في الشرق الأوسط توقع طرح الثقة بوزير الداخلية الايراني (ص 4) التوابل.. تجارة احتكرها العرب (الشرق الأوسط 3) المنافسات المستحيلة في العراق (قضايا)

عمليات جراحية لا تحتاج لنقل الدم ولا تؤدي لفقدان قطرة منه

نيوجرسي (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

مستشفى «انجلوود هوسبيتال» التابع لمعهد تقدم الطب والجراحة في ولاية نيوجرسي الأميركية هو المستشفى الرائد بين 50 مستشفى أميركياً تمارس حالياً الجراحة والعلاج من دون الاستعانة بأي عمليات لنقل الدم، ومن دون فقدان أي قطرة منه بسبب التدخل الجراحي.

فهي تقدم مجموعة واسعة من الإجراءات الجراحية التي تتطلب عادة في الأحوال الطبيعية عمليات لنقل الدم، فضلاً عن أساليب أخرى من شأنها الإقلال من ظاهرة النزيف التي تصاحب أحياناً العمليات الجراحية، إن لم يكن القضاء عليها تماماً.

ويشرف الدكتور آرياشاندر رئيس الوحدة الطبية الخاصة بالحالات الحرجة والخطرة في المستشفى المذكور، على مثل هذه العمليات، حيث يقوم فوراً بشل المصاب تماماً بواسطة العقاقير لتخفيض مستوى حاجة العضلات والدماغ والرئتين والأعضاء الأخرى للأوكسجين.

ثم تأتي الخطوة الثانية في إعطاء المريض تركيبات مركزة ونشيطة من الحديد والفيتامينات، فضلاً عن جرعات من العقاقير التي تبني الدم، وكميات من الارثروبيوتن المركب التي تنبه نخاع العظام لإنتاج خلايا الدم الحمراء. (تفاصيل ص شؤون علمية)





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 6 رجب 1418هـ - 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6918

London - Thursday - 6 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6918

الترابي لـ«الشرق الأوسط»

واشنطن قاطعتنا لأننا انتفعنا بالنفط والسلام

لندن: من إمام محمد إمام
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في اول رد فعل رسمي من الخرطوم على قرار واشنطن فرض عقوبات اقتصادية شاملة ضدها، اعلنت الحكومة السودانية امس انها «ستتخذ تدابير عقابية، وفقا لمعايير المعاملة بالمثل». وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية السودانية ان «سلوك الولايات المتحدة يعتبر عدوانا يستهدف الضغط على السودان للتراجع عن النهج الحضاري الذي ارتضاه، والسياسات المستقلة التي ترفض الاملاء».

وقال الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس: «ان اتخاذ اجراءات القطيعة الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على السودان تمثل جزءا مهما في استراتيجية هيئات الضغط الصهيونية ولا تمثل رأي الشعب الاميركي، ولا تراعي المصالح الاميركية الحيوية في المنطقة. فالسياسة الخارجية في اميركا ليست ديمقراطية، لان الشعب الاميركي لا يعلم عن مصالحه في العالم».

واضاف: «ان الاميركيين ازعجهم ان السودان بدأ ينتفع من البترول والسلام في الجنوب، وهذا يشكل في تقديرهم خطرا حضاريا لا بد من مواجهته قبل فوات الاوان. ولذلك يواصلون تحريض جيران السودان عليه بحجة انه لا بد من عمل شيء الآن قبل ان يتمكن السودان من التمكين لمشروعه الحضاري». (تفاصيل ص4)

الشرطة اعتقلت 24 شخصا في القضية

عدن مشغولة بـ«اختفاء» 10 ملايين دولار من خزانة شركة النفط الوطنية

عدن: من عبد السلام طاهر

تحتل قضية العجز المالي البالغ 117 مليون ريال (حوالى 10 ملايين دولار) الذي اكتشفته الاجهزة الامنية في خزانة شركة النفط اليمني، المرتبة الاولى في اهتمامات واحاديث الشارع في عدن.

واحتجزت الشرطة 24 شخصا على ذمة هذه القضية بما في ذلك كبير الصرافين في الشركة ابو بكر الزبيدي، بينما تحفظت على 13 سيارة واشياء اخرى اشتراها المتهمون باموال الشركة.

وكانت بداية القضية ومفتاح الكشف عنها احد المتهمين ويدعى ناجي سعيد ناجي ويعمل جمالا في خزانة الشركة بعد ان اثارت تصرفاته وصرفياته الباذخة الشكوك حوله، حيث كان ينفق يوميا في احد النوادي الليلية في عدن ما بين 8 و12 الف ريال، كما انه تزوج لليلة واحدة من احدى العاملات في الملهى، مما دفع رجال البحث الجنائي لوضعه تحت المراقبة.

وباحتجاز ناجي واعترافه بانه اخذ النقود من كبير الصرافين كـ«سلفة» احتجز هذا الآخر، كما جرى احتجاز جميع من لهم ضلع في القضية والذين اعترفوا اثناء التحقيق معهم بان المبالغ التي اخذوها كانت سلفا من كبير الصرافين ايضا.

وقال المدير العام للشركة يوسف قليقل، الذي شكل لجنة للجرد كان من نتيجتها الكشف عن كامل مبلغ العجز لـ«الشرق الأوسط» ان كبير الصرافين رجل موثوق به، حيث مضى عليه في العمل 25 عاما، وهو شخص معروف بان لديه ولدى اسرته ممتلكات كثيرة توازي عشرات اضعاف مبلغ العجز، ولكن لندع التحقيقات تأخذ مجراها ولا نستبق النتائج.

وذكر كبير الصرافين في الشركة للمحققين انه اعطى مبالغ كبيرة للمتهمين الـ24 وهم من العاملين في الشركة، مؤكدا ان الامر لا يعدو كونه سلفا اعطاها لهم وكان سيستعيدها لولا انكشاف الامر.

وابدى الزبيدي استعداده للمحاسبة ودفع المبلغ المتبقي من اجمالي العجز.

وزير خارجية إيران يزور سورية غدا والسعودية السبت

يبدأ وزير الخارجية الايراني كمال خرازي غدا زيارة الى سورية. ويتوجه بعد غد الى السعودية في جولة تشتمل دول مجلس التعاون الخليجي الست. (ص 4)

تقارير متضاربة حول مرض جورباتشوف

في حين افادت منظمة «السلام الاخضر» ان الفحص الطبي الذي اجراه الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف في برن كشف عن «شيء غير طبيعي» مما اقتضى اجراء مزيد من الفحوص، نفت «مؤسسة جورباتشوف» بموسكو انه يعاني من اي تدهور في صحته. (ص دوليات)

أردنية تزغرد فرحا بفوز احد المرشحين في الانتخابات الاردنية (رويترز)

الانتخابات الأردنية: فوز العشائر وهزيمة النساء

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت نتائج الانتخابات الاردنية التي اعلنت امس الى ان العشائر اكتسحت البرلمان الجديد فنالت 55 مقعدا، في حين كانت هناك تقديرات اخرى تشير الى ان تلك العشائر فازت بـ66 نائبا، ولم تترك للقوى الاسلامية والقومية واليسارية الحزبية والمستقلة سوى 12 او 14 مقعدا من اصل 80 مقعدا في البرلمان.

وتبين، حسب النتائج التي اعلنها وزير الداخلية نذير رشيد ان البرلمان الجديد خلا من النساء خاصة ان المرشحات بلغ عددهن 17 امرأة. والذي حدث ان الناخبين اطاحوا حتى النائبة توجان الفيصل فلم تفز بمقعدها الذي شغلته في المجلس السابق لمدة اربع سنوات. (تفاصيل ص 4)

بوادر تهدئة متقابلة سبقت وصوله إلى بغداد

الإبراهيمي يدعو إلى التفاؤل بمهمة وفد الأمم المتحدة في العراق

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب الاخضر الابراهيمي، رئيس وفد الامم المتحدة الى العراق، عن ارتياحه للجو الذي ساد المباحثات مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي اثناء اول اجتماع بين الطرفين في اطار المهمة التي تعهدها كوفي انان، الأمين العام للمنظمة الدولية من اجل ايجاد مخرج سلمي للأزمة التي نشبت الاسبوع الماضي بين بغداد ومجلس الامن اثر القرار العراقي بوقف التعامل مع مفتشي الاسلحة الاميركيين وطردهم من العراق.

وقال الابراهيمي ان المباحثات جرت «في جو طيب جدا» لكنه لم يشأ التحدث عن النتيجة المتوقعة، واجاب الصحافيين الذين سألوه عن ذلك بالقول «تفاءلوا بالخير تجدوه». (تفاصيل ص 2)



البغاء يحتل المرتبة الثالثة بعد تجارة السلاح والمخدرات

مؤتمر دولي في موسكو يناقش تجارة فتيات الليل

موسكو: من سامي عماره

شهدت موسكو افتتاح المؤتمر الدولي الذي يعقد تحت عنوان «تجارة الرقيق الابيض من بلدان الكومنولث». ويناقش المشاركون في المؤتمر المشاكل المتعلقة بهجرة الفتيات من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق الى الدول الغربية وعدد من الدول العربية للعمل كفتيات ليل.

ويؤكد البعض ان هذه «التجارة» تبدو رائجة في روسيا وبلدان الكومنولث الاخرى وتدر على القائمين عليها وحسب معلومات الامم المتحدة سبعة مليارات دولار سنويا.

وقالت المصادر ان الاتجار بالفتيات صار مهنة تشغل المرتبة الثالثة من حيث الارباح بعد تجارة السلاح والمخدرات «الا انها تتفوق على المهنتين الاخيرتين من حيث انها لا تعرض القائمين عليها للخطر».

واشارت صحيفة «موسكوفسكي كوسوموليتس» الروسية الى ان الفتيات من بلدان الكومنولث يلقين رواجا اكبر في المانيا وسويسرا وهولندا وتركيا، حيث يعملن في الفنادق وعلب الليل.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ذكرت ماريا بروسبر المسؤولة عن تنظيم المؤتمر انه يعقد تحت رعاية «المنظمة العالمية من اجل البقاء» في واشنطن والمنظمة الدولية لحقوق الانسان في نيويورك ومركز رعاية ضحايا العنف الجنسي في موسكو وبدعم من صندوق ساخاروف ومعهد «المجتمع المفتوح» في العاصمة الروسية.

ويشارك في اعمال المؤتمر عدد من المتخصصين في مجال مكافحة البغاء والرعاية الطبية لضحايا هذه الظاهرة من الولايات المتحدة وروسيا والنمسا وتايلاند وهولندا وسويسرا بتقارير تناولت ابعاد واتساع نطاق التجارة بالفتيات من بلدان الكومنولث، واعتبار هذه الظاهرة من مظاهر الجريمة المنظمة الى جانب مناقشة الاسباب والآثار الناجمة عنها.

وتقول المصادر ان هناك مئات الالوف من الضحايا اللاتي يحتجن الى الدعم والعمل من اجل انقاذهن من براثن تجارة الرقيق الابيض.

ونشرت صحيفة «موسكوفسكي كوسوموليتس» نموذجا لأحد عقود العمل اليابانية يقول ان «المرأة يجب ان تعمل يوميا 8 ساعات لمدة ستة ايام في الاسبوع على ان تقدم خدماتها لأربعة زبائن على اقل تقدير مقابل 200 دولار للفرد تقدمها كلها الى صاحب النادي الذي يقوم بدوره بتسليمها 50 دولارا كمصاريف جيب تخصم من مرتبها الشهري المتفق عليه».



العراق يواصل منع المفتشين الأميركيين.. وصحفه تخفف الحملة على واشنطن

الإبراهيمي التقى عزيز في «جو طيب جدا» وقال «تفاءلوا بالخير تجدوه»

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة:
من سوسن ابو حسين
عواصم: وكالات الانباء

بعد لقائه الاول مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي خرج الوفد الثلاثي الذي ارسله كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الى بغداد بانطباع ايجابي عن جو المباحثات الهادفة من جانب الوفد الاممي الى اقناع الحكومة العراقية بالتراجع عن قرارها وقف التعامل مع مفتشي الاسلحة الاميركيين. لكن رئيس الوفد الاخضر الابراهيمي لم يشأ ان يستبق الامور بشأن النتائج. فهو يدرك ان القرار الاخير في يد الرئيس العراقي صدام حسين. وقال الابراهيمي اثر خروجه من الاجتماع مع عزيز ظهر امس ان الجولة الاولى من مباحثات الوفد في بغداد جرت «في جو طيب جدا». واضاف «سنستأنف المباحثات مساء مع السيد طارق عزيز لمواصلة الحديث».

وردا على سؤال حول مدى تفاؤله بالتوصل الى اتفاق مع الجانب العراقي اكتفى الدبلوماسي الجزائري بالقول «تفاءلوا بالخير تجدوه». واوضح انه سلم الجانب العراقي رسالة من الامين العام للامم المتحدة موجهة الى الرئيس العراقي.

وكان الابراهيمي قد وصل الى بغداد امس على رأس وفد من الامم المتحدة مكلف بمحاولة اقناع السلطات العراقية بالعودة عن قرارها بطرد الخبراء الاميركيين الاعضاء في فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة في اطار اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم). ويضم الوفد ايضا الارجنتيني اميليو كارديناس والسويدي يان الياسون.

واضافة الى طارق عزيز حضر الاجتماع الاول مع الوفد كل من وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر محمد رشيد ومندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون.

وتمكن انان عشية بدء الوفد مهمته من الحصول على تنازلات من العراق واللجنة الخاصة اذ وافقت بغداد على تمديد المهلة المعطاة للمفتشين الاميركيين لمغادرة العراق كما وافقت اللجنة الخاصة على تأجيل مهمات الاستطلاع الجوي فوق العراق. وقبيل وصول الوفد الى بغداد منع العراق لليوم الثالث على التوالي مفتشين اميركيين من المشاركة في تفتيش مواقع عراقية، الامر الذي دفع اللجنة الخاصة الى تعليق نشاطاتها.

واعلن الن ديسي المساعد الخاص لمدير مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة الخاصة في بغداد ان السلطات العراقية منعت مفتشين اميركيين اعضاء في ثلاث فرق (بالستية وكيماوية وبيولوجية) من الاشتراك في تفتيش ثلاثة مواقع.

واوضح ديسي ان اللجنة الخاصة قررت اثر ذلك الغاء مهمتي تفتيش اخريين وتعليق نشاطاتها.

وكانت اللجنة الخاصة قد حاولت الاثنين الماضي استئناف مهمات التفتيش بعد تعليقها لمدة اربعة ايام اثر اعلان بغداد قرارها بعدم التعاون مع المفتشين الاميركيين في اللجنة.

لكن في كل مرة كانت فرق التفتيش تحاول فيها الوصول الى المواقع العراقية كان المسؤولون العراقيون يبلغونها بعدم السماح للاميركيين بالمشاركة في التفتيش.

وكان يتعين على المفتشين الاميركيين، وعددهم سبعة، مغادرة العراق في وقت مبكر من صباح اليوم الا ان الامين العام للامم المتحدة تمكن اول من امس من اقناع العراق بتمديد المهلة التي اعطيت لهم الى حين انتهاء مجلس الامن من بحث تقرير المبعوثين الثلاثة، وهو ما يتوقع حدوثه مطلع الاسبوع المقبل.

فمن المقرر ان يختتم المبعوثون الثلاثة مهمتهم اليوم او غدا، حسبما صرح بذلك الابراهيمي اثناء مروره بالكويت، وان يقدموا في نهايتها تقريرا عن مباحثاتهم مع المسؤولين العراقيين الاثنين المقبل الى مجلس الامن.

المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي خارجاً من سيارته في بغداد امس (أ.ب)

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله الى الكويت امس ملتحقا بزميليه شدد عضو الوفد يان الياسون على ان الوفد «لا يذهب (الى بغداد) للتفاوض». واوضح ان رسالة الامم المتحدة الى العراق «بسيطة» وتقضي بطلب «التعاون الكامل مع الامم المتحدة وعدم التمييز على قاعدة الجنسيات» بين خبراء الامم المتحدة، موضحا انه «على ثقة من ان الرسالة ستفهم».

ولمقابلة البادرة العراقية ببادرة مماثلة كان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر اعلن اول من امس ارجاء الطلعات الاستطلاعية لطائرة التجسس الاميركية يو ـ 2 لمدة اسبوع بعد تهديد العراق باسقاطها.

وقال بتلر في بيانه «استجابة لطلب الامين العام قررت تأجيل رحلات الطائرات يو ـ 2 المقررة هذا الاسبوع». واوضح ان الرحلات ستتوقف في الفترة من 5 (امس) الى 7 (غدا) من نوفمبر اثناء وجود مبعوثي الامم المتحدة في بغداد. واضاف ان الرحلات ستستأنف الاسبوع المقبل وانه سيجري اخطار السلطات العراقية بذلك حسب الطريقة المعتادة.

وجاءت هذه الخطوة من جانب بتلر بعد ان ارجأ العراق مهلة تنتهي يوم الخميس لطرد المفتشين الاميركيين قائلا انهم يمكنهم البقاء الى ان يقدم وفد الامم المتحدة تقريره الى مجلس الامن الاسبوع المقبل.

والطائرات يو ـ 2 تقدم منذ سنوات معلومات لفرق التفتيش التابعة للامم المتحدة. واكد بتلر ان الولايات المتحدة تقدم هذه الطائرات للمنظمة الدولية لكن لجنته هي التي تقرر متى واين تحلق. ووجه العراق الاثنين الماضي تهديدا مستترا باسقاط هذه الطائرات اذا حلقت فوق اراضيه وهو ما قوبل برد فعل حاد من جانب الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير الدفاع وليام كوهين.

ولوحظ ان الصحف العراقية خففت امس من نبرة التحدي للولايات المتحدة والامم المتحدة. وقالت صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث الحاكم في افتتاحية على صفحتها الاولى «لسنا ضد الاميركان لجنسيتهم». واضافت ان بغداد «اضطرت» الى الامر باستبعاد المفتشين الاميركيين».

واضافت الصحيفة «نحن لسنا ضد اللجنة الخاصة بوصفها هيئة شكلها مجلس الامن ولا اعتراض لنا على المهمة المكلفة بها بل نحن حريصون على ان تنجز اللجنة مهمتها بايسر الطرق وباسرع وقت ممكن لان ذلك في مصلحتنا».

من جهة اخرى حث ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية الرئيس صدام حسين على ان يضع في اعتباره مشاعر المجتمع الدولي التي استثيرت خلال المواجهة التي ثارت بينه وبين المنظمة الدولية منذ اسبوع.

وقال تالبوت للصحافيين امس في العاصمة الاسترالية كانبيرا «انها مسألة خطيرة وصدام يظهر من جديد عبقريته في فعل كل ما هو خطأ واستفزازي وهو امر يؤدي دون شك الى ترسيخ موقف دولي حاسم ضده». واضاف «امل ان يأخذ مأخذ الجد اصرار المجتمع الدولي على تطبيق التزاماته بالقوة».

ورفض المسؤول الاميركي التعليق على رد فعل واشنطن اذا ما نفذ العراق تهديده وقام بتحرك عسكري ضد طائرات التجسس الاميركية.

وعلى صعيد المواقف الدولية تجاه الازمة الراهنة اعلن وزيرا خارجية كندا لويد اكسوورثي والمانيا كلاوس كينكل في ختام لقائهما في مونتريال اول من امس ان بلديهما يريدان ان يمتثل العراق لقرارات الامم المتحدة.

وقال الوزير الكندي ان بلاده تريد «اعترافا صريحا من العراق بقرارات الامم المتحدة» المتعلقة بتدمير اسلحته. واوضح كينكل ان لالمانيا الموقف نفسه واضاف ان العراقيين يواجهون خطر ان يصبحوا «رهائن» صدام حسين بسبب هذه الازمة.

وفي اول تعليق للمعارضة العراقية على الازمة الراهنة حمل الحزب الشيوعي العراقي على الحكومة العراقية والولايات المتحدة على السواء، معتبرا انه «لن ينجم عن هذه الازمة سوى اطالة امد الحصار الاقتصادي المفروض على شعبنا».

واتهم بيان للحزب صدر في اربيل (شمال العراق) وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الرئيس العراقي «افتعل» هذه الازمة «متصورا ان من شأن ذلك ان يكون طلوق نجاة يمكنه من الافلات من الازمة الشاملة التي تعصف بنظامه، وتغطية عجزه ازاء ما يجري من تدخلات عسكرية من دول الجوار في شؤون بلادنا». كما اتهم الولايات المتحدة بانها سعت «الى تصعيد الموقف ودفع صدام الى المزيد من التهور والحماقة لايقاعه في الشرك المنصوب له». وحذر بيان الحزب الشيوعي من وقوع «مجابهة جديدة تضع مصير شعبنا وبلادنا على شفا هاوية مدمرة». ودعا الى «تكثيف الجهود للبحث عن مخرج سياسي ـ دبلوماسي سلمي للازمة».

وفي القاهرة استبعد مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية للشؤون العربية السفير احمد بن حلي ان توفد الجامعة لجنة لتقصي الحقائق او للعمل ضمن فريق مفتشي الامم المتحدة في العراق بدلا عن الاميركيين الذين منعهم العراق. وقال ان الامانة العامة للجامعة وزعت على الدول الاعضاء مذكرة تقدم بها العراق طالبا ايفاد لجنة من الجامعة.

واضاف قائلا: «اننا نتلق من وقت لآخر رسائل من العراق تتعلق بتطورات الاوضاع وبالعلاقة مع الامم المتحدة».

واوضح السفير ابن حلي ان موضوع الاسلحة بالذات من اختصاص الامم المتحدة وهناك آلية عمل تتبعها. اما الجامعة العربية فليست لديها الامكانيات ذاتها. واضاف ان العراق قبل بقرارات مجلس الامن الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل. وهناك آلية للتنفيذ ونحن من جانبنا تجري الاتصالات اللازمة للاسراع في تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة وفق البرنامج الخاص باللجنة، ومن ثم يتمكن العراق من رفع الحصار المفروض عليه. واشار الى ان مجلس الجامعة العربية هو صاحب القرار في اي طلب يطلبه العراق لان قضية الاسلحة معقدة ونحن نعتقد ان اللجنة التابعة للامم المتحدة هي المخولة بهذا العمل ونأمل ان يتم تطويق الازمة الراهنة حتى نجنب المنطقة والعراق مخاطر اي عمل عسكري.

موجز

مظاهرة فلسطينية تضامنا مع العراق

● تظاهر عشرات من طلبة المدارس أمس في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية المحتلة مطالبين برفع الحصار الدولي عن العراق. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المظاهرة التي دعت اليها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش ضمت نحو 70 من التلاميذ مع مدرسيهم. وحمل المتظاهرون أعلاما عراقية وفلسطينية ولبنانية الى الشارع الرئيسي عند مدخل مدينة بيت لحم الجنوبي في المنطقة الخاضعة لسيطرة فلسطينية كاملة.

جنرال فنلندي يرأس قوة المراقبين بين العراق والكويت

● عينت الأمم المتحدة الجنرال الفنلندي كاليرفو تارفينين قائدا جديدا لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة بين العراق والكويت. ونقلت وكالات الأنباء عن متحدث باسم المنظمة الدولية في نيويورك أمس ان تارفينين (50 عاما) سيتولى منصبه الجديد في أول ديسمبر (كانون الأول) المقبل خلفا للجنرال الايطالي جيان جوسبي.

اعتقال مشعلي النار في معرض السيارات بالبحرين

● نقلت وكالة انباء الخليج من مصدر امني بحريني امس «ان اجهزة الامن تمكنت من القبض على المخربين الذين قاموا فجر يوم الاربعاء الماضي باشعال النار عمداً في بناية على شارع الشيخ سلمان بمنطقة الزنج مكونة من اربعة طوابق والذي نتج عنه اتلاف المبنى واحتراق عدد من السيارات في معرض بالطابق الارضي». وقالت الوكالة «ان المتهمين أدلوا باعترافات تفصيلية عن كيفية التحضير للعملية وتنفيذها ودور كل منهم» مشيرة الى «ان وزارة الداخلية سوف تقوم في وقت قريب بالاعلان عن مزيد من التفاصيل حول هذه الجريمة بعد استكمال التحقيق والاجراءات الامنية والقانونية اللازمة».

المسؤولون العراقيون يدعون البارزاني إلى قطع علاقاته بواشنطن

حزب الطالباني ينفي والمصادر الكردية تؤكد إرساله وفدا إلى بغداد لطلب أسلحة

لندن: من عدنان حسين

نفى الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ان يكون قد ارسل وفدا الى بغداد طلبا لاسلحة وذخائر من الحكومة العراقية لتمكينه من مواجهة غريمه الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في الصراع الدائر بينهما منذ سنوات.

وقال قادر الحاج علي عضو المكتب السياسي للاتحاد ومسؤول مكتبه الخارجي في تصريح تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه «لا اساس من الصحة» لهذه الاخبار معتبرا ان «تسريبها (...) ليس في حقيقته الا محاولة فاشلة من جهات معلومة ذات مصلحة في تصعيد حدة التوتر في كردستان العراق». واوضح ان الاتحاد الوطني «هو دائما مع الحل السياسي للقضية الكردية ولا يرفض الحوار مع السلطة المركزية اذا كان نابعا من قرار مجلس الامن المرقم 688 (1991).. واذا جاء الامر ضمن حل متكامل لقضية الديمقراطية في العراق».

لكن مصادر كردية اكدت لـ «الشرق الأوسط» ان الاتصالات المباشرة بين الاتحاد الوطني والحكومة العراقية تزايدت في الاونة الاخيرة وان موفدين حكوميين عراقيين وصلوا الى السليمانية، المعقل الرئيسي للاتحاد الوطني، فيما اوفد الاتحاد عدة ممثلين عنه الى بغداد، وكان اخرهم وفد مكون من اربعة اعضاء في قيادة الاتحاد طالبين من الحكومة العراقية تزويد الاتحاد باسلحة وذخائر للتصدي للضغط الذي يتعرض له من الحزب الديمقراطي الكردستاني ومن القوات التركية التي يقول الاتحاد انها تهاجم مواقعه جوا. واضافت المصادر ان الاتحاد عرض على الحكومة العراقية امكانية العودة الى اتفاق توصلا اليه عام 1984 ويعطي للاتحاد دورا مميزا في هيئات الحكم الذاتي، وهو الاتفاق الذي تنصلت منه الحكومة العراقية قبيل التوقيع الرسمي عليه بلحظات.

واكدت المصادر ان وفدا ثانيا من الاتحاد زار بغداد يومي الأحد والاثنين الماضيين وضم فؤاد معصوم وأرسلان بايز وعماد أحمد عضوي المكتب السياسي.

وكذلك اكدت مصادر كردية لـ «الشرق الأوسط» امس ان الحزب الديمقراطي الكردستاني اوفد اثنين من كبار مساعديه الى بغداد في الآونة الاخيرة، هما سامي عبد الرحمن وفاضل ميراني عضو المكتب السياسي للحزب في اطار اتصالات لم تنقطع بين الطرفين. واضافت ان المسؤولين العراقيين اشترطوا لتطوير علاقات الطرفين ان يبادر الحزب فورا الى قطع علاقاته مع الولايات المتحدة.

ضمنت وثائقها إعلانا «إسلاميا»

إيران صدقت على معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية

لندن: «الشرق الأوسط»
لاهاي: اف.ب

صدقت ايران على المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة الكيميائية، وضمنت وثائق التصديق لدى الأمم المتحدة اعلانا من سبعة بنود أهمها ان «الجمهورية الاسلامية الايرانية» تعتبر استخدام الأسلحة الكيميائية وحشية تتضاد مع الانسانية ومن ثم فهو «يتنافى مع الشريعة الاسلامية»، لكن طهران تصر على حظر التمييز في تأكيد منع الأسلحة الكيميائية والا فهي تحتفظ بحق الانسحاب من المعاهدة.

وقدم رئيس البعثة الايرانية لدى الأمم المتحدة السفير ماجد تخترافنجي وثائق التصديق ليلة أمس (3 نوفمبر/تشرين الثاني) الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. وتحظر المعاهدة تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية. والتوقيع يعني القبول بتدمير المخزون (اذا وجد) لدى الدولة المعنية.

في لاهاي، اعلنت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية من مقرها في المدينة الهولندية ان ايران صدقت على المعاهدة مما يرفع الى 103 عدد الدول التي وافقت على هذه المعاهدة حتى الان. واضافت المنظمة في بيان ان البدء بتنفيذ المعاهدة في ايران يحل بعد ثلاثين يوما من تسليمها وثائق تصديقها أي في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

يذكر ان ايران كانت من بين الدول الاولى التي وقعت نص هذه المعاهدة في باريس في 13 يناير (كانون الثاني) 1993. كما يشار الى ان تركيا وتركمانستان وأرمينيا وهي جارات ايران الى الشمال وباكستان جارتها الى الشرق، صدقت على هذه المعاهدة في حين ان افغانستان المحاذية لها شرقا واذربيجان المحاذية لها شمالا لم توقع المعاهدة حتى الان.

اما العراق الذي يحاذي ايران من الغرب فانه وعلى غرار سورية والسودان وليبيا وكوريا الشمالية ما زال من بين حوالي 15 دولة لم توقع المعاهدة.

اجتماع جديد للخارجية البريطانية مع المعارضة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقى معارضون عراقيون يقيمون في لندن دعوات من وزارة الخارجية البريطانية لحضور اجتماع مع مسؤولي شؤون العراق في الوزارة لتبادل المعلومات حول الاوضاع العراقية.

وحددت الوزارة العاشر من الشهر الحالي موعدا لهذا الاجتماع الذي يأتي لاحقا لاجتماع سابق عقد في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي، واثار ضجة في اوساط المعارضة العراقية بسبب استبعاده جماعات وشخصيات معارضة اساسية. كما ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني قاطع ذلك الاجتماع معترضا على ذلك الاستبعاد وعلى حضور بعض الاشخاص.

وافادت مصادر عراقية معارضة ان الدعوة شملت هذه المرة عددا اكبر من الجماعات والشخصيات، لكنها رجحت الا يلبيها جميع المدعوين.

وكانت الخارجية البريطانية قد اكدت في الاجتماع السابق استمرار الحكومة العمالية في انتهاج السياسة التي طبقتها حكومة المحافظين السابقة تجاه العراق.

ألمانيا تحاكم الناطق باسم حزب العمال الكردستاني بتهمة الإرهاب

بون: «الشرق الأوسط»

قرر النائب العام في مدينة كارلسروهة الألمانية تحريك دعوى جنائية ضد الناطق الرسمي لحزب العمال الكردستاني في أوروبا كاني يلماز. وتتهم الدعوى يلماز بتزعم هيئة تمارس الارهاب، والتحريض على عمليات تدمير واحراق منشآت تركية في المانيا وذلك مع شخصين تركيين آخرين من أصل كردي في يونيو (حزيران) 1993، وكان حوالي 600 شخص من الأكراد قد قاموا بتدمير واحراق 80 منشأة تركية تشمل مخازن وبنوكا ومكاتب سفر تركية.

كما اشترك حوالي 200 كردي في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1993 في محاولة تدمير واحراق 59 منشأة تركية اخرى في المانيا، ذهب ضحيتها شخص واحد.

ويشير قرار الاتهام هذا بان حزب العمال الكردستاني ينشط في الاطار الاوروبي، ويعمل وفق نظام متسلسل، عمد الى تقسيم اوروبا الى عدة مناطق متعددة، تعمل بتوجيه من فئة قيادية محترفة، وذلك تحت اسم «الجبهة المركزية الأوروبية»، تتلقى تعليماتها من رئيس الحزب عبد الله اوجلان، وتضم ثلاثة اعضاء يشكلون اللجنة المركزية فيها.

ويتضمن قرار الاتهام ضد كاني يلماز ورفاقه حزب العمال الكردستاني بانه شكل في عام 1993 بتشكيل هيئة تهدف الى تحقيق مطالبها واهدافها بواسطة اعمال مخالفة للقانون، وممارسة باعمال عدوانية ضد منشآت المانية وتركية فوق الأراضي الألمانية. واضاف القرار بان كاني يلماز كان، خلال عام 1993 عضوا دائما في هذه اللجنة المشار اليها وكان يرأس فرع «العلاقات الخارجية» في اوروبا، واستطاع الفرار الى بريطانيا هربا من ملاحقة السلطات الألمانية، حيث تم القبض عليه هناك في الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) 1994 وسلم الى المانيا في التاسع عشر من شهر اغسطس (آب) عام 1997.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

«حزب الله» يطلق اليوم أسيرا من ميليشيات لحد

● أعلن «حزب الله» اللبناني في بيان له امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، انه سيطلق اليوم سراح نيرودا ضاهر، الجند الفار من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي يقودها انطوان لحد.
وستتم عملية الافراج عن ضاهر في مقر الوحدة الاعلامية المركزية للحزب في محلة حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت.
وسيقوم «حزب الله» قبل الافراج عن ظاهر في مؤتمر صحافي بشرح ظروف تجنيده وفراره من المنطقة الجنوبية المحتلة.

القدومي يزور سورية

● قال مصدر فلسطيني ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي وصل بعد ظهر امس الى العاصمة السورية في زيارة تستغرق اياما عدة. وفي تصريح لوكالة الانباء السورية اعتبر القدومي ان «تعنت اسرائيل واستهانتها بقرارات الامم المتحدة وبالسلام يؤدي الى مزيد من التوتر في المنطقة». واتهم اسرائيل بأنها «همشت بسلوكها عملية السلام» مؤكدا انه «لم يبق هناك عملية سلام وانما اتصالات تقوم بها مع الجانب الفلسطيني». واتهم القدومي الولايات المتحدة بـ«ايهام الرأي العام العربي بأن المفاوضات السياسية مستمرة من اجل ان تدعو العرب لحضور مؤتمر الدوحة» الاقتصادي.

إسرائيل: عقول انتحاريي حماس «كعقول العصافير»

سخر الجنرال الاسرائيلي ماتان فيلناي الذي يطمح الى منصب رئيس الاركان من الانتحاريين الفلسطينيين وقال ان عقولهم «كعقول العصافير» أخذا في المقابل على الاسرائيليين «الاستسلام» للارهاب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الجنرال فيلناي قوله في تصريحات له الليلة قبل الماضية، انه «لا ينبغي السماح لثلاثة او اربعة فلسطينيين لا تزيد عقولهم حجما عن عقول العصافير ولا تتعدى ثقافتهم مستوى حضانة الاطفال بأن ينسفوا دولة اسرائيل». واضاف «انهم يضربوننا ونحن نستسلم».

نتنياهو يرفض الدعوات لإقالة شارون بعد إدانته بخداع بيجن في غزو لبنان

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن حزب اليمين المركزي في اسرائيل (الليكود) وقوفه بكل قوة الى جانب وزير البنى التحتية اريل شارون، في محنته الجديدة. ورفض المطالبة باستقالته او اقالته من الحكومة، على خلفية قرار المحكمة المركزية في تل ابيب، ادانته بخداع رئيس الحكومة الاسبق مناحيم بيجن واسرائيل بأسرها ابان حرب لبنان 1982. وانضم الى بيان الليكود الرسمي، رئيسه بنيامين نتنياهو، الذي اشاد بتاريخ شارون العسكري و«الاسهام الكبير الذي قدمه لخدمة امن الدولة».

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية وجميع المعلقين السياسيين والقضائيين قد خرجوا امس بموقف موحد يطالب شارون بالاستقالة «فمن يضلل رئيس الحكومة وهو وزير مسؤول عن اخطر الوزارات (الدفاع)، لا مكان له في سلم القيادة»، كما قال الصحافي عوزي بنزيمن، الذي بادر في حينه الى النشر عن خداع شارون. وقال: «في دولة تحترم القانون لا يوجد مكان لامثال شارون في الحكم. انه لا يصلح للتعامل مع البشر، ويفضل ان يعود الى مزرعته».

وتصدر موضوع شارون، طيلة يومي امس واول من امس الاحداث في اسرائيل. ومن المتوقع ان يأخذ مداه ايضا في الايام المقبلة. لكن من المستبعد ان يؤثر على مكانة شارون، كوزير او كزعيم في الليكود. بل ان المطلعين على اوضاع الليكود الداخلية يرون ان هذه القضية بالذات ستقوي شارون، ولن تضعفه.

والمعروف ان المحكمة في تل ابيب، اعطت قرارها في قضية متواصلة منذ سنة 1982، بعيد حرب لبنان. ففي حينه كان شارون وزيرا للدفاع. وبناء على توصيته، اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا بالقيام «بعملية واسعة» في لبنان، هكذا وصفت في حينه. واعلن شارون في اجتماع الحكومة ان خطته ترمي الى تصفية البنية التحتية لقوات منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.

واكد ان الجيش سيدخل في عمق الاراضي اللبنانية حتى نقطة اقصاها 40 كيلومترا، وان العملية ستستغرق 48 ساعة.

وجاءت هذه العملية في تلك الفترة، على الرغم من ان اتفاق هدنة كان قد جرى التوصل اليه بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير. وصمد الاتفاق 11 شهرا. وعليه، فان هدف العملية لم يكن الدفاع عن النفس، بل انتهاز فرصة الارتخاء العسكري للقضاء على منظمة التحرير.

وشارون كان يعرف ان مثل هذا الهدف لا يمكن تحقيقه خلال 48 ساعة ولا في مساحة تبعد 40 كيلومترا عن اسرائيل.

لكنه لم يقل ذلك للحكومة. وما كان ممكنا ان يلتفت احد الى الموضوع، لولا ان خطته تعرقلت من جراء المقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية القوية. فاستمرت الحرب اسابيع وشهورا. ووصل الجيش الاسرائيلي الى طريق دمشق ـ بيروت وطوق بيروت وقصفها وارتكبت مجازر صبرا وشاتيلا، مما ادى الى تشكيل لجنة تحقيق رسمية في اسرائيل خرجت باستنتاجات حادة تجاه شارون ورئيس اركان الجيش (رفائيل ايتان) والعديد من قادة الجيش، الذين اتهموا بتوريط اسرائيل في حرب مليئة بالاخطاء ومكلفة جدا.

واثر ذلك اعتكف رئيس الحكومة، بيجن، في بيته. ولم يتفوه بكلمة. البعض قال انه اصيب بمس في عقله. والآخرون قالوا انه شعر بالضرر الذي احدثه للدولة فاختار العزلة. وهناك من اعتبر اعتكافه نوعا من معاقبة الذات، وانه غاضب على شارون وكل المؤسسة العسكرية التي عملت تحت قيادته وخدعته. لكن احدا لم يتوصل الى الحقيقة.

الصحافي عوزي بنزيمن، الذي اهتم بملاحقة هذا الموضوع كتب مقالا في 17 مايو (ايار) 1991، قال فيه ان بيجن اعتزل لان شارون خدعه خدعة كبرى لم يتوقعها في حياته.

من هنا قدم شارون دعوى قضائية في يوليو (تموز) 1991 الى المحكمة المركزية في القدس، ضد الصحافي وجريدته «هارتس»، لكنه اضطر الى سحبها بعد سنتين، لان بيجن رفض التعاون معه لنفي ما كتب في الصحيفة.

وكان شارون، في الفترة نفسها، قد قدم دعوى ضد مجلة «التايم» الاميركية في الولايات المتحدة، وربح الدعوى، وعلى اثر ذلك تشجع على تقديم دعوى ضد «هارتس» خصوصا ان بيجن قد فارق الحياة ولم يعد بالامكان دعوته للافادة.

واستمر البحث في هذه الدعوى، في المحكمة المركزية في تل ابيب، ست سنوات. واصدرت المحكمة قرارها اول من امس برفض الدعوى وتغريم شارون بالمصاريف (10 آلاف دولار). وجاء نص القرار بمثابة لائحة ادانة للوزير شارون. فقال القاضي موشيه تلجام، ان شارون استغل سذاجة رئيسه بيجن، ولم يكشف له او للحكومة نواياه الحقيقية. وقدم معلومات مخادعة عن اهداف الحرب وعدد الضحايا ووضع القوات في ساحة الحرب. وقدم القاضي مثلا على ذلك حين وقف بيجن فوق قلعة شقيف في الجنوب اللبناني واعلن ان الجيش الاسرائيلي احتلها من دون خسائر في الارواح، وتبين فيما بعد ان عشرات الجنود الاسرائيليين قد قتلوا خلال المعركة.

وقال القاضي: ان شارون مؤمن بأفضلية الاهداف التي يضعها امامه. وحتى لو كان الامر يتعلق بالدولة بأسرها، فهو مستعد لان يجرها الى اهدافه حتى لو اعترض على طريقه الكثيرون. ثقته الزائدة بنفسه جعلته يرى في الآراء المعارضة، ليس مجالا للجدل واعادة التفكير بل عوائق ينبغي ازاحتها من الطريق.

واعتمد القاضي في استنتاجاته على افادات اربعة وزراء سابقين، كانوا في الحكومة ابان فترة الحرب، وعلى افادات ثلاثة جنرالات واتضح من اقوالهم ان شارون لم يقل الحقيقة. وكذلك اعتمد على شهادة بيني بيجن، نجل مناحم بيجن، الذي قال ان شارون خدع والده.

على اثر صدور القرار خرجت الدعوة لاقالة شارون. والمعروف ان القانون ينص على اقالة عضو كنيست من البرلمان الاسرائيلي اذا ادين بتهمة شائنة. لكن هذا القانون لا ينطبق على الوزراء، اذ ان الوزير يقيله رئيس الحكومة فقط. وقد دافع رئيس الحكومة نتنياهو عن شارون، بما يشير الى انه لن يقيله. وعليه، بدأ نواب اليسار يعدون مشروع قانون بهذا الخصوص، للبحث في الكنيست.

مجندات إسرائيليات يرتدين أقنعة الغاز والثياب الواقية وذلك خلال مناورة جرت في مناطق لم يفصح عنها في اسرائيل اول من امس (أ.ب)

السلطة الفلسطينية تعلق مشاركتها في اللجنة المدنية مع إسرائيل

غزة: من علاء المشهراوي

علقت السلطة الفلسطينية امس مشاركتها في اللجنة المدنية المشتركة مع اسرائيل «احتجاجا على الانتهاكات الاسرائيلية لأسس التعاون مع الجانب الفلسطيني، وممارسة سياسة الاملاء والمماطلة».

وقال المهندس فريح الخيري وكيل وزارة الشؤون المدنية في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في غزة «قررنا ايقاف التعاون مع الجانب الاسرائيلي في اللجنة المدنية بسبب ارتكابه 34 خرقا اثرت سلبا على مناحي حياة الفلسطينيين. وقد ابلغنا دائرة الارتباط المدني الاسرائيلي رسميا بوقف العمل والتنسيق معهم في جميع المواضيع المدنية».

واكد الخيري، وهو ايضا مسؤول لجنة الارتباط المدني مع الجانب الاسرائيلي، «ان الجانب الفلسطيني لن يعود الى اللجنة المدنية الا بعد ان يؤكد الجانب الاسرائيلي التزامه بتنفيذ جميع بنود عمل اللجنة ووقف التعامل غير اللائق واساليب المماطلة والاستهتار التي يمارسها المندوبون الاسرائيليون في اللجنة».

وذكر الخيري مثلا عن الخروقات الاسرائيلية حرمان الطلبة الفلسطينيين من التوجه لمعاهدهم وجامعاتهم التي تشرف عليها السلطة الوطنية على الرغم من بدء العام الدراسي منذ شهر ونصف الشهر.

وقال «للاسف فإن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تمنع الطلبة من مواصلة حقهم في التعليم الذي كفلته كافة المواثيق الدولية».

مبارك مقتنع بمعارضة القطريين لمؤتمر الدوحة والقذافي مستعد للمشاركة إذا غابت إسرائيل

القاهرة ـ طرابلس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس انه مقتنع بمعارضة الشعب القطري لانعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة في ظل عدم احراز تقدم في عملية السلام.

وقال مبارك «على سبيل المثال لا يوجد شعب يريد ان يبعث حاكمه اي شخص الى مؤتمر الدوحة واعتقد بان الشعب القطري غير راض عن الوضع».

وكان مبارك يتحدث خلال اجتماع في كوالالمبور حيث شارك في قمة مجموعة الـ15 ونقل التلفزيون المصري تصريحاته.

وردا على سؤال حول اصراره على ابقاء الغموض حتى اللحظة الاخيرة بشأن مشاركة مصر في المؤتمر قال مبارك انه في حال اتخذ قرارا «فقد نتهم بأننا نعطي ايحاء للدول الاخرى».

واضاف «ان للدول شعوبا وانا امثل الشعب المصري ومن غير الممكن ان اتخذ قرارا ضد ارادة الغالبية العظمى من الشعب».

وشكك مبارك في نتائج المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية الجارية في واشنطن. واوضح قائلا «انا بطبعي متفائل دائما ولكنني وصلت الى مرحلة ليس لدي امل في ان الوضع يتحرك».

وكان الرئيس مبارك قد اعلن السبت الماضي في ابو ظبي انه لا يرى اي معنى لعقد مؤتمر الدوحة المقرر من 16 الى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وفي طرابلس اعلن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس ان بلاده مستعدة للمشاركة في مؤتمر الدوحة اذا انعقد من دون الاسرائيليين.

وصرح القذافي لوكالة الصحافة الفرنسية بانه «اذا انعقد مؤتمر الدوحة من دون الاسرائيليين فان ليبيا ستكون حاضرة على اعلى مستوى». ولم تتلق ليبيا دعوة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واقترح القذافي «ان ينعقد المؤتمر بدون اسرائيل». وتساءل «هل المؤتمر لدول شمال افريقيا والشرق الاوسط أم للاسرائيليين؟».

وتابع يقول «ان قطر ليست مسؤولة عن مؤتمر الدوحة وبالتالي ليست مسؤولة عن الغائه، ان المسؤولين عن ذلك هم الذين اجتمعوا في المغرب وعمان والقاهرة. هؤلاء هم الذين قرروا ان يكون المؤتمر الرابع في الدوحة» في اشارة الى المؤتمرات السابقة التي عقدت في الدار البيضاء (1994) وعمان (1995) والقاهرة (1996).

وفضلا عن قطر اعلن اليمن والاردن فقط مشاركتهما في مؤتمر الدوحة المقرر من 16 الى 18 نوفمبر الحالي.

المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية في واشنطن تتواصل في اتجاهين

عريقات لـ«الشرق الأوسط»: الهوة واسعة بين موقفي الجانبين وعلى الإدارة الاميركية وضع الآليات الكفيلة بتنفيذ الاتفاقات

لندن: من علي الصالح

لا تزال الهوة واسعة بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي في المفاوضات المتواصلة بينهما منذ يوم الاثنين الماضي قرب واشنطن تحت رعاية المنسق الاميركي العام لعملية السلام دنيس روس بعد الاجتماع الاولي الذي رعته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي. ولم تنجح جلسات المفاوضات خلال الايام الثلاثة الماضية في ان تزيح اسباب التشاؤم الفلسطينية ازاء نتائج المفاوضات، بل انها رسختها حسب قول مسؤولين فلسطينيين.

ويستبعد المفاوضون الفلسطينيون ان تسفر المفاوضات، المقرر ان تنتهي غدا، عن اي نتائج تذكر. لكنهم يطالبون الادارة الاميركية بايجاد آليات الزامية كفيلة بتطبيق الاتفاقات الموقعة. وقال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في حديث هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «بناء على ما لمسته وسمعته من الاسرائيليين خلال الايام الماضية فانه يمكن القول ان من الصعب جدا احراز اي تقدم».

واكد ذلك حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن الذي سمح له هذه المرة بالمشاركة في المفاوضات بعدما رفضت وزارة الخارجية الاميركية السماح له بمرافقة الوفد الفلسطيني الى مقار المفاوضات لان مكتب المنظمة مغلق رسميا في انتظار قرار الكونجرس برفع الحظر عليه. وقال عبد الرحمن لـ«الشرق الاوسط»: «حتى الآن لا نستطيع القول ان نتائج المفاوضات ايجابية».

وسارت مفاوضات الليلة قبل الماضية وامس، حسب ما اتفق عليه في الجلسة الاولية التي عقدت يوم الاثنين الماضي بين ابو مازن وليفي برعاية اولبرايت، على اتجاهين تمثل الاول بلقاء بين ابو مازن وليفي باشراف روس وتركز حول قضية اعادة الانتشار والاجراءات الاحادية الجانب مثل الاستيطان الاستعماري. وعقد هذا الاجتماع في مركز تدريب تابع لوزارة الخارجية الاميركية في ارلنجتون.

والاتجاه الآخر تمثل في اجتماع شارك فيه عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث عن الجانب الفلسطيني وعبد الرحمن ممثل المنظمة في واشنطن، وديفيد نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية وبحضور اميركي وتركز حول بحث عمل اللجان الفرعية التسع المعنية بتنفيذ اتفاقيات المرحلة الانتقالية.

وعقد اجتماع ثالث شارك فيه جميع اعضاء الوفود من الجانبين اضافة الى المسؤولين الاميركيين المعنيين بالمفاوضات وبحثت فيه المسائل المطروحة على جدول الاعمال.

ويفترض ان يكون اعضاء آخرون قد انضموا امس الى الوفد الفلسطيني المفاوض وهم منسق شؤون المفاوضات الفلسطينية حسن عصفور، ورئيس اللجنة الامنية عبد الرزاق اليحيى ورئيس لجنة المطار فايز زيدان، الذين اضطروا للتوجه الى واشنطن تحت ضغوط اميركية اذعانا لمطلب الوفد الاسرائيلي الذي ضم 12 شخصا.

وتعقيبا على نتائج جلسات المفاوضات السابقة، قال عريقات لـ«الشرق الاوسط»: «المسألة ليست مسألة تفاؤل او تشاؤم. لكن الواقع هو ان هناك هوة كبيرة في مواقف الجانبين حول اعادة الانتشار الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة. واسرائيل تحاول مجددا تأجيل اعادة الانتشار مرة اخرى. كان يفترض ان تبدأ عملية الانتشار الاولى في مارس (آذار) الماضي تليها عملية انتشار ثانية في سبتمبر (ايلول) الماضي على ان تنتهي عملية الانتشار الثالثة في فترة اقصاها يوليو (حزيران) 1998. لكن اسرائيل لم تطبق ايا من هذه العمليات حتى الآن».

وطالب عريقات الذي كان يتحدث لـ«الشرق الاوسط» هاتفيا من فندق «ريد كارلتون» الذي يقيم به ويشهد جانبا من المفاوضات الادارة الاميركية، بوضع آليات لتطبيق الاتفاقات التي شهدت على توقيعها. وقال «في اعتقادي ان على الادارة الاميركية ان تعلن موقفا صريحا في هذا الموضوع. نحن لدينا رسائل ضمانات من وارين كريستوفر (وزير الخارجية الاميركي السابق) ومن دنيس روس. ولا اعتقد ان الرئيس بيل كلينتون وقع على الاتفاقات من اجل العلاقات العامة والتقاط الصور. وقع على ضمان التطبيق الامين للاتفاقات، لذلك نحن نطلب من الادارة الاميركية من خلال اولبرايت ايجاد الآليات للتنفيذ».

وتفسيرا للتغيير في الموقف الفلسطيني والموافقة على جلب بعض رؤساء اللجان للمشاركة في المفاوضات رغم المعارضة الاولية قال «هدفنا هو التركيز على النقاط الاساسية في جدول اعمال المفاوضات وهي كما قلت اعادة الانتشار والاعمال الاحادية الجانب، يعني الاستيطان والمفهوم الامني والمرحلة النهائية في حال الاتفاق على النقاط الاخرى، لذا كان الهدف من موافقتنا على جلب بعض رؤساء اللجان، قطع الطريق على الاسرائيليين وحتى الاميركيين وعدم اعطائهم الفرصة للتركيز على الاجراءات الثانوية».

ولم ينف عريقات وجود ضغوط اميركية وقال ردا على سؤال «لقد شعرنا بان المفاوضات كلها ستتحول فقط الى نقاش حول مجيء او عدم مجيء مزيد من المفاوضين لذلك قررنا ان نقطع الطريق عليهم».

ورفض عريقات الافصاح عما اذا كان ليفي قد جاء الى واشنطن وفي جعبته فعلا صلاحيات وتخويل من حكومته باتخاذ قرارات. وقال «سننتظر الاعلان عما جاء به ليفي بعد انتهاء المفاوضات».

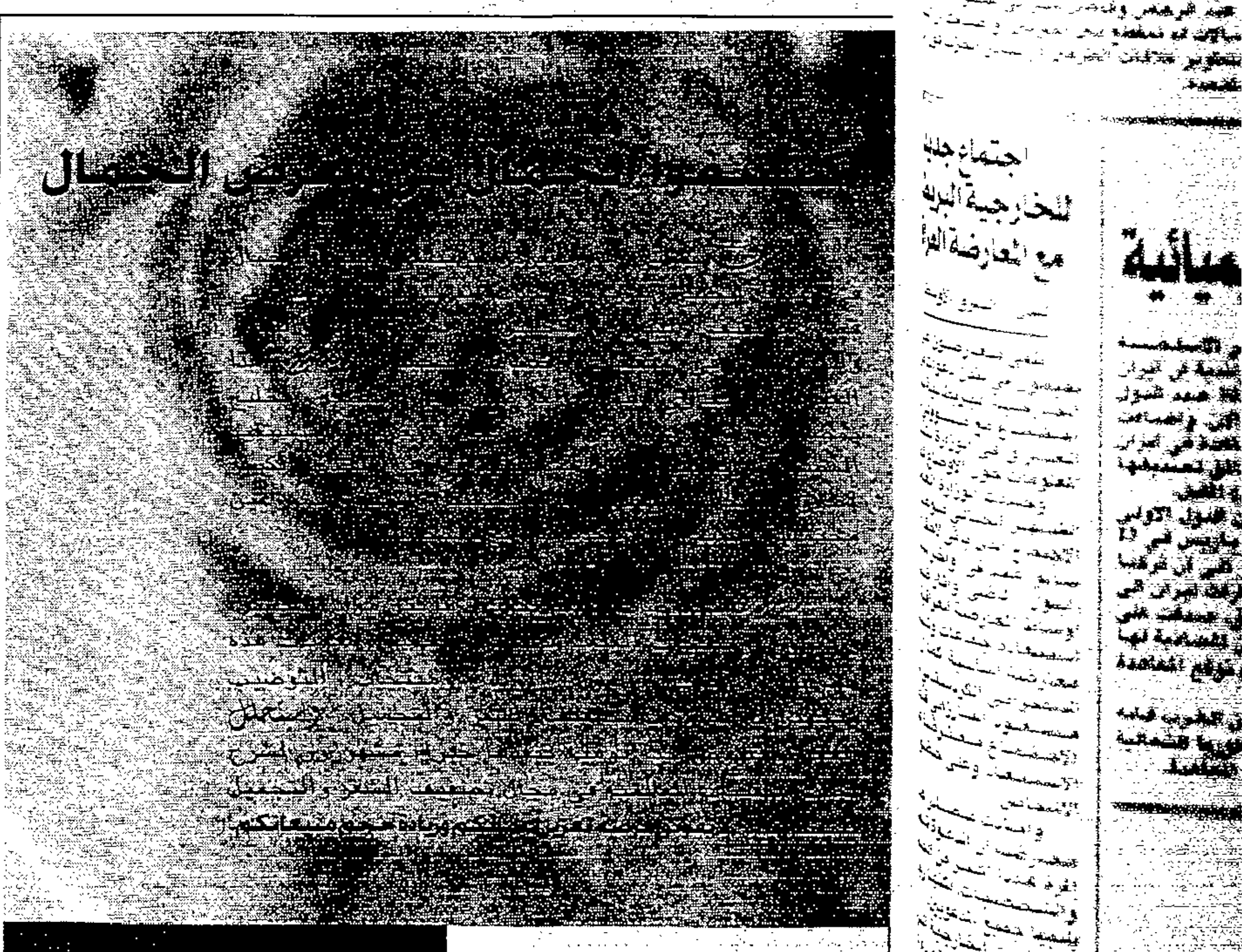
طائرة عرفات تهبط اضطراريا بمطار القاهرة بعد توقف أحد محركاتها

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اكدت مصادر السفارة الفلسطينية في العاصمة المصرية، ان طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اضطرت للهبوط امس في مطار القاهرة بعد تعطل احد محركاتها بشكل مفاجئ.

وكان الرئيس عرفات في طريقه من مطار العريش الى الجابون للمشاركة في قمة دول افريقيا والكاريبي والهادي التي تبدأ اليوم في العاصمة الجابونية عندما اكتشف الطيار المشكلة.

وحسب المصادر فإن الطائرة مكثت في المطار لبضع ساعات الى حين اصلاح العطل لكن المصادر لم تفصح عن اسباب هذا العطل واكتفت بالقول ان احوال عرفات وطائرته في سلامة تامة وانه واصل رحلته امس.







توقعات أن لا يكمل القرن الحالي وتفرض الظروف حله

البرلمان الأردني الجديد: 55 نائبا للعشائر لا نساء فيه و5 للقوى الإسلامية و7 لليسار

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

فاز «حزب العشائر» الكبير في الاردن، ولم يفز حتى حزب السلطة وهو الحزب الوطني الدستوري. هكذا كان اول رد فعل مصادر اردنية مسؤولة امس عندما سئلت عن رأيها في نتائج الانتخابات الاردنية. وقالت لـ«الشرق الأوسط» انهم مستقلون لكن انتماءهم العشائري يجمع بينهم. واضافت انهم في الواقع حزب السلطة. فالعشائر كانت دائما مع الحكم، حتى الحزبيون كانوا ينتمون لعشائرهم ويعتمدون على اصواتها. في حين خلا المجلس الجديد من النساء، فبعد ان كان متوقعا فوز ثلاث نساء، خذل الناخبون المرأة الوحيدة التي كانت فيه وهي توجان الفيصل. اما القوى الاسلامية فكان لها خمسة نواب وان كانوا مستقلين وخرجوا من حزب العمل الاسلامي مثل الدكتور عبد الله العكايلة، في حين كان للقوى القومية واليسارية سبعة نواب.

وكان اول تعليق سياسي من اوساط خبيرة بالوضع الاردني ان هذا المجلس لن يكون الذي سيدخل به الاردن القرن المقبل. اذ من المتوقع حله مع نهايات القرن ان لم يكن قبلها وذلك لتمكين كافة القوى من ان تتمثل في برلمان جديد، وخاصة القوى الاسلامية الممثلة بالاخوان المسلمين وحزبها جبهة العمل الاسلامي التي قاطعت الانتخابات.

وفي قراءة اولية لتلك النتائج قالت المصادر ان عضوي جماعة الاخوان المسلمين، اللذين فصلا لخروجهما على قرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات وهما الدكتور العكايلة ومحمد الذنيبات الازايدة، فازا، الاول عن محافظة الطفيلة والثاني عن دائرة مادبا. والثلاثة الآخرون هم عبد المجيد الاقطش عن دائرة مادبا ولطفي البرغوثي وعبد الرزاق طبيشات وهم من القوى الاسلامية ولكنهم مستقلون. في حين قال آخرون ان وليد عويجان عن دائرة معان وبخيت الحجايا عن دائرة بدو الجنوب هما ايضا من تلك القوى.

اما التيار القومي اليساري ففاز له سبعة نواب هم بسام حدادين (الحزب الوحدوي الديمقراطي) والدكتور نزيه عمارين والدكتور عبد الله زريقات ومنصور مراد وعبد الكريم الدغمي ومحمد العوران وهم قوميون. اما الدكتور خليل حدادين ففاز في الدائرة الثالثة بعمان وهو مسؤول حزب البعث الاشتراكي الموالي للعراق، الذي اعتقل ابنه خلال الحملة الانتخابية بتهمة الاتجار بالمخدرات. لكن يبدو ان حملة التضامن معه افلحت خاصة انه قال ان اعتقال ابنه بتلك التهمة هو مؤامرة لإسقاطه لكنه نجح.

وضم مجلس النواب الاردني الثالث عشر الجديد 12 نائبا من اصل فلسطيني اي بنسبة 15 في المائة. والمجلس الجديد جاء خاليا من اي عنصر نسائي بينما كانت اغلب التوقعات تشير الى إمكانية وصول 3 نساء الى المجلس بمن فيهن النائبة السابق توجان الفيصل عن المقعد الشركسي في الدائرة الثالثة في العاصمة عمان والتي اطاحها منافسها القوي مدير المطبوعات والنشر السابق نايف مولا، بينما لم تنجح اي سيدة اخرى في هذه الانتخابات.

كما أن قائمة الحزب الوطني الدستوري المكونة من أحد عشر مرشحا لم ينجح منها سوى عبد الهادي المجالي الامين العام للحزب في دائرة الكرك والذي حل ثالثا بعد خالد الطراونة وابن عمه أمجد هزاع المجالي بالإضافة الى نائب أمين الحزب عبد الرؤوف الروابدة عن دائرة اربد في الوقت الذي كانت تشير فيه التوقعات الى نجاح ستة مرشحين من القائمة على اقل تقدير.

وحسب الاوساط نفسها فانه حتى لو تم حشد جميع القوميين المنتمين والمستقلين وكذلك الإسلاميين المستقلين في كتلة برلمانية واحدة لما تعدى عددهم في أحسن الحالات الثلاثين نائبا في مواجهة خمسين نائبا يشكلون تيار الوسط البرلماني دونما لبس أو ادنى شك في انتماءاتهم السياسية الا الانتماء العشائري. ويبدو أن النتيجة جاءت مريحة جدا للدولة رغم رغبتها في أن تكون القوى الاسلامية داخل المجلس وليس خارجه وهذا سيحكم العمل السياسي خلال فترة عمل هذا المجلس.

وفي السياق نفسه تحدث عدد من المعارضين لـ«الشرق الأوسط» فقال سالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي الأردني ان نتائج الانتخابات النيابية اثبتت ما هو متوقع وهو أن البرلمان الحالي لا يمثل الشعب لأنه يخلو من التمثيل السياسي والحزبي في جميع مناطق الأردن وهو الأمر الذي يؤكد انه لا يمثل الارادة الشعبية. وقال ملحم التل الأمين العام لحزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية ان المرشحين الذين فازوا واعلنت الحكومة انهم يمثلون احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات النيابية، غير صحيح وذلك لأن كل من خرج عن قرار المقاطعة اصبح غير ممثل لحزبه الذي اتخذ مثل هذا القرار، لذلك فان فوزهم بصورة فردية وغير ممثلة لاحزابهم المقاطعة للانتخابات.

وقال الدكتور همام سعيد النائب السابق وعضو المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي ان نتائج الانتخابات النيابية كانت متوقعة حيث ان الاقبال على المشاركة في العملية الانتخابية كان ضعيفا في مختلف المناطق في الاردن وخاصة التي يكثر فيها المثقفون والسياسيون والحزبيون.

وقال الدكتور محمد عويضة عضو المكتب التنفيذي في حزب جبهة العمل الاسلامي ان نتيجة الانتخابات النيابية تؤكد ما كانت تقوله المقاطعة من تهميش دور مجلس النواب، حيث ان اغلب المرشحين الذين فازوا هم نواب خدمات او عشائر بدلا من أن يكونوا نواب وطن وكانوا نواب عشائر وحارات وهذا يحرم الوطن من وجود نواب سياسيين قادرين على التشريع، اضافة الى أن النتيجة تؤكد على ضرورة وجود قانون انتخابي عصري سوي يفعل دور السلطة التشريعية والديمقراطية بحيث لا تبقى مجرد صورة ديكورية.

ويرى الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني بان نتائج الانتخابات النيابية سيئة الى ابعد الحدود وربما أسوأ ما عرف الأردن من المجالس النيابية حيث كانت النتيجة متوقعة، وستزيد الامور حراجة وتشاؤما واحباطا لدى الأردنيين اكثر من اي وقت مضى.

وقال جميل ابو بكر الناطق باسم الاخوان المسلمين انهم ما زالوا يدرسون نتائج الانتخابات النيابية ولكنها جاءت حسب النتائج المتوقعة وعززت جميع ما استعرضته القوى السياسية الحزبية المقاطعة قبل الانتخابات.

وقال المحامي سليم الزعبي وهو من الشخصيات المستقلة في الأردن التي قاطعت الانتخابات النيابية آن نتيجة الانتخابات متوقعة حيث اتضح غياب نواب البرامج والافكار وتغلب على هذه الانتخابات الطابع العشائري والقبلي.

الاتحاد العربي للمكتبات يقاطع مؤتمرا في إسرائيل

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

قررت ندوة الاتحاد الدولي العربي للمكتبات بالاجماع مقاطعة مؤتمر الاتحاد الدولي للمكتبات المقرر عقده في اسرائيل في العام 2000 وذلك بعد ان حددت اسرائيل مدينة القدس العربية لاستضافة المؤتمر.

وقال رئيس ندوة الاتحاد العربي للمكتبات الدكتور شعبان خليفة ان وفوداً من 16 دولة عربية شاركت في الندوة، التي اختتمت اعمالها في القاهرة الليلة قبل الماضية ووافقت بالاجماع على المقاطعة. ووجهت نداء للحكومات العربية وصانعي القرار فيها بالمساعدة في عقد مؤتمر دولي للمكتبات العربية والاسلامية في القاهرة او بيروت خلال الاسبوع الاخير من اغسطس (آب) يسبق انعقاد مؤتمر الاتحاد الدولي في اسرائيل تنفيذا لقرار المقاطعة.

وقال «اننا نقاطع مؤتمر اسرائيل ولا نمنع احدا من حضوره».

واضاف خليفة انه نبه الاتحاد الدولي في مؤتمر العام الماضي في كوبنهاجن الى ان مؤتمر اسرائيل له «دلالة سياسية» اكثر منها علمية ولهذا سيحرم العرب والمسلمين من حضوره و«اقترحنا مؤتمر القاهرة او بيروت كرد فعل».

رئيس مجلس الامة الكويتي أحمد السعدون لدى استقباله امس مارتن انديك الذي زار الكويت في اطار جولته الحالية على دول المنطقة (رويترز)

الترابي لـ الشرق الأوسط

السودان يحتقر إجراءات القطيعة الأميركية والقرار مرده انتفاعنا من البترول والسلام

لندن: من امام محمد امام

اكد الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني امس ان الحكومة السودانية تدرس حاليا اتخاذ تدابير عقابية ضد الولايات المتحدة الاميركية، ردا على قرارات القطيعة الاقتصادية التي فرضتها على السودان اول من امس. وقال الدكتور الترابي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» في الخرطوم: أولا: ان الحديث عن عقوبات اقتصادية فرضتها الولايات المتحدة على السودان، خطا في المصطلحات، لأن اميركا ليست جهة قضائية او قانونية تصدر العقوبات على غيرها من الدول، ولكن في حقيقة الأمر ان اجراءاتها هذه لا تخرج عن كونها قطيعة اقتصادية املتها ضغوط اللوبي الصهيوني، لانها ليس لها الحق في الاتهام، ومن ثم أصدار الحكم.

ثانيا: ان هذه القطيعة جاءت تعبيرا عن الصراعات الداخلية بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والكونجرس، اذ كل منهما حريص على التودد لهيئات الضغط الصهيونية.

فالرئيس الاميركي اتخذ هذه الاجراءات في سباقه المحموم مع الكونجرس لكسب رضاء اللوبي الصهيوني الذي يسيطر على توجهات السياسة الخارجية الاميركية وبصورة اكثر فعالية في ادارة الرئيس كلينتون. وتزامن توقيت هذه القطيعة الاقتصادية مع محادثات نيروبي بين الحكومة السودانية وحركة (جون) قرنق لإحداث نوع من العرقلة في مسار هذه المحادثات.

ثالثا: ان الولايات المتحدة تشير الى انها تأمل في انجاح مفاوضات نيروبي بمزيد من الضغوط على الحكومة السودانية، ولكن المسؤولين الاميركيين في احاديثهم غير المعلنة يؤكدون ان الهجوم على السودان والضغط عليه سببه الاساسي الاسلام، فهو هجوم على الاسلام في السودان، ولكن اميركا لا يمكن ان تصوب هجومها علنا عليه فتتخذ من قضايا حقوق الانسان والارهاب واخيرا الرق ذريعة لاتخاذ مثل هذه الاجراءات الجائرة.

وتاتي هذه الاجراءات ضمن استراتيجية للضغط على دول عربية واسلامية كالسودان والعراق وليبيا وسورية وايران رغم اختلاف التوجهات السياسية لهذه الدول. واضاف الدكتور الترابي: «ان اتخاذ اجراءات القطيعة الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على السودان امس (اول من امس) تمثل جزءا مهما في استراتيجية هيئات الضغط الصهيونية ولا تمثل من قريب او بعيد راي الشعب الاميركي، ولا تراعي حتى المصالح الاميركية الحيوية في المنطقة العربية والاسلامية. فالسياسة الخارجية في اميركا ليست ديمقراطية، لأن الشعب الاميركي لا يعلم عن مصالحه في العالم، ولكن هيئات الضغط الصهيونية تتولى امر تسيير توجهات السياسة الخارجية الاميركية عن طريق الضغط على الادارة الاميركية بواسطة الكونجرس والاعلام وغير ذلك من وسائل الضغط».

واوضح الدكتور الترابي: «ان الاميركيين في اللقاءات الخاصة مع المسؤولين السودانيين يشيرون الى الاسلام في السودان باعتباره مهددا لمصالحهم في المنطقة. وازعجهم ان السودان بدا ينتفع من البترول والسلام في الجنوب، وهذا يشكل في تقديرهم خطرا حضاريا لا بد من مواجهته قبل فوات الأوان. ولذلك يواصلون تحريض جيران السودان عليه بحجة انه لا بد من عمل شيء الآن قبل ان يتمكن السودان من التمكن لمشروعه الحضاري، الذي يتوهمون بأنه خطر عليهم».

وقال: «ان هناك تعبئة عسكرية جديدة في اوغندا واريتريا وحركة قرنق في محاولة للقضاء على النظام السوداني قبل ان يتمكن بالقوة الاقتصادية والسياسية من تحسين علاقاته الاسلامية وتأثيره على العالم الاسلامي».

واوضح رئيس المجلس الوطني السوداني: «ان السودان يحتقر اجراءات القطيعة الاميركية لأنها لا يترتب عليها شيء جديد في السودان، لانها تحصيل حاصل، وهي عبارة عن ضجة العلامية اميركية اكثر منها قطيعة اقتصادية تؤثر سلبا على اقتصاديات السودان. فشركات البترول العالمية بدأت تتنافس للحصول على صفقات ومواضع قدم لها في السودان. فهناك اتفاقات وقعت واخرى يجري التفاوض حولها عن استكشافات بترولية اخرى والتنقيب عن المعادن، اضافة الى مد خط الانابيب من مواقع الانتاج الى ميناء بورتسودان. عموما دع اميركا تحرم شركاتها البترولية وغيرها من السودان كما حرمتها من اسواق ومناطق اخرى في العالم العربي والاسلامي».

السجن للعراقيين مختطفي الطائرة السودانية

لندن: من محمد الشافعي

قضت محكمة الاولد بيلي (الجنايات المركزية) بوسط لندن امس بالسجن من 5 الى 9 سنوات على العراقيين الستة المتهمين بخطف الطائرة السودانية من الخرطوم الى لندن في العام الماضي. وقالت ناطقة باسم الاولد بيلي ان التهم الموجهة للعراقيين الستة كانت «التآمر وخطف طائرة الآير باص السودانية A 310 اثناء رحلتها من الخرطوم الى عمان 27 اغسطس (آب) من العام الماضي، وتحويل وجهتها الى مطار ستانستد بلندن، بعد تزويدها بالوقود في مطار لارناكا بقبرص».

والمتهمون الستة هم: عدنان حوشان (39 عاما)، وحسن صاحب عبد الحسن (34 عاما)، وصاحب شريف عبود (34 عاما)، ومصطفى شاكر عبد الحسن (33 عاما)، وماجد مهدي ناجي (36 عاما)، ومحمد شامخ محسن (39 عاما)، اما بالنسبة للمتهم السابع صباح ناجي (29 عاما) فلم تتم ادانته.

وقال المحامي امجد السلفيتي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه من المقرر محاكمته في وقت لاحق، وقال السلفيتي وهو محامي المتهمين ماجد مهدي ناجي، ومصطفى عبد الحسن. انه من المقرر تقديم طلب استئناف، لتخفيف الاحكام الصادرة ضد المتهمين. وقال ان قرار المحلفين جاء باغلبية 10 اصوات من مجموع اصوات المحلفين البالغ عددهم 12 محلفا، وليس بالاجماع، مع توصية من المحلفين الى القاضي، بانهم قد «توصلوا الى قرارهم بصعوبية بالغة، وان هناك تعاطفا شديدا، مع محنة هؤلاء المتهمين».

وكان العراقيون المسلحون احتجزوا بزجاجات صلصة زعموا انها قنابل 197 راكبا اضافة الى طاقم الطائرة لمدة 20 ساعة، وهددوا بتفجيرهم.وابتسم زعيم المختطفين عدنان حوشان وشكر المحلفين قبل ان يبدأ عقوبته بالسجن لمدة تسع سنوات، وقال انه لو اعيد الى العراق فإنه كان سيسجن «لو كنت محظوظا». واضاف ان «الرصاصة هناك لا تساوي اكثر من 50 بنسا».

الحجيلان: حولنا مبلغ الدية لشقيق الممرضة الأسترالية القتيلة في السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن صلاح الحجيلان محامي الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في السعودية، انه اكد للمحامي الذي يمثله في استراليا متر اليسون تعليماته للافراج عن مجمل مبلغ الدية البالغ 1.2 مليون دولار.

ويأتي ذلك مقابل ان يلتزم فرانك جيلفورد شقيق الممرضة الاسترالية القتيلة، بالخطوات المطلوبة وفقا لاتفاق التسوية بالتنازل عن حد قصاص على الممرضة البريطانية ديبورا باري. وقال بيان اصدره مكتب الحجيلان امس ان ذلك جاء بناء على رغبة خطية من الممرضتين وعائلاتهما وذلك رغم ان ممرضة واحدة فقط هي التي تواجه الادانة بالقتل العمد.كما جاء ذلك بناء على اصرار فرانك جيلفورد ان يسدد كامل قيمة مبلغ الدية، والا فانه لن ينهي الاجراءات المطلوبة للتنازل عن حق عائلة القتيلة في القصاص امام المحكمة. وقال الحجيلان ان موكلتيه ترغبان في اغلاق الملف نهائيا مع فرانك جيلفورد، وانهما تضعان في اعتبارهما ان المتبرعين البريطانيين بمبلغ الدية جمعوا هذه الاموال فقط من اجل رفع احتمال عقوبة الاعدام. واضاف الحجيلان ان موكلتيه تشعران بضرورة تلبية الرغبة الاصلية للمتبرعين بشكل كامل.

واشار الحجيلان الى ان فرانك جيلفورد الذي وقع اتفاق التسوية في 19 سبتمبر (ايلول) الماضي، تأخر كثيرا في الوفاء بالتزاماته، مشيرا الى ان هذا الاتفاق يتضمن اجراءات اخرى بخلاف التنازل عن حق الدم.واعرب الحجيلان عن امله «في ان تلاحظ المستشفى المفترض ان يذهب لها الجزء الاكبر من التبرع طبيعة هذه الاموال، وان هذا المبلغ لم تجمعه عائلتا الممرضتين اللتان تفتقران الى امكانيات دفع مبلغ بهذا الحجم».

وقال الحجيلان: «ان الدية هي اموال آخرين جمعت لوضع حد لهذه المأساة الانسانية، وانه محض خيال تصور ان هذه الاموال جمعت لتعويض فرانك جيلفورد، لان لا احد كان سيدفع دولارا واحدا لتحسين وضعه المالي، خاصة ان شقيقته استثنته من وصيتها».واضاف الحجيلان: «ان المستشفى يجب ان تكون على علم بالطريقة التي تعامل بها فرانك جيلفورد ومحاموه من التسوية قبل وبعد توقيع الاتفاق، اذ رفعوا درجة التوتر بادانة الممرضتين بدون ادلة، ثم نفي وجود تسوية، والمفاوضات الشاقة، والمساومات التجارية».

الشرطة الفلسطينية تستجوب مديرا بوزارة المواصلات

القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

قالت مصادر مطلعة في رام الله ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اعتقل يوم الاثنين الماضي المدير العام لوزارة المواصلات الفلسطينية جبريل التلباني، واخضعته للاستجواب قبل ان تفرج عنه امس.

واستنادا الى نفس المصادر فان اعتقال التلباني قد يكون مرتبطا باصدار تراخيص رسمية فلسطينية لعدد من السيارات المسروقة من اسرائيل. وقال مصادر وزارة المواصلات لوكالة الصحافة الفرنسية «كل ما نعرفه انه جرى التحقيق معه ولكننا لا نعرف حول ماذا».

واعتقلت الشرطة الاسرائيلية ضابطا في المخابرات الفلسطينية الاسبوع الماضي وهو يقود سيارة مسروقة من طراز «بي. ام. دبليو» على ابواب رام الله.

موجز

«الإنقاذ» تطلب من مانديلا «تأجيل» صفقة أسلحة للجزائر

● طلب رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية في الخارج رابح كبير في رسالة وجهها الى الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا تأجيل عقد بيع اسلحة الى الجزائر.

وفي رسالة تحمل تاريخ الرابع من الشهر الحالي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية امس نسخة منها اعرب كبير عن الأمل في أن يوافق مانديلا على تأجيل هذا العقد ودعاه الى «اتخاذ مبادرة من شأنها ارساء السلام العادل الذي يصبو اليه شعبنا».

تأجيل اجتماع صومالي كان مقررا عقده اليوم في القاهرة

● قال مصدر صومالي أمس ان الاجتماع الذي كان مزمعا عقده في القاهرة اليوم بين مجلس الانقاذ الوطني الصومالي بقيادة علي مهدي محمد و«الحكومة الانتقالية» في الصومال بزعامة حسين عيديد تأجل.

وقال وزير الخارجية الصومالي السابق محمد علي حامد لرويترز ان هناك اتصالات يجريها الآن مهدي محمد الموجود في القاهرة مع اعضاء مجلس الانقاذ الصومالي في أديس ابابا للحضور للمشاركة في الاجتماع.

3 دول عربية اعضاء بالمجلس التنفيذي لليونسكو

● انتخب 26 عضوا جديدا للمجلس التنفيذي لليونسكو في الدورة الـ29 المنعقدة حاليا بباريس حسبما جاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط». وبالنسبة الى المجموعة العربية اعيد انتخاب مصر، وانتخب لبنان وليبيا.

توقع تعيين سفيرين جديدين بين طهران وأنقرة

طهران: من محمد صادق الحسيني

توجه الى انقرة امس مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا المهندس محسن أمين زادة حاملاً رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي الى الرئيس سليمان ديميرل، وهذه هي الزيارة الاولى لمسؤول ايراني بهذا المستوى منذ تولي الرئيس محمد خاتمي زمام السلطة التنفيذية في البلاد. وتحظى الزيارة لدى الايرانيين والاتراك على السواء باهتمام كبير اذ تأتي في اعقاب زيارة سابقة لمساعد وزير الخارجية التركي الى طهران كان قد حمل فيها رسالة من ديميرل لخاتمي وطلب في حينه ان تدرس العاصمتان العودة الى اعادة العلاقات بين البلدين الى مستوى السفراء، وهو ما وعد الرئيس خاتمي بدارسته والرد عليه بايجابية في حينه.

وكان وزيرا خارجية البلدين قد التقيا على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في الآونة الأخيرة واتفقا في حينه على تعيين سفيرين جديدين يحلان محل السفيرين اللذين سبق سحبهما في اعقاب الازمة التي تبعت مهرجانات امسية القدس في بلدية سنجان على مشارف انقرة خلال حكم حزب الرفاه التركي.وكان السفير الايراني انذاك محمد رضا باقري قد شارك في الامسية والقى خطبة ندد فيها باسرائيل كما دافع عن تطبيق الشريعة الاسلامية، الامر الذي استفز جنرالات الجيش التركي وتطورت الأمور الى حد تبادل طرد الدبلوماسيين بين طهران وانقرة.

على اي حال تقول المصادر العليمة في طهران ان زادة يحمل رداً ايجابياً رسمياً من الرئيس خاتمي حول تعيين سفيرين جديدين وان يتم التبادل قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المقرر في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في العاصمة الايرانية كما تأمل حكومة الرئيس محمد خاتمي.

لكن الرسالة من الرئيس الايراني تحمل كذلك قلق ايران بشأن التعاون العسكري المتنامي بين انقرة وتل ابيب وكذلك قلقها بشأن استمرار الوضع الامني المتوتر في منطقة كردستان العراق.

توقع طرح الثقة بوزير الداخلية الايراني

طهران: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مطلعة تصعيدا في مجلس الشورى الايراني مع وزير الداخلية عبد الله نوري لدى مثوله امام البرلمان الاسبوع المقبل وذلك للرد على اسئلة بعض النواب المعترضين على سياسات العزل الاداري والتغييرات الواسعة في دوائر المحافظات مما قد يؤدي الى طرح الثقة به.

وتحدثت تلك المصادر عن ان بعض النواب يجمعون تواقيع برلمانية لهذا الغرض ولم يتضح بعد ما اذا كانت المواجهة الجارية بهدوء حتى الآن بين اكثر من وزير والتيار المحافظ في البرلمان بدأت تتراجع، الا ان اليمين المحافظ استطاع ان يستدعي وزيرين لتقديم ايضاحات بهذا الشأن هما وزيرا الاسكان والصحة، وهو (اي اليمين المحافظ) في طريقه لاستدعاء وزيري الداخلية والثقافة في الايام القليلة المقبلة.

من جهة اخرى ثمة انباء يؤكدها الجانبان المحافظ والاصلاحي، تفيد بأن غلام حسين كرباستشي امين العاصمة المثير للجدل، تلقى استدعاء من دائرة طهران العدلية لتقديم ايضاحات في احدى المحاكم الرئيسية في العاصمة. وهو في طريقه للمثول اليوم امام المحكمة المذكورة لتقديم الايضاحات المطلوبة.

مصادر مقربة من كرباستشي قالت انه واثق من قدراته الادارية وسلامة ملفاته التي يحملها معه للمحكمة اليوم، الا انها تخوفت من تضافر عوامل غير مرتقبة قد تؤدي الى تصعيب الموقف تجاهه. ويبقى القول ان موقف رئيس بلدية طهران (الذي يعتبر الساعد الايمن للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني في ادارته للبلاد والحالي في ادارة حملاته الانتخابية) يبدو حرجاً اكثر من اي وقت مضى، واذا ما خرج سالما من المعركة الحالية التي يعتبرها هو سياسية، فانه يكون قد اسدل الستار بسلام على اهم فصل من فصول المعركة الانتخابية الرئاسية التي ادت الى هزيمة اليمين المحافظ.

أول جولة خليجية لوزير الخارجية الإيراني

خرازي إلى السعودية السبت بعد سورية

الرياض: من بدر الخريف

يبدأ الدكتور كمال خرازي وزير خارجية ايران بعد غد زيارة للسعودية تستغرق يومين على راس وفد من المسؤولين الايرانيين مستهلاً بذلك جولة تشمل الدول الست في مجلس التعاون الخليجي. وهذه اول زيارة لخرازي منذ تعيينه وزيراً للخارجية في حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وابلغ محمد رضا نوري السفير الايراني في الرياض «الشرق الأوسط» أمس بان خرازي سيلتقي كبار المسؤولين السعوديين في الرياض قبل ان يتوجه الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة.

واضاف بان «الدكتور خرازي سيبحث خلال الزيارة سبل تنمية وتعميق العلاقات الايرانية ـ السعودية من جميع جوانبها انطلاقاً من الاستراتيجية التي تتبناها حكومة ايران والمبنية على اهمية تطوير علاقات حسن الجوار مع الأخوة والاشقاء في المنطقة، كما سيبحث ايضاً السبل الكفيلة بتعزيز موقف الدول الاسلامية ووسائل دعم منظمة المؤتمر الاسلامي وتقويتها».

وشدد نوري على ان «من الاهداف الهامة لزيارة الدكتور خرازي الى السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي العمل على تعزيز اسس الأمن والسلام اقليميا ودوليا، موضحاً بان «الحكومة الايرانية الجديدة وضعت ضمن اولويات سياستها الخارجية العمل على ازالة التوتر في منطقة الخليج».

وقبل زيارته للسعودية سيبدأ خرازي غدا زيارة تستمر يومين الى سورية لاجراء مباحثات حول العلاقات الثنائية ومؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده الشهر المقبل في طهران.

الجامعة العربية ترى أنه يضر الشعب ويناقض القواعد الدولية الجديدة

تنديد سوداني بقرار العقوبات الاقتصادية الأميركي وتوقعات بتراجع واشنطن عنه في وقت لاحق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من سوسن أبو حسين

انتقد السودان القرار الاميركي بفرض حظر التعاملات التجارية معه، وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة بوزارة العلاقات الخارجية، ان «القرار الاميركي الاخير ما هو الا صورة من صور العدوان الذي تمارسه الادارة الاميركية تجاه الدول الاخرى، التي لا تخضع لوصاياتها». وأوضح ان القرار «احد اوجه الظلم الذي ظلت تمارسه الادارة الاميركية على العديد من الدول ذات التوجهات الاستقلالية، وهو يأتي ايضاً في اطار الانحياز الاميركي تجاه قضايا امتنا العائلة، ابتداء من قضايا فلسطين وسورية ولبنان».

واضاف في تصريح نقلته وكالة الانباء الرسمية بعد منتصف ليلة اول من امس «ان القرار امتداد للدور الاميركي الداعم لبعض دول الجوار في عدوانها على السودان، كما انه يأتي في وقت يتطلع فيه السودان لاحلال السلام في ربوعه». ومضى الى القول بان اميركا هي الخاسر الاكبر في هذا القرار، وسيأتي اليوم الذي تتراجع فيه كما حدث بشأن قرارات اخرى تجاه دول اخرى، مثل ايران وغيرها».

ورغم ان الآثار الفورية المتوقعة للقرار الاميركي على الاقتصاد السوداني تعتبر ضعيفة، الا ان مديري البنوك التجارية عقدوا اجتماعا مطولا امس لبحث الآثار السالبة المترتبة عليه في تعاملات هذه البنوك مع البنوك العالمية، والشركات الكبرى التي تعمل في مجال التنقيب عن البترول في السودان. وليس واضحا بعد مصير شركة اوكسيدنتال الاميركية، التي منحت في وقت سابق تصديقات بالتنقيب عن البترول في السودان.

وباستثناء صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة، فقد تجاهلت صحف الخرطوم الاربع الاخرى، بما فيها صحيفة «الانباء» الحكومية، القرار الاميركي وتعليق الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل عليه، وبثت الاذاعة النبأ في نشرتها الصباحية مستهلة اياه بتعليق الدكتور مصطفى عثمان.واذان مسؤولان كبيران القرار الاميركي، وهما يخاطبان الجلسة الافتتاحية لملتقى طلابي عالمي نظمه الاتحاد العام للطلاب السودانيين امس، فقد ندد الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني «بسلوك بعض المؤسسات والحكومات في الدول الكبرى، في سعيها الحثيث لفرض العقوبات الاقتصادية والتجارية على الدول الضعيفة». وقال: «ان ذلك يقف دليلا صارخاً على استخفاف لا حد له بارواح الملايين من البشر في العالم الثالث، وبكرامتهم الانسانية، وبحقهم الاساسي في الحياة والتنمية».وفي اشارة الى مدى الآثار المترتبة على القرار الاميركي، قال الفريق الزبير ان «الدعم الاجنبي قد انقطع عن السودان لسنوات عديدة، كما ان مستحقاتنا التي تقدر بالملايين وفق اتفاقية لومي، قد تم حجبها عن السودان، لحرماننا من التنمية».

ووصف الدكتور غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) القرار الاميركي الجائر بتوقيع عقوبات اقتصادية على السودان بأنه «عمل من اعمال اللامسؤولية من قبل النظام العالمي، لأن هذا العمل يؤثر سلباً في عملية السلام في السودان». وقال الامين العام للتنظيم السياسي، ان «السودان تنتظمه اليوم ثورة اجتماعية، تستهدف الانسان في المقام الأول، وهذه هي الثورة الحقيقية التي سنهزم بها النظام العالمي». واضاف: «ان القرار الاميركي يأتي متزامناً والسودان يعمل في عزم للوصول الى حل نهائي لمشكلة الجنوب، التي تقف وراءها ذات الدول التي تستعمل ذراعها لهضم حقوقنا».

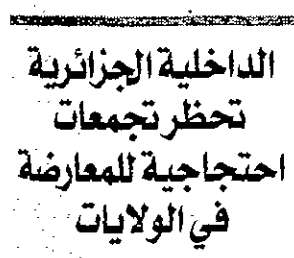
واصدرت وزارة الخارجية السودانية امس بيانا، اعلنت فيه انها «سوف تتخذ تدابير عقابية مماثلة ضد هذه المبادرة الاميركية وفقا لمعايير واعراف المعاملة بالمثل». وقال البيان «ومرة اخرى ومثلما فعلت عند وضع السودان على قائمة الدول الداعمة للارهاب عام 1993، تفشل الولايات المتحدة في تقديم دليل واحد يبرر سياستها العدوانية المتحاملة على السودان، وفي سلوك يتناقض مع مسؤوليتها كدولة عظمى، تتذرع الادارة الاميركية بذرائع واهتمامات باطلة، لم تكلف نفسها مؤونة التحقق من صحتها في اي وقت من الاوقات، بل على العكس من ذلك اعترف عدد من المسؤولين الاميركيين في مرات عديدة عبر تصريحات علنية بانهم لا يملكون ادلة تدين السودان، وان السودان قد خطا خطوات مقدرة في تأكيد سلامة مواقفه».

وقال البيان السوداني ان «سلوك الولايات المتحدة الاميركية المعادي للسودان يدل في ظل انتفاء البراهين على الاسباب المسوغة له ـ على كونه عدوانا يستهدف الضغط عليه للتراجع عن النهج الحضاري الذي ارتضاه، وعن سياساته المستقلة الرافضة للاملاء والخضوع، وهو فوق ذلك يستهدف استقراره ووحدة اراضيه».

واتهم البيان اميركا بانها وقتت اصدار القرار «في وقت تتواصل فيه المحادثات بين الحكومة وحركة التمرد في نيروبي، بهدف الضغط على حكومة السودان لاضعاف موقفها، وتقديم الدعم المعنوي لحركة التمرد ودول الجوار المعادية، التي ظلت تتلقى الدعم العسكري الاميركي ايضا بغرض افشال محادثات السلام والركون الى خيار الحرب». وقال البيان «ويتناقض صدور هذا القرار من الناحية العملية مع تأكيدات الحكومة الاميركية انها تشجع مسيرة السلام في السودان. والحكومة السودانية في رفضها للقرار الاميركي انما تنظر الى انعكاساته السياسية السالبة على السلام والاستقرار في السودان والقرن الافريقي، حيث انه من الناحية الاقتصادية له تأثير، نظراً لكون التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين جد محدود». وطالب البيان «الاحرار في العالم بشجب هذا القرار الجائر وادانته، باعتباره عملاً عدوانيا يستهدف الاستقرار والسلم الدوليين».

وفي القاهرة انتقدت جامعة الدول العربية القرار الاميركي بفرض عقوبات اقتصادية على السودان، واعتبرت هذا القرار في اول رد فعل عربي «امرا يتناقض مع القواعد الدولية الجديدة، التي تؤكد ان العقوبات تضر بالشعوب اكثر من انظمة الحكم، كما اثبتت الخبرة العملية عدم جدوى هذه العقوبات. وقال الامين العام المساعد للجامعة للشؤون العربية السفير أحمد بن حلي ان «الجامعة العربية ترفض مثل هذه العقوبات، ولكن هذا لا يعني التنصل من مسؤولية محاربة الارهاب ومحاصرة عناصره والمحرضين عليه».

الداخلية الجزائرية تحظر تجمعات احتجاجية للمعارضة في الولايات



الجزائر: «الشرق الأوسط»

منعت وزارة الداخلية الجزائرية التجمعات التي كانت تعتزم تنظيمها ستة لحزاب من المعارضة اليوم في كل من وهران وسطيف وعنابة، مثلما تدخلت قوات الامن مساء الثلاثاء لتفريق مسيرة لنواب خمسة احزاب ممثلة في المجلس الشعبي الوطني احتجاجا على نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة.

وامام منع الاحتجاج على هذه النتائج بواسطة المظاهرات العامة ـ حتى لو قام بها نواب يتمتعون بالحصانة البرلمانية ـ تفكر الاحزاب الستة التي تتصدر حركة الاحتجاج في عقد اجتماع على مستوى قياداتها في غضون الاسبوع المقبل، حسبما اكدت مصادر حزبية امس.

وحسب هذه المصادر فإن حركة مجتمع السلم والنهضة والقوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحزب العمال وحزب التجديد اتفقت مبدئيا على عقد اجتماع «في مستوى القمة»، وتتولى «لجنة تنسيق» مشكلة من ممثلي هذه الاحزاب تحديد اهداف الاجتماع واعداد جدول اعمال بطريقة تضمن نجاحه.وكانت الاحزاب ذاتها قد فكرت في عقد مؤتمر صحافي مشترك، لكنها لم تحدد موعده بعد، كما دعت انصارها الى التحفز لتنظيم اضراب عام وتجمع وطني بالجزائر العاصمة سيحدد موعدهما لاحقا.

وتناولت صحيفة محلية موالية للحكومة امس في تعليق لها، الازمة منبهة اصحاب الدعوة الى «ضرورة مراجعة موقفهم قبل الشروع في تطبيق تنفيذ هذا النداء». واخذت الصحيفة في نفس الوقت على الاحزاب تسرعها «بالاحتجاج في الشوارع، دون أن تكلف نفسها عناء انتظار نتائج الطعون التي رفعتها الى العدالة».



اعتبر أن الحديث عن انتخابات لبنانية مبكرة «سابق لأوانه»

خدام: من الصعب أن يحمل رئيس آخر المسؤوليات الكبيرة التي تحملها الهراوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ان الحديث عن انتخابات رئاسية مبكرة في لبنان «امر سابق لأوانه» معتبراً أن طرح هذا الموضوع قبل اكثر من سنة على موعده «يؤدي الى خلق مناخ آخر استثنائي». وقال ان «الرئيس اللبناني الياس الهراوي تحمل مسؤوليات كبيرة واتخذ قرارات مهمة من الصعب ان يحمل مسؤوليتها رئيس آخر» مشيراً الى «ان هناك بعض الناس لا يرون الانجازات الضخمة التي حصلت الا من خلال مصالح ضيقة».

وقال خدام في حديث ادلى به الى تلفزيون «المستقبل» اللبناني وبث ليلة امس في اطار برنامج «وجهة نظر»: «ان التعامل مع الملف اللبناني والمشكلة اللبنانية هو جزء من عمل كل مسؤول في سورية نظراً لترابط الاوضاع في المنطقة وفي الساحة العربية وانعكاسات احداث لبنان على الوضع العربي والوضع الاقليمي».

واضاف: «الوحدة الوطنية في لبنان اقوى الآن بكثير مما كانت عليه قبل الحرب الاهلية في كل الوجوه... هناك اجماع وطني لبناني على وحدة البلد لم يكن متوافراً قبل الحرب الاهلية وخلالها، وعلى هوية لبنان ووجوب الاستمرار في بناء الدولة ومؤسساتها».

وقال انه في ما يتعلق بالموقف من المفاوضات «ليس هناك في لبنان اطلاقاً اي شريحة سياسية او اجتماعية تقول بفصل المسارين السوري واللبناني بل هناك اجماع عند اللبنانيين على تعزيز التعاضد بين سورية ولبنان لمواجهة الاحتلال ومن اجل الوصول الى السلام واستعادة الاراضي المحتلة».

واكد خدام «ان سورية لا تتدخل ولم تتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية» وقال: «الموضوع الرئيسي الذي يجري بالتنسيق بين البلدين هو مسألة السلم والمفاوضات السلمية ومسألة الموقف العام في المنطقة الذي يدعم كلاً من سورية ولبنان».

واضاف: «اما هذه الاقاويل ان فلانا ذهب وفلانا اتى فنحن نرحب بكل شقيق عربي يأتي الى سورية ونحن نشعر بالسرور والارتياح عندما نلتقي باشقائنا اللبنانيين او المصريين او العراقيين او التونسيين او الجزائريين هناك قضايا نتشاور فيها وتتعلق بسورية ولبنان وبالوضع في المنطقة اما في القضايا اللبنانية فهذا الامر لم ندخل به الا احياناً عندما ينعكس الامر على الاستقرار في البلد فتقدم النصيحة للاخوان لا أكثر ولا اقل لأن الامور الداخلية لا تعنينا اطلاقاً».

وأوضح خدام «ان كل واحد يريد تطبيق اتفاق الطائف على كيفه» رافضاً مقولة «الاحباط المسيحي». وقال: «كلمة احباط غير صحيحة وفيها ظلم للبناني الذي كان محبطاً في الحرب ولا يمكن ان يكون محبطاً في السلم... اذا كان هناك اناس لم يرغبوا المشاركة في الانتخابات او قاطعوا فما ذنب الطائف او المؤسسات الديمقراطية في البلاد؟ في كل بلد في العالم ليس هناك مؤسسات حكم لديها اجماع وطني».

وقال: «في اي بلد من بلدان العالم فإن طرح موضوع الانتخابات سواء كانت رئاسية برلمانية او بلدية قبل اكثر من سنة على موعدها يؤدي الى خلق مناخ آخر استثنائي واشغال الناس بقضايا لا يزال مداها بعيداً ولذلك فإن اتفاق اركان الدولة اللبنانية على طي هذا الملف كان قراراً حكيماً وجيداً».

وعن علاقته برئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قال خدام: «الواقع ان الأخ ابو بهاء (الحريري) صديق تعرفت عليه في ظروف العمل وقام بدور جيد خلال الاعداد لوقف الحرب الاهلية ثم خلال الاعداد لمؤتمر الطائف. وخلال العمل نشأت صداقة كما مع الرئيس الهراوي والرئيس بري».

الحريري يعود من طوكيو بقروض ميسرة لمشاريع إنمائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يختتم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري زيارته الرسمية الى طوكيو اليوم بلقاء مع امبراطور اليابان اكيهيتو، ويعود الى بيروت بـ«اهتمام ياباني واضح بالتعاون مع لبنان اقتصادياً».

وكان الحريري قد اجرى امس جولة محادثات مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، ووصف محادثاتهما بأنها «جيدة ووديه» وتناولت التعاون بين البلدين وازمة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الحريري اثر الاجتماع «ان هاشيموتو اظهر اهتماماً واضحاً بلبنان وبالتعاون الاقتصادي معه، وابلغني ان اليابان تعتقد ان عملية السلام يجب ان تسير قدماً الى الامام». واضاف «ان الوفد اللبناني قدم الى الجانب الياباني طلبات بمشاريع انمائية واعمارية محددة من بينها مشروع سويسري على نهر الأولي ومشروع سد شبروح في كسروان، ومشاريع تتعلق بالجامعة اللبنانية وتنمية منطقتي البقاع والهرمل اضافة الى مشروع لتنمية الصناعات الغذائية وتربية الاسماك»، موضحا ان كلفة هذه المشاريع تقدر بـ350 مليون دولار اميركي.

وقال انه «لا يمكن الحصول على جواب فوري من الجانب الياباني لأن لليابانيين طريقتهم المعينة في معالجة الامور وهي تختلف عن سائر الدول». وتابع الحريري القول «لقد ناقشنا أمرين اساسيين، الاول مسيرة السلام وما يعتريها من عقبات وصعوبات ووضعت الجانب الياباني في صورة المشاكل التي وجدته ملما بها لان رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو) كان هنا قبل فترة. والانطباع العام الذي اخذناه ان اليابان تعتقد ان مسيرة السلام يجب ان تسير الى الامام وان هناك صعوبات تعتريها، لكن العرب جاهزون».

واشار الى «ان بعثة يابانية ستزور لبنان قبل اواخر الشهر الحالي لاستكمال الدراسة حول المشاريع التي عرضها الجانب اللبناني».

وحول لقاءاته مع رجال الاعمال والمستثمرين اليابانيين قال الحريري «ان الصورة تغيرت نحو الأفضل... ورجال الاعمال الذين اجتمعنا بهم هنا كان عندهم اسئلة حول الضرائب وكيفيتها ولمسنا استعداداً لديهم لزيارة لبنان والاطلاع ميدانياً على امكانية التعاون الاقتصادي معهم» واوضح ان الجانب الياباني وعد «بهبات بسيطة، وبقروض ميسرة تصل الى ثلاثين سنة بفائدة تحت الواحد في المائة». واعلن الرئيس الحريري «ان لبنان والعرب يؤيدون حصول اليابان على مقعد دائم في مجلس الامن» وقال انه «في المقابل هناك مطالبة عربية بدخول احدى الدول العربية الى مجلس الامن ايضاً».

الرئيس الإيطالي والهراوي يبحثان اليوم العلاقات الثنائية والسلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل الى بيروت امس الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في زيارة الى لبنان تستمر اربعة ايام، وكان في استقباله الرئيس اللبناني الياس الهراوي. ومساء التقى الرئيس سكالفارو الجالية الايطالية في لبنان ويجري والرئيس الهراوي اليوم محادثات رسمية يشارك فيها رئيس مجلس النواب نبيه بري وتتناول العلاقات بين لبنان وايطاليا والاتحاد الاوروبي وعملية السلام بين العرب واسرائيل، وينتظر ان ينضم رئيس الحكومة رفيق الحريري الى المحادثات فور وصوله الى بيروت عائداً من طوكيو. وغداً يزور سكالفارو الجنوب اللبناني ويتفقد الكتيبة الايطالية العاملة في قوات حفظ السلام الدولية، ويلتقي قيادة هذه القوات في مقرها في الناقورة.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الايطالي بعد غد بعض الشخصيات اللبنانية المعارضة، كما يلتقي وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ويزور البطريركية المارونية في بكركي للاجتماع مع البطريرك نصر الله صفير.



الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع الرئيس الإيطالي اوسكار لويجي سكالفارو لدى وصوله الى مطار بيروت الدولي وبدا رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري الى اليسار (تصوير: جوزف ابي رعد)

الحص: التعيين الحكومي في المجالس البلدية يتناقض مع مبدأ التمثيل الديمقراطي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان اعتماد مبدأ التعيين في المجالس البلدية الذي قررته الحكومة في معرض مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية في لبنان «يتناقض كلياً مع مبدأ التمثيل الديمقراطي» ودعا الى «عدم الاخذ» بهذا التعيين خارج قرى الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في الجنوب، مشيراً الى أن «الغاء الطائفية من المجالس البلدية يصبح ممكناً عندما تلغى الطائفية في المجلس النيابي بعد عمر طويل». وقال الحص انه لا يجوز الاخذ بمبدأ التعيين خارج الشريط المحتل، خصوصاً في المدن الكبرى، مضيفا «يقال أن الحافز لاعتماد مبدأ التعيين في المجالس البلدية للمدن الكبرى هو المحافظة على مقتضيات الوفاق الوطني، أي بالكلام الصريح المحافظة على التوزيع الطائفي العادل في هذه المجالس. ونحن أيضاً نرى أن هناك خطراً على واقع الوفاق الوطني في ما لو ترك الامر على غاربه من دون ضوابط تضمن عدالة التمثيل الطائفي في المجالس البلدية، خصوصاً في المدن الكبرى ومنها بيروت. ولكن هذا لا يبرر اعتماد مبدأ التعيين». وأضاف ان «العدالة الطائفية، ان صح التعبير، تتحقق في نظرنا بطريقة من اثنتين: فإما النص على التزام التوزيع الطائفي الذي نجم عن انتخابات العام 1963 (وما كان عليه يومذاك في بيروت، باعتبار ان الانتخابات لم تشمل بيروت في تلك السنة)، أو النص صراحة على توزيع طائفي محدد في مجالس المدن الكبرى اسوة بما هو معمول به حالياً في الانتخابات النيابية. فما يصح على المجلس النيابي يجب أن يصح على المجالس البلدية».

واضاف: «اما القول بان النص صراحة على توزيع طائفي محدد يشكل ارتداداً الى الوراء فهو في غير محله. فالواضح أن مبرر التعيين هو المحافظة على التوزيع الطائفي العادل. أليس في هذا الاعتبار الطائفي الواضح أيضاً ارتداد الى الوراء؟ فبين أن نضمنه بالتعيين فنحن نرى أن النص على صيغة صريحة للتوزيع الطائفي هو اقرب للديمقراطية وهو تالياً أهون الشرين. فالتعيين سيأتي بالانصار والازلام والمحاسيب، لا بل ان ذريعة الوفاق الوطني ستكون وسيلة للاتيان بهؤلاء، وستتفجر ازمات سياسية هوجاء باختلاف اهل الحكم على تعيين هذا أو ذاك من الناس. هكذا علمتنا تجارب التعيينات التي اجرتها الحكومة في الماضي على مختلف المستويات».

«العونيون» يدعمون مرشح «الكتلة» لرئاسة نقابة المحامين ببيروت

باريس: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مقربة من العماد ميشال عون في العاصمة الفرنسية امس ان «التيار العوني» من المحامين اللبنانيين، قرر دعم المحامي انطوان قليموس المرشح لرئاسة النقابة. وقالت المصادر ان العماد عون او مكتبه في باريس سيبعث ببرقية بهذا المعنى الى بيروت لتعميم هذا الدعم على المحامين المنتسبين الى النقابة كي يصوتوا لمصلحة المحامي قليموس في 16 من الشهر الحالي.

وكان مقرراً في نهاية الاسبوع الماضي ان ينتخب اربعة من المرشحين لعضوية النقابة كما تنص على ذلك قوانينها لكن الانتخاب لم يتم بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني (الثلثان)، فتأجل الى السادس عشر انتخاب المرشحين في عضوية النقابة، ثم انتخاب واحد منهم لرئاستها في يوم واحد، وفي جلستين.

ومعروف ان المحامي قليموس عضو في حزب الكتلة الوطنية الذي يرأسه العميد ريمون إده، لكن التيار العوني وجد فيه المرشح الأكثر صلة به، وهذه المرة الثانية التي يدعم فيها العونيون مرشحاً لرئاسة نقابة المحامين عضواً في حزب الكتلة، أو مناصراً لها. وقد صوتوا قبل عامين لمرشح الكتلة الوطنية النقيب الحالي شكيب قرطباوي.

«مجلس الأعيان» سيلغي قرار منع النواب من الدخول الى بعلبك ـ الهرمل

بري تلقى «رسالة إيجابية» من الطفيلي تمهد لتلبية مطالب «ثورة الجياع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في خطوة تهدف الى احتواء حركة الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي ومعالجة أسبابها تلقى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري أمس رسالة جوابية من الشيخ الطفيلي رداً على رسالة قد أرسلها اليه اول من امس في اطار مساعيه لايجاد الحل المناسب لاوضاع منطقة بعلبك ـ الهرمل نتيجة الضائقة المعيشية التي تعانيها المنطقة.

وحمل الرسالة نائب رئيس مجلس الاعيان النائب السابق الشيخ خضر طليس الذي زار بري في مقر الرئاسة الثانية في بيروت ووصف اللقاء بانه مفيد جداً ودار الحديث عن الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تعيشها منطقة بعلبك ـ الهرمل. وقال ان بري أكد له «الالتزام القاطع» ببدء تنفيذ مشاريع الـ 150 مليار ليرة لبنانية لهذه المنطقة قبل نهاية السنة الجارية، اضافة الى موازنات اخرى سريعة. كذلك اكد له باسمه وباسم المجلس النيابي ان التنفيذ سيبدأ قبل نهاية السنة خصوصاً ان مبلغ الـ 150 مليار ليرة اقر بقانون. واضاف طليس: «من جهتي اكدت خلال اللقاء ان على النواب ان يعملوا لخدمة اهلهم وان يقفوا الى جانب شعبهم ورفع مطالبهم».

ونقل نواب التقوا بري أمس ان الحديث بين بري وطليس ركز على ترطيب الجو مع الشيخ الطفيلي «لأن ثمة كرامة للنواب ومن مسؤولية رئيسهم معالجة هذا الموضوع الذي لا يتعلق بالنواب فحسب انما يتعلق بالمجلس النيابي ككل. وكشفت مصادر نيابية لـ«الشرق الاوسط» ان الموضوع يعالج في هدوء نتيجة للرسالة الايجابية التي نقلها طليس من الطفيلي الى بري الذي حمله في المقابل رسالة شفهية. واعتبرت المصادر أن المعالجة تتم بعيداً عن الاضواء لضمان نجاحها على أن تكون لمصلحة النواب والبلد، وان توقيت الاعلان عن الحل لم يعلن، لكن الجواب الايجابي الذي تلقاه بري يؤكد ان المسألة يجب أن تعالج في اطار المجلس النيابي على أن يتراجع الطفيلي عن منعه للنواب والوزراء من الدخول الى بعلبك ـ الهرمل.

وعلم ان «مجلس الاعيان» في «ثورة الجياع» سيجتمع خلال 48 ساعة للاطلاع على نتائج لقاء الشيخ طليس مع الرئيس بري، وسيتخذ قراراً بالسماح للنواب من اي منطقة كانوا بالدخول الى منطقة بعلبك ـ الهرمل، على ان يبقى قرار المنع سارياً على الوزراء فقط.

في دليل على محافظتهم على قوة الدفع منذ انتخابات 1994

الجمهوريون يحافظون على مواقعهم في انتخابات بلدية نيويورك وحاكميتي فيرجينيا ونيوجيرزي

نيويورك ـ واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

نجح الحزب الجمهوري، الذي يتمتع بالاغلبية في مجلسي الكونجرس الاميركي منذ انتخابات عام 1994 ثم عام 1996 بالمحافظة على قوة دفعه، واحتفظ فجر امس بالمناصب الرئيسية الثلاثة التي شملتها جولة انتخابات حساسة امس الثلاثاء على امتداد الولايات المتحدة.

الانتخابات خصصت لانتخاب حاكمين من حكام الولايات، هما حاكما ولايتي نيوجيرزي وفيرجينيا، واكثر من 200 رئيس بلدية، على رأسها مدينة نيويورك، واعضاء المجالس المحلية، كما شملت استفتاءات تتعلق بمسائل اجتماعية. وقد احتفظ الجمهوريون بمنصب رئيس بلدية نيويورك وحاكميتي نيو جيرزي وفيرجينيا.

في مدينة نيويورك، كبرى المدن الاميركية واكثرها ليبرالية والمعقل التقليدي للحزب الديمقراطي، احتفظ رئيس البلدية الجمهوري الحالي رودولف جولياني (53 سنة) بمنصبه كما كان منتظرا. الا انه لم يحقق الفوز بالسهولة التي توقعتها استطلاعات الرأي، اذ حصل بعد فرز 96 في المائة من اقلام الاقتراع على اغلبية 56 في المائة من الاصوات مقابل 42 في المائة لمنافسته الديمقراطية روث ميسينجر. [illegible] خطط جولياني المتشددة [illegible] في مسألة فرض الامن والنظام ومكافحة الجريمة، قد اكسبته شعبية واسعة في المدينة حتى بين الديمقراطيين. وساعده على ذلك كونه محسوبا على التيار المعتدل في الحزب الجمهوري.

جولياني يرفع صحيفة تعلن فوزه لفترة رئاسة بلدية ثانية في نيويورك، وبدت بجواره مديرة حملته الانتخابية فران رايدر (رويترز)

وتجدر الاشارة هنا الى ان جولياني، وهو مدع عام اتحادي سابق، انتخب للمنصب لاول مرة عام 1993، وبفوزه امس بات اول جمهوري يعاد انتخابه لرئاسة بلدية نيويورك منذ منذ عام 1936.

ومع ان معظم استطلاعات الرأي تشير الى ان غالبية سكان نيويورك لا يحبون جولياني، ويرمونه بالبرودة والتسلط، فانهم في الوقت ذاته يقدرون دوره في تحسن الاوضاع الامنية، اذ حققت خططه تراجعا ضخما في نسبة الجريمة بلغ اكثر من 50 في المائة في غضون اربع سنوات، وتراجعا كذلك في الاتجار بالمخدرات وفي نفوذ «المافيا»، وانعكس هذا التحسن الامني في تحسن اقتصادي ملموس0 وفي اول خطاب له بعد الفوز اكد جولياني، الذي يجعله فوزه الجديد بين ابرز الساسة الجمهوريين على المستوى الوطني، ان «السنوات الاربع المقبلة ستخصص لمد اليد الى كل سكان نيويورك». وتعهد ايضا بمكافحة المخدرات كما فعل ضد الجريمة منذ اربع سنوات.

بالنسبة لمعركتي حاكميتي فيرجينيا ونيوجيرزي، وهما ولايتان كبيرتان تضمان ضواحي أهلة بالسكان حول العاصمة واشنطن ونيويورك وفيلادلفيا، كرر الجمهوريون فوزهم على منافسيهم الديمقراطيين، فتغلب الجمهوري جيم جيلمور (48 سنة) من دون صعوبة تذكر على منافسه الديمقراطي دون بيير (47 سنة) في فيرجينيا التي كانت قد صوتت للمرشح الرئاسي الجمهوري بوب دول في انتخابات العام الماضي الرئاسية. ولكن في نيوجيرزي واجهت الحاكمة الجمهورية اللامعة كريستين تود ويتمان (51 سنة)، التي تعد مرشحة محتملة لمنصب نائبة الرئيس عام 2000، بعض الصعوبة في الفوز، اذ اظهرت نتائج فرز 99 في المائة من اقلام الاقتراع تقدم ويتمان بـ47 في المائة من الاصوات مقابل 46 في المائة على منافسها الديمقراطي جيم ماكجريفي (40 سنة).

اما بالنسبة للانتخابات والاستفتاءات الاخرى، فقد كسب الجمهوريون المقعد المضمون لهم في مجلس النواب عن جزيرة ستاتن ايلاند بمدينة نيويورك الذي شغر باستقالة النائبة الجمهورية سوزان موليناري، ورفض ناخبو ولاية اوريغون، على ساحل المحيط الهادئ في اقصى الغرب، باغلبية 60 في المائة إلغاء اول قانون اعتمد في الولايات المتحدة حول حق الانتحار تحت مراقبة طبية، وهو قانون اقر عام 1994 ويسمح لمريض يقل امله بالحياة عن ستة اشهر باللجوء الى هذا الاجراء. وفي ولاية واشنطن المتاخمة لاوريغون صوت الناخبون بـ«لا» بنسبة 69 في المائة في استفتاء حول تعزيز مراقبة الاسلحة.

يلتسين يقيل الملياردير بيريزوفسكي في الذكرى الـ80 لثورة أكتوبر

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

فاجأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين خصومه وانصاره على حد سواء بالتوقيع على مرسوم طالما انتظره كثيرون، ويقضي باقالة بوريس بيريزوفسكي عن منصبه «الحكومي»، كنائب لسكرتير مجلس الامن القومي الروسي.

ورغم امتناع مصادر الكرملين عن التعليق رسمياً على صدور مثل هذا القرار فان ثمة شواهد تقول بأن يلتسين يواصل «اعادة ترتيب البيت من الداخل» والتخلص من الرموز المالية التي طالما حاولت التحكم في مسار السياسات الداخلية والخارجية.

ولعل ما قيل عن ان قرار اقالة بيريزوفسكي اتخذ عقب لقاء يلتسين مع اثنين من كبار رموز سياسته التغييرية الاصلاحية يسلط بعض الضوء على المبررات التي قد تكون وراء صدور مثل هذا القرار. فقد التقى يلتسين في ضواحي موسكو مع كل من اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف نائبي رئيس الحكومة الروسية، ولئن كانت انباء الخلافات بين تشوبايس وبيريزوفسكي حول العديد من القضايا المالية ودور الاعلام في الساحة السياسية قد تجاوزت حدود الكتمان فان ما يقال اليوم حول «عقلانية سياسة التخصيص» وتدخل الدولة في تحديد مسار السياسة الاعلامية يمكن ان يكون وراء رحيل بيريزوفسكي، الذي اثار تعيينه في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 ضجة واسعة النطاق بسبب حمله انذاك الجنسية الاسرائيلية. وجاء هذا القرار في أعقاب خلافات كبرى نشبت بين اساطين المال والاعمال وأصحاب البنوك الكبرى حول تقسيم «الكعكة» بعد اعادة تشكيل الحكومة التي سرعان ما رحل عنها فلاديمير بوتانين النائب الاول لرئيس الحكومة وصاحب بنك «أونيكسيم» والفريد كوخ نائب رئيس الحكومة ورئيس لجنة الدولة للتخصيص. ومما يذكر ان الشائعات حاصرت هاتين الشخصيتين لأسباب قيل انها تعود الى فساد الذمة المالية، ولم يكن بيريزوفسكي يقف بعيداً عن احتدام الخلافات بهذا الشأن، بينما أكدت المصادر انه لم يترك العمل في مؤسساته المالية الخاصة ومنها بنك «لوجوفاز» والعديد من المؤسسات الاخرى بما فيها المؤسسات الاعلامية مثل القناة التلفزيونية (ORT) والعديد من المجلات والصحف اليومية والاسبوعية. وفي حين حاولت بعض الجهات في موسكو الاشادة بالدور الذي لعبه بيريزوفسكي من موقعه كنائب لسكرتير مجلس الامن القومي في تسوية الازمة الشيشانية وتوقيع معاهدة السلام في الكرملين فان ثمة من يقول انه حاول خلال الفترة الماضية تسخير الظروف لصالحه والفوز باكبر حصة من المكاسب «النفطية» سواء في الشيشان او من خلال مباحثاته الرسمية مع رؤساء قزقستان وتركمنستان وأذربيجان وجورجيا. غير ان كل هذا لم يكن سراً غائباً عن يلتسين وفريقه في الكرملين وخارجه.

ولذا يصعب القول ان الرئيس الروسي استند في قراره الى مثل هذه المبررات فقط ومع ذلك من غير المستبعد ان يكون «الكم» قد تحول الى «كيف» وان تكون الظروف قد نضجت ليأتي القرار مواكباً لمحاولات اعادة تشكيل الاجهزة القيادية للتلفزيون الروسي، ولا سيما (ORT) التي طالما خضعت لهيمنة بيريزوفسكي وسلطانه. ولذا لم يكن غريباً ان تصدر صحيفة «كومرسانت ديلي» بالأمس وقد تصدر صفحتها الأولى عنوان «نهاية احتكار بيريزوفسكي» وصورتا الملياردير المعزول يطل من شاشة التلفزيون على صورة تاتيانا الابنة الصغرى للرئيس يلتسين وقرينته نانيا. واشارت الصحيفة في معرض تناولها لمحاولات التغيير التي يبذلها يلتسين لتعديل مسار التلفزيون في أعقاب ضجيج المعارضة التي طالبت بتشكيل مجالس للاشراف على نشاطه، الى اقصاء بيريزوفسكي عن مركز اتخاذ القرار وتشكيل هيئة من ممثلي الدولة ضمت ابنة يلتسين وسكرتيره الصحافي وآخرين.

وتقول الجهات المطلوبة ان ماكسيم بويكو نائب رئيس الحكومة ووزير قطاع التخصيص (وكان نائباً لرئيس ديوان الكرملين) الذي عين مشرفاً على هيئة الاشراف على القناة (ORT) يحاول التريث ليس فقط من اجل مراعاة مصالح كل الأطراف التي أشارت الى اناتولي تشوبايس ثم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ثم ممثلي الكرملين، بل وايضا من اجل تشكيل جبهة اكثر عدداً تفوق تعداد انصار بيريزوفسكي. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان صحيفة «كومرسانت ديلي» وضعت تاتيانا وياتشينكو ابنة يلتسين ضمن انصار الملياردير المعزول ومن الطريف ان تقول الصحيفة أن تاتيانا يمكن ان تتفوق بتأثيرها على كل انصار تشوبايس في اي تشكيل للاشراف على التلفزيون. من جهة أخرى ومع ان مرسوم يلتسين الخاص باقالة بيريزوفسكي أشار الى احتمالات تعيينه في موقع آخر فقد تعجل جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب «الدوما» وجينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي القول ان إقالة بيريزوفسكي تعتبر «افضل هدية» يقدمها يلتسين للتهنئة بمناسبة الذكرى الثمانين لثورة اكتوبر الاشتراكية.

أما ايجور ستروييف رئيس «مجلس الاتحاد» فاشار الى ان هذه الاقالة لن تؤثر على سياسات موسكو في الشيشان والقوقاز. والى ان يصدر الكرملين تفسيره الرسمي لاقالة بيريزوفسكي يظل الرأي القائل ان الملياردير اليهودي البارز لن يكون آخر ضحايا الصراع بين اعضاء «الفريق الواحد» بغض النظر عن كل ما قيل حول علاقته القريبة من عائلة يلتسين ومن تأثيره على ابنته الصغرى تاتيانا.

واشنطن اشترت من مولدافيا الميج 29 لحجبها عن ايران

واشنطن: من محمد صادق

كشف وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين النقاب عن عملية سرية اشترت خلالها الولايات المتحدة من مولدافيا (احدى الجمهوريات السوفياتية سابقا) 21 طائرة ميج 29 و500 صاروخ، موضحا ان الهدف هو تفويت الفرصة على اقتناء ايران لهذه الطائرات والصواريخ. وان موسكو ابلغت بالصفقة.

وقال ان الطائرات من طراز سي المتقدمة جدا التي يمكنها حمل واطلاق اسلحة نووية. واكد انها المرة الاولى التي تحصل فيها الولايات المتحدة على هذا النوع من الطائرات. وكان كوهين يتحدث في مؤتمر صحافي في واشنطن ليلة امس، وقال ان الولايات المتحدة بذلك حالت دون حصول دول اخرى ايضا على هذا النوع من الطائرات. وتابع كوهين القول: ان ايران ـ كما هو معروف ـ تسعى للحصول على اسلحة الدمار الشامل من بيولوجية وكيميائية ونووية وتطويرها، ومن مصلحة الولايات المتحدة «ألا ترى هذه الطائرات وقد وقعت في ايدي الايرانيين». ولم يكشف كوهين النقاب عن سعر تلك الطائرات، وقال «ان ثمنها كان معقولا»، واكد ان ايران كانت تسعى لشرائها. وقال: «انه جرى تفكيك الطائرات ونقلها في طائرات النقل العسكرية الضخمة «سي 170» الى قاعدة بيترسون في ولاية اوهايو حيث يتولى الخبراء دراستها ومعرفة خصائصها على وجه الدقة». ويذكر ان انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك جمهورياته احدث القلق لدى واشنطن من حصول بعض الدول (التي تصفها الولايات المتحدة بانها ارهابية) على اسلحة وتكنولوجيا نووية من الجمهوريات السوفياتية سابقا. ولذلك تتبع واشنطن سياسة ذات ابعاد عدة للحيلولة دون ذلك، منها شراء ما يمكن شراؤه من يورانيوم مخصب من تلك الجمهوريات ومنع الدول الاخرى من الحصول عليه وتقديم مساعدات للاتحاد السوفياتي لثنيه عن بيع طائرات ميج 29، واي تكنولوجيا نووية.

كلينتون مع الإبقاء على وجود أميركي في البوسنة

واشنطن ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ابلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل اول من امس قيادات الكونجرس، بمجلسيه (الشيوخ والنواب)، خلال اجتماع عقده معها، اقتناعه بضرورة المحافظة على وجود اميركي في البوسنة والهرسك بعد يونيو (حزيران) 1998. كما سبق ان رشح من مصادر البيت الابيض والكونجرس خلال الاسبوع. وكما افادت القيادات المشاركة في هذا الاجتماع. فقد افاد كل المشاركين الذين تحدثوا الى المراسلين في ختام الاجتماع الذي استغرق ساعتين في البيت الابيض. ان الرئيس ابلغهم «انه لم يتخذ بعد قرارا» حول إبقاء القوات الاميركية العاملة في البوسنة بعد يونيو 1988 مع انتهاء مهمة «قوة حفظ الاستقرار الاطلسية (سفور)»، بيد ان عددا منهم رأى ان موقف الرئيس بات واضحا بالنسبة لهم. اذ قال صرح السناتور الجمهوري جون ماكين (من ولاية اريزونا) «لدي الانطباع انه يريد تمديد مهمة القوات الاميركية في البوسنة.. ومع انني لم اكون هذا الانطباع انطلاقا مما قاله الرئيس بالضرورة هذا المساء، فانني اسمع ذلك من مصادر مختلفة». ووافق توجه ماكين النائب الجمهوري ستيف باير (من ولاية انديانا) الذي قال ان لديه «انطباعا بعزم كلينتون إبقاء القوات الاميركية في البوسنة».

موجز

«مجلس الاتحاد» الروسي يصادق على معاهدة الأسلحة الكيماوية

● صادق «مجلس الاتحاد» احد مجلسي البرلمان الروسي، بالاجماع امس، على معاهدة دولية تحظر الاسلحة الكيماوية وتلزم موسكو بتدمير ترسانتها الضخمة من هذه الاسلحة وتحويل المصانع المنتجة لها الى الاستخدام السلمي خلال عشر سنوات.

وتبعا لوكالات الانباء العالمية، ستكون الخطوة التالية بعد تصديق هذا المجلس احالة المعاهدة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين للتوقيع عليها. وكان مجلس النواب الروسي «الدوما» قد وافق على المعاهدة يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) الفائت. وتلزم المعاهدة روسيا بانفاق 250 مليون دولار على مدى عشر سنوات لتدمير مخزونها من الاسلحة الكيماوية وتقديم 80 مليون دولار كمساهمة لمنظمة حظر الاسلحة الكيماوية.

زعيم المعارضة مرشح لترؤس الحكومة التايلاندية

● بدأ البرلمان التايلاندي امس مناقشة ستة مراسيم خاصة بالتغييرات الاقتصادية والسياسية في تايلاند، ومن المتوقع أن يقدم رئيس الوزراء تشوفاليت يونجشايود استقالة حكومته رسميا بعد اقرار هذه المراسيم. وامس مع بدء المناقشات رشحت وكالات الانباء العالمية زعيم المعارضة ورئيس الوزراء السابق تشوان ليكباي لتولي المنصب مجدداً.

ومما قاله ليكباي لوكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب) ان اتصالاته مستمرة مع يونجشايود لكن الوقت ما زال مبكرا قبل تقرير مصير رئاسة الحكومة.

اعلان التفاصيل الكاملة في تقرير اليوم

لجنة برلمانية بريطانية تدين وزيرا سابقا وترفض استدعاء الفايد حول تقديمه رشوة

لندن: من عبد الله حموده

قررت لجنة معايير وامتيازات العمل البرلماني في مجلس العموم البريطاني قبول التقرير المقدم اليها من السير جوردون داوني ـ مفوض المعايير البرلمانية ـ ورفضت طلب نيل هاملتون وزير الدولة السابق في حكومة رئيس الوزراء المحافظ جون ميجر، باعادة فتح التحقيقات في قضية تلقيه اموالاً من رجل الأعمال المصري محمد الفايد، مالك متجر «هارودز» الشهير والشريك الأكبر في شركة متاجر «هاوس أوف فريزر» مقابل طرحه اسئلة برلمانية في مجلس العموم. وتوصلت اللجنة بعد مداولات استمرت 8 ساعات، واستمرت حتى ساعة متاخرة من مساء أول من امس الى التثبت من ان «هاملتون تلقى مبالغ مالية تصل الى 25 ألف جنيه استرليني، في مظروفات بنية اللون من محمد الفايد»، ورفضت استدعاء الفايد للتحقيق معه في الأدلة التي قدمها هاملتون.

وقال جيم هاستنجز، المسؤول في لجنة معايير وامتيازات العمل البرلماني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: ان التقرير الكامل عن اجتماع اللجنة، الذي يشمل التقرير المقدم اليها من السير جوردون داوني والملف الذي قدمه نيل هاملتون، سينشر بعد ظهر اليوم، واكتفى باعلان القرار الذي توصلت اليه اللجنة، وقال انه تم باجماع الأعضاء. ولكن مصادر اخرى أشارت الى ان كلا من النائب المحافظ كونتين ديفيس، وآن ويديكام وزيرة الدولة السابقة في وزارة الداخلية في حكومة ميجر دافعا عن وجهة نظر هاملتون، وطالبا اللجنة باعادة فتح التحقيق في القضية، واستدعاء محمد فايد لمساءلته في ضوء الأدلة الجديدة. ونقلت المصادر عن ديفيس وويديكام انهما تعرضا لضغوط شديدة للتراجع عن موقفهما، وقبول رأي اغلبية أعضاء اللجنة. ورفض رئيس اللجنة روبرت شيلدون القول بما اذا كان التقرير الذي سينشر اليوم سيتضمن نقداً لمحمد فايد، بسبب اقدامه على دفع رشاوى لعدد من النواب، من بينهم نيل هاملتون.

وقالت المصادر ان التقرير يتضمن عدداً من الاجراءات العقابية، التي كان سيتم توقيعها على نيل هاملتون، لو انه فاز في الانتخابات البرلمانية الأخيرة لعضوية مجلس العموم، التي جرت يوم اول من مايو (ايار) الماضي، وانتهت بسقوط حكومة المحافظين التي كان عضواً فيها وأحد نوابها، واشارت المصادر الى ان خروج هاملتون من عضوية مجلس العموم سهل مهمة حسم القضية، واغلاق ملف الفساد وتلقي الأموال مقابل تقديم أسئلة برلمانية للدفاع عن مصالح من يدفع.

وكان هاملتون وجه رسالة الى رئيس اللجنة قبيل انعقادها بايام، نفى فيها تلقيه اي مدفوعات مالية من محمد فايد، وطالب باستدعائه واستجوابه أمام اللجنة، وحذر من ان «قبول تقرير داوني ورفض مطلبه يعتبر تخلياً عن المسؤولية المناطة باللجنة». وقال ان رفض السير جوردون داوني اعادة فتح التحقيقات او الاستماع للأدلة الاضافية التي قدمها هاملتون «ليس له ما يبرره».

منظمته السويسرية تؤكد ومؤسسته الروسية تنفي

جورباتشوف في المستشفى يوما إضافيا لدى كشف «شيء غير طبيعي» في فحصه

موسكو: «الشرق الأوسط»
برن (سويسرا) ـ وكالات الانباء:

اعلن في سويسرا امس انه تقرر اجراء فحوص طبية اضافية للرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف وذلك في اعقاب اكتشاف «شيء غير طبيعي» عنده. الا ان مصادر رفيعة في «مؤسسة جورباتشوف» في العاصمة الروسية موسكو نفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» حدوث تدهور في صحة الرئيس السابق.

الاعلان السويسري جاء من مصدرين، اذ قال رولاند فيدركر المدير العام للفرع السويسري من منظمة «الصليب الاخضر»، المنظمة المدافعة عن البيئة التي يتولى جورباتشوف (66 سنة) رئاستها، ان اكتشاف «شيء غير طبيعي» ارغم الاطباء على اجراء فحوص طبية اضافية لجورباتشوف في احد مستشفيات العاصمة السويسرية.

وجاء كلامه بعد تصريح ادلت به صوفي باريان رئيسة العمليات والشؤون الادارية في المنظمة، قالت فيه انه دخل المستشفى (مستشفى «انسلسبيتال») «ولكن حياته ليست في خطر». واردفت انه «دخل المستشفى ليومين بغية اجراء فحوص عامة، الا ان الاطباء اكدوا انه لا بد من اخضاعه لفحوصات اضافية»، مما يتطلب ملازمته المستشفى ليوم اضافي.

في المقابل، قال فلاديمير بولياكوف المسؤول الصحافي في «مؤسسة جورباتشوف» في موسكو لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس السابق كان ينوي اصلا اجراء فحص طبي عادي «ولم ينقل الى المستشفى كما قيل». وتابع ان جورباتشوف سافر خصيصا قبل يومين من موعد انعقاد مجلس ادارة «الصليب الاخضر» من اجل هذا الغرض، وانه «اتصل بالمؤسسة في موسكو لطمأنة العاملين فيها ونفي ما تردد من انباء معربا عن شكره لكل من ابدى اهتماما بصحته وسلامته».

ويتوقع مسؤولو «الصليب الاخضر» الآن ان تستمر الفحوص 36 ساعة على ان يغادر جورباتشوف المستشفى اليوم. كذلك اعلنت المنظمة انها اضطرت لالغاء حفلة كان سيشارك فيها جورباتشوف مساء امس في مدينة لوتسرن بسبب هذا الاجراء.

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة «بليك» الشعبية السويسرية ان الاطباء اكتشفوا حقاً «شيئا غير طبيعي» ولكن من دون اعطاء ايضاحات عن طبيعة الفحوص التي تقرر ان تجرى ولا عما يقلق الاطباء بالتحديد، وان الاطباء سيرفعون يوم السبت تقريراً نهائيا عن حالة جورباتشوف الصحية.

في حين ذكر فيدركر ان الرئيس السابق سيشارك في مأدبة عشاء مساء اليوم في مدينة بازل ثم يشارك في الجمعية العامة السنوية للمنظمة غدا الجمعة في زيوريخ. ومما يستحق الذكر ان المنظمة تتولى خصوصاً العناية بالاطفال الذين تعرضوا لاشعاعات نووية في كارثة تشيرنوبيل.

في مقال كتبه لـ«الشرق الأوسط» قبل مرضه.. جورباتشوف: دروس من الاحتفالات بالثورة الروسية

تنويع الديمقراطية يصب في النهاية في مصب الدكتاتورية

مرجعية الرأي العام

خالد القشطيني

من اكثر الكلمات السياسية التي اسيء استعمالها كلمة الديمقراطية. اصبحت شتى الدول المستبدة والمنظمات الفاشية بل الارهابية احيانا تسمي نفسها بالديمقراطية. ودأب جل الساسة الطغاة على استعمال هذه الكلمة والادعاء بها في خطاباتهم. انها كلمة الموضة التي اجتاحت العالم بعد هزيمة النازية. طوال الحرب كان الحلفاء يزينون كل شوارع المدن، بما فيها مدن الشرق الأوسط، بالملصقات الجذابة تحت شعار «انتصار الديمقراطيات محقق». وبانتصارها الفعلي تحولت الديمقراطية الى موضة. اسرعت الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية الى تسمية نفسها بالديمقراطيات الشعبية ودأبت الاحزاب الشيوعية على تشكيل سائر المنظمات التابعة لها باسم الديمقراطية وراحت تتبنى شعارات اقامة الديمقراطية في كل مكان. ثم ظهر المنظرون الذين قالوا بأن الديمقراطية الانتخابية الليبرالية الغربية ليست النوع الوحيد من الديمقراطيات. هناك ايضا الديمقراطيات الاجتماعية التي تركز على خدمة مصالح الشعب.

يميل كثير من الباحثين الى الاخذ بهذا الرأي التنوعي. ومنهم زميلنا الدكتور سامي ذبيان في مقالتيه القيمتين اللتين نشرهما في هذه الجريدة قبل ايام. وفي كتابه الاخير «شقاء الديمقراطية في العالم العربي». منهم ايضا الاستاذان الكنديان باتريك وتسن وبنجامين باربر في سلسلتهما التلفزيونية وكتابهما «النضال من اجل الديمقراطية».

بيد انني لا اجد هذا التنظير في تنويع الديمقراطية مقنعا. واكثر من ذلك انه قد يصب في النهاية في مصب الدكتاتورية باعطائها منفذا لتبرير وجودها وبطشها وخنقها لحرية الفكر بحجة اعطاء الاولوية لمصالح الشعب.

ينبغي الرجوع الى الاصول. والاصول الاغريقية هي ان كلمة ديمقراطية تعني «حكم الشعب» الذي يرجع تاريخه الى عام 508 ق. م. عندما عمد كلايستينس الى نسف القبلية الاغريقية القديمة بتقسيم الشعب الى اقسام جديدة عرفت باسم Deme. تم تولي كل ديم حكم نفسه بنفسه. هكذا حصلنا على الكلمة «ديم ـ كراسي» (حكم الشعب). اذن فالديمقراطية تعني حرفيا واصطلاحيا «حكم الشعب». وحكم الشعب يعني الحكم حسب رأي الشعب، او حسب الرأي العام. المشكلة التي دوخت البشرية هي بالطبع كيف يمكن معرفة رأي الشعب.

كان الاغريق القدماء يتبينون رأي الشعب من اجتماع المواطنين الذين يحق لهم التصويت (وهم لا يشملون النساء والعبيد والاجانب وغيرهم) في ساحة معينة ليستمعوا الى التشريع الجديد او السياسة المطلوبة ويناقشوا الموضوع ثم يصوتوا عليه بنعم او لا، برفع الايدي. هكذا صوتوا على اعلان الحرب ضد الفرس.

كان ذلك سهلا، لأن عدد المصوتين لم يكن يتجاوز بضع مئات في كل ديم. ولكن عندما تجاوزت نفوس الأمم عشرات او مئات الملايين لم يعد ذلك ممكنا، فاخترعوا اسلوب الانتخاب بصوره ودرجاته المختلفة. ينتخب الشعب نوابا ينوبون عنه في مناقشة تشريعات الحكومة وسياساتها، ويصوتون عليها بالنيابة عنهم. ولكن اصوات النواب لا تعني بالضرورة انها تمثل رأي الشعب. فمن المعتاد الا يدلي بصوته من الناخبين غير 60 الى 80 في المائة منهم. تتوزع هذه الاصوات على المرشحين فتضيع منها نسبة كبيرة على المرشحين غير الفائزين. ومن المعتاد الا يحضر الجلسات البرلمانية غير عدد قليل من هؤلاء الفائزين. يطرح القانون على الحاضرين ويبرم بموافقة 51 في المائة من هؤلاء الحاضرين. ليجد في النهاية ان النواب الذين وافقوا على التشريع لا يمثلون حسابيا غير اقلية صغيرة من الشعب، وقد لا يمثلونهم مطلقا اذا استعملوا رأيهم الخاص وتجاهلوا رأي ناخبيهم. مما يحدث مرارا وتكرارا. وجود برلمان وانتخابات لا يعني بالضرورة وجود ديمقراطية، لانهم لا يمثلون بالضرورة رأي الشعب. وهذا ما حدث في كثير من المواقف التاريخية، ومنها ترشيح الرايخشتاغ لهتلر لرئاسة الدولة.

الواقع اننا نجد ديمقراطية اصدق تمثيلا في التنظيم القبلي. فحيث يكون الحكم سليما ومطابقا للعرف (الدستور غير المكتوب) يتخذ رئيس القبيلة قراراته بعد مشاورة «اصحاب الرأي». واصحاب الرأي يتوصلون الى رأيهم بعد مشاورة اتباعهم في الدواوين والمجالس والمقاهي.

يمكن ايضا معرفة رأي الشعب، او الرأي العام، بالقرينة. ففي اي مجتمع اسلامي متمسك بعرى الايمان وتغص مساجده بالمصلين، يعتبر *اي قرار تتخذه السلطة في اطار الشريعة الاسلامية قرارا ديمقراطيا،* لأنه بالقرينة يمثل رأي الشعب. يمكن ان نقول مثل ذلك عن اي قرار بتخفيض الضرائب مثلا او اعفاء الطلبة من اجور الدراسة قرارا ديمقراطيا، لأنه بالقرينة يمثل ما تريده اكثرية الشعب.

تتعاظم مشكلة الحكم حسب الرأي العام عندما تتجاوز نفوس الشعب الملايين من الناس وتتعقد قضاياه وآراء ابنائه.

كيف يمكن ان نعرف اين هو الرأي العام؟ وجود انتخابات وبرلمان يساعد على معرفة ذلك، ولكنه لن يحسم الموضوع. يجب ان تدعمه وسائل اخرى تساعدنا على جس نبض الشعب. في اول ذلك وجود وسائل اعلام حرة وقيام مجتمع مدني له مؤسساته المستقلة الحرة، واستمتاع الشعب بحرياته المختلفة وحقوقه الانسانية التي تمكنه من التعبير عن رأيه بدون خوف. واخيرا وجود سلطة قضائية مستقلة.

> الديمقراطية مثلها مثل الدكتاتورية في بعض الاحيان وخاصة عند إعطائها منفذا لتبرير وجودها وبطشها وخنقها لحرية الفكر بحجة اعطاء الاولوية لمصالح الشعب

هناك اعتراف ضمني في سائر الدول الليبرالية بأن البرلمانات لا تعبر عن الرأي العام في كثير من المواقف. ولتخطي هذه العقبة ابتدعوا اسلوب الاستفتاء الذي ترجع اليه الدولة كلما تعقد الموضوع وكان موضوعا خطيرا وتشعبت بشأنه الآراء، كما فعلت بريطانيا بالنسبة للانتماء الى المجموعة الاوروبية عندما طرح هارولد ولسن الموضوع لاستفتاء الشعب مباشرة. وتنوي حكومة العمال الحالية تشكيل مؤسسة تتولى استطلاع افكار الجمهور بصورة مباشرة ونقلها للحكومة بغض النظر عما يجري في البرلمان.

ماذا عن فكرة الديمقراطية الاجتماعية او الشعبية او التي تدعي لنفسها تكريس مصالح الشعب كأساس لديمقراطيتها؟ قلنا ان الديمقراطية اساسا هي الحكم برأي الشعب. فكرة مصلحة الشعب فكرة طارئة قد تصطدم في الحقيقة برأي الشعب. من الممكن لك ان تعرف رأيي، ولكن من الصعب جدا لك ان تقرر ما هي مصلحتي، فما بالك بمصلحة الامة ككل؟ تعذر على كل هؤلاء العلماء والاقتصاديين والساسة وخبراء المال في بريطانيا ان يتفقوا حاليا في ما اذا كان الانتماء الى العملة الاوروبية الموحدة سيكون مفيدا او مضرا لبريطانيا. لا يسهل تحديد المصلحة. كم وكم من القرارات اتخذناها في حياتنا الخاصة وندمنا عليها!

كثيرا ما تناقضت المصلحة مع الرأي. من مصلحة اميركا مثلا التحالف مع العرب ضد اسرائيل. ولكن الجمهور الاميركي يفضل مناصرة اسرائيل ضد العرب. اذا استجاب كلنتن لمصلحة اميركا ووقف في جانب العرب، فذلك في رأيي موقف غير ديمقراطي. لنا كأفراد وكشعوب ذوقنا في كثير من الامور. الاسبان مثلا حريصون على نوم القيلولة، ولو ان ذلك مضر للانتاجية. الحاكم الذي يصدر امرا بمنع النوم ظهرا حرصا على المصلحة العامة حاكم غير ديمقراطي. الحاكم الديمقراطي الصحيح هو من يحاول اقناع الجمهور بما هو في صالحهم. ويتم له ذلك بتسخير وسائل الاعلام، ادوات الرأي العام، وليس بفرضه عليهم كما فعل الشيوعيون في اوروبا الشرقية وفشلوا.

الخلاصة، ان الديمقراطية هي اسلوب الحاكم القائم على الرأي العام. محاولة طرح انواع اخرى من الديمقراطية تتشدق بالمصلحة اساءة لهذه الكلمة المجيدة وتضليل للعالم وتزويق سياسي وتمهيد للديكتاتورية.

مرشحة للانفجار وتتعلق بتاجيكستان واوزبكستان

أزمة جديدة تمور في آسيا الوسطى

أمير طاهري

بينما تخبو انباء النزاع الدامي في افغانستان وتبهت، تمور ازمة جديدة في *آسيا الوسطى. وهي مرشحة للانفجار واحتلال اعمدة* الصحف وتصدر الانباء. هذه الازمة تتعلق بتاجيكستان واوزبكستان، هاتين الجارتين المتخاصمتين، اللتين تضمران مطالب توسعية ازاء بعضهما، وتغرقان الآن في ثنايا لعبة معقدة وخطرة من التنافس الاقليمي.

وتعود جذور القضية الى الثلاثينات حين رسم جوزيف ستالين *خريطة آسيا الوسطى بطريقته الخاصة، الغريبة.*

ورسمت الحدود بطريقة تجعل حدود كل جمهورية جديدة اطارا يضم عناصر مناثنيات الجمهورية المجاورة.

هكذا هو حال القرغيز في قازقستان، والقزق في قرغيزستان. كما ينطبق هذا على الاوزبك في تاجيكستان في منطقة حكيب، وعلى التاجيك في اوزبكستان، وبخاصة في مديني بخارى وسمرقند الشهيرتين.

ولم تكن هذه الاعوجاجات الاثنية ـ الجغرافية لتشكل ادنى خطر على استقرار هذه الجمهوريات عندما كانت منضوية تحت لواء الاتحاد السوفياتي. لكن تفكك هذا الاتحاد خلق وضعا جديدا بالكامل.

فشعوب آسيا الوسطى لم تنعم قط بالعيش في دول قومية خاصة بها. الواقع ان مفهوم الدولة القومية الذي ابتدعته اوروبا الغربية، ظل غريبا على مسامع آسيا الوسطى. فالاطر المألوفة لتنظيم المجتمعات البشرية في هذه الرقعة ظلت تدور في اطار المعتقد الديني المشترك، الاسلام، او الانحدار اللغوي والاثني التركي المشترك، لشعوب كل الجمهوريات عدا تاجيكستان.

> إن فكرة أن لكل امة متميزة الحق في دولة قومية لم تدخل آسيا الوسطى الا قبل عقد من ذلك. والآن هناك من هو مستعد لخوض الحرب ذودا عن هذه الفكرة

وإن فكرة ان لكل امة متميزة الحق في دولة قومية لم تدخل آسيا الوسطى الا قبل عقد من ذلك. والآن هناك من هو مستعد لخوض الحرب ذودا عن هذه الفكرة.

ويحلم بعض القوميين الجامحين من التاجيك بخلق تاجيكستان العظمى التي ستضم في ما تضم بخارى وسمرقند وغيرهما، اضافة الى المناطق المأهولة بالتاجيكيين في افغانستان وبعض مناطق تركستان الصينية حيث تؤلف القبائل التاجيكية الاغلبية. ان مثل هذه الدولة العظمى الشاملة للتاجيك ستكون بحجم فرنسا، ويمكن ان تبرز لاعبا اساسيا في آسيا رغم انها مغلقة برا.

المشكلة ان تاجيكستان باتت مسرحا لحرب اهلية ضروس منذ ان نالت استقلالها عام 1991. واندلع القتال بين الحركات الاسلامية المدعومة من ايران، من جانب، والائتلاف الشيوعي ـ القومي الجديد الذي ترعاه روسيا من جانب آخر.

وبحلول عام 1996 اتضح تماما ان كلا الطرفين عاجز عن الانتصار على الآخر. الاسوأ من ذلك ان موسكو وطهران بدأتا تقلقان من تنامي نفوذ واشنطن في آسيا الوسطى. وان استيلاء حركة طالبان على العاصمة الافغانية كابل دق نواقيس الخطر في موسكو وطهران. وهكذا تعاونت روسيا وايران لتقنعا عملاءهما بالهدنة والصلح. وابرمت معاهدة سلام استنادا *الى خطة تقاسم سلطة، يشكل الشيوعيون الجدد* الاسلاميون بموجبها حكومة ائتلافية في دوشانبه، عاصمة تاجيكستان.

وعارضت بعض الكتل العلمانية التاجيكية هذا الائتلاف الشاذ، معتقدة ان ابادة الاسلاميين هي خير وسيلة للتعامل معهم. وقام العلمانيون الذين يحظون بحلفاء وسط المافيات الروسية والآسيوية الوسطى، بتمرد الصيف الماضي، الا ان القوات الروسية سحقتهم سحقا.

كما عارض هذا الائتلاف الاسلامي ـ الشيوعي بعض الاصوليين المتزمتين حتى العظم، معتقدين ان كل من فتح كتابا لكارل ماركس يجب ان يعلق من عنقه على اقرب شجرة. وحاول هؤلاء المتخلفون وبدائيو *التفكير،* التمرد لكن مسعاهم فشل لان معظم زعمائهم موجودون في طهران في حال اقرب الى الرهائن. فالقيادة الايرانية لا تريد لتحالفها مع روسيا ان ينهار بفعل حماقات الاصوليين التاجيك.

ان محور طهران ـ موسكو يثير قلق واشنطن وقلق بعض جمهوريات آسيا الوسطى، وبخاصة اوزبكستان. وتشعر طشقند، عاصمة الاوزبك، بالقلق من وصول طالبان الى نهر اموداريا الذي يشكل الحدود بين اوزبكستان وافغانستان. ويشعر زعماء الاوزبك بالقلق ايضا من الوجود الروسي ـ الايراني في تاجيكستان خشية ان يشكل خطرا عليهم في المدى البعيد.

ويريد الزعيم الاوزبكي، اسلام كريموف تحويل بلاده الى الحليف الاقوى للولايات المتحدة في المنطقة، وهو يعتقد ان ذلك ضروري لمنع الروس من اعادة بسط هيمنتهم على المنطقة بصورة او باخرى. ويعتقد كريموف ان الاصولية، سواء حملت الماركة الايرانية او الطالبانية، سم فاتك لجمهوريته الجديدة. بناء على ذلك يميل كريموف الى التقارب مع تركيا، نصيرة العلمانية في العالم الاسلامي.

مع ذلك يدرك كريموف انه بحاجة الى ايديولوجيا قوية يواجه بها جاذبية الايديولوجية الاصولية. وقد عزم كما يبدو على تبني المذهب القومي على الغرار الاوروبي القديم، باعتبار ذلك خير وسيلة للدفاع بوجه الشيوعية الجديدة والاسلام الاصولي. لهذا السبب دأب كريموف على اختلاق اسطورة اوزبكية حاك خيوطها حول شخصية تيمورلنك، الغازي التتري الذي اتخذ من سمرقند عاصمة له. كما امر الرئيس كريموف بـ«تنقية» اللغة الاوزبكية من المفردات الفارسية والروسية قدر الامكان. وادخل العمل بالابجدية اللاتينية على الغرار التركي بدل الابجدية السلافية، بغية الابتعاد بقدر متساو عن روسيا، وعن تاجيكستان التي تستخدم الحرف العربي.

غير ان المشكلة مع القومية انها بحاجة الى ان تعادي طرفا ما، او شيئا ما، كيما يكتب لها النجاح. وان المذهب القومي الخالي من اي عدو خارجي باهت، هو بلا بريق او محفز. وان خير سبيل امام القوميين لاستثارة العواطف هو اكتشاف اجزاء من «الوطن» يحتلها «اعداء». وهذا ما يفعله الاوزبكيون حين يجهرون بمطالبهم بأجزاء من تاجيكستان. ويرد التاجيك على المجاملة بأحسن منها عبر المطالبة «باعادة» سمرقند وبخارى الى جمهوريتهم. ان اوزبكستان وتاجيكستان لا تستطيعان تحمل تبعات الدخول في لعبة صراع مميت يهيمن فيها الكبار الاقوياء على مجرى اللعبة، ويستطيعون، في اية لحظة، اسقاط هاتين الجمهوريتين الضعيفتين ارضا متى شاءوا. وان من صالح هاتين الجمهوريتين ألا تضعا كل بيضهما في سلة واحدة.

ان الموارد التي تنفقها كل دولة على بناء ماكينة عسكرية جديدة اكبر من اللزوم، ومن الافيد انفاقها على التعليم والصحة، وتوفير فرص عمل جديدة، او للتنمية الاجتماعية. وعلى الجميع ان يصم اذنيه عن غواية الايديولوجيات التي انفضحت منذ امد بعيد بوصفها خطرا على بني البشر.

ومن مفارقات الامور ان الرئيس كريموف نفسه يتحدر من دماء اوزبكية ـ تاجيكية مختلطة، في حين ان بعض اجداد نظيره التاجيكي، الرئيس امام علي رحمانوف، من الاوزبك. ويصح القول ذاته على اقسام واسعة من سكان كلا البلدين. وانه لمن المؤسي والمحزن ان يفكر الطرفان بالاقتتال او ان يخوضا المعارك حقا من اجل خلاف يشبه صيغة مصغرة من نزاع الالزاس واللورين الذي دفع قادة فرنسا والمانيا الى اشهار الخناجر وغرزها في اعناق بعضهم البعض.

ان وجود القومية على الطراز الاوروبي في آسيا الوسطى مفارقة سخيفة في عادي الاوقات، لكن وجودها الساعة خطر مميت.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

«المصادر المطلعة» ليست مرجعا موثوقا لأحداث الجزائر

● من محمد جلال المؤيد ـ بيروت:

[illegible] خلال الاسابيع القليلة [illegible] تغطيتكم المستفيضة [illegible] المحلية في الجزائر [illegible] المأساوية السائدة في [illegible] العربي المنكوب بأبشع [illegible] والارهاب. وقد [illegible] اعجاب بكاتبكم أمير [illegible] نقل بكل أمانة [illegible] شاهده وسمعه داخل [illegible] مواقع الاحداث، فله [illegible].

[illegible] النقيض من أمير [illegible] لديكم كتابا احترفوا [illegible] الضرب بالرمل ورمي [illegible] الترويج لتكهنات لا [illegible] تتبخر قبل ان يجف [illegible] مثلا مقال قصي [illegible] «تدويل صراعات [illegible] الجزائري عبر الاعلام [illegible] «الشرق الأوسط» ص [illegible] 15 وفيه ما فيه من [illegible] لا دليل يسندها [illegible] ابتدعتها مخيلة [illegible] يستبعد ان يكون قد [illegible] يرى بأم عينه مثل [illegible] يتحدث الدرويش [illegible] عسكرية مدبرة ضد [illegible] وخلافات العسكر مع [illegible] فيما بينهم وكل [illegible] للمجهول او [illegible] مجهولين، الرئاسة [illegible] بالمجازر والعسكر [illegible] الرئاسة بنشر الشائعات [illegible] يعد ملفات عن ذاك [illegible] الى اوروبا، ثم يبرز [illegible] وصل الى بريطانيا [illegible] يتضح قيام النظام [illegible] الجزائر. ينقلنا بخيال [illegible] من حبكة الى [illegible] يتبلور شيء منها، [illegible] ذلك شأن تكهناته [illegible] عن الجزائر، عن [illegible] الرئاسة والاستفتاء على الدستور والانتخابات النيابية وسوى ذلك من احداث الجزائر.

الكاتب الآخر الذي فاق قصي صالح الدرويش تجنيا على الموضوعية والنزاهة هو فهمي هويدي. لم اكد اصدق عيني عندما قرأت مقاله «اسبوع كشف المستور في مأساة الجزائر» «الشرق الأوسط» ص 9، 1997/11/3. يتهم الكاتب في هذا المقال الجيش الجزائري وقوات الأمن الجزائرية بارتكاب المجازر ـ او بعضها ـ وبالتواطؤ في تصفية الحسابات بين الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ الخ...، وكل ذلك استنادا الى ماذا؟ الى صحافيين بريطانيين زاروا الجزائر اياما قليلة لمراقبة الانتخابات المحلية وزاروا مواقع الاحداث برعاية السلطات الجزائرية واكتشفوا بحسهم الانجليزي الفذ كل هذه الحقائق المذهلة التي تحابت عن العالم بأسره، عن سفاراته ومخابراته واقماره الاصطناعية. كذلك ينسب هويدي اعترافات جندي جزائري هارب ـ لم يشاهده هو ـ بل نقلا عن اقوال صحف بريطانية ـ قصة جديرة بخيال ايان فلمنج مخترع جيمس بوند ـ عن لحى مستعارة يلبسها عسكر لارتكاب مجازر ضد اهلهم فيستبدلون السترة العسكرية بقميص مدني وينسون السروال العسكري لكي يظهروا «بصورة طبق الأصل من الاسلاميين الذين نراهم في الصور» ـ على حد وصف هويدي في مقاله المذكور نقلا عن الجندي طيب الذكر الذي لا اسم له. لماذا اكتفى هويدي بنقل اتهامات قد تكون الصحف البريطانية تناقلتها مع ما يعرف عن هذه الصحف من حب للاثارة ولم يسع الى سماع او قراءة وجهات نظر اشخاص آخرين كانوا في الجزائر ايضا مثل الصحافيين التونسيين والالمان والبلجيك والسويسريين والاميركيين والعرب؟ متى اصبح البريطانيون الخبراء الموثوقين في شؤون الجزائر؟ حجة اللغة التي اوردها هويدي في مطلع مقاله باطلة لأن كل مقالات الصحف المهمة مترجمة او قابلة للترجمة والحديث مع الماني او سويسري او بلجيكي اذا افترضنا جهلهم بالانجليزية والعربية ممكن بواسطة مترجم. قصة الجندي الهارب لها رائحة تزكم الأنوف: لماذا لم يخلع الجنود الذين يدعي هذا انهم ارتكبوا المذبحة لحاهم قبل العودة الى زملائهم، لماذا لم يعيدوا ارتداء ستراتهم العسكرية ولماذا لم يغسلوا الدم عن ايديهم ان كانوا قد فعلوها. هل هم وضباطهم اغبياء الى هذه الدرجة؟ لماذا يترك ضابط لحية مستعارة في جيب سترته ان كانت دليلا دافعا على اشتراكه في مثل تلك الجرائم القطيعة؟ كان بودي ان يورد لنا هويدي دليلا واحدا على صحة اقواله: اين هي اثباتات الصحافي روبرت فسك الذي استند هويدي الى اقواله والى اثباتاته المزعومة؟ اعطونا البراهين التي تدعون امتلاكها لأن امرا بخطورة مذابح الجزائر لا يحتمل رمي الاتهامات والاختباء خلف «مصادر مطلعة» و«دوائر عليمة». وإذا لم تكن لديكم اثباتات فأحرى بكم ان تصمتوا. انكر الكاتبين الدرويش وهويدي بأن عباسي مدني شيخ الانقاذ هو الذي اعلن خلال حملته الانتخابية في عام 1991 ان الدم سوف يسيل الى الركب وهذا ما نراه يحدث اليوم. لقد شاهدنا الكثير من اخبار الجزائر على عدد من التلفزيونات وتكرر قول الشهود يعرفون بعضا من القتلة وانهم من اقربائهم او جيرانهم وكانوا يأتون لطلب المال والطعام من القرويين ولما نفد ما لديهم، كانت السكين جزاءهم.

• • •

نظام بغداد والقرارات الدولية أو الدبور والعسل

● من كامل احمد الشماسي ـ الرياض:

أتابع عبر «الشرق الأوسط» التطورات الجارية هذه الأيام بين العراق والمجتمع الدولي، ولي عليها هذا التعليق:

ماذا سيقترف النظام العراقي من جرم هذه المرة بحق شعبه المغلوب على أمره؟ لقد سئم طاغوت العراق رتابة سير الأمور وانفراج الوضع مع الدول المجاورة وسورية بالذات وراح يبحث ما يعكر صفو هذه الاجواء التي اراحت المواطن العربي واعطته بصيص الامل لتحسن ملموس سيطرأ على صعيد العلاقات العربية ـ العربية يعيد للعراق وشعبه الحد الأدنى من احتياجاته المادية والمعيشية، وراح يبحث عن شتى الأساليب لسرقة الاضواء عبر استفزاز الولايات المتحدة الاميركية والتباهي بمعارضتها واستنفار القوى. وكان النظام العراقي بقيادة رموزه المريضة سيعيد للعرب حقوقهم عبر سيناريو يلعب فيه العراق دور البطولة.

وللأسف مثل هذا التهويش، كما جرى في السابق، ينتهي باستسلام وضيع يعطي للولايات المتحدة عنفوانا وجبروتاً جديدين دون مقابل، ويزيد المواطن العربي انكسارا جديدا يضاف الى رصيد الانهزاميات التي مني بها العالم العربي على مدى عشرات السنين. المشكلة في العراق تكمن في وجود حاكم مستبد مريض بداء العظمة الى النخاع. والأدهى من ذلك ان هذا الدكتاتور يفتقر الى الحد الأدنى من الحنكة السياسية، وكان محقا من نعته بالدبور الذي لا يرتجى منه عسلا، فهو لا يعي التغيرات السياسية ومستجداتها على الصعيد الدولي والمحلي، يضاف الى ذلك غياب الديمقراطية والرقابة الشعبية على تصرفات صدام الهوجاء والتصرف بصلف وتعسف وعنجهية تجاه القوى الوطنية العراقية وتغييبها، مما دفع بأفضل العقول الاكاديمية والسياسية والثقافية للهجرة الى منافيها في أوروبا وأميركا والعديد من بلدان العالم تتأكلها مشاعر الأسى والحسرة على الوطن الضائع حيث يسود نظام الفرد الاستبدادي المتسلط.

الشارع العربي متعاطف مع الشعب العراقي ويؤلمه ما يدبر له من مؤامرات تستهدف قوته اليومي وكيانه القومي وتحجيم دوره الوطني والاسلامي وشطبه من معادلة الحرب والسلام في وطننا العربي الذي يعج بالتناقضات والتطورات حيث يلعب فيه اليانكي الاميركي دور المتآمر الصلف على الأمة العربية والاسلامية ممثلا بدعم الغطرسة الاسرائيلية العدوانية ماديا ومعنويا في كل الاحوال والظروف دون أدنى اعتبار لمشاعر الشعوب العربية والاسلامية.

لكن الصحيح ايضا ان النظام العراقي قد خذل هذا الشارع العربي وأصاب الامة بجرح عميق لن يغفره لصدام التاريخ المعاصر للمنطقة العربية، بما سببه من شرخ في جسد حركة التحرر الوطني العربية والاسلامية وتعطيل لطاقات العراق وتشتيت للتضامن العربي بحده الأدنى. لماذا لا يتعلم هذا النظام الذي جثم على صدور العراقيين اكثر من ربع قرن من جيرانه، ايران وسورية، وكيف يحسبون لموازين القوى حسابها لتحاشي الدخول في معارك خاسرة تثير الاحباط والتخاذل؟

الانفتاح لا يعني تبني الرأي الآخر

● من ثريا الفراهيدي ـ لندن:

تعقيباً على ما نُشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6902 يوم الثلاثاء الموافق 1997/10/21 في الصفحة 9 بعنوان «تسارع العد العكسي في العالم العربي» لغسان الامام. احب ان أنبه الى أن التزمت لم يكن من صفات الامام احمد بن حنبل بل كان رأيه يخالف رأي السلطة في ذلك الوقت الذي كان التزمت من نصيبها هي وأرادت ان تحمل الناس قسراً على رأيها في مسألة غريبة على الفكر الاسلامي، وكل من يقرأ قصة تعذيب الإمام احمد بن حنبل وصبره على المحنة يدرك مدى تزمت تلك السلطة في ارغام الناس على تبني آرائها الغريبة.

وبالمناسبة الانفتاح على افكار الآخرين لا يعني بالضرورة تبني آرائهم والتعسف في تفسير الاسلام حسب آرائهم. الاسلام دين الفطرة وهو دين بسيط لا غموض فيه ولا تعقيد. وهو يربط الانسان بخالقه ثم بالكون والناس الآخرين بكل بساطة ويسر. ويوازن بين حاجات الروح والجسد والدنيا والآخرة. ومن المؤسف ان يقوم بعض الكتاب بالكتابة عن الاسلام وعن الأصوليين (وأتوقع انه يعني المتمسكين بكتاب الله وسنة نبيه) بهذه الطريقة المتشائمة وينفي وجود حكام مسلمين على مدى التاريخ وهذه مغالطة كبيرة.

لقد حكم الاسلام العالم العربي واجزاء اخرى من العالم وطبعاً يتفاوت الحكام في مدى التزامهم منذ زمن الخلفاء الراشدين وخلال الحكم الأموي والعباسي وما بعده، يتفاوتون في مدى تطبيقهم للاسلام وعدالته وهذا من طبيعة البشر. لكن العالم جرب الحكم الاسلامي وقد كانت فيه صفحات ناصعة من العدالة والشورى والرحمة التي غمرت الاعداء قبل الاصدقاء.

• • •

قهوة باجبير الباردة

● من عثمان ابراهيم محمد ـ الطائف

لم استطع ان ارتشف سوى جرعة واحدة من فنجان باجبير على مائدة «الشرق الاوسط» رقم 6892 وتاريخ 1997/10/11 فلقد كانت مليئة بالبهارات ومن المفترض ان تقدم ساخنة في الشتاء لكنها كانت باردة جدا بينما تعودنا ان نشربها يوميا وبشراهة. فقهوتك في ذلك الصباح كانت موجهة لآدم وحواء لكنها كانت تأتي لآدم المغلوب على امره بطعم بينما تأتي لحواء بطعم آخر رغم انك تصبها من ثلاجة واحدة .. فلماذا لا توجد المذاق يا باجبير!!؟

لقد وصفتنا نحن الرجال بأننا نتسرع في الحب وان علاقتنا مع المرأة علاقة متعة لا اكثر بينما المرأة تتعامل بعقلها وعاطفتها مع الرجل وهذا الاتهام (باباجي) لو قرأه كل *الرجال لقاموا بمظاهرة المليون* رجل احتجاجا على وصفهم بذلك خاصة وان ظاهرة خروج الرجل للشارع اصبحت في الوقت الراهن شيئا مألوفا والهند ليست ببعيدة فلقد خرج بعض رجالها بكامل شواربهم في مظاهرة عارمة احتجاجا على ضرب النساء لهم، والغريب ان بعض النسوة اشفقن على حال هؤلاء الرجال المساكين وتعاطفن معهم وناشدن النساء البلطجيات بالكف عن ضرب ازواجهن.. اللهم ارحم غاندي!!! شتان ما بين مسيرة الملح ومسيرة المجلودين!!! وقبلهم الهولنديون الذين خرجوا بمظاهرة يطالب الازواج فيها زوجاتهم اعفاءهم من غسيل الصحون.

ان من يتذوق قهوتك في ذلك الصباح يشطح بخياله بعيدا وتتشابك على رأسه آلاف الاسئلة ... فهل ما كتبته واقع معاش وملموس ام انك كنت تتحدث عن احد الافلام الرومانسية؟

لقد ذكرت ان المرأة اكثر قدرة على تبسيط المشاكل وحلها واستندت في تقييمك على ذلك الى قصة الدكتور (سليجمان) والذي لم تكن لديه مشكلة تؤرقه سوى عدم وجود مظلة على البحر وبينما هو يصيح اذ بزوجته قد قامت بتبسيط المشكلة وحلها باحضار الفوط والمناديل والخشب وصنعت مظلة في الحال ومن ثم لبست لباس البحر وغطست غطسة واحدة في المياه الزرقاء حتى الاعماق!! لو كانت مشاكلنا في الشرق الاوسط مجرد مظلات ولباس بحر، لغطس جميع العرب في مياه البحر الابيض المتوسط فهذا السليجمان الذي تحدثت عنه يعيش وزوجته في رفاهية تامة. فنحن هنا فينا من لم يلبس لباس البحر نهائيا. وهناك نساء لم يشاهدن البحر الا في التلفزيون، واتفق معك ان المشاكل لو كانت بهذه البساطة فسوف تحلها المرأة العربية، لكن سوف اعطيك مثالا بسيطا لمشكلة مرت بنا في الحج عندما سقطت خيمتنا وليست مظلتنا وخرجنا نحن الرجال لاحضار بعض الطعام وعندما حضرنا وجدنا ان الخيمة جاثمة على الارض تماما بينما النساء اللاتي معنا جلسنا بعيدا بجوار ثلاجة لآيسكريم السعودية. طبعا أكلن الآيسكريم وكل واحدة احتفظت لزوجها بمجموعة منه.. فهل تتوقع ان تبسط المرأة المشكلة في هذه الحالة؟

بالطبع الرجل العربي رغم ما فيه من سلبيات فانه لا يقبل ذلك.. كما ان ترك قيادة البيت للزوجة سيزيد من المشاكل ولن يقللها كما تقول، وليس معنى ذلك ان الزوجة ستكون متسلطة في هذه الحالة انما ينبغي قيادة البيت من الطرفين فلكل دوره في قيادة المنزل، واذا قام كل جانب بدوره في القيادة سترسو سفينة الزواج حتما الى بر الأمان. اما اذا تركت قيادة البيت للزوج بمفرده او الزوجة بمفردها فان هذه السفينة ستكون ثملة وكأنها قد شربت قهوة السبت!! و رغم اختلافنا معك يا عبد الله في الرأي فلا خلاف لارتشاف قهوتك ...

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



«لوكربي»: القانون يغرق في اجتهادات القانون

سمير عطا الله

هناك رؤساء دول كثيرون حول العالم، او عبر التاريخ، لهم نظرة معينة الى المحاماة والمحامين. الأرجح ان العقيد معمر القذافي هو الرئيس الوحيد الذي سجل هذا الراي بصفة رسمية حين سخر قبل سنين، من مهنة المحاماة. لكن اليوم يرى الرئيس الليبي نفسه محاطا بالمحامين من كل الفئات ومن غير بلد. وتبدو قضية «لوكربي» وكأنها مجرد قضية قانونية في حاجة الى خبراء وقضاة ومحامين. والمزيد من المحامين. وفي العادة تنتظر الناس بدء المحاكمة لكي تتفرج على مهارات اهل القانون. اما في هذه القضية فالمهارات تتبارى ليس حول براءة المتهم او ادانته، بل حول مكان المحاكمة: هل تتم في البلدين المعنيين بالطائرة والضحايا، ام في بلد «محايد»؟

يحتاج القانون، في غياب النص الواضح، الى سابقة يستند اليها. لكن ليس من السهل جدا العثور على سابقة من هذا النوع او من هذا الحجم في تاريخ الطيران الدولي. او حتى في تاريخ الملاحة. ولذلك يتصارع الفريقان حول تسجيل سابقة قانونية، لا حول الاستناد الى واحدة.

تقوم المحاكمات الجنائية عادة على «الايقاع» بالمتهم، اذا كان يرفض الاقرار بما ينسب اليه. اما في موضوع «لوكربي» فالفريقان، الدفاع والادعاء، يحاولان حتى الآن «الايقاع» بالموقع على اساس انه الطريق الوحيد الى المتهم. والجدل القانوني القائم بين الفريقين هو، من حيث النظرة القانونية المجردة، جدل مثير حقا وليس جدلا عقيما كما يبدو في الظاهر. وقد حددنا هنا «النظرة القانونية» وحدها لكي لا نخلط ذلك بمأساة العائلات التي نكبت في سقوط طائرة «البان آم»، ولا بمأساة الشعب الليبي الذي يدفع بكامله ثمن قضية منسوبة الى فردين من افراده. او حتى اكثر.

من حيث المبدأ - دائما في اطار القانون - خسرت ليبيا علامة وربحت علامة: خسرت، حين قبلت التهمة الموجهة الى موظفي شركة الخطوط الليبية، فحيمة والمقراحي، وصارت تسميهما، «المشتبه بهما»، اي انها لم ترفض مبدأ الشبهة من الاساس. لكنها ربحت حين عرضت المحاكمة في بلد ثالث وحين لجأت هي الى المحكمة الدولية في لاهاي. والا لماذا انشئت تلك المحكمة اذا لم يكن في امكانها النظر في خلاف قانوني بلغ الطريق المسدود. او بالأحرى بدأ في طريق مسدود.

تقول اميركا: مم يشكو النظام القضائي في الولايات المتحدة؟ وتقول بريطانيا واميركا، اذا كان القضاء الأميركي يثير مخاوف الليبيين، فماذا عن القضاء الاسكوتلندي؟ وطلبت ليبيا من الامم المتحدة تحقيقا في نزاهة القضاء الاسكوتلندي فسارعت الأمانة العامة الى القبول. «قشرة موز» اخرى تحت الزلاجة الليبية! فالقضاء الاسكوتلندي لم يتعرض للشك اي مرة في التاريخ المدون، فلماذا لا تقبل طرابلس بجهاز قانوني رفيع السمعة، وقعت الكارثة في ارضه، وقتلت من اهله، في الجو وعلى الأرض؟

المشكلة لم وليست في القضاء الاسكوتلندي، قال المحامي الليبي ابراهيم الغويل وهو يسجل نقطة اخرى. انما الخوف هو ان الصحافة الاسكوتلندية والاعلام البريطاني والغربي ادانوا المشتبه بهما سلفا، ولا شك ان ذلك اثر في المحلفين المحتمل اختيارهم، ولذا لا بد من اجراء المحاكمة في مكان آخر. مكان ثالث، بعيدا عن التأثير. مع ان هذا المكان النظري لا وجود له.

تملك ليبيا، من الوجهة القانونية، الحق المبدئي والرد - او الدفع - القانوني: اي، لا تريد الاصرار على محاكمة المتهمين امام القانون الليبي، لأن للدولتين المدعيتين رأيا معينا في ذلك، وتتنازل نصف تنازل عن مسألة «الحق الوطني» وذلك بالقبول ببلد ثالث.

هذا راي الدفاع، لكن الاتهام يقول ان الضحية وانا املك الأدلة وانا امضيت عامين في التحقيق واعداد الملف. ثم ان كل ما اطلب هو «حقي الوطني» بمحاكمة من يعتدي على حياة مواطني امام محاكمي. فاذا كان «الحق الوطني» للمتهم يحمي كرامته الى ان تثبت التهمة، فان للضحية حقا وطنيا في الادعاء على الفاعل المشتبه بامره. وله، اي المتهم، ان يجند من يشاء من المحامين وان يقدم ما شاء من البراهين التي تثبت براءته: الادانة غير جاهزة سلفا.

من يفتي في هذين «الحقين»؟ ثماني سنوات ولم يتقرر بعد، او لم يفصل بعد، في مبدأ المحاكمة او بالأحرى مبدأ المحكمة. اذ بعد تحديد المكان يبقى تحديد الزمان ثم يبدأ الاعداد لمحاكمة هي الأولى من نوعها ايضا، ليس في طبيعة الجرم او حجمه، بل في طبيعة وحجم التعويض بالدرجة الأولى، فقد ادت الكارثة الى افلاس شركة «البان ام» التي لو بقيت، لكانت المسؤول الأول في موضوع التعويض، ايا كان المسؤول الجرمي. اي ان عليها هي ان تنسق مع شركات التامين ومع الفريق المحكوم ومن تثبت مسؤوليته في الأمر، لكن في الوضع الحالي لا تستطيع عائلات الضحايا مطالبة احد بالتعويض. ولذلك ينادي البعض منهم «بالمحاكمة في اي مكان» من اجل الخروج بقرار او حكم يسهل مسألة التعويض من اي جهة كانت.

ذلك ان التعويض - قبل صدور الحكم - هو مسألة قانونية اخرى.. فاذا قبلت ليبيا، كما اقترح البعض خطأ قبل مدة، دفع التعويضات ورد الدعوى، فان ذلك يتضمن ادانة مسبقة للمتهمين. واذا تولت شركات التأمين الدفع سلفا، فكيف تستطيع - وممن - ان تحصل هذه المبالغ الطائلة في ما بعد؟ واذا بقي القانون معلقا والمحاكمة معلقة وبالتالي الحكم معلقا، فان الخسارة سوف تتضاعف في حق طرفين لا علاقة لهما، من قريب او بعيد، بكل ما احاط بقضية «لوكربي» قبل وبعد حدوثها.

اي ضحايا الطائرة والشعب الليبي، الذي ترفع من معنوياته زيارة زعيم في حجم نلسون مانديلا لكنها لا تغير شيئا في واقع الحصار الذي يفرض على شعب كامل السفر برا. وهو حصار له «حسنة»، واحدة هي اثراء العطاء الروائي عند زميلنا في هذه الصفحة الكاتب احمد ابراهيم الفقيه ويومياته في السفر البري الى مصر. او ما وصفه عبد الرحمن الراشد على طريقته، بالعودة الى العيش بوسائل كانت متوافرة في أول القرن. مع العلم ان ليبيا كانت، قبل الحصار، وبسبب مساحاتها الشاسعة، قد جعلت الطيران وسيلة اولى من وسائل النقل الداخلي وليس النقل الخارجي وحده.

اعطت زيارة مانديلا المسألة طابعا سياسيا وافريقيا مهما. الا ان رجل دولة مثل مانديلا يساعد ايضا دون شك في البحث عن مخرج قانوني من هذه الحلقة المفرغة. فالعقدة هنا ان الدول الثلاث المعنية تبحث عن مخرج واحد يحمي «حقها الوطني» ولذا تسد الباب معا وفي وقت واحد.

واذا تراجعت بريطانيا عن اصرارها فهل توافقها في ذلك اميركا؟ ومن يكون البلد الثالث في هذه الحال؟ وهل يمكن لمثل هذا البلد ان يكون بعيدا عن الأضواء الاعلامية مهما ابتعد في الشكل؟

بكل تواضع، اعتقد انه لا بد من حل مركب كي يرضي الجميع. او كي يشكل محاولة لارضاء الجميع - مثلا: تجري المحاكمة في بلد ثالث فترضى ليبيا. ويكون القاضي اميركيا فترضى الولايات المتحدة. والمدعي العام اسكوتلنديا. وتشكل هيئة المحلفين من قضاة في محكمة العدل الدولية يؤمنون مراقبة اي خلل. مجرد اقتراح!

دروس من الاحتفالات بالثورة الروسية

ميخائيل جورباتشوف *

في الذكرى الثمانين للاحتفالات بالثورة الروسية، ما الذي يمكن للعالم ان يستفيده من روسيا وتاريخ شعبها عن الديمقراطية والارهاب؟

نشهد في الوقت الحاضر تغييرا كاملا للعديد من الدول على نطاق العالم الى النظام الديمقراطي، وبعضها تحول من انظمة عسكرية متسلطة حيث لا رأي لشعوبها في مسيرة الحكم او كيفية توجيه حياتها بعد ان ارهبتهم الامراض الفتاكة التي انتشرت على نطاق واسع وعم الفقر المدقع وانتشرت فرق الموت تبعث الرعب وتمارس نزواتها الشيطانية في ارجاء الدولة.

ان عملية الاصلاح نحو المدنية الحديثة في وضع يتسم بالاستقرار الاقتصادي والسياسي، لهو امر مؤلم وكثير التعقيد. وهو ما كان عليه الامر - وسيظل عليه - بالنسبة الى روسيا. ان الطريق الذي سلكته بلادنا وشعبنا يعتبر قاسيا بصفة استثنائية، ورغم ذلك فإن ما تحقق من نتائج حتى الآن من السهل تحديده.

والآن.. وبعد 80 عاما من الحقيقة، لا يزال السؤال عالقا: هل كانت الثورة الروسية تستحق ما لقيته من سوء طالع؟ هل كانت ضرورة، ام مصادفة، ام خطأ..؟ ان اجابتي على هذا التساؤل تأتي واضحة وبلا غموض وهي ان ثورة 1917 التي غيرت من معالم روسيا والعالم آنذاك كانت ضرورة حتمية تاريخية.

ان روسيا كانت ناضجة وقتذاك للثورة، كما ان الحاجة للتغيير الجذري كانت تسود كافة طبقات المجتمع. وفي حالة كتلك يكون دور التاريخ واضحا وجليا، فعندما تحين ساعة التغيير ويعجز القائمون على الامر في تحقيق ذلك التغيير، يحدث شيئان اما انفجار الثورة او تفسخ المجتمع وتحطيمه.

فهل كان هناك خيار آخر لروسيا غير الثورة؟ نعم.. ولكنه خيار ذو نتائج اكثر تطرفا وقسوة، وهو خيار الديكتاتورية العسكرية. ويجب تذكير الجميع ان خيارا كهذا كان يدور فقط في مخيلة الدوائر اليمينية بل حتى بعض الدوائر الاكثر ليبرالية.

وبالنسبة لروسيا فقد كان الثمن باهظا حقا، اذ جاءت المحصلة النهائية في شكل دولة استبدادية قامت على النظام الستاليني، دولة حولت من المواطنين اعداء لبعضهم البعض، وجعلت من الفرد عبدا مسخرا لها.

ولكن.. هناك سؤال لا يزال قائما وهو: هل كان الارهاب الشيوعي البلشفي، والارهاب الستاليني الذي اشتهر بعمليات التطهير السياسي، وجهين لعملة واحدة؟ ان اجابتي على ذلك توضح انهما كانا شيئين مختلفين تماما، فالارهاب الثوري كانت له فلسفته الخاصة في التعامل فقد كان عنيدا قاسيا لا يمكن اقناعه او استمالته وبالتالي فقد كان مدمرا لكل ما يواجهه.. وفي احوال معينة يمكن تبرير تلك القسوة باعتبارها ردة فعل لتصرفات وممارسة الاعداء آنذاك - وفي هذه الحالة فإن الاعداء هم القياصرة - ولكن بكل المقاييس فقد كان عملا غير مقبول اخلاقيا.

اما الارهاب الستاليني - من جهة اخرى - فقد كان غير ذي اثر في اوقات السلم والرخاء اذ كان يستخدم فقط لكبح جماح الديكتاتورية الشخصية ولفرض نوع محدد من انواع التنمية على البلاد بالقوة.

وعقب سيطرة البلاشفة على مقاليد الحكم في البلاد، انفجرت حرب اهلية شرسة نتج عنها تحول كل الممتلكات الخاصة الى ملكية الحكومة، وبذلك فقد قطاع كبير من الشعب كل شيء تقريبا، ولم يبق لهم شيء يقتاتون من ورائه. وهناك من سعى الى تبرير تلك الحرب بأنها وسيلة للبقاء، وكل طرف كان يستخدم ما لديه من حجج عقائدية لتبرير تصرفاته.

وكان الشيوعيون ينادون بأنهم بدفاعهم عن الثورة انما يدافعون عن روسيا ومستقبلها. كذلك الحال بالنسبة للرجعيين فقد كانوا يدعون بانهم يحاربون من اجل روسيا ومن اجل اخلاقها. وهكذا فالوطنية مزقت البلاد بدلا من توحيدها وتوزع الشعب على المعسكرات المتناحرة وبدأت عملية سحقه بعد ذلك.

الا يفترض ان يكون هذا ايضا درسا للمستقبل؟ وفي الوقت الحالي ومقارنة بالدول التي يمكن ان ينظر اليها بسهولة على اساس انها نتاج وطنية ثنائية او متعددة الفصائل، متى يكون متاحا لشعوبها ان تنقسم على الاجنحة المتصارعة؟

ومهما تكن النوايا حسنة، فإن عدم التسامح العقائدي من جهة اخرى سيقود الى نتائج معاكسة لما يرمي اليه ذوو النية الحسنة. واذا نظرنا الى الوراء الآن، بنظرة غير متحيزة، يمكننا القول بأن الاتحاد السوفيتي قد مارس حكما استبداديا شموليا، ورغم انه كان لا بد منه، قاد البلاد في نهاية المطاف الى التفكك والهزيمة.

وقد ادى ذلك النوع من الحكم الى اختناق كل الجذور الاجتماعية للازدهار والحيوية والنماء، وذلك بابعاده للمواطن عن المشاركة في اجهزة الحكم وعن الدولة وعن الممتلكات وعن السياسة وحتى عن الثقافة. ولسنا في حاجة للقول بأن النظام الديكتاتوري قد هيمن على كل ما يمكن اعتباره مظهرا ديمقراطيا جميلا، الدستور.. والقوانين والادوات الانتخابية من برلمان وغيره! وفي واقع الامر فإن كل المنظمات والانشطة الاجتماعية كانت تدار بواسطة اعلى مستويات الحزب الحاكم وبتوجيهات مباشرة منها.

اما المواطنون السوفيات فقد كانوا محرومين عمليا من امكانية حصولهم على اي مستوى من ممارسة السلطة. اما الاشتراكية الذي كتب عنها كبار المفكرين والعقليات العظيمة في الانسانية، والتي كان يحلم بتحقيقها الملايين من البشر، فلم تكن معروفة في اي مجال! لا في الاتحاد السوفياتي ولا في اوروبا الشرقية ولا في آسيا ولا في كوبا.

ومع كل ذلك يجب ألا ينسى بأن الكثيرين من السوفيات، وربما كانوا الاغلبية، يرفعون الصرح السوفياتي الكبير بالنسبة لثورتهم وهو تعبير: ثورة الشعب «العظيمة والمجيدة».

ان الملايين من افراد الشعب السوفياتي يؤمنون بالشعارات التي رفعتها. وقد تمسكوا كثيرا بفكرة ان المجتمع السوفياتي هو المثالي، وظلوا لفترة طويلة يعيشون على هذا الامل لدرجة انه اصبح في مرتبة «الايمان» في واقع القبول بالافكار الاشتراكية.

في السنوات الأولى للثورة لم يكن هناك شك في ان الحماس الشديد كان يدفعهم للعمل حقا. ذلك الحماس الذي كان عاملا مساعدا بشدة لعملية تحويل روسيا من دولة زراعية متخلفة الى - ما كانت عليه حتى وقت قريب - دولة صناعية رائدة.

وليست تلك الروح فقط هي التي اشعلت نار الصناعة الروسية بضراوة، فقد حدث جانب آخر من التنمية في عهد ستالين ويعود الفضل فيه للعمالة المسخرة حيث استخدمت الدولة كل سجناء جولاج، كما ان حياة الفلاحين قد اسيء التعامل معها بشكل عميق.

كل هذه الدروس المليئة بالتعقيدات والتناقضات، ليست هي ببساطة من اشباح الماضي، بل تذكرنا بانه حتى في الوقت الحاضر فإن من يدفعوننا دفعا الى التسلط والاستبدادية لم يختفوا عن المسرح بعد.

ان الديمقراطية لم تكتسب بعد في اي مكان، وحتى في المواقع التي يبدو انها احرزت تقدما فيها، فإن ذلك يتطلب المزيد من المعايير التصحيحية لتتناسب مع تطلعات الافراد ولتنمية وترقية الحقوق الجديدة التي تبرز جنبا الى جنب مع حقوق الانسان التقليدية.

هذا الوضع ينطبق تماما على روسيا اليوم، اذ نراها غارقة في مستنقع من وحل التعصب الراديكالي، وهي لم تستطع حتى اليوم ان تجد متنفسا لها يعينها على تفادي اغراءات الفاشيستية البغيضة، ولكنني ما زلت متفائلا، وهذا ليس فقط لمجرد رغبتي في ان يعيش الناس حياة افضل.

انني املك ايمانا عميقا بالشعب الروسي، وبالتأكيد فإن الوضع الحالي غير مستقر بتاتا. وفي خلال شهرين او ثلاثة اشهر فقط من الممكن ان تتغير كل الصورة تماما. وهذا يتوقف كلية على مدى الرغبة الصادقة والعزيمة على التغيير، فاذا لم يحدث هذا واذا لم تحدث الاصلاحات الديمقراطية واذا لم تبدأ الخطوات الجادة في تغيير مسار العدالة الاجتماعية فإن اسبابي للتفاؤل ستتبخر.

* آخر زعيم للاتحاد السوفياتي قبل انهياره في عام 1991 والحائز جائزة نوبل للسلام. وهو الآن رئيس لمؤسسة جورباتشوف التي تعنى بترشيد العمل السياسي ومقرها موسكو ولها فرع في نورث ايسترن يونيفيرستي في بوسطن.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مذبحة في مسجد

كنت مترددا في الرد على رسالة وردتني من قارئ يرفض فيها ما كتبته حول علاقة المتطرفين بمذابح الجزائر ويصر على انها من صنع السلطة.

فمن الصعب جدا ان تقنع الآخرين بمسألة جدلية اذا كانت رؤوسهم مغلقة. وصديقنا هذا يرفض التصديق من باب حسن الظن بالاسلاميين مهما بلغه عن تطرف بعضهم. كنت أنوي ان انكره بتاريخ الخوارج الذين كانوا مسلمين متطرفين. وكنت ايضا أود ان استعين بأقوال زعماء الحركات الاسلامية المعارضة الذين اعتبروا ما يحدث جرائم مرفوضة من جماعات خارجة لا تمت لهم بصلة. وهذه التصريحات لم يصدقها البعض بدعوى انها بيانات مزورة كتبت على لسان شيوخ الحركة. فما يخرج من الجزائر أمر مرفوض.

الآن وقعت حادثة مشابهة في السودان. القتلى من المصلين والمكان بيت الله والقتلة ينتمون الى جماعة اسلامية متطرفة. صديقنا الفاضل لا يستطيع ان يصم أذنيه ويرفض حقيقة ما حدث لأن مصدر القصة هو السلطة السودانية وليست السلطة الجزائرية والجريمة وقعت في مدينة مدني جنوب الخرطوم لا في البليدة.

يروي مسؤول سوداني لن احد القتلة الاثنين له سوابق في تطرفه وتكفيره للمجتمع، شكاه والده للشرطة لأن تطرفه لا يطاق، يعترض طريق المواطنين ويتهجم على عقائدهم وبلغ الأمر انه كفر والده وطلق أمه من ابيه. وقاده هوسه الى ان هجم بالسكاكين مع متطرف مثله على مسجد فقتلا ثلاثة وجرحا تسعة من المصلين.

هذه الحادثة تماثل ما يحدث في القرى الجزائرية التي يهجم فيها المتطرفون على القرى فيسبون النساء ويذبحون الأطفال والشيوخ. روى الناجون منها قصصا بشعة آخرها ذلك الشيخ الذي تحدث كيف هجموا عليه يريدون حز رأسه وعندما هجمت عليهم زوجته تريد ان تدافع عنه قاموا بذبحها.

ومن الطبيعي ان يرفض مسلم تصديق وجود مسلمين على هذه الشاكلة. اما الذي يرفض التصديق تشكيكا في حقيقة المعلومات فهو معذور في ذلك. الأخطر هو التشكيك من اجل حماية عرض الحركات السياسية التي يخشى محاموها ان يشوهها مثل هذه الأخبار. وقد قرأت حديثا ما كتبه أحدهم من الذين يعلمون حق العلم قصة الذبح في الأرياف الجزائرية فكان كل همه التبرير بغض النظر عما ينطوي عليه رأيه من تضليل. كان يقول ان السلطة تلام على افعال الجماعات المتطرفة لأنها هي التي اجهضت الانتخابات وحرمت الاسلاميين من حقهم السياسي. وهذا قول خطير لأن الفشل السياسي لا يبرر ذبح الابرياء ولهم ان يحاربوا السلطة عوضا عن الصغار والعجائز! ثم ان هناك اكثر من مائة وعشرين دولة في العالم تزور فيها الانتخابات فهل نبرر ذبح الناس بسبب ذلك؟ قول كله تدليس سياسي خطير.

وفي نفس الوقت يفترض ان نكون حذرين من الخلط بين الاسلاميين المعتدلين والمتطرفين دعاة التكفير وحملة السكين.

معرقل السلام الحقيقي

حوار السلام في واشنطن مستمر، والفضل في ابداء الصبر يعود للمفاوض الفلسطيني الذي يريد احيانا ان يتفاءل فبالكاد يستطيع، بينما ينتقل الموقف الاسرائيلي من مناورة الى اخرى، ويظل الرفض المطلق لفكرة السلام القائم على العدل واصول التعايش سائدا في صفوف الحكومة الاسرائيلية الحالية. اما الذريعة وراء التعطيل الاسرائيلي الدائم لاي تقدم نحو التسوية العادلة فكلمة واحدة، هي كلمة حق يقصد بها باطل هي «الامن».

وامس اعرب طرف عربي آخر عن استعداده لعقد صفقة سلام مع اسرائيل. طرف يطيب لاسرائيل اتهامه بالعرقلة والتخطيط لـ«الارهاب»، هو سورية. فقد قال نائب رئيس الجمهورية السوري عبد الحليم خدام وبلغة واضحة مباشرة انه بالامكان التوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر اذا انسحبت من جنوب لبنان وهضبة الجولان. وجاء كلام خدام ردا على سؤال حيال ما قاله رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري خلال الشهر الماضي عن طرح لبنان مبادرة، بموافقة سورية، تقضي بتحقيق السلام خلال ثلاثة اشهر في حال انسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان.

ان لاسرائيل حدودا مع خمس دول عربية، ولديها الآن علاقات سلمية مع ثلاث منها هي مصر والاردن والكيان الفلسطيني.

وهكذا بعملية حسابية بسيطة يتبين لنا ان «العقبة الكأداء» امام تحقيق السلام الكامل مع الجيران هي في تحقيق صفقة سلام مع سورية ولبنان اللذين لا يطالبان الا بانسحاب آلة الحرب الاسرائيلية من اراضيهما، ولا يشترطان واقعيا غير ذلك.

فأين المشكلة اذاً، الا اذا كان ثمة تعريف اسرائيلي مختلف لـ«الامن» خارج اطر اتفاقيات السلام؟

اين المشكلة اذاً، اذا كانت القوة الكبرى الوحيدة على المسرح العالمي اقرب الف مرة الى اسرائيل منها الى سورية ولبنان؟

أين المشكلة اذاً طالما ان القوى العالمية التي كانت اسرائيل في السابق تتضايق من دعمها للعرب، زالت واختفت عن ساحة النفوذ الدولي؟

انها اسئلة لا تطلب غير الجواب المنطقي البسيط وهذا الجواب الذي ما زالت اسرائيل مصرة على تجاهله هو انها تريد الهيمنة.

انها غير عابئة حقا بـ«الامن»، فلديها اقوى ترسانة عسكرية في الشرق الاوسط، واذا نقصها عمق استراتيجي يشد من ازرها فإنه توفر اخيرا عبر التحالف مع تركيا، التي هي جزء اساسي من حلف شمال الاطلسي. ثم هي غير مكترثة البتة بالتعايش بين الشعوب، وحسبها السيطرة على الاسواق ومصادر الاكتفاء الاقتصادي، ومن هنا اصرارها على تكامل اقتصادي اقليمي بشروطها ووفق مصالحها وحساباتها.

هذه هي الحقيقة، وهذا هو سبب الغيوم الكثيفة التي تخيّم الآن على مسيرة السلام مع ان كل ما يعلنه العرب، كل العرب، الاستعداد للسلام التام مقابل استعادة الارض.

«الشرق الأوسط»

الليزر سلاح حربي

أعلن الجيش الاميركي نتائج التجربة التي قام بها قبل اسبوعين عندما سلط شعاعا من الليزر على قمر صناعي بقصد تدميره على ارتفاع 415 كيلومترا من الأرض.

فقد ذكر التقرير ان القمر اصيب بالعطب لكنه لم يدمر، ربما لأن الليزر لم يعمل كما يجب عندما توقف في منتصف مهمته.

وافادت تقارير اخرى ان الشعاع الذي سلط على القمر لم يكن شديد القوة، بل كان الهدف منه اضاءة القمر وليس تدميره لاختبار قدرة التسديد على هذا الارتفاع الشاهق.

ومهما كانت اسباب الاختبار ونتائجه، فإنه اثار موجة عالمية من السخط متهمة الولايات المتحدة بالشروع مجددا بحرب النجوم واشعاعات الموت. وجاءت هذه الاحتجاجات من كافة الاطراف، ابتداء من الرئيس الروسي يلتسين وانتهاء بالشركات الصانعة للأقمار الصناعية التي رأت في التجربة تهديدا لمنتجاتها.

وفي اي حال يبدو ان الولايات المتحدة عازمة في النهاية على تطوير اسلحة شعاعية من كافة الانواع، بعدما تبين ان السلاح الذي جرب على القمر الصناعي كان فعالا جدا ضد الاهداف الاخرى، كالدبابات والآليات الثقيلة والطائرات، رغم عدم اعتراف القوات المسلحة الاميركية بذلك.

فهي تختبر مع اسرائيل سلاحا ليزريا ضد صواريخ الكاتيوشا كالتي تنطلق من جنوب لبنان باتجاه المستوطنات الاسرائيلية الشمالية. كما تجرب سلاحا آخر ضد صواريخ سكود التي تبين ان صواريخ باتريوت لم تكن فعالة جدا في التصدي لها ابان حرب الخليج.

لكن قمة هذه التطويرات كانت يوم اتفقت شركة هيوز الشهيرة للصناعات الجوية والفضائية والالكترونية مع شركة بوينغ لتطوير مدفع ليزر عملاق يركب على طائرة جامبو 747 قادر على اسقاط الصواريخ العابرة للقارات، وهي على مسافة مئات الاميال.

واذا قدر لهذا السلاح النجاح، وهو متوقع سلفا، فإنه سيحول جميع الاسلحة المضادة للصواريخ من باتريوت وغيره الى اسلحة قديمة توضع في المتاحف. كما ان هذا السلاح الجديد سيكون فعالا جدا ضد الطائرات المغيرة، مما يلغي دور المقاومات الأرضية والمقاتلات ربما.

ورغم الاتفاقيات الدولية العديدة للحد من الاسلحة والاتفاقيات الاخرى الشفهية المسلم بها، ما تزال اشعة الليزر تراود خيال العسكريين نظرا لفعاليتها الهائلة في العديد من المجالات العلمية والطبية. فهم يعتقدون أن طاقتها المركزة ودقتها العالية جديرتان بالاستغلال. فهي تستخدم في قطع اشد المعادن صلابة، وفي صقل الماس، كما انها تسير في خط مستقيم لمسافات غير محدودة لا تنحرف، الا اذا دخلت وسطا آخر مغايرا.

العلماء الآخرون المعارضون للتسلح يدقون ناقوس الخطر طالبين عدم تحويل الليزر واستخداماته السلمية الى سلاح جديد، كما حصل سابقا مع الطاقة النووية.

والمهم ان يصغي العالم لهم.

نديم نحاس

دعم مالي سعودي للجامعة الإسلامية في ماليزيا

الرياض - واس: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على دعم الجامعة الاسلامية في ماليزيا بمبلغ ثمانمائة وخمسين ألف دولار لاقامة مشروع انمائي (وقف) لصالح الجامعة وبرامج ثقافية لخدمة الاسلام. وجاء هذا الدعم ضمن ما اعلنته المملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الاسلامي عن تبرعات لعدد من المنظمات والمؤسسات الاسلامية التابعة للمنظمة. اعلن ذلك في تصريح لوكالة الانباء السعودية الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم السويل.

وأبان ان هناك برامج ثقافية مشتركة بين الجامعة الإسلامية في ماليزيا والجامعات السعودية. مشيرا الى ان وفدا سعوديا سيزور الجامعة للاطلاع على اوضاعها.

وشرح الدكتور السويل ان المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ناقش هذا الموضوع في جلسته التي عقدت في 1417/11/1هـ برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس المجلس وبحضور اعضاء المجلس واوصى بهذه المساعدة وتم رفع توصية بذلك الى الملك فهد.

تنفيذ مشاريع وأنشطة لمكتب الندوة العالمية بغرب أفريقيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجز مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي في غرب افريقيا العديد من الأعمال والمساعدات. ففي هذا الصدد منح مكتب الندوة بالسنغال 84000 ريال سعودي لـ12 جمعية ومؤسسة اسلامية من السنغال وغامبيا. ونتج عن تزكية المكتب للمؤسسات الاسلامية تحصيل تبرعات مالية للجمعيات بقيمة 44000 ريال. وتم تسيير قافلة اقليم كولخ واقامة مخيم للنساء في السنغال ومخيم الطلبة السنغاليين بالسعودية بلغت تكلفتها 34000 ريال سعودي وفي مجال انشاء المشاريع نفذ المكتب في النصف الأول لهذا العام مشروع بئر الغامدي في بلدة كر معطوفة باقليم فاتك. وكذلك مشروع بناء منارة مسجد النور في بلدة «تياس نور» الذي سبق ان بني بواسطة الندوة. كما تم تنفيذ المرحلة الثالثة لمشروع مسجد السلام بتياس والتي تنتهي هذا الشهر.

ونفذ المكتب ايضا المرحلة الثانية لمشروع مسجد اهل البقيع بمدينة كولخ. ومن المنتظر الانتهاء من بنائه قبل شهر رمضان المقبل. اضافة الى انه تم وضع حجر الأساس لمسجد حليمة السعدية في العاصمة السنغالية داكار.

الثقافة الإسلامية في الشرق الأقصى إبان حكم المغول

رحمة الله عناية الله *

يمثل المغول فصلا مثيرا في التاريخ الانساني وتترجم سطوره معجزة شعب بدوي مهمل الذكر ومحدود الثقافة نجح بهم قائدهم في تأسيس اكبر امبراطورية عرفتها البشرية في اقصر مدة اذ تمكن تيموجين الذي سماه والده يسوكاي بهادر على اسم الزعيم الذي انتصر عليه يوم مولده، ان يتولى زعامة قبيلة بعد ان عرك الحياة وقسوتها وخبر الاعداء ومكرهم.

وما لبث ان جمع قبائل المغول التي كانت نادرا ما تتحد تحت رايته وجعل منهم رجاله وجنده الذين سار بهم لفتح البقاع والاصقاع وخاصة بعد ان توجه القورولتاي (مجلس القبائل) ملكا عليهم بلا منازع ولقبوه بـ«جنكيزخان»، أي الملك الاعظم القوي في عام 1206.

فتوحات المغول

بعد ان اطمأن جنكيزخان الى استقرار ملكه في صحراء غوبي ودان له امراؤها من الترك والتتار قام بغزو شمال الصين حيث احتل بكين عام 1215 ثم احتل تركستان الشرقية عام 1218 ثم توجه لغزو مملكة خوارزمشاه في عام 1220 ودخل مدن ما وراء النهر وتعرضت بخارى وسمرقند وجرجان الى الدمار والخراب وإراقة الدماء مما جعل مؤرخا مثل ابن الاثير يتردد من تسجيل ذلك لهول ما رأى وسمع، وقد استمر المغول في زحفهم الى بلاد فارس، اذ اتجه جنكيزخان لمقاتلة جلال الدين منكبرتي عند نهر السند، بينما توجه قائده سبوتاي الى بلاد القبجاق عبر القفقاس. وقد جال هذا في اوكرانيا وهزم التحالف الروسي عند نهر كلكا بالقرب من بحر آزوف في عام 1222. وقد مات جنكيزخان بعدما خلف امبراطورية شاسعة تمتد من كوريا الى غرب فارس ومن جبال هملايا الى شمال روسيا.

ومع ان جنكيزخان قسم مملكته بين ابنائه الاربعة الا انه اختار ابنه الثالث اوقتاي ليخلفه في الحكم وأعلن القورولتاي خانا اعظم على المغول في 1229/9/13. وفي عهده استرجع المغول شمال الصين، وخضعت لهم كوريا في عام 1231 وتوجه جورماغون لاعادة حكم المغول على فارس بعد ان خرج عليهم جلال الدين خوارزمشاه وخضعت لهم اقاليم فارس، كما كانت لهم السيطرة على اذربيجان وارمينيا وبلاد الكرج 1239م ثم انتهت على يدهم الدولة السلجوقية في آسيا الصغرى في عام 1243. أما الجيش الذي توجه نحو اوروبا بقيادة سبوتاي فقد استهل عمله بتدمير مملكة البلغار الاسلامية على نهر قاما ثم هزم امراء الروس في عام 1238 واستولى على كييف عام 1240 وواصل سيره من بولندا الى المجر واحرز سبوتاي انتصاره على القوات المجرية في جنوب موهي على نهر تيس Theiss في ابريل (نيسان) 1241، وعاد المغول بعد وصولهم الى البحر الادرياتيكي عبر بلغاريا الى منازلهم في الحوض الادنى لنهر الفولغا في عام 1243.

ولم يحدث في عهد كيوك خان الذي خلف والده أوقتاي، اي توسع يذكر لقصر حكمه. ثم تولى الحكم بعده منكوخان عام 1251 الذي اسند حكم فارس الى اخيه الاصغر هولاكو وامره بالقضاء على امارة الاسماعيلية في مازندران والخلافة العباسية في بغداد وان يتولى فتح الشام، وقد تم له ما اراد بمعاونة الصليبيين حتى هزم في عين جالوت في سبتمبر (ايلول) 1260. وكان اخوه الثاني قوبيلاي قد عهد اليه بالاستيلاء على اقاليم الصين الجنوبية التي كانت في حكم اسرة سونغ، وقد تم له ذلك بعد ان اصبح خانا اعظم بعد موت منكوخان عام 1288.

كما اعاد الى سلطانه كوريا عام 1273 وحاول غزو اليابان في عام 1274 ولكنه استطاع ان يبسط حكمه على بورما والهند الصينية.

ممالك المغول

مع ان المغول أخذاً بوصية جنكيزخان، اجتمعت كلمتهم حول خاقان واحد يقرر القورولتاي تنصيبه عليهم خانا اعظم ودام هذا الوضع حتى قوبيلاي خان بيد ان نزعات الانفصال والاستقلال عن السلطة المركزية بدات تقوى في عهد قوبيلاي خان، وخاصة ان جنكيزخان كان قد وضع بنفسه أسس التقسيم لأملاكه بين ابنائه الاربعة، ولما اتسع املاك الامبراطورية آثر كل واحد منهم الاستقلال بمنطقته وظهرت بذلك اربعة دول مغولية مستقلة هي:

1 - امبراطوية يوان Yuan التي وضع اسسها قوبيلاي خان في الصين بعد ان وحد شطريها الجنوبي والشمالي عام 1288 وقد استمرت اسرته في حكم الصين حتى عام 1368.

2 - مملكة التون اورده التي تولاها حفيد جنكيزخان باتوبن جوجي وضمت شمال آسيا الى اواسط اوروبا ودامت حتى سقوط خانية قازان بيد الروس عام 1552.

3 - دولة الايلخانية التي اسسها هولاكو في ايران والعراق وآسيا الصغرى وسورية، واستمر ابناء هولاكو خان في حكمهم لهذه البلاد زهاء قرن من الزمن الى عام 1356.

4 - دولة جغتاي خان التي ضمت بلاد تركستان وما وراء النهر وبلخ وغزنة.

المغول والإسلام

بالرغم من الوحشية التي عرف بها المغول فقد عرف عن جنكيزخان تسامحه الديني. وكانت تركستان التي استنجد اهلها المسلمون من اضطهاد كوجلوك زعيم قبيلة نايمان الذي اجبرهم على الارتداد عن دينهم، اول بلاد اسلامية ارسل اليها جنده بقيادة جبه نويان واستولى عليها بسهولة بتعاون الاهالي معه واطلق الحرية الدينية ولم يقم باعمال سلب ونهب وقتل واغتصاب، وتنفس المسلمون هناك الصعداء.

والواقع ان المغول قد طبقوا مبدأ التسامح الديني تطبيقا كاملا ولم يفرضوا دينا معينا على الشعوب التي خضعت لحكمهم، بل كانت عاصمتهم في قراقوروم تكتظ باتباع الاديان المختلفة ولكل منهم اماكن العبادة الخاصة وكلها تحظى بحماية المغول ولا يجرؤ احد ان يلحق الاذى باتباع اي مذهب او دين آخر وكانت عقوبة ذلك الجرم هي الاعدام.

علاوة على هذه الحرية الدينية كان جنكيزخان وخلفاؤه يقربون اليهم الامراء والعلماء الذين يجدونهم مفيدين ومخلصين لهم بصرف النظر عن معتقداتهم وانتماءاتهم، وكان عدد من المسلمين يعملون في بلاطه لعل اشهرهم محمود يلواج وعلي قايا، وقد سار خلفاء جنكيزخان على نفس المنوال في اصطناع رجال الشعوب التي غلبوهم ومنهم المسلمون.

وبالرغم من هذه الحرية الدينية والتسامح وتأمين امراء المغول الحوار الديني بين مختلف رجال الدين في بلاطهم وحضورهم المناسبات الدينية بدون تمييز وانصرافهم عما كان يثيره البوذيون والمسيحيون ضد المسلمين من عدوان، الا ان ملوك وزعماء الحملات الصليبية على اثر معرفتهم بوجود مسيحيين مغوليين نشطت بعثاتهم الى بلاط ملوك المغول لتكوين حلف عسكري ضد المسلمين حتى نجح هيثوم Hethoum ملك الارمن في اقناع منكوقا ان بالقيام بحملة مشتركة ضد المسلمين، وعلى اثر ذلك خرج هولاكو خان على رأس جيشه من عاصمة المغول قراقوروم متجها نحو بغداد في سنة 651هـ/1253، ولكن هذه الحملة هزمت على ايدي مماليك مصر في معركة عين جالوت ومني المغول بهزيمة نكراء مما دفع حكام ايران المغوليين الايلخانيين الى مضايقة المسلمين بتأييد المسيحيين في نشاطهم التنصيري، وكان عهد اباق ابن هولاكو عصرا ذهبيا بالنسبة الى المسيحيين السرقيين من اليعاقبة والنساطرة، فقد تجددت كنائسهم وانتشرت بعثاتهم، وهكذا لاسباب سياسية وعسكرية لم يلتزم امراء المغول خاصة الايلخانيين بالحياد الديني، كما لم يؤد تعاونهم مع المسيحيين الى انتصار على سلاطين مصر ونوابهم في الشام، بل انتهى الامر الى اقبال امراء المغول لاعتناق الاسلام، وكان ان اعتنق تكودار الابن السابع لهولاكو خان الذي نصب ايلخانا في القورولتاي الذي عقد في الاتاغ في 26 محرم 681هـ/1282م، وقد ادى اسلامه الى دخول عدد كبير من المغول في الاسلام الذي احرز بذلك نصراً مؤزرا على الديانتين البوذية والمسيحية.

واذا كان المغول الايلخانيون بداوا عهدهم الجديد باسلام تكودار الذي تسمى باسم السلطان احمد تكودار في ايران والعراق وحظي المسلمون بحسن المعاملة وخف عداؤهم لسلاطين مصر في حكم امرائهم المسلمين فالمغول في دولة التون اورده التي اسسها باتوبن جوجي فقد تحول اكثرهم الى الاسلام مع اعتناق بركة خان بن جوجي حفيد جنكيزخان الذي تولى الحكم وكرس حياته لنشر الاسلام وتحالف مع مماليك مصر ضد ابناء عمومته الايلخانيين في ايران. وفي تركستان وما وراء النهر التي كانت من نصيب جغتاي خان لم يعان المسلمون كثيرا من كره جغتاي خان لهم ولدينهم، فالادارة المحلية كانت بيد محمود يلواج ومن بعده تولاها ابنه مسعود بك. وقد عمل كل منهما على اصلاح ما افسده المغول مع حسن الادارة والتنظيم، ولكن لم يطل اعراض ابناء جغتاي خان عن الاسلام كثيرا، اذ اعتنق الاسلام مبارك شاہن قرا هولاكو بن جغتاي خان، بيد ان تحول اكثرهم لم يحدث الا في عهد ترمشيرين بن دو ابن براق الذي تولى زعامة الاسرة الجغتائية في عام 726هـ/1326م.

وهكذا انتشر الاسلام في ثلاث دول مغولية، وانتصر الاسلام في الصراع الذي قاده البوذيون والمسيحيون ضده، وباءت محاولات ملوك اوروبا وزعماء الكنائس المسيحية على اختلاف مذاهبهم في تحويل المغول الى المسيحية بالفشل.

ولم يبق من ممالك المغول التي لم تدخل الاسلام الا دولتهم في الصين وشمالها التي بسط قوبيلاي خان سلطانه عليها مؤسسا اسرة يوان الحاكمة، ومع ذلك فالاسلام لم يصل الى ما وصل اليه من انتشار ومجد في الصين الا في عهد المغول. وان كانت الجماعات المغولية المسلمة قد ذابت في مجتمعاتها الاسلامية، فان قوميتي بوان ودونغ شيان لا تزالان تمثلان بقايا المغول المسلمين حتى اليوم في الصين.

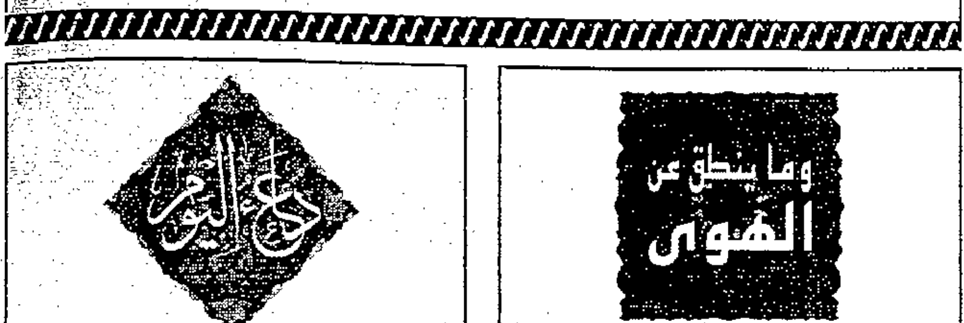
للموضوع صلة

* مدير إدارة الدراسات والبحوث برابطة العالم الإسلامي

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

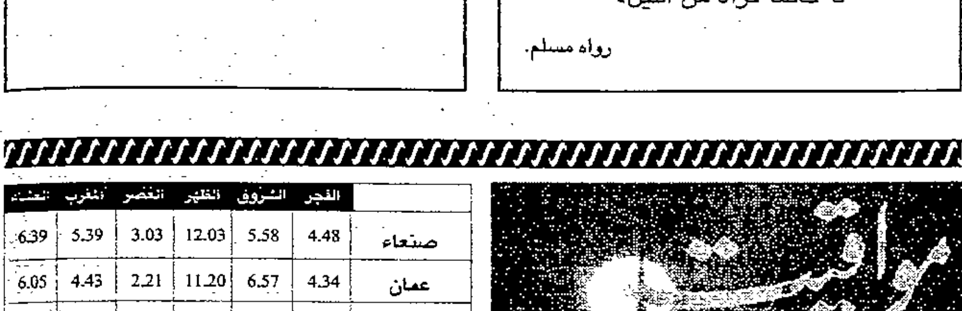
الحديد / صدق الله العظيم



عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه في ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل»

رواه مسلم.

أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.06	6.26	12.04	3.18	5.43	7.13
المدينة المنورة	5.09	6.31	12.05	3.16	5.40	7.10
القدس الشريف	4.36	5.58	11.24	2.25	4.48	6.05
الرياض	4.41	6.03	11.37	2.47	5.11	6.41
القاهرة	4.44	6.12	11.39	2.43	5.05	6.25
الخرطوم	4.24	5.55	11.33	2.51	5.22	6.29
الرباط	5.21	6.49	12.16	3.08	5.34	7.00
تونس	5.20	6.48	12.10	2.55	5.19	6.46
الكويت	4.43	6.04	11.32	2.37	4.59	6.17
ابوظبي	5.15	6.35	12.13	3.24	5.44	7.14
المنامة	4.13	5.49	11.21	2.30	4.53	6.09
الدوحة	4.15	5.45	11.19	2.31	4.51	6.21
مسقط	4.55	6.15	11.56	3.14	5.29	6.54

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.48	5.58	12.03	3.03	5.39	6.39
عمان	4.34	6.57	11.20	2.21	4.43	6.05
بغداد	5.21	6.51	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.06	7.39	12.49	3.33	5.57	7.24
نيقوسيا	4.20	5.44	11.30	2.51	5.26	6.44
اثينا	4.57	6.24	12.14	3.31	6.03	7.25
لندن	5.33	7.03	11.45	2.09	4.26	5.56
باريس	5.19	6.56	12.40	3.44	6.22	7.54
روما	5.13	6.47	11.55	2.37	5.01	6.29
بروكسل	5.58	7.41	12.27	2.45	5.11	6.48
مدريد	6.17	7.49	12.59	3.45	6.08	7.35
جينيف	6.42	8.22	1.20	3.49	6.17	7.51
فيينا	5.05	6.46	11.39	2.05	4.31	6.06
برلين	5.26	7.10	11.51	2.03	4.30	6.08
فرانكفورت	5.40	7.22	12.10	2.30	4.56	6.33
ستوكهولم	5.27	7.18	11.32	1.17	3.46	5.29
كوبنهاجن	5.38	7.24	11.54	1.54	4.23	6.03
امستردام	6.00	7.44	12.25	2.37	5.05	6.43
نيويورك	4.58	6.31	11.41	2.25	4.49	6.16
واشنطن	5.09	6.39	11.53	2.41	5.05	6.29

من قصص التراث

لقد ذهب طريح بالوليد

قال المدائني: كان الوليد بن يزيد يكرم طريحا، وكانت له منذ منزلة قريبة ومكانة، وكان يدني مجلسه، وجعله اول داخل وآخر خارج، ولم يكن يصدر الا عن رأيه.

فاستفرغ مديحة كله وعامة شعره فيه، فحسده ناس من اهل بيت الوليد، وقدم حماد الراوية على التفئة في الشام، فشكوا ذلك اليه، وقالوا: والله لقد ذهب طريح بالوليد، فما لنا منه ليل ولا نهار.

فقال حماد: ائتوني من ينشد الوليد بيتين من شعر، فاسقط منزلته.

فطلبوا الى الخادم الذي كان يقوم على راس الوليد، وجعلوا له عشرة آلاف درهم، على ان ينشدهما الوليد في خلوة: فإذا ساله من قول من هذا؟ قال: من قول طريح.

فأجابهم الغلام الى ذلك، وعلموه البيتين.

فلما كان ذات يوم، دخل طريح على الوليد، وفتح الباب وأذن للناس، فجلسوا طويلا، ثم نهضوا، وبقي طريح مع الوليد وهو ولي عهد. ثم دعا بغدائه فتغديا كلاهما. ثم ان طريحا، خرج وركب الى منزله، وترك الوليد في مجلسه، ليس معه احد؛ فاستلقى على فراشه، واغتنم الغلام خلوته، فاندفع ينشد:

سيري ركابي الى من تسعدين به
فقد أقمت بدار الهون ما صلحا
سيري الى سيد سمح خلائقه
ضخم الدسيعة قرم يحمل المدحا

فاصغى الوليد الى الغلام بسمعه، وأعاد الغلام غير مرة. ثم قال الوليد: ويحك يا غلام! من قول من هذا؟

قال: من قول طريح!

فغضب الوليد حتى امتلأ غيظا، ثم قال: والهفا علي ام لم تلدني! قد جعلته اول داخل وآخر خارج، ثم يزعم ان هشاما يحمل المدحا، ولا احملها!

ثم قال: علي بالحاجب، فأتاه. فقال: لا اعلم انك اذنت لطريح، ولا رأيته على وجه الارض، فإن حاورك في ذلك فاخطفه بالسيف!

فلما كان بالعشي، وصليت العصر، جاء طريح للساعة التي كان يؤذن له فيها، فدنا من الباب ليدخل، فقال له الحاجب: وراءك!

فقال: ما لك! هل دخل على ولي العهد احد بعدي؟

قال: لا، ولكن ساعة وليت من عنده، دعاني فأمرني الا اذن لك، وان حاورتني في ذلك خطفتك بالسيف.

فقال: لك عشرة آلاف، واذن لي في الدخول عليه.

فقال الحاجب: والله لو اعطيتني خراج العراق، ما اذنت لك في ذلك، وليس لك من خير في الدخول عليه فارجع.

قال: ويحك! هل تعلم من دهاني عنده؟

قال الحاجب: لا والله لقد دخلت عليه، وما عنده احد، ولكن الله يحدث ما يشاء في الليل والنهار!

فرجع طريح، واقام بباب الوليد سنة لا يخلص اليه، ولا يقدر على الدخول عليه، وأراد الرجوع الى بلده وقومه.

فقال: والله ان هذا لعجز بي، ان ارجع من غير ان ألقى ولي العهد، فاعلم من دهاني عنده، ورأى اناسا كانوا له اعداء، قد فرحوا بما كان من امره، فكانوا يدخلون على الوليد ويحدثونه، ويصدر عن رايهم، فلم يزل يلطف بالحاجب ويمنيه، حتى قال له الحاجب: اما اذا اطلت المقام، فإني اكره ان تنصرف على حالك هذه، ولكن الوليد، اذا كان يوم كذا وكذا دخل الحمام، ثم امر بسريره فابرز، وليس عليه يومئذ حجاب، فإذا كان ذلك اليوم اعلمتك، فتكون قد دخلت عليه، وظفرت بحاجتك، وأكون انا على حال عذر.

فلما كان ذلك اليوم، دخل الحمام، وامر بسريره فابرز، وجلس عليه، واذن للناس، فدخلوا عليه، والوليد ينظر الى من اقبل. وبعث الحاجب الى طريح، فاقبل تتام الناس، فلما نظر الوليد اليه من بعيد، صرف عنه وجهه، واستحيا ان يرده بين الناس، فدنا فسلم فلم يرد عليه السلام. فقال طريح يستعطفه ويتضرع اليه:

نام الخلي من الهموم وبات لي
ليل اكابده وهم مضلع
وسهرت لا أسري ولا في لذة
أرقي وأغفل ما لقيت الهجع
ابغي وجوه مخارجي من تهمة
أزمت علي وسد منها المطلع
جزعا لمعتبة الوليد ولم أكن
من قبل ذاك من الحوادث اجزع
يا ابن الخلائف ان سخطك لامرئ
أمسيت عصمته بلاء مفظع
فلأنزعن عن الذي لم تهوه
إن كان لي ورأيت ذلك منزع
فاعطف فداك أبي علي توسعا
وفضيلة فعلى الفضيلة تتبع
فلقد كفاك وزاد ما قد نالني
إن كنت لي ببلاء ضر تقنع
ان كنت في ذنب عتبت فإنني
عما كرهت لنازع متضرع
افهادم ما قد بنيت وخافضي
شرفي وأنت لغير ذلك أوسع
أفلا خشيت شمات قوم فتهم
سبقا وأنفسهم عليك تقطع
وفضلت في الحسب الأشم عليهم
وصنعت في الأقوام ما لم يصنعوا
فكأن أنفهم بكل صنيعة
أسديتها وجميل فعلك تجدع
ودوا لو أنهم ينال اكفهم
شلل، وانك عن صنيعك تنزع
او تستليم فيجعلونك أسوة
وأبى للام لك الندى والموضع.

قال: فقربه وأدناه، وعاد له ما كان عليه.

أوصت بها الإغاثة الإسلامية بالسعودية

اعتماد استراتيجية جديدة للاغاثة العاجلة في الخارج

الرياض: «الشرق الأوسط»

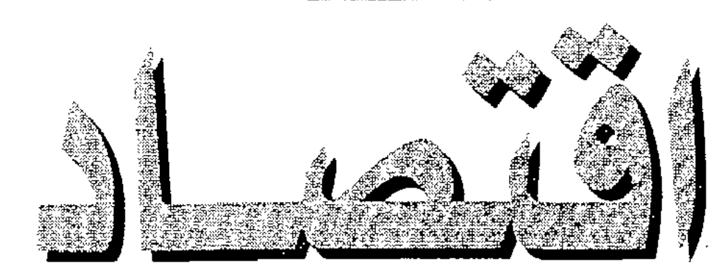
تعتمد هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالسعودية استراتيجية جديدة لعملها بالخارج. واصدرت الهيئة بهذا الشأن توصيات تعطي هذه الاستراتيجية اولوية لارسال دفعات الاغاثة العاجلة وفق ما هو معتمد بالميزانية.

وأوضح الدكتور عدنان خليل باشا الامين العام للهيئة بان هذه التوصيات تضمنت عمل محضر لجنة الاغاثة العاجلة لكل حالة على ان يتم استيفاء المحضر من خلال العديد من الضوابط من بينها تقرير مفصل من مشرف الاقليم عن الكارثة وطبيعتها وآثارها على المنطقة والمجتمع الذي وقعت به وأنواع المساعدات اللازمة نقدية ام عينية وكذلك قيمة المساعدات وامكانيات توفيرها وخطة التوزيع ودراسة الحالة. كما تضمنت التوصيات ضوابط اخرى مثل اعطاء الاولوية للصرف على مشروعات الاغاثة العاجلة الخاصة بتسيير مخيمات اللاجئين وحث المكاتب المحلية على جمع التبرعات للاغاثة العاجلة وتكاليف شحنها والاهتمام بتسويق مشروعاتها وتشجيع المكاتب الخارجية على العمل لتوفير تبرعات عينية محلية لاغراض تمويل نفقات شحن وتوصيل مواد الاغاثة وغيرها.

من جهة اخرى قال الدكتور عدنان ان الهيئة تستعد حاليا للقيام بحملة تعريفية في اوساط الشعب السعودي عن انجازات وبرامج ومشاريع الهيئة في شتى انحاء العالم وذلك خلال شهري شعبان ورمضان المقبلين (ديسمبر ويناير) وذلك عبر جميع وسائل الاعلام السعودية.

وكان الدكتور عدنان باشا قد تقدم بتقرير لاجتماع المنظمات الاغاثية غير الحكومية في جنيف الذي عقد برعاية المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة اشار فيه الى ان الجهود المشتركة من المنظمات الدولية والهيئات والافراد المعنيين ستضع حلا لقضايا اللاجئين والمهجرين في كل انحاء العالم. ونوه بالمنظمات الاغاثية الاسلامية التي ساهمت بشكل ملحوظ في حل هذه المشاكل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



Business & Finance

مؤسسة التمويل الدولية تدرج المغرب ومصر ضمن الأسواق الناشئة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة التمويل الدولية (IFC) انها ادرجت خمس دول جديدة من ضمنها المغرب ومصر واسرائيل وروسيا وسلوفاكيا. وبانضمام هذه البلدان إلى الأسواق المالية الناهضة والذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري يرتفع عدد الأسواق المالية الناهضة المدرجة في الشركة المالية الدولية إلى 31 سوقا بما مجموعه 1426 سهماً ممثلة أكثر من 769 مليار دولار.

وأشارت المؤسسة إلى أن الحصص الأساسية للمغرب تمثل 0,9 في المائة مثل مصر مقابل حصة لإسرائيل تبلغ 2,4 في المائة وروسيا على 5,1 في المائة وسلوفاكيا على 0,2 في المائة.

وحسب مصادر المؤسسة الدولية فإن إدماج البلدان الخمسة ضمن خانة الأسواق المالية الناشئة يعتبر شهادة على التقدم المسجل من طرف هذه البلدان في أهم جوانب تنمية الأسواق المالية وخاصة الاستثمارات الأجنبية والتصديقات والتنظيمات والشفافية والسيولة. وتعد مؤسسة التمويل الدولية التي تعتبر إحدى فروع البنك الدولي المختصة في تمويل مشاريع القطاع الخاص في البلدان النامية أبرز مصادر المعلومات الإحصائية الناجعة حول الأسواق المالية. وتستعمل الشركة الدولية هذه المعطيات الإحصائية من أجل تنشيط تدفق رؤوس الأموال الخاصة نحو الأسواق المالية الناهضة.

اجتماع تمهيدي في فيينا يسبق اجتماعات جاكارتا

«أويك» تفتح الباب لمساومات جديدة لرفع سقف إنتاجها النفطي

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد اربع سنوات من الهدوء والمهادنة بين اعضاء منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اويك) في ما يتعلق بالمحافظة على مستوى ثابت من الانتاج النفطي ليتحقق معه الوصول الى اسعار مستقرة للبترول وسط سوق تنافسية صعبة استطاعت خلالها دول (الاويك) الحصول على مداخيل وعوائد جيدة ساعدت معظم دول المنظمة على تجاوز عجوز ميزانياتها اضافة الى استقطاب عودة العراق الى السوق، عادت (أويك) من جديد لتثير موضوع زيادة السقف الانتاجي للمنظمة بعد ان اعلن علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي برغبة بلاده (اكبر منتج عالمي) بزيادة انتاج المنظمة الدولية لتضمن حصة اكثر واقعية من الانتاج العالمي ولتحد في الوقت ذاته من التجاوزات والخروقات في الحصص الانتاجية المحددة لكل عضو من الاعضاء.

ويتوقع ان تشهد اجتماعات اويك المقبلة في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري في جاكارتا نقاشات حادة خاصة في ظل تباين واضح في رغبات الدول الاعضاء خاصة مع دعوة اندونيسيا امس الثلاثاء انها تريد استمرار العمل بحصص الانتاج الحالية لاعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اويك) رغم دعوة المملكة العربية السعودية لزيادتها.

وقال وزير الطاقة والمناجم الاندونيسي ايدا باجوس سوبجانا ان بلاده تريد من (اويك) تمديد العمل بسقف الانتاج البالغ حاليا 25,033 مليون برميل يوميا في اجتماعها المقبل في جاكارتا هذا الشهر.

وقال سوبجانا للصحافيين: «في اطار حدود معينة يمكن زيادة حصة اويك ولكن في الوقت الحالي نريد ان تظل الحصص الحالية دون تغيير».

ودعت السعودية اول من امس لزيادة حصص اعضاء اويك من اجل استعادة بعض المصداقية المفقودة في نظام الحصص.

وفتح وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي الباب امام الجدل حول الحصص حينما قال انه ينبغي لاويك رفع سقف الانتاج الى مستوى «واقعي» في اجتماعها في جاكارتا.

وقال النعيمي ان الاقتراح السعودي يعكس رغبة الرياض في الفوز بحصة من نمو الطلب العالمي على النفط الذي اتاح لغالبية من اعضاء اويك تجاوز حصص انتاجهم الرسمية خلال العامين الماضيين وذلك بغير الاضرار بأسعار النفط العالمية.

وصرح مسؤول سعودي بان الرياض تؤيد زيادة سقف الانتاج الى 27 مليون برميل يوميا واقترح السماح لها برفع حصتها بنفس النسبة.

وبنفس الصيغة يمكن لاندونيسيا رفع انتاجها الى 1,43 مليون برميل يوميا من حصتها الحالية البالغة 1,33 مليون برميل يوميا. غير ان جاكارتا تتجاوز حصتها بشكل دائم اذ قدر الانتاج في سبتمبر (ايلول) بنحو 1,40 مليون برميل يوميا من الخام و160 الف برميل يوميا من المكثفات.

وقالت بعض مصادر صناعة النفط انها تشك في قدرة شركة برتامينا التابعة للدولة على انتاج 1,43 مليون دولار يومياً لفترة طويلة لأن انتاج حقول البلاد بدأ ينخفض تدريجيا.

غير ان مسؤولا بالشركة قال ان زيادة الانتاج لن تمثل مشكلة.

وقال لـرويترز: «يمكننا ان ننتج 1,43 مليون برميل من النفط الخام اذ لدينا طاقة كافية».

وتابع المسؤول الذي رفض ذكر اسمه «احتياطي النفط المؤكد لدينا حوالي 5,5 مليار برميل والاحتياطي المحتمل حوالي 4,7 مليون برميل. ويمكنكم حساب الى متى يمكن ان ننتج 1,43 مليون برميل يومياً».

وتابع: «الاحتياطي موجود الا ان زيادة الانتاج تحتاج لتكلفة ضخمة من اجل عمليات التنقيب».

وفي الكويت لمح وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي امس بأن بلاده ستسعى للحصول على حصة انتاج اكبر في اويك اذا وافقت المنظمة على زيادة سقف الانتاج في الاجتماع الوزاري المقبل في جاكارتا يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني). وقال المزيدي لـ«الشرق الأوسط» في اجتماع (اويك) الماضي في فيينا بان بلاده ترغب بزيادة انتاجها متى ما فتح باب المناقشة في ما يتعلق بسقف الانتاج للدول الاعضاء.

وامتنع المزيدي عن تحديد حجم الزيادة الانتاجية الذي يرضي الكويت التي تعمل على زيادة طاقتها الانتاجية الى ثلاثة ملايين برميل في اليوم في عام 2000.

وفي الدوحة نقلت «رويترز» عن مسؤول نفطي قطري قوله امس ان قطر ستقبل اي قرار يأخذه وزراء اويك في اجتماعهم الوشيك في جاكارتا بزيادة سقف انتاج المنظمة. الا ان نفس المصدر شكك في ان يكون هناك ما يبرر زيادة سقف الانتاج بالنظر الى التأثير المحتمل لزيادة امدادات اعضاء اويك على الاسعار. وكان وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية قد ابلغ «الشرق الاوسط» باستعدادات بلاده الجارية لزيادة طاقتها من الانتاج النفطي.

ونقلت «رويترز» عن مسؤول في اويك قوله بان خبراء المنظمة قرروا عقد اجتماع في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لبحث ظروف العرض والطلب قبل الاجتماع الوزاري المقرر عقده في اندونيسيا في وقت لاحق من الشهر.

وسيجتمع مجلس اللجنة الاقتصادية لاويك والذي يضم ممثلين لجميع الدول الاعضاء الاحدى عشرة في مقر اويك في فيينا.

وكان من المقرر اصلا عقد الاجتماع في 17 نوفمبر. ومن المتوقع ان يستمر يومين او ثلاثة ايام. ويبدأ وزراء أويك اجتماعهم في العاصمة الاندونيسية جاكارتا اعتبارا من 26 من نوفمبر.

واقترحت المملكة العربية السعودية الاثنين الماضي زيادة حصص انتاج الدول الاعضاء العام القادم.

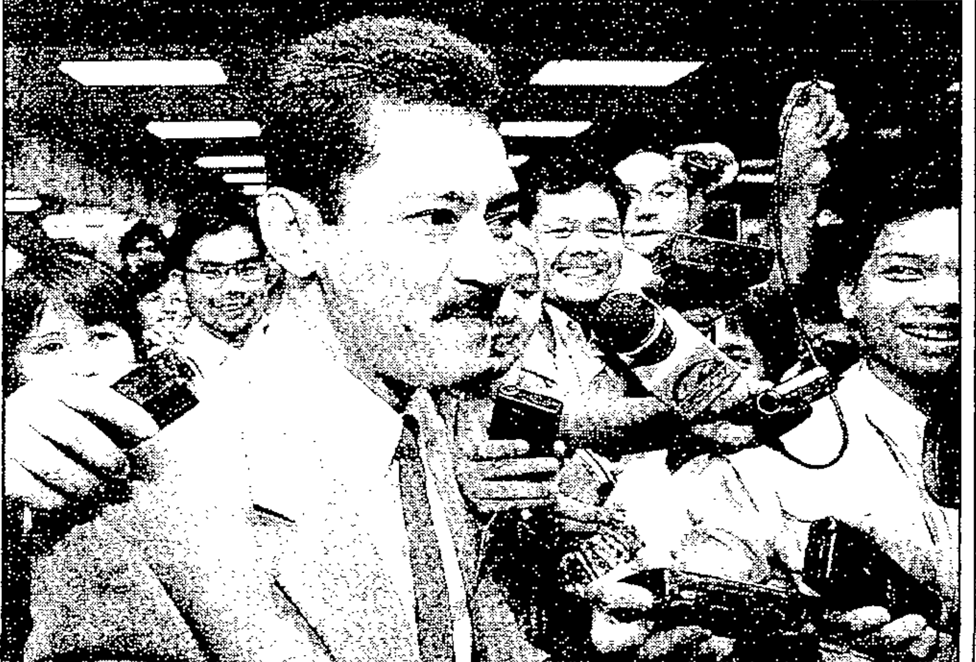
السلطة الفلسطينية تلقت 11 في المائة من تعهدات الدول المانحة

لندن: «الشرق الاوسط»

قال وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري ان القمم الاقتصادية يجب ان تدعم عملية السلام، لان التقدم الاقتصادي في المنطقة مرهون بالتقدم السياسي، وقال المصري في تصريحات لوكالة الانباء الفلسطينية ان جميع اشكال النمو الاقتصادي قد توقفت نتيجة السياسة الاسرائيلية. واكد المصري ان تأخر مساعدات الدول المانحة سيؤثر على حجم الاستثمار الوطني مشيرا الى ان السلطة الوطنية لم تتسلم سوى مائة مليون دولار من اصل 860 مليون دولار تعهدت بها الدول المانحة بما يعادل 11 في المائة.

وحول امكانية قيام اوروبا بالضغط على اسرائيل وخاصة انها تستوعب 70 في المائة من صادراتها، رأى المصري ان اوروبا تستطيع الضغط على اسرائيل اقتصاديا في ظل نقضها للاتفاقات الموقعة سواء الاوروبية ـ الاسرائيلية او الفلسطينية ـ الاسرائيلية واضاف انه على الرغم من ان الاتفاق نص على عدم جواز تعطيل التجارة، الا ان اسرائيل تعطل هذه التجارة وتمنع البضائع الاوروبية القادمة الى المناطق الفلسطينية وتنقض قانون مجلس الامن الذي يمنع تصدير منتجات المستعمرات اليهودية.

وعن خطة وزير الاقتصاد والتجارة القادمة، قال المصري ان العمل جار على اكثر من مسار، حيث تتم صياغة قوانين تجارية لتدعيم الاقتصاد، بالاضافة الى التفاوض مع الجانب الاسرائيلي لتوسيع معابر التجارة في منطقتي رفح والكرامة وانشاء منطقة تجارة حرة الى جانب الانتهاء من توثيق بعض الاتفاقيات التجارية مع بعض الدول العربية ومع منظمات عالمية.



نجل سوهارتو يقاضي وزير الخزانة ومحافظ البنك المركزي الإندونيسي

بامبانغ ترماتموبجو، النجل الثاني للرئيس الاندونيسي سوهارتو، محاطا بالصحافيين اثناء مغادرته مبنى البرلمان في جاكارتا امس. وقد رفع محامو بامبانغ قضية ضد وزير المالية ومحافظ البنك المركزي في البلاد بتهمة الاقدام على غلق بنك دون حجة مقنعة. ويعتبر بامبانغ المساهم الاكبر في البنك.

وكانت الحكومة الاندونيسية قد اعلنت بداية هذا الاسبوع اغلاق 16 بنكا وذلك ضمن اتفاق مع صندوق النقد الدولي يهدف الى النهوض بمستوى القطاع المصرفي في البلاد. (أ.ف.ب)

رغم ارتفاع الموازنة للسنة الجارية

قرض من البنك الدولي إلى اليمن قيمته 104 ملايين دولار

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة التخطيط والتنمية اليمنية لـ«الشرق الأوسط» ان البنك الدولي وافق يوم امس الأربعاء على تقديم قرض لبلاده مقداره 104,5 مليون دولار اميركي.

واضاف المصدر ان الاتفاقية تتضمن قرضين الاول قيمته 80 مليون دولار ستخصص للاصلاحات في القطاع المالي، والثاني بمبلغ 24,5 مليون دولار، ستخصص للتنمية الزراعية بتعويض ملاك الاراضي من المزارعين الذين اممت اراضيهم في المحافظات الجنوبية الشرقية قبل وحدة اليمن في مايو (ايار) 90.

واستقبل الرئيس صالح امس كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وتركز البحث اثناء اللقاء في مسيرة الاصلاحات الاقتصادية التي بدأها اليمن في مارس (اذار) 1995 بالاتفاق مع البنك وصندوق النقد الدوليين.

واكد الرئيس صالح في اللقاء عزم اليمن على مواصلة تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية فيما اعرب كمال درويش عن دعم البنك لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية الجارية في اليمن، وابدى استعداد البنك الدولي لتقديم المزيد من المساعدات الفنية والمالية ومواصلة تقديم المساعدات والقروض لليمن، وحث الدول المانحة على مساعدة اليمن في انجاح الاصلاحات الاقتصادية.

من جهة ثانية ارتفع عجز الموازنة العامة في اليمن للعام المالي الحالي 1997 لما نسبته 90 في المائة من العجز المقدر في الموازنة عند اقرارها في بداية العام. وتم رفع قانون بشأن فتح اعتماد اضافي بالموازنة العامة للدولة للسنة المالية الحالية الصادر الاثنين الماضي وبمبلغ يتجاوز 12,6 مليار ريال يمني في موازنة عدد من الجهات وبزيادة العجز بالموازنة بقيمة الاعتماد الاضافي الى ما يقارب الـ26 مليار ريال يمني والذي قضى بأن على الحكومة توفير المال اللازم لمواجهة العجز الناتج عن الاعتماد الاضافي.

وكانت الحكومة قد تقدمت باقتراح الى مجلس النواب (البرلمان) في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بفتح الاعتماد الاضافي وبالمبلغ المحدد، وبعد مناقشته اقره المجلس مع التأكيد على توصياته بالمعالجات التي ضمنها موافقته على الموازنة العامة في بداية العام.

وسيخصص الجزء الاكبر من مبلغ الاعتماد الاضافي وفقا لما تقدمت به الحكومة لتمويل مشروعات في مجال الطرق والجسور والخدمات الاخرى وذلك لاستكمال تلك المشروعات او القيام بالبعض منها ذات الاهمية الاقتصادية.

وكانت الموازنة العامة للدولة للسنة المالية الحالية 97 قد سجلت في مؤشراتها الاساسية بأنها اول موازنة امكن فيها تخفيض العجز الى ادنى مستوى له منذ العام 1990 مع اللجوء الى تمويله مصرفيا حيث بلغ العجز قبل فتح الاعتماد الاضافي 12,7 مليار ريال يمني وسيبلغ بعد فتح ذلك الاعتماد 25,4 مليار ريال تقريبا.

وكانت الحكومة اليمنية وفي اطار تطبيقها لاجراءات برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية، قد اعلنت ولاكثر من مرة عن تصميمها على معالجة اختلالات الموازنة العامة للدولة، وتخفيض مستوى العجز الى ادنى مستوى له ليتسنى لها تحقيق التوازن في النفقات والايرادات في موزنة العام المقبل 1998.

وقالت مصادر اقتصادية بأن زيادة العجز في الموازنة العامة للعام الحالي من خلال فتح الاعتماد الاضافي في الوقت الذي يرفع مستوى حجم عجز الموازنة ويضيف اعباء جديدة عليها، فانه يشكل عامل كبح لاتجاه الحكومة نحو التخلص من عجز الموازنة في العام المالي المقبل 1998.

بعد منافسة قوية مع «النقل الجماعي»

«تاسكو» تفوز بعقد نقل موظفي «أرامكو» السعودية في صفقة تتجاوز المليار ريال

الرياض: من محمد السلوم

بعد غموض اكتنف توقيع العقد دام اسبوعين حسمت شركة ارامكو السعودية امس عقد نقل موظفيها بابرامه مع عميلها القديم شركة التميمي والسيهاتي للنقليات «تاسكو» وتتجاوز قيمة الصفقة مليار ريال على مدى 12 عاما قابلة للتجديد حسب بنود العقد لمدة اربع سنوات اخرى.

وكانت المنافسة على الفوز بعطاء ارامكو قد اقتصرت على شركتين كبيرين هما الشركة السعودية للنقل الجماعي «سابتكو» وشركة التميمي والسيهاتي للنقليات «تاسكو» والاخيرة هي محتكر النقل في شركة ارامكو السعودية منذ اربعين عاما وبموجب العقد الجديد يستمر احتكار «تاسكو» لعقد نقل موظفي ارامكو لمدة تزيد على 52 عاما.

وابلغ «الشرق الأوسط» مدير عام «تاسكو» عبد العزيز صالح الجلعود ان شركته شرعت في وضع خططها محل التنفيذ بالتعاقد على شراء 330 سيارة جديدة منها 280 سيارة حمولة 48 راكباً و50 سيارة اخرى حمولة 46 راكباً وحدد جهات الصنع التي سيجري التعاقد معها من المانيا وفرنسا.

وكانت شركة ارامكو السعودية قد طرحت عملية نقل موظفيها في مناقصة عامة وحددت في العطاء شروطا دقيقة ادارية وفنية منها تامين 330 سيارة نقل جديدة عالية التجهيز من صنع الماني وبعضها من صنع بلجيكي وفرنسي ضمانا لجودة وكفاءة الناقلات ويلزم العقد المتقدمين للمنافسة بتجهيز محطات للصيانة والوقوف وغير ذلك من شروط الاداء الجيد التي وردت في العطاء.

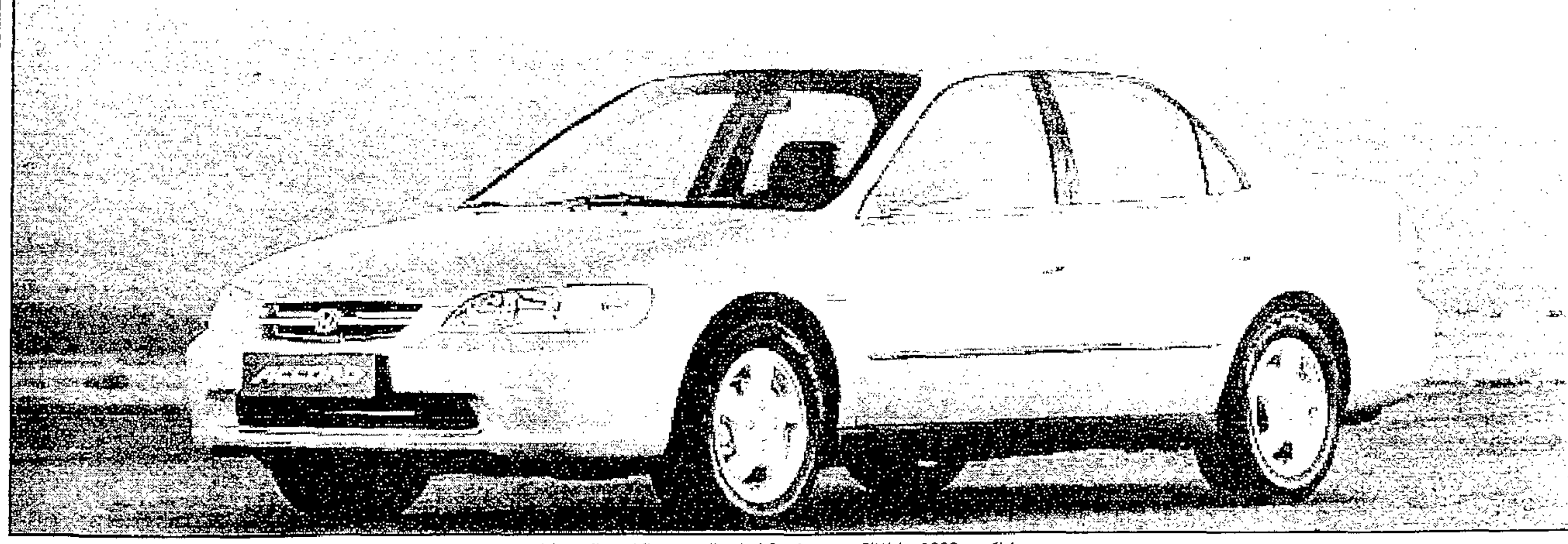
وقال عبد العزيز الجلعود ان لدى شركته خبرة متراكمة في التعامل مع هذه المهام وأشار الى ان العقد الجديد يبدأ اعتبارا من مطلع عام 1999 والجزء الآخر اعتبارا من عام 2000 ومدته 12 عاما قابلة للتجديد لمدة اربع سنوات.

يذكر ان العقد الساري مفعوله حاليا مع شركة التميمي والسيهاتي للنقليات ينتهي مع نهاية العام المقبل ويتم بمقتضاه نقل اكثر من 16 الف موظف من موظفي ارامكو في مواقع عملها داخل السعودية مع ملاحظة ان العقد لا يشمل كل المواقع مما يعني ان العقد حدد بنقل جزء من موظفي الشركة البالغ عددهم حوالي 56700 منهم 46 الف سعودي.

معلوم ان شركة التميمي والسيهاتي للنقليات الفائزة بالعطاء تأسست عام 1958 ويتعذر الكشف عن الموقف المالي لها كونها شركة خاصة ذات مسؤولية محدودة مملوكة لعائلة السيهاتي والتميمي وتتخذ من المنطقة الشرقية في السعودية مقرا رئيسيا لها وتملك عدة فروع في السعودية ويتجاوز اسطولها العامل الألف حافلة ويقتصر نشاطها على النقل الداخلي بالاضافة الى عملها في قطاع تأجير السيارات الصغيرة في حين «سابتكو» التي خرجت من المنافسة تأسست عام 1979 وحققت في آخر ميزانية معلنة ارباحا صافية بلغت 87,2 مليون ريال في الربع الثالث من العام مقابل 81,9 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي. وتملكها اكثر من 2250 حافلة جعلها الاكبر على مستوى النقل في السوق السعودية ولديها خبرة متراكمة في جميع مناطق السعودية والنقل الدولي للدول المجاورة.

ويعمل في سوق نقل الركاب في السعودية اكثر من 52 مؤسسة وشركة في عدة مدن سعودية، ويبلغ هذا النشاط ذروته في مواسم العطلة الصيفية، والاعياد، والحج والعمرة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



هوندا اكورد 1998 : اطلالة جديدة بأربعة أبواب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

رحلة هوندا من الدراجة النارية إلى السيارة العصرية

فن التدرج على مسار الفخامة يدخل «أكورد» ساحة السيارات المتوسطة الحجم عام 1998

لوس انجليس: من وليد ابي مرشد

يوم انزلت شركة «هوندا» للسيارات طراز «اكورد» للمرة الولى الى الاسواق قبل اثنين وعشرين سنة، كانت المفاجاة الأبرز هي التحول المريح من انتاج الدراجات النارية الى انتاج سيارة شعبية نافست مثيلاتها بسرعة وجدارة.

ومنذ انطلقت سيارة «اكورد» وشركة هوندا تضفي عليها، سنة إثر سنة، لمسة اناقة وعامل رحابة الى انها اصبحت «اكورد 1998» سيارة تحتل قمة فئتها بما تتضمنه من مساحة اضافية وأداء أرقى وراحة اكثر.

ولم تكتف «اكورد 1988» بالنزول الى السوق بطراز جديد ومحرك أقوى بل عززت التطورين الجديدين بالمزيد من اجراءات الصلابة التي تفرضها المقاييس الاميركية لحماية الركاب، فبالاضافة الى الحماية الامامية والخلفية والجانبية من الحوادث، زود هيكل «اكورد 1988» بحماية اضافية فعالة ضد الصدمات الامامية.

وقد شكل موضوع الأمان عاملاً بارزاً في تصميم «اكورد 1988»، فالى جانب تدابير الحماية من الصدمات زود طراز العام 1998 بأحزمة أمان ثلاثية النقاط للركاب الامامين والخلفيين وحزام أمان يثبت على خاصرة الراكب الخلفي في وسط المقعد اضافة الى وسائد هوائية مزدوجة تعتبر من المواصفات القياسية في السيارة.

منذ اصبحت «اكورد» السيارة الثانية الأكثر مبيعاً في السوق الأميركية، عام 1996، اقتنع مصمموها بوضع طراز جديد لها يماثل السيارات الأميركية من حيث المضمون واستعانوا في ذلك بآراء نخبة من الخبراء الأميركيين وآراء العديد من وكلاء توزيع السيارة في الولايات المتحدة فكانت النتيجة ان تحولت «اكورد»، عام 1998، وللمرة الاولى الى سيارة متوسطة الحجم تعمل اما بمحرك (L4) سعة 2,3 ليتر متوفر باربع اسطوانات متوازية او بمحركين (SOHC) سعة 2,3 و2,0 ليتر متوفران بأربع اسطوانات متوازية من أجل أداء أفضل واستهلاك أقل في الوقود. وترافق تعزيز قوة المحرك مع اعادة تصميم مقصورة «اكورد» وتوسيع الحيز المتاح للراس والاكتاف والاقدام، خاصة بالنسبة لركاب المقعد الخلفي، ومع جعل عملية الدخول الى السيارة والخروج منها أسهل من السابق، اضافة الى اعادة تصميم المقاعد لتوفير اقصى قدر ممكن من الراحة. حصيلة هذه التحسينات كانت رفع «اكورد 1998» إلى مصاف السيارة المتوسطة الحجم والأقل استهلاكاً في الوقت نفسه.

ميزة سيارة الجيل السادس من «اكورد» انها تناسب كل الأذواق وكل الأسواق العالمية وتحديداً اسواق الشرق الأوسط المتطلبة للفخامة والجدوى في آن واحد. وعلى هذا الصعيد راعى مصممو «اكورد 1998» متطلبات الفخامة في العديد من المعدات الاختيارية التي تختلف من طراز لآخر وتشمل نظام تثبيت السرعة، فتح الأبواب عن بعد، تحريك النوافذ والمرايا كهربائياً، نظام «ستيريو» و«راديو كاسيت» AM/FM، جهاز تكييف هواء بارد وساخن اوتوماتيكي، معدلات يدوية لرفع المقاعد ومعدل الكتروني لكرسي السائق القابل للتحرك في 8 اتجاهات، جلد فاخر، الواح خشبية أنيقة، فتحة سقف ومساحات زجاج متقطعة، حجرة قفازات اكبر وصندوقاً اوسع للأمتعة.

ومع ازدياد سعة السيارة أخذ المصممون في الاعتبار ضرورة زيادة المساحات المعدة للوقود مما يقلل حاجة سائقي الرحلات الطويلة الى التوقف كثيراً في محطات الوقود.

قيادة سيارة «اكورد 1998» تتميز عن قيادة الجيل السابق لها بالتمتع بقوة محرك اكبر وأنظمة تعليق اكثر تطوراً مما يعطي سائقها شعوراً بالسيطرة على مقوده والتحكم بأداء سيارته وكل ذلك وسط رؤية اوسع وانسياب ضئيل الاهتزازات بالنسبة لحجم السيارة واطمئنان الى ثباتها بفضل الشاسيهات الجديدة التي طورت لتضمن تعليقاً خلفياً جديداً ذي شعبة مزدوجة وتعليقاً أمامياً مزدوج الشعبات اضافة الى العوازل الأمامية والخلفية.

احصاءات شركة هوندا تظهر أن طراز «اكورد 1998» المصنوع في ولاية اوهايو الاميركية سجل افضل المبيعات حتى الآن وتظهر ايضاً ان حجم الانتاج يزداد باطراد ففي حين صنعت 424 ألف سيارة «اكورد» عام 1996 بلغ حجم انتاج العام الجاري، لغاية شهر سبتمبر (ايلول) المنصرم 707,910 سيارات. وتتوقع هوندا ان يصل حجم انتاجها الى المليون سيارة تقريباً، بحلول العام ألفين.

وتصدر «اكورد» المصنوعة في الولايات المتحدة الى 35 دولة بينها دول الشرق الأوسط والخليج الأكثر ملاءمة للسيارات الاميركية المواصفات. ومع تحسن اقتصاديات الخليج بفعل تحسن اسعار النفط شهدت شركة «هوندا» اقبالاً متزايداً على طراز «اكورد». وتتوقع «هوندا» ان يزداد الطلب على سيارة «اكورد» بعد ان اصبحت في جيلها السادس، تنافس السيارات المتوسطة الحجم أناقة ومتانة وأداء.

مرسيدس بنز تدخل سوق سيارات الشحن الضخمة في أميركا

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

عاد الانتعاش مرة اخرى الى سوق سيارات الشحن والنقل في اوروبا الغربية، بعد ان شهد كسادا ملحوظا عقب فترة بداية التسعينات التي شهدت قمة ازدهار مبيعات هذا النوع من السيارات الذي يرتبط مباشرة بالحركة الاقتصادية ونقل السلع والمنتجات وقطاع البناء والعمران والسفر والسياحة.

وتتنافس في ميدان سيارات الشحن الاوروبي، عدة مؤسسات اوروبية معينة ظلت تحتكر هذه السوق منذ سنوات طويلة، ابرزها مصانع «مرسيدس بنز» و«مان» الالمانية، و«فولفو» و«سكانيا» السويدية، الى جانب مصانع سيارات رينو الفرنسية، بينما ظلت مصانع السيارات الاميركية واليابانية بعيدة عن حلبة سيارات الشحن في اوروبا، اذ ان المصانع الاميركية تعتمد على سوق الولايات المتحدة واميركا الشمالية بصورة رئيسية، بينما ما زالت مصانع السيارات اليابانية بعيدة جدا عن هذا القطاع المهم من وسائل النقل في العالم التي تشمل سيارات الاوفيبوس ايضا.

وتشير الارقام والاحصائيات التي نشرها اتحاد سيارات الشحن الالماني في ميونيخ، الى ان سيارات مرسيدس بنز تحتل المقدمة في سباق سيارات الشحن بالمانيا، حيث وصلت مبيعاتها خلال النصف الاول من العام الحالي 1997 الى نحو 8500 سيارة، تاتي بعدها مباشرة سيارات «مان» الالمانية التي وصلت مبيعاتها خلال هذه الفترة الى حوالي 5400 سيارة، وذلك قبل سيارات فولفو وسكانيا (حوالي 1700 سيارة لكل منهما)، ثم سيارات شحن رينو التي تعتمد على السوق الفرنسية ولم تزد مبيعاتها خلال هذه الفترة من العام الحالي، في اسواق المانيا الموحدة، على اكثر من 400 سيارة فقط.

وتحاول مصانع مؤسسة «مان» الالمانية منافسة زميلتها الالمانية مرسيدس بنز في مضمار سيارات النقل والشحن والاوفيبوس على الصعيد الاوروبي. ففي العام الماضي 1996 تمكنت هذه المصانع الالمانية من بيع حوالي 32 الف سيارة في دول اوروبا الغربية، نصفها تقريبا داخل المانيا نفسها، بحيث تملك حاليا حوالي 14 في المائة من السوق الاوروبية ونحو 25 في المائة من السوق الالمانية. كما قامت ايضا بتصدير انتاجها من هذه السيارات الكبيرة، الى دول العالم الاخرى، وخاصة في آسيا وافريقيا، بحيث يصل مجموع انتاجها السنوي الى نحو 45 الف سيارة تقريبا.

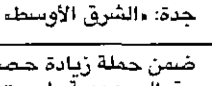
وبعد سقوط الانظمة الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية، وفتح اسواقها امام المنتجات الاوروبية الغربية، عمدت مؤسسة «مان» الالمانية الى انشاء مركز لتجميع سيارات الشحن والنقل في بولونيا، كما تقوم حاليا بانشاء مركزين مماثلين في روسيا، في نفس الوقت الذي سجل فيه مركز تجميع سيارات مان في تركيا مبيعات كثيرة، زادت عن توقعات المؤسسة الالمانية الأم، ذهبت معظمها الى اسواق آسيا الوسطى والعالم العربي، وخاصة في قطاع حافلات الباص والاوفيبوس. وتقوم المؤسسة حاليا بعقد محادثات مع الحكومة الصينية لاقامة مركز لتجميع سيارات الشحن والنقل في الصين، عن طريق شقيقتها مصانع «ستاير» الالمانية.

ومن الجدير بالذكر ان عدد العاملين في مصانع مان الالمانية في جنوب المانيا يصل الى حوالي 27 الف شخص، ويصل رقم مبيعاتها السنوي الى حوالي 8 مليارات مارك (60 في المائة) خارج المانيا.

اما بالنسبة لسيارات النقل والشحن التي تنتجها مصانع مرسيدس بنز الالمانية في شتوتجارت، فان السوق الاميركية تعتبر احدى اسواقها الرئيسية في العالم، اذ زادت مبيعاتها في هذه السوق خلال العام الماضي على 50 الف سيارة، معظمها من السيارات الضخمة التي تزيد حمولتها على 15 طنا، على العكس من سيارات الشحن التي تتراوح حمولتها ما بين 9 و15 طنا، التي تباع في الاسواق الالمانية والاوروبية.

وقد ابرمت مصانع مرسيدس بنز الالمانية اخيرا، اتفاقا مع مصانع سيارات فورد الاميركية على انتاج سيارة شحن ثقيلة الوزن، سوف تحمل اسم «ستيرلينغ»، سوف تتركز مبيعاتها على اسواق الولايات المتحدة، بعد ان قررت مؤسسة فورد نقل انتاج سياراتها الفخمة من طراز HN80 الى كندا.

«نيسان» تطرح جيب «تيرانو» و«جلوريا» في السعودية



جدة: «الشرق الأوسط»

ضمن حملة زيادة حصتها في السوق السعودية طرحت شركة نيسان اليابانية للسيارات اخيرا في السوق جيب «تيرانو II» الجديد وسيارة «جلوريا 98» الفخمة، وذلك من خلال شركة الحمراني المتحدة الوكيل العام للشركة في السعودية. وجاءت السيارات الجديدة مقدمة لموديلات نيسان الحديثة في السوق السعودية.

وبدأت شركة نيسان - اليابان بصناعة السيارات بالدفع الرباعي في اوائل الخمسينات. واليوم تنتج العديد منها مثل «باترول - بيك اب، وبات فايندر» و«تيرانو II». ومثل اية سيارة تعمل بالدفع الرباعي تتمتع «تيرانو II» بقوة فائقة في تحمل مشاق الطرقات الوعرة لتعطي بذلك لمفهوم الدفع الرباعي ابعاداً جديدة.

وتمتاز «تيرانو II» بمحرك سعة 2,4 لتر ذي اربعة سيلندرات بقوة 120 حصانا ونظام حقن للوقود. اما بالنسبة لقيادتها فهي سلسلة ومريحة في المدن وقوية وثابتة في الطرقات الصعبة. ولم تنس نيسان نواحي الرفاهية في «تيرانو II»، فهي تتمتع بهيكل رياضي انيق وتصميم عصري جذاب. اضافة الى جميع وسائل الترفيه والراحة التي يطلبها السائق في سيارة فخمة حديثة. وتوفر «تيرانو II» سبعة مقاعد قابلة للطي في خمس وضعيات، ولوحة عدادات تلقائية مميزة ومجال واسع للرؤية كما تبلغ مجمل سعتها 1900 لتر عند طي المقاعد. هذه المزايا العديدة جعلت شركة الحمراني المتحدة - الوكيل العام لنيسان في السعودية تفخر بتقديم «تيرانو II» للاسواق السعودية، وتتوقع لها نجاحا كبيرا، ونسبة مبيعات مرتفعة، خاصة ان شركة الحمراني لها علاقة وطيدة مع العملاء عبر برنامج التسهيلات المالية التي تقدمها لهم عبر نظام التقسيط او الاستئجار، او من خلال الخدمة بعد البيع.

وعشاق السيارات بالدفع الرباعي سيجدون في تيرانو ما يرضي متطلباتهم في سيارة فخمة وسلسلة في المدن وقوية وثابتة في الصحراء.

الى ذلك طرحت نيسان سيارة «جلوريا 98»، وهي سيارة غنية عن التعريف، تنتمي الى المجموعة المتوسطة، من نيسان، وصممت بمستويات الرفاهية والتقنية الحديثة والمظهر الجذاب، وداخلها رحب انيق وتوفر لسائقها وركابها على حد سواء احدث اساليب الراحة والامان، ومن التقنيات الداخلية المتطورة العديدة: مقود الي قابل للتعديل. جهاز تحكم اتوماتيكي بالسرعة، مقاعد امامية وخلفية الية التحكم، نظام اضاءة متكامل، اقفال مركزي ونوافذ تعمل كهربائيا، فتحة سقف مع غطاء زجاجي نظام، فتح الابواب بالتحكم عن بعد، نظام موسيقى متطور، لوحة تحكم في المقعد الخلفي وزجاج برونزي حاجب لأشعة الشمس. تجتمع هذه المزايا في «جلوريا 98» لتجعلها قمة من الراحة والرفاهية. كما تتمتع جلوريا بمحرك «في كيو 30 دي آي». وهو احدث المحركات العشرة الاولى في العالم، سعة 3 ليترات مع 6 اسطوانات لاداء قل نظيره. بينما يؤمن نظام التعليق الخلفي المتعدد الوصلات قيادة ثابتة وتحكما فائقا. ولم ينس مهندسو «جلوريا» جانب السلامة والامان، فزودوها بنظام المكابح المانع للانغلاق مع مصباح توقف مرتفع ومصابيح الانعطاف والضباب بالاضافة الى وسادتي هواء اماميتين ووسادات جانبية. اما هيكلها فهو ماص للصدمات لحماية قصوى للسائق. طرحت نيسان «جلوريا 98» في الاسواق ابتداء من منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي. وتؤكد شركة الحمراني المتحدة - الوكيل العام لنيسان في السعودية ان «جلوريا» ستنال اعجاب الذين يبحثون عن سيارة فخمة فيها كل اساليب الراحة والامان.



موديل 98 من جيب تيرانو

سيارة فرنسية ذات تصميم إيطالي

سيارة بيجو كوبيه 406 الأنيقة.. أو فيراري الفرنسية الصغيرة

بون: من احمد كمال حمدي

ارتبط اسم سيارة «بيجو» الفرنسية منذ اكثر من اربعين سنة، باسم مصمم السيارات الايطالي ذي الشهرة العالمية الكبيرة «سرجيو بينين فارينا»، الذي طبعت شهرته ايضاً سيارات «فيراري» الايطالية الأنيقة المشهورة. فمنذ ما يزيد على أربعة عقود من السنوات يقدم هذا المصمم الايطالي افكاره وتصميماته الى مقر مؤسسة «بيجو» في العاصمة الفرنسية ويساهم في رسم صورتها الانيقة والمميزة التي عرفت بها منذ زمن بعيد.

وقد وصل هذا التعاون الفرنسي - الايطالي قمة نجاحه في النموذج الجديد لسيارة بيجو 406 كوبيه ذات البابين الذي يعبر عن اناقة فرنسية - ايطالية مزدوجة ونوعية جديدة من السيارات الاوروبية، وهو التعاون الذي تجاوز حدود الرسم والتصميم كي يصل الى ميدان الانتاج نفسه، فلأول مرة تتولى مؤسسة بينين فارينا الايطالية مهمة انتاج سيارة بيجو/كوبيه من فئة 406، الى جانب طراز مكشوف من نفس هذا النموذج الجديد.

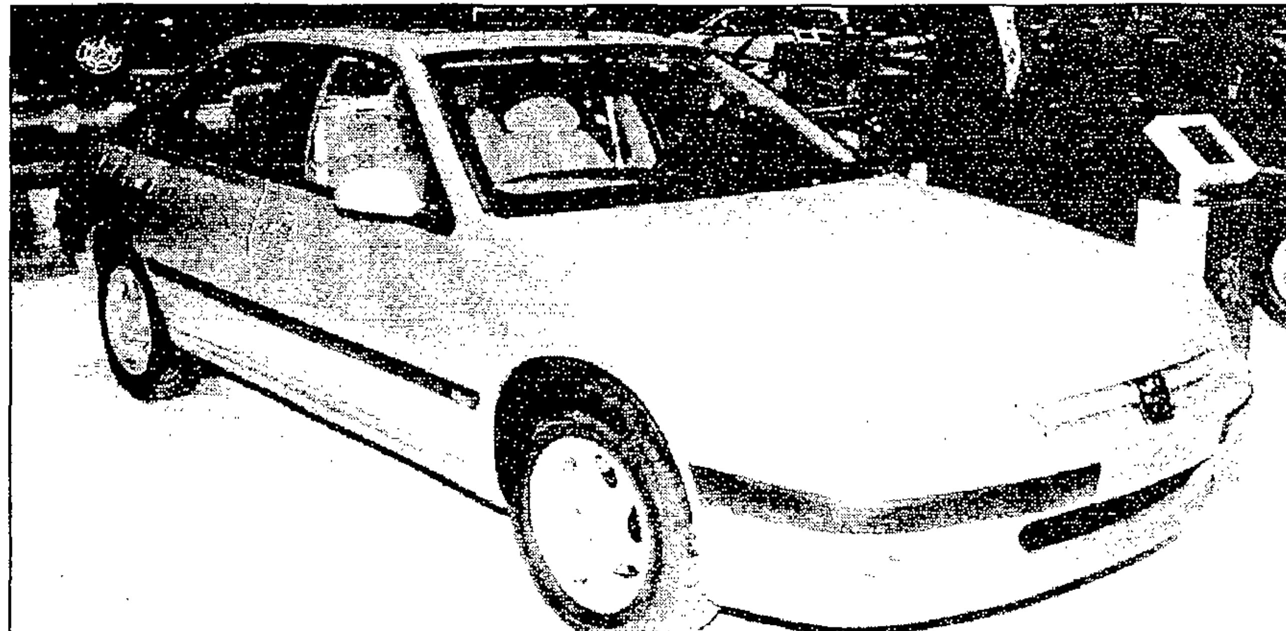
وتثير سيارة بيجو 406 الكوبيه الجديدة ذكريات عزيزة لأصحاب السيارات الفرنسية خلال فترة الستينات الماضية، والتي انتجتها مصانع بيجو تحت اسم «404» و«504» في عامي 1962 و1969، على الرغم من ان سيارة 406 تختلف في شكلها الخارجي وتقنيتها الداخلية عن سيارات الستينات الماضية.

وقد وصف خبراء السيارات وموزعوها في اوروبا، سيارة بيجو الكوبيه الجديدة هذه، بانها اجمل وانجح سيارة فرنسية انتجت حتى الآن، تثير نفس الاعجاب والاهتمام اللذين رافقا انتاج سيارة «ستروين» الجديدة في منتصف الخمسينات الماضية التي اعتبرت انذاك ثورة جديدة في اطار تصميم السيارات الحديثة في اوروبا والعالم، مشيرين بأن المصمم الايطالي المشهور قد بالغ في حريته في التصميم، بشكل لم يفعله من قبل سوى في سيارات فيراري، سواء أكان ذلك في رسم الشكل الخارجي وتوازنه الظاهري، او في اختياره للانحناءات التي استغنى بها عن الزوايا الحادة وخطوطها الانسيابية، الى جانب اناقتها المميزة بدون أي مبالغة، الأمر الذي جعل موزعي السيارات الفرنسية والأوروبية يعلنون عن سيارة بيجو 406 الجديدة، تحت اسم «فيراري فرنسية جديدة».

وقد اختارت مصانع بيجو لسياراتها الكوبيه الجديدة محركاً قوياً ذا اربع اسطوانات، يمكن للمشتري اختياره بقوة 132 حصاناً بخارياً أو 191 حصاناً بخارياً، مع ترك الحرية لهم لاقتناء مجموعة كبيرة من التجهيزات الاضافية تمتد من جهاز تكييف الهواء والراديو والهاتف الرقمي، حتى الفرش الجلدي الأنيق، والعجلات العريضة، وجهاز توجيه السير عن بعد وانوار الضباب وتجهيزات الأمن والسلامة العامة والاقفال الالكترونية، وذلك لقاء أسعار اضافية، تضاف الى السعر الأساسي البالغ حوالي 24 الف دولار و أميركي، الأمر الذي يعتقد الموزعون الأوروبيون بأنه سعر باهظ حتى لو كان يحمل اسم «بينين فارينا» ذا الشهرة العالمية، والامتياز الخاص.

ويجدر بالذكر ان سيارات بيجو الفرنسية تجد لها اسواقاً واسعة في المانيا، فعلى الرغم من ان مبيعاتها لا تصل الى مبيعات زميلتها الفرنسية من طراز «رينو» التي تعتبر اكثر السيارات الأجنبية مبيعاً في المانيا، فان المشترين الألمان يهتمون جداً بشراء سيارات بيجو من طراز 106 و306 الصغيرة ومن طراز 406 العادي ذات الحجم المتوسط الذي وصلت مبيعاته خلال النصف الأول من العام الحالي 1997 الى نحو 9 آلاف سيارة. وقد اعلنت مصانع بيجو انها تامل في بيع ما لا يقل عن 10 آلاف سيارة من طراز 406 كوبيه الجديد في الأسواق الالمانية خلال العام المقبل 1998، وذلك من مجموع 40 الف سيارة من المقرر انتاجها خلال هذه الفترة.

وتشير المعلومات الى ان مصانع سيارات بيجو الفرنسية تدرس حالياً امكانية تطوير سيارتها من الحجم الكبير من طراز 406، التي تواجه ازمة تصريف صعبة، وتحويلها الى سيارة ليموزين أنيقة مميزة، يصل طولها حتى خمسة امتار، تنافس بها سيارات مرسيدس - بنز الألمانية، متطلعة في ذلك الى موافقة المصمم الايطالي بينين فارينا على دخول مضمار السيارات الكبيرة، وحلبتها الصعبة التي سجلت حتى الآن خسائر فادحة، ابعدت معظم مصانع السيارات الأوروبية عنها.



بيجو كوبيه 406 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أرباح «أوتوهول» المغربية 4.6 مليون دولار العام الحالي

الدار البيضاء - رويترز: توقع محللون ان يبلغ صافي ربح شركة اوتو هول المغربية لتوزيع السيارات 43,5 مليون درهم «4,6 مليون دولار» هذا العام مقارنة مع 35,6 مليون درهم «3,7 مليون دولار» في النصف الاول من العام.

وقال المحللون بشركة الدار البيضاء للوساطة المالية في نشرة تم تسلمها امس الاول «نتوقع أن يصل صافي دخل اوتو هول لما يقدر بنحو 43,5 مليون درهم عام 1997 ». وأضافوا انهم عدلوا بالنقصان تقديراتهم السابقة والتي أشارت الى ربح قدره 62 مليون درهم عام 1997 لاسباب ترجع أساسا الى تغير المناخ بالمغرب وما أحدثه من تأثير سلبي على مبيعات أوتو هول من السيارات. ولم يذكر المحللون أرقاما لارباح عام 1996.

وصرح مسؤول ببورصة الدار البيضاء بان صافي ربح أوتو هول بلغ 35,6 مليون درهم في النصف الاول من العام الحالي. ومن بين 49 شركة مسجلة بالبورصة لم تجر تداولات على سهم أوتو هول امس الاول الثلاثاء. وقال سماسرة ان سعر السهم بلغ 2131 درهما في 19 سبتمبر (ايلول). والدولار يساوي 9,5 درهم.

إيران تتجه لتصنيع سيارات للتصدير

لندن: «الشرق الأوسط»

ايران الى جانب تركيا من بين الدول الشرق اوسطية القليلة التي تتجه لبناء صناعة السيارات ليس لتغطية السوق المحلي فحسب ولكن للتصدير ايضا. ووفقا لوكالة الانباء الايرانية تتوقع ايران ان تنتج خمسمائة الف سيارة سنويا خلال السنوات الخمس القادمة. وتنوي ايران تخصيص 60% من الانتاج للتصدير وربما تتجه الى الاسواق القريبة رغم الصعوبة في المنافسة الخارجية التي ستجدها ايران من الشركات العالمية التي بدأت صناعة تجميع في عدد من الاسواق الناشئة في الشرق الاوسط.

وقد دعت ايران مصانع السيارات في ماليزيا لتوفير المساعدة لها في جميع المجالات وفي هذا الصدد قال نائب وزير الصناعة الايراني لوكالة الانباء الايرانية «اننا نقدر تطور التكنولوجيا في ماليزيا وأن علاقات البلدين الاقتصادية سوف تعود بالفائدة لكلا البلدين». وقال عن النقص في الطاقة الانتاجية لقطع الغيار في ايران في الوقت الراهن ان على ايران وماليزيا أن تقوما بالاستثمار في جميع مجالات صناعة السيارات وتنسيق التطور في هذا المجال في البلدين.

وأضاف ان صناعات السيارات في ايران تحتاج الى المعرفة التقنية في بعض مجالات التكنولوجيا والآلات المناسبة والاجهزة الخاصة والاستثمار في صناعة قطع الغيار خاصة قطع الغيار المطاطية والبلاستيكية. وقد وصل انتاج السيارات في ايران الى 124 الف وحدة عام 1996م من 27 الف وحدة سنة 1989م. ويتوقع أن يزداد الانتاج الى 360 الف وحدة خلال السنوات الثلاث القادمة.

وفي الوقت الحاضر تشارك شركات «بيجو» وكيا ونيسان ودايوو بشكل فعال في صناعة السيارات في ايران عبر تقديم خدمات في مجالات الهندسة وقطع الغيار. ولدى ايران سيارتها الوطنية باسم «بايكان».

ضمن خطة الشركة رفع رأسمالها إلى 500 مليون درهم

«الكابلات» السعودية تطرح مليون سهم للاكتتاب ومنح مليون للمساهمين القدامى

جدة: من مجدي وعدو

تستعد شركة الكابلات ـ مساهمة سعودية ـ لاعطاء المساهمين الذين يكتتبون في المرحلة الاولى من زيادة رأس المال والذين اشتروا اسهم الشركة منذ نهاية الاسبوع الماضي، سهما مقابل كل اربعة اسهم مجانية شريطة الاستمرار في ملكية هذه الاسهم وقت توزيع هذه الاسهم المجانية.وستبدأ الشركة الاسبوع المقبل المرحلة الاولى من زيادة راس المال باصدار مليون سهم نقدي قيمة كل سهم 100ريال للمساهمين القدامى في الشركة بواقع سهم واحد لكل ثلاثة اسهم يملكها المساهمون القدامى. وتاتي خطوة الشركة تنفيذا لقرار الجمعية العامة غير العادية لمساهمي الشركة بزيادة راسمال الشركة من 300 مليون الى 500 مليون منتصف العام الحالي. وستتبع هذه الخطوة اصدار الشركة لمليون سهم مجاني بواقع سهم لكل اربعة اسهم يملكها المساهم بعد تحقيق الاكتتاب في الاسهم النقدية. وكانت الستة الاشهر الاولى من العام الحالي جيدة بالنسبة للشركة بعدما حققت 9,8 مليون ريال في مقابل خسائر بلغت 9,46 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. في حين سجلت الشركة خلال الربع الثالث من العام الحالي أرباحا وصلت الى 10,579 مليون ريال مقارنة بالخسائر التي تكبدتها الشركة لنفس الفترة من العام الماضي.

وتخطط الشركة لتحقيق نتائج افضل في المستقبل مع تنفيذ برامج اعاد الهيكلة التي حققت للشركة وفرا سنويا يبلغ معدله 85 مليون ريال تحقق نحو نصف هذا المعدل خلال الربع الاول من 1997. وكانت الشركة قد خسرت حوالى 36 مليون ريال في 1997 مقابل سبعة ملايين في العام الذي سبقه. وتعود مشاكل الشركة الى تاخير كبار العملاء في تسديد مستحقاتهم المالية اضافة الى تاخير تسليم طلبيات شركة الاتصالات «ايه تي آند تي لوسنت» الامر الذي ادى الى رفع خسائر الشركة رغم تحقيقها لربح تشغيلي قدره 91 مليون ريال في العام الماضي مقارنة بـ 84 مليون ريال في العام الذي سبقه.

وازاء ذلك قام مجلس ادارة الكابلات السعودية بطلب مساعدة من شركة زينل للصناعات المحدودة لتمكين الاولى من مواجهة التزاماتها وتوفير السيولة لها عن طريق اقراضها ستة ملايين ريال سعودية وكذلك اقراضها 44 مليون ريال تتمع بموجب هذا القرض شركة زينل بحق شراء بعض ممتلكات الشركة في تركيا والتي ستعود لها بعد سداد لمبلغ 20 مليون دولار وعدد آخر من القررات المالية الاخرى التي اتخذها مجلس ادارة الشركة.

يذكر ان شركة الكابلات السعودية التي فازت قبل عدة اشهر بعقد لتنفيذ مشروع اقامة خط لنقل الطاقة في لبنان بقيمة 160 مليون ريال قد انجزت مشروع توليد ونقل الطاقة في باكستان اذ اكملت بناء الخط الاول قبل شهرين من موعده المقرر في الوقت الذي انجزت الخط الثاني في موعده المحدد. كما تخطط للحصول على مشاريع في كل من ليبيا ، الجزائر ، لبنان وبعض دول الشرق الاقصى.

شركات سعودية تشارك في معرض دولي للبناء والتشييد في بريطانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقوم مجموعة مكونة من عشر شركات سعودية بزيارة لمعرض البناء الدولي الذي سيقام بمدينة برمنغهام البريطانية في الفترة من 23 ـ 28 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وستبحث الشركات السعودية الزائرة امكانية تمثيل شركات بريطانية كوكلاء وموزعين محتملين لها اضافة الى توطيد العلاقات القائمة بينها وبين الشركات التي تمثلها.

وقال سيد خليق الزمان المسؤول التجاري في السفارة البريطانية في الرياض ان هذه الزيارة تعتبر الرابعة من نوعها لوفد تجاري سعودي الى بريطانيا، وسيلقى الوفد دعما من قبل وزارة التجارة والصناعة البريطانية، مشيراً الى ان المعرض يعتبر اكبر معرض دولي للبناء والتشييد يقام في بريطانيا وستعرض فيه كافة تصاميم البناء الداخلية والانشائية وخدمات البناء والاسقف وكل ما يمت بصلة لصناعة البناء.

وتضم هذه المجموعة السعودية الزائرة للمعرض مؤسسة فخري للتجارة والمقاولات، وهيفاء للتشكيلات الصخرية، وشركة محمد السعد الدريس، وشركة عبد العزيز وسعد المعجل، ومؤسسة النمير للتجارة، ومؤسسة اجا للتجارة والمقاولات، وشركة أمية للتجارة والتصدير، وشركة بن طامي للتنمية، وشركة عبد العزيز ومحمد الفوزان، وشركة محمد عبد الرحمن وعبد الرحمن البواردي من المنطقة الشرقية.

بمشاركة الصندوق والبنك الدوليين

«المركزي الأردني» ينظم ورشة عمل بهدف تطوير سوق رأس المال والأسهم

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي الاردني ان السياسة النقدية تشكل بؤرة عملية الاصلاح الاقتصادي المنشود في الاردن، وهذا يستدعي تفعيل عملية تطوير النظام المصرفي من خلال وضع سياسة نقدية سليمة وايجاد الآلية الملائمة لتنفيذ ذلك وبالتالي ايجاد نظام مصرفي صحي قادر على مواكبة المستجدات والتطورات المتزايدة ضمن عوامل السوق.

جاء ذلك خلال افتتاحه ورشة عمل حول تطوير نظام المدفوعات الوطني في الاردن، والتي نظمها البنك المركزي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بحضور 70 شخصية مصرفية اردنية وخبراء من الصندوق والبنك الدوليين.

وتناقش الورشة على مدار يومين عدداً من الموضوعات المتعلقة بعملية تطوير نظام الي للمدفوعات يتضمن تسريع عمليات الدفع وسرعة انجاز المعاملات المالية والتجارية وتطوير سوق راس المال بفروعه النقدي والسندات والاسهم لخدمة الاقتصاد الوطني وتنشيطه واجتذاب الاستثمارات الاجنبية، بالاضافة الى آليات تقليص وقت اجراء المقاصات المصرفية وايجاد البنية اللازمة لإدارة مخاطر نظام المدفوعات لتعزيز ثقة المستثمرين في النظام المصرفي الاردني وامكانية مشاركة البنوك التجارية في عملية تصميم نظام مدفوعات مستقبلي اضافة الى تحديد الاولويات من خلال تاسيس مجلس مدفوعات وطني ومجموعات عمل في هذا الاطار.

وقال الدكتور فريز: ان عملية المدفوعات تعاني في الوقت الحاضر من الكثير من القيود والجمود ونحن امام منافسة عالمية جادة، مؤكداً على ضرورة تطوير نظام مدفوعات عصري له علاقة وثيقة بما سيتم في سوق عمان المالي وخاصة فيما يتعلق بتنظيم حركة سوق رأس المال، مشيرا الى ان البنك المركزي يهدف الى تحريك دور الجهاز المصرفي ليكون اكثر كفاءة ومنافسة. حيث يقبل الاردن على مرحلة انفتاح اقتصادي، مشيرا الى قرب انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية واتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

ودعا فريز الى زيادة استثمارات الجهاز المصرفي في القوى البشرية من التدريب والتأهيل لمواكبة التطور المنشود في النظام المصرفي، مشيرا الى ان البنك المركزي ماض قدما في تعديل قانون البنوك وتطوير اساليب الرقابة المصرفية والنقدية لتصبح اكثر تناسبا مع متطلبات السوق.

فريق ياباني يشارك في تطوير موارد المياه السعودية

الرياض: من بدر الخريف

انهى خبراء سعوديون بمشاركة باحثين من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) المرحلة الاولى من اعمال مشروع تطوير ابحاث تقنية تحلية المياه في السعودية التي غطت ثلاثة مجالات شملت فساد وتحلل الاغشية جراء عمليات التناضح العكسي وتآكل ماكينات التحلية وصدئها اضافة الى وضع برنامج مراقبة شامل للاحياء المائية حول محطات التحلية والتي يمكن ان تخدم المصالح طويلة المدى للصناعة والبيئة في المملكة.

واشارت مصادر في الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) الى ان التعاون الفني القائم بين المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ووكالة (جايكا) يهدف الى مواجهة الاحتياج المتزايد للمياه بالمملكة والمحافظة على البيئة وتقديم الصيانة اللازمة لمحطات تحلية المياه المتطورة بالمملكة والمساهمة في وضع الخطط واجراء الابحاث اللازمة ونقل التقنية اليابانية للسعودية في هذا الجانب اضافة الى تقديم المعدات اللازمة للمؤسسة للقيام بالابحاث.

وذكرت المصادر أن ما يقرب من 100 ياباني شاركوا المؤسسة العامة لتحلية المياه السعودية في وضع الخطط المستقبلية واجراء الابحاث المتعلقة بتنمية وتطوير موارد المياه بالمملكة، كما تم تدريب 11موظفا سعوديا على احدث التقنيات.

وكان الممثل المقيم للوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) تاكاهيسا كوسانو قد قام امس الاربعاء بزيارة للدكتور فهد بن عبد الرحمن بالغنيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية وناقشا خلال اللقاء بعض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	366	367	365	367	178238	366	367	29507	18951
بنك الجزيرة	209	209	205	206	4417	206	207	597	1423
بنك الاستثمار	330	331	330	330	5500	330	331	250	3500
البنك الهولندي	730	750	738	750	2900	735	785	20	1000
البنك الفرنسي	366	367	365	365	8348	365	366	200	500
البنك البريطاني	762	765	764	764	950	763	764	300	5
البنك العربي	606	603	602	602	550	601	605	500	150
البنك الاميركي	761	761	760	760	544	760	763	27	330
الراجحي	1585	1591	1566	1575	39014	1573	1581	470	240
البنك المتحد	385	385	380	381	4554	381	383	1250	484
سابك	488	488	486	487	6005	486	487	500	3751
الاسمدة	653	652	652	652	5	652	656	995	1000
المصافي	370	0	0	0	0	360	0	300	0
الخزف	270	0	0	0	0	262	284	1000	200
صافولا	571	574	570	570	2238	570	573	217	4
التصنيع	88	88	88	88	3778	87	88	5540	122
الدوائية	199	199	198	198	1037	198	199	3144	1049
الغاز والتصنيع	149	0	0	0	0	145	148	1068	565
الجبس	430	0	0	0	0	410	430	400	170
الغذائية	107	109	107	108	902	108	109	562	19
الكابلات	122	126	125	126	3107	125	126	2450	1000
المتطورة	79	80	80	80	200	77	80	500	383
صدق	96	96	96	96	6440	95	97	13501	5042
الاحساء للتنمية	115	115	114	114	2003	114	115	233	330
زجاج	166	0	0	0	0	0	168	0	2909
اميانتيت	128	128	127	127	661	127	128	555	100
اللجين	128	0	0	0	0	128	129	2000	1185
الاسمنت العربية	145	145	144	145	784	145	146	1000	3000
اسمنت اليمامة	370	370	369	369	230	367	370	2000	1045
اسمنت السعودية	206	206	204	205	15078	204	205	1477	2900
اسمنت القصيم	381	377	376	376	2150	376	377	500	117
اسمنت الجنوبية	357	357	355	355	960	354	357	1990	547
اسمنت ينبع	244	244	241	241	4402	241	243	2473	500
اسمنت الشرقية	356	356	355	355	1188	352	356	550	119
اسمنت تبوك	133	133	133	133	775	133	134	108	8192
السعودية للفنادق	155	161	160	161	500	155	161	1680	1025
العقارية	148	0	0	0	0	147	153	500	1500
النقل البحري	66	66	66	66	7000	66	67	38130	8092
النقل الجماعي	117	116	116	116	17302	115	116	25598	9698
خدمات السيارات	43	43	43	43	17430	42	43	59586	38
مواشي مكيرش ١٠٠	89	89	89	89	1824	88	89	15135	1176
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	72	73	210	120
عسير	80	80	80	80	1400	80	81	600	1500
طيبة للاستثمار	48	48	48	48	10746	47	48	53261	30
مكة للانشاء	264	264	264	264	379	264	265	1263	1616
مبرد	75	75	75	75	44990	75	76	46491	71709
العزيزية بندة	145	144	144	144	8	142	144	1000	617
الباحة	73	73	73	73	98	72	73	3300	262
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	97	97	96	96	75040	95	96	32000	815
ثمار	70	73	70	72	3180	72	75	555	220
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	4350	111	112	5950	12066
كهرباء الغربية	111	111	111	111	7700	111	112	654	10814
كهرباء الشرقية	112	112	111	111	3066	111	112	276	430
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	102	107	1250	6
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	116	116	115	115	2160	115	116	8578	3000
القصيم الزراعية	23	23	23	23	66700	22	23	71064	3869
حائل الزراعية	63	63	63	63	112	63	64	1054	18748
تبوك الزراعية	99	0	0	0	0	99	100	2297	266
الأسماك	205	205	205	205	42	205	210	191	410
الشرقية الزراعية	24	25	25	25	1000	24	25	73033	17007
الجوف الزراعية	73	74	73	73	4815	73	74	500	11285
بيشة الزراعية	38	0	0	0	0	38	39	200	4843
جازان الزراعية	71	71	71	71	4032	71	72	2111	5270

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	52,0	3,7	3,9	54,23
	16448,05	7692,83 عند الافتتاح	4901,30	3866,68

النفط	
خام برنت تسليم ديسمبر	0,09
أمس	السابق
19,70	19,61

الذهب	
	1,65
أمس	السابق
313,,50	315,15

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 71,16	الين 205,58	الاسترليني 0,0048	الين 122,55
	الدولار 0,5806	الدولار 1,6775	الدولار 0,0081	الاسترليني 0,5961
	الاسترليني 0.3461	المارك 2,8905	المارك 0,0140	المارك 1,7222

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3017
ريال قطري	3,6405	6,1146
ريال عماني	0,3850	0,6468
درهم اماراتي	3,6730	6,1706
دينار بحريني	0,3770	0,6334
دينار كويتي	0,3045	0,5116
دينار اردني	0,7090	1,1911
جنيه مصري	3,4015	5,7145

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,5700
شلن نمساوي	12,14
فرنك فرنسي	5,7765
فلورين هولندي	1,9440
ليرة ايطالية	1690,00
ايكو	1,1440
دولار كندي	1,4015
بيزيتا اسبانية	145,7
فرنك سويسري	1,4100
دراخما يونانية	271,20
كرونة دنماركية	6,563

«كروب» و«تيسين» الصناعيتان الألمانيتان تنهيان عداءهما بالاتفاق على الاندماج

بون: من أحمد كمال حمدي

أعلنت مجموعتا «كروب هوشي» و«تيسين» الالمانيتان للأعمال الهندسية وصناعات الحديد والصلب عن وضع حد للتنافس والعداء بينهما بالاتفاق على الاندماج في مجموعة واحدة.

وذكرت مصادر صناعية، ان هذا الاعلان المفاجئ، الذي جاء مباشرة بعد اقفال تعاملات بورصة فرانكفورت الالمانية امس الاول، سيؤدي الى خلق مجموعة تبلغ مبيعاتها السنوية 65 مليار مارك (37 مليار دولار) وتوظف اجمالي يبلغ 19 ألف موظف. وتوقعوا ان يؤدي اندماج المجموعتين الى دفع شركات كبرى في قطاع الهندسة وصناعات التعدين للبحث عن عمليات اندماج مماثلة.

وقد سبق لمؤسستي «كروب» و«تيسين» اللتين تعملان في منطقة الرور الصناعية في غرب المانيا، وتعتبران من أعرق المنشآت الصناعية الالمانية في مجال الصلب والتعدين والمحركات والقاطرات وانشاء المصانع والجسور، ان قامتا بادماج انتاجهما من الحديد والصلب في مطلع العام الحالي 1997 بعد ان فشلت مساعي كروب لشراء «تيسين».

وسوف يتم في المستقبل تنسيق انتاج مصانع كروب وتيسين التي تعمل في قطاعات متشابهة من انتاج الصلب حتى انتاج التجهيزات الصناعية والخدمات الانشائية الصناعية، ودعم الوجود الالماني في الأسواق العالمية.

وتعمل مؤسسة «كروب» التي سبق لها تنفيذ عدد من المشاريع الصناعية والانتاجية والمنشآت في العالم العربي، في قطاعات التعدين وقطع السيارات والغيار وانتاج الآلات والمنشآت الصناعية ومشاريع البناء والتصنيع داخل المانيا وخارجها، وهي نفس الميادين التي تعمل فيها مؤسسة «تيسين» ومصانعها في مدينة دويسبورج، التي يعمل فيها حوالي 124 الف شخص ويصل رقم اعمالها الى حوالي 39 مليار مارك الماني.

وعلى الرغم من البيان الذي اصدرته مؤسستا «كروب» و«تيسين» بعد اعلان اندماجهما بانهما لن يعمدا الى تسريح اي عدد من العاملين لديهما، فان الأوساط العمالية والنقابية تخشى من حدوث موجة كبيرة من الاستغناء عن العمال والمستخدمين لدى المؤسستين، بعد اعادة النظر في وضعهما الحالي وترشيد النفقات خاصة ان خطوة الاندماج هذه سوف توفر ما يزيد على 550 مليون مارك من نفقات المؤسستين.

وقد سبق لنقابات عمال الصلب والتعدين الالمانية ان ابدت قلقها الشديد عندما حاولت مؤسسة كروب تملك مؤسسة «تيسين» في شهر مارس (آذار) الماضي، خوفا من تسريح عمالهما.

وقد احدث نبأ الاندماج ضجة كبيرة في بورصة الاوراق المالية والاسهم الالمانية، اذ سجلت اسهم المؤسستين ارتفاعا كبيرا مفاجئا، من المتوقع ان يزداد خلال الفترة القريبة القادمة.

موجز

قرضان من البنك الدولي لباكستان وفيتنام

● قال البنك الدولي انه اقر تقديم قرضين لباكستان وفيتنام باجمالي 358 مليون دولار لتمويل مشروعات تنمية. وذكر البنك في بيانه امس الاول انه وافق على تقديم قرض قيمته 285 مليون دولار لباكستان لتحسين انظمة الري وزيادة انتاج المحاصيل. وتابع ان القرض سيمول الاستثمارات في البنية الاساسية للري والصرف والابحاث وغيرها من الاصلاحات الرامية الى زيادة الانتاج الزراعي في البلاد. ويتكلف المشروع 785 مليون دولار ويساعد في تمويله الى جانب البنك الحكومة الباكستانية وبنك التنمية الاسيوي وصندوق التعاون الاقتصادي الخارجي الياباني كما اقر البنك قرضا حجمه 73 مليون دولار لتحسين القنوات المائية في فيتنام. وافاد البنك ان المشروع يهدف الى «رفع طاقة وكفاءة وسلامة» النقل المائي في دلتا نهر ميكونج في فيتنام.

إندونيسيا تنتج 1.41 مليون برميل يوميا

● قالت مصادر صناعة النفط امس ان اندونيسيا انتجت حوالي 1,41 مليون برميل من النفط الخام يوميا و160 الف برميل من المكثفات يوميا في اكتوبر (تشرين الأول).
ونقلت رويترز عن مصدر قوله «انتاج اندونيسيا من النفط الخام بلغ حوالي 1,41 مليون برميل يوميا في اكتوبر وشمل الانتاج 58 الف برميل لاستخدام حقل دوري الخاص».
وتبلغ حصة اندونيسيا من انتاج النفط في اوبك 1,33 مليون برميل يوميا.

بورصات أوروبا تتجاهل آسيا وتنتعش بتشجيع من عوامل محلية

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت البورصات الاوروبية امس ارتفاعا ملموسا بعد ان تجاهلت هبوط الاسعار في بورصتي هونغ كونغ واليابان وتباينها في بقية أسواق اسيا، وركزت على عوامل محلية. وواصل الدولار صعوده امام العملة اليابانية متجاوزا 122 ينا، الامر الذي شجع على ارتفاع الاسترليني مقابل الين ليصل الى اعلى مستوياته منذ ستة اشهر. غير ان العملة البريطانية فقدت مواقعها امام المارك والدولار بعد ورود ارقام صناعية بريطانية قللت من احتمالات رفع الفائدة..

أسواق الأسهم

وتصدرت البورصة الفرنسية اتجاه الصعود وقفزت بما يقرب من 2 في المائة رغم استمرار حالة الفوضى الناجمة عن اضراب سائقي الشاحنات في مختلف أنحاء البلاد. غير أن بعض المتعاملين قالوا ان الصعود يرجع لعوامل فنية وانه ليس انتعاشا يقوم على أساس قوي بعد الهبوط الاخير. وحذت بورصتا لندن وفرانكفورت حذو باريس وتقدم مؤشر كل منهما اكثر من واحد في المائة. وتجاهل مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني بيانات الانتاج الصناعي وانتاج الصناعات التحويلية في بريطانيا والتي جاءت اضعف من المتوقع كما لم تعتر كثيرين مخاوف من أن يسفر اجتماع لجنة السياسات النقدية لبنك انجلترا المركزي والتي تختتم أعمالها اليوم عن زيادة في أسعار الفائدة.

واسترد مؤشر الاسهم البريطانية الممتازة خسائره الطفيفة المبكرة وارتفع نحو واحد في المائة تمشيا مع العقود الاجلة على المؤشر. واثر تعطل المعاملات الالي في بورصة لندن لبعض الوقت على مناخ العمل وظلت المعاملات خفيفة. وفي وقت لاحق فقد المؤشر جل مكاسبه حيث لم يتجاوز ارتفاعه في وقت من التعاملات المسائية 6 نقاط وذلك بعد ان افتتح مؤشر بورصة «وول ستريت» تعاملاته على انخفاض طفيف. وكان مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي قد اقفل تعاملاته الليلة قبل الماضية على 7649,13 نقطة بارتفاع 14,74 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس تراجع مؤشر أسهم هونغ كونغ 0,92 في المائة عند الاغلاق وهو تراجع متواضع مقارنة بمستويات الهبوط الاخيرة. وقال ساني تشان مدير الابحاث في سيباور سيكيوريتيز «لاتزال المخاوف بشأن العملة والفائدة تلقي بظلالها. فاسعار الفائدة والعملات وانهيار بورصة الاسهم اثرت جميعا سلبيا على سوق العقارات». كما تراجع مؤشر نيكي في طوكيو 0,32 في المائة تأثرا بالشكوك المحيطة باسواق اسيا بالاضافة الى المخاوف من أن تصبح مبيعات الاسهم المتعلقة بانهيار شركة «سانيو» للوساطة المالية عبئا يثقل كاهل السوق. الا أن الاسهم ارتفعت في كوريا الجنوبية وتايوان وفي بضع بورصات أخرى منها بانكوك التي صعد مؤشرها ما يقرب من اثنين في المائة عند الاغلاق.

ومع ما يبدو من عودة الاستقرار الى اسيا وثبات الوضع في «وول ستريت» وغياب اي انباء محركة للاسواق ارتفعت الاسعار في بقية البورصات الاوروبية في أمستردام وبروكسل وميلانو وستوكهولم.

الدولار

وشهدت العملة الاميركية صعودا قويا امام الين حيث ارتفعت نحو ين كامل عن مستوياتها في اواخر معاملات أمس الاول. وقال جيريمي ستريتش خبير العملة في مؤسسة «نات وست ماركتس» للاوراق المالية «تسعى السوق لمعرفة الى أي مدى يمكنها رفع الدولار امام الين قبل أن يصدر تعليق من سكاكيبارا». وكان من المقرر ان يتحدث ايسوكي سكاكيبارا وهو مسؤول كبير بوزارة المالية اليابانية ولورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي خلال مؤتمر عن المجتمع الياباني في نيويورك في وقت لاحق من يوم امس.

وذكر المحللون ان الدولار زاد أيضا أمام المارك لكنهم استبعدوا استمرار قوته طويلا. وقال جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين بمؤسسة «دي كي بي انترناشيونال» «هناك عوامل أساسية سلبية بالنسبة للين وبعض العوامل السلبية بالنسبة للدولار0 ويبدو المارك أفضل من في الزمرة».

الاسترليني

وتراجع الجنيه الاسترليني امام الدولار والمارك في معاملات اوروبا بعد هبوطه في الاسواق الخارجية وسط عمليات بيع لجني ارباح وتعديل مراكز قبيل اجتماع لجنة السياسة النقدية لبنك انجلترا المركزي. واستمر الاسترليني في تراجعه عقب ظهور ارقام اضعف من المتوقع عن الانتاج الصناعي وانتاج الصناعات التحويلية قللت احتمالات رفع الفائدة.

لكن العملة البريطانية اقتربت من أعلى مستوياتها أمام الين منذ ستة اشهر بعد ارتفاع الدولار مقابل الين.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7259 مارك و122,88 ين بالمقارنة مع 1,7230 مارك و121,65 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8882 مارك و1,6727 دولار مقارنة مع 2,9006 مارك و1,6836 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 6,6 نقطة الى 4904,00 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 54,23 نقطة الى 3866,68 نقطة. وصعد مؤشر بورصة باريس 59,89 نقطة الى 2834,79 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 314,60 دولار للاوقية انخفاضا من 315,35 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وتراجعت الفضة الى 4,85 دولار للاوقية من 5,87 دولار امس الاول.

آفاق استهلاك وإمدادات الطاقة في 20 عاما (1 من 2)

توقع استقرار الأسعار وسط توازن النمو في العرض والطلب

آرثر أندرسون *

ستشهد احتياجات الطاقة في العالم تزايدا مطردا، مرشحا للاستمرار في المستقبل المنظور. وتؤكد التكهنات الأساسية لوكالة الطاقة الدولية، الموسومة: «استشراف آفاق الطاقة الدولية»، وجود ميل للنمو يزيد عن 2 في المائة سنويا على مدى العقدين القادمين(1). وفي الاطار سيزداد الاستهلاك العالمي للطاقة بحوالي 200 كواد (كواد = نصف مليون برميل يوميا) بين اعوام 1995 و2015. ويعادل هذا التغير ما يقارب 100 مليون برميل يوميا من الاستهلاك اليومي للنفط. كما يعادل ذلك اجمالي الاستهلاك العالمي لعام 1970. ان هذا التكهن ليس توقعا مؤكدا، بل هو بالأحرى استقراء افتراضي يعتمد على الميول السابقة وعلى شتى الفرضيات التي يمكن ان تحصل او لا تحصل. وهناك فرضيتان اساسيتان في سوق التكهنات حول اتجاهات نمو الطاقة. تتعلق الفرضية الأولى بمعدل النمو الاقتصادي العالمي. اما الثانية فتتعلق بمعدل تغير استخدام الطاقة ارتباطا باجمالي دخل الفرد على النطاق العالمي.

ان ورقة «استشراف الآفاق لعام 1997» تفترض حصول نمو اقتصادي عالمي مستمر ومستديم بنسبة 3 في المائة سنويا. ويعتمد هذا المعدل على الفوارق الشديدة في الاداء بين الدول النامية والدول الصناعية. ان النمو المتوقع في الدول الصناعية يناهز معدلا وسطيا هو 2,5 في المائة في حين ان النمو المتوقع في البلدان قيد التصنيع، وبخاصة دول منطقة الهادي الآسيوية، مرشح لأن يزيد عن معدل 4,5 في المائة سنويا.

ان هذه المعدلات قد لا تتحقق بالمرة. وان التطورات الأخيرة في جنوب شرق آسيا تشهد على غموض مستقبل الاتجاهات الاقتصادية. ولتبيان مدى هذه الغموض ومغزاه في ما يخص النمو الاقتصادي، قدمت ورقة الاستشراف تكهنات حول الطلب على الطاقة في حالة هبوط النمو الاقتصادي او ازدياده. وفي حالة حصول سيناريو تدني النمو في البلدان النامية الى نصف المعدل المذكور في التكهن الأساسي، فان احتياجات الطاقة في العالم ستزداد بنسبة 20 في المائة، اي 100 كواد، بين 1995 و2015.

اما الافتراض الثاني في بلورة تكهنات عن استهلاك الطاقة فيدور حول تغير الطلب على الطاقة بتغير الدخل. وقد شهد هذا الموضوع سجالا حاميا خلال السبعينات. فهل يمكن للنمو الاقتصادي ان ينفك عن نمو الطلب على الطاقة؟ جاء الجواب بالايجاب بالنسبة للبلدان المقدمة. فارتفاع اسعار الطاقة مقرونا بطائفة من تدابير حفظ الطاقة أدى الى الحد من استخدام الطاقة حتى مع حصول نمو اقتصادي متطور باتجاه السلع والخدمات الاقل استهلاكا للطاقة. اما بانخفاض اسعار الطاقة، فقد استمر نمو استخدام الطاقة في البلدان المتطورة. وبتواصل النقاش حول «تغير المناخ» برز قلق جديد بخصوص الانفكاك المحتمل بين نمو استخدام الطاقة والنمو الاقتصادي.

بالمقابل لا تشهد البلدان النامية اي انفصال لنمو استهلاك الطاقة عن النمو الاقتصادي، وان الترابط بين الاثنين قوي تماما. فارتفاع مستويات المعيشة يعني توفير بيوت منارة بالكهرباء وذات اجهزة كهربائية حديثة، وتزايد امتلاك الأفراد للسيارات، وتوسع مشاريع البنى التحتية (الهياكل الارتكازية) لتدعيم مقتضيات مجتمع حديث. ولقد نما اجمالي الطلب على الطاقة في العقد الأخير بما يفوق وتيرة نمو النشاط الاقتصادي. فهل سيتواصل هذا الميل أم ان استخدام الطاقة سوف يتباطأ قياسا الى النمو الاقتصادي؟ ان فرضية التكهن الأساسية التي نطرحها (او تطرحها مجموعات ابحاث اخرى) ترى ان احتياجات الطاقات مستقبليا مرشحة للنمو بوتيرة ابطأ، وان تناسب الطاقة/اجمالي الناتج المحلي في البلدان النامية سوف يقترب بالتدريج لمشابهة التناسب القائم في البلدان المتطورة. واذا لم يحصل ذلك، فان من شأن الطلب على الطاقة ان يفوق تكهنات النموذج الأساسي الذي نطرحه بمقدار 100 كواد. وهناك فرضية قوية بان نمو استخدام الطاقة لن يبطأ كما هو مفترض. وعلى حين ان مستوى استهلاك الفرد للطاقة مرشح للارتفاع بشدة.

فان مستويات الاستخدام حتى بحلول عام 2015 ستكون ضئيلة نسبة الى المستويات المتحققة في البلدان النامية. وهناك مجال واسع ممكن لازدياد المنتجات الاكثر استخداما للطاقة. فمثلا لو ان الصين حذت في العقد القادم حذو كوريا الجنوبية ونمور اسيا خلال العقد الماضي، فان الطلب على النفط وحده يمكن ان يفوق الزيادة التي نتكهن بها كثيرا، اي بمقدار 5 ملايين برميل يوميا في العام 2005.

آفاق إمدادات الطاقة

ثمة قدر كبير من التفاؤل في ما يتعلق بالقدرة العالمية على انماء امدادات الطاقة لكي تسد الطلب المزدهر. ان معظم الزيادة المتوقعة في استخدام الوقود خلال العقدين القادمين تختص بالوقود الحجري.

ويتوقع لاستهلاك الغاز الطبيعي ان يتضاعف بينما يزداد استخدام النفط بمقدار النصف، والفحم بمقدار الثلث. وبحلول عام 2015 يتوقع لاستخدام الغاز الطبيعي ان يتجاوز استخدام الفحم.

اما نصيب النفط من امدادات الطاقة عالميا فمرشح للهبوط بشكل طفيف لكنه يبقى متمثلا بنسبة 40 في المائة من الاستخدام العالمي للطاقة. ويتوقع لاجمالي اسواق النفط العالمية ان تصل الى 110 ملايين برميل يوميا بحلول العام 2015.

ولما كان البترول اكثر السلع انتشارا ومتاجرة في العالم، فان هناك اهتماما كبيرا يحيط آفاق سلوك السعر النفطي واقتصاديات توسيع القدرة الانتاجية النفطية. ورغم آمال النمو الكبير في الطلب العالمي على النفط فمن المتوقع ان ترتفع اسعار النفط بشكل معتدل خلال العقدين القادمين.

وفي اطار تكهنات ورقة وكالة الطاقة الدولية، المذكورة في بداية المقال، تزداد الأسعار بنسبة 1 في المائة سنويا، واذا اتخذنا عام 1995 اساسا، فان السعر سيصل الى 21 دولارا عام 2015، بأسعار الدولار الثابتة في عام 1995.

وخلال الأعوام العشرين الماضية، بقيت اسعار النفط متقلبة. وفي المستقبل يمكن للمرء ان يتوقع حصول سلوك متقلب وذلك اساسا بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية التي يمكن ان تطرأ خارج ما هو في الحسبان. لكن الانحرافات الكبيرة عن مسار الأسعار المتكهنة ليست مرشحة لأن تدوم طويلا. فالأسعار العالية جدا تعرقل الاستهلاك وتشجع نشوء تنافس شديد من منابع كبرى لتجهيز النفط او امدادات طاقة غير نفطية. أما الأسعار الواطئة فلها، دوما، تأثيرات معاكسة.

كانت الحكمة السائدة، حتى الآن، ان ارتفاع الطلب النفطي سيقود الى زيادة مستديمة في الأسعار الحقيقية للنفط. وفي عام 1994 مثلا، كان السيناريو الافتراضي الذي طرحته وكالة الطاقة الدولية (اعدت الافتراضات منتصف عام 1993) يتكهن بسعر 35 دولارا للنفط عام 2016. اما الاستشراقات اللاحقة فقد خفضت السعر المتكهن حتى بعد زيادة تكهنات الطلب زيادة كبرى.

ان التكهنات المتعلقة بتغير السعر تنبع من الفهم المتزايد لانتاج النفط وقدرات التجهيز المتزايدة. فالتكنولوجيا تواصل التطور، وتزيد من قدرة الاكتشاف في الأماكن الحالية في بحر الشمال والشرق الأوسط واميركا الشمالية وسواها. زد على هذا، ان التطورات التكنولوجية تسمح بالوصول الى مكامن نفطية ثرية ولكنها وعرة بيئيا، مثل مناطق البحار او الأماكن النائية في العالم.

ومن المهم ايضا، ان السياسات الحكومية لتشجيع الاستثمارات القرنية بحثا عن تطوير الموارد، ما تزال مستمرة في العديد من البلدان. وتعكس بعض هذه التغيرات تعديلات هامشية ذات أثر محتمل محدود لا اكثر، لكن هناك تغيرات اخرى ذات تبعات اكبر واكثر تعقيدا. وعلى سبيل المثال، فان رفع الحظر عن صادرات الاسكا زاد اسعار النفط عند البئر زيادة معتدلة في مناطق انتاج الاسكا، مما حفز على المزيد من الاستكشاف هناك، وزاد من الايرادات المتوقعة لمشاريع احياء النفط في كاليفورنيا. ولعل الأهم من ذلك رفع الحظر على الاستثمارات الأجنبية في مناطق مثل فنزويلا والجزائر والاتحاد السوفياتي السابق. وهناك مناطق جديدة كاملة غنية بامكانات الانتاج، باتت مفتوحة امام المستثمرين الخاصين. وفي بقاع اخرى مثل النرويج واليمن واندونيسيا، جاء تعديل شروط اقتسام الأرباح ليساعد على بقاء الاستثمارات وتواصلها، ولولا ذلك لانخفض سقف هذه الأخيرة الى حد كبير تماما. زد على ذلك ان انشاء مشاريع مشتركة حكومية وخاصة، وسع من آفاق تطوير النفط في مناطق اخرى مثل عمان والبرازيل ودول الاتحاد السوفياتي السابق.

ان استقرار مؤسسات الحكم واستقرار مناخ الاستثمار الناشئ عن السياسات الحكومية المتبعة في مجال الطاقة، يعتبران الآن من أهم المحددات التي تقرر كفاية، مستقبل تطوير امدادات النفط بعيدا عن نضوب احتياطيات النفط القابلة للانتاج. ومن المثير ان نلاحظ انه رغم ان اسعار النفط الحقيقية بقيت طوال اكثر من عقد من السنين عند مستويات لا تزيد عن ثلث المستوى القائم في اواخر السبعينات، فان الاحتياطيات النفطية المثبتة في العالم زادت بنسبة 30 في المائة. وخلال الفترة نفسها زادت تقديرات المواد الممكنة زيادة ملحوظة، كما ان اقتصاديات النفط السائل غير التقليدي تحسنت كثيرا.

* مدير قسم الطلب على الطاقة في وزارة الطاقة الأميركية - واشنطن (ورقة القيت امس في مؤتمر «الطاقة والاستثمار والعقوبات» حاليا في لندن).

الإمارات تبدأ موسمها الاحتفالي بحفلات ومهرجانات

● مع اعتدال الطقس بالامارات وبدء موسم المعارض التجارية الكبرى التي تقام بمدن الامارات الرئيسية وقرب موسم الاعياد الوطنية كالعيد الوطني للدولة والذكرى الحادية والثلاثين لتسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سلطاته الدستورية كحاكم لامارة أبوظبي، بدأت تظهر في صحف الامارات وبكثافة الاعلانات التجارية الخاصة بالحفلات والمهرجانات الغنائية المرافقة لهذه الفعاليات.

(عالم الشرق الاوسط)

الكلمة الانجليزية الدالة على التوابل هي Spice، وهذه مشتقة من اللاتينية Species وتعني في الاصل بضاعة متميزة في صنفها او قيمتها بالمقارنة مع البضائع التجارية الاخرى. وكان العرب المحتكرين الوحيدين لتجارة التوابل والعطور، مع الرومان قبل ان يعرف اليونانيون والرومان الموطن الاصلي لهذه المواد، اذ كانوا يعتقدون انها جميعها تنمو في بلاد العرب، ولعل العرب انفسهم كانوا يورثون مثل هذا الانطباع ليتحكموا في السيطرة على تجارة التوابل.

بضاعة متميزة في صنفها وقيمتها (1 من 2)

التوابل.. تجارة احتكرها العرب



التوابل .. بضاعة متميزة منذ أقدم العصور (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من علي الشوك

لا يُعرف متى استعمل الانسان الافاوية (التوابل) والاعشاب في الطعام. لعل السمسم عرف واستعمل كغذاء ولصنع الشراب والزيت منذ اقدم العصور. وبخل البصل والثوم إداما مع الطعام في قديم الزمان، واستعمل العديد من اصناف التوابل والاعشاب السائغة في وادي الرافدين ومصر والهند والصين، ثم في اليونان وروما لتطييب الطعام والشراب.

وكانت نباتات التوابل محدودة في القديم، لانها كانت تنمو في جزر استوائية صغيرة، حيث تتحكم عوامل معينة برائحتها، كالتوازن بين نور الشمس والدفء والرطوبة، ولم يكن بالوسع دائما نقل هذه النباتات لزرعها في اماكن اخرى، ولم يتم نقل التوابل للاغراض التجارية الا بعد تدجين الجمل واستغلال الرياح الموسمية للنقل البحري.

وقد عرفت شعوب الشرق القرفة (الدارصيني)، والقرفة الصينية Cassia والهال (الهيل) والزنجبيل، والكركم منذ آلاف السنين، وكان الفلفل يستعمل في البلدان التي تتغذى على الرز، كالهند وحتى وادي الرافدين في العهد البابلي الحديث، وكان الكمون والسماق، وبزر الخشخاش والبقدونس، يستعمل في مصر والمشرق العربي، لا سيما في تتبيل الخبز. وتعلمت روما، في العهد الجمهوري، هذه الطريقة ايضا، وعند العوائل الموسرة في روما كان بزر الخشخاش المحمص يضاف الى العسل، وفي اليونان كان بزر الخشخاش يقدم مع العسل للرياضيين في الالعاب الاولمبية.

الرومان والتوابل

ويعتبر معجم النبات الآشوري، المدون على الواح من طين، الذي اكتشف في قصر آشور بانيبال في نينوى، اقدم كتاب مصنف عن علم النبات، وكان الكاتب الروماني ابيكيوس الذي ولد ايام الامبراطور اوغسطوس، اول من كتب عن اهمية الافاوية في الطعام بالمفهوم المعاصر. وقبل ابيكيوس الروماني كان ثيوفراستوس اليوناني (372 ـ 288 ق. م)، تلميذ ارسطو، اول من صنف النباتات في مجموعات، وبات يدعى لهذا السبب ابا علم النبات. وبحث كراتايوس، طبيب الملك ميثريداتس الكبير، في الجانب العلاجي للتوابل، كترياق ضد السموم. اما ديوسقوريدس، الذي ترجم الى العربية في ايام العباسيين، فقد ركز على الجانب الصيدلاني الطبي للاعشاب، في كتابه Materia Medica الذي الفه في حدود سنة 65م.

وفي كتاب سترابو (الذي عاش قبيل عهد الميلاد) عن الجغرافيا هناك وصف ضاف عن التوابل وعن الاوضاع المعاصرة له في مصر، والبلاد العربية، وافريقيا الشرقية، لا سيما حديثه عن جنوب الجزيرة العربية، وبابل، والبتراء، وفلسطين، وبادية الشام، ولبنان، والحبشة، والصومال، وعن اوضاع بلاد العرب السعيدة، وحركة القوافل، والثروة التي كان الاثرياء العرب يجنونها من التجارة، والاسباب التي دفعت الامبراطور الروماني اوغسطوس الى ان يشمل جنوب الجزيرة العربية ضمن نفوذه، في محاولة للسيطرة على تجارة التوابل.

ومنذ ايام الحكم الروماني كانت التوابل بضاعة تجارية مهمة ومتميزة. ولعبت دورا في تقدم التجارة. ومما له دلالة في هذا الاطار ان الكلمة الانجليزية الدالة على التوابل هي Spice وهذه مشتقة من اللاتينية Species وتعني في الاصل بضاعة متميزة في صنفها او بالمقارنة مع البضائع التجارية الاخرى، وكانت البضائع التي تنقل الى روما في زمن الرومان عن طريق البحر الاحمر، وهي في معظمها توابل وعطور، تخضع لضريبة عالية نظرا لارتفاع اسعارها.

وكان العرب المحتكرين الوحيدين لتجارة التوابل والعطور مع الرومان. وقبل ان يعرف اليونانيون والرومان الموطن الاصلي لهذه المواد، كانوا يعتقدون انها جميعها تنمو في بلاد العرب. ولعل العرب انفسهم كانوا يورثون مثل هذا الانطباع ليتحكموا في السيطرة على تجارة التوابل. وحول الهالة الفانتازية التي كانت تحاط بمصدر التوابل والعطور، يروي المؤرخ اليوناني القديم هيرودوتس ما يلي:

جمع لحاء القرفة

«عند بحثهم عن لحاء القرفة يغطون اجسادهم كلها ووجوههم بجلود الثيران وسواها، تاركين عيونهم فقط. وتنمو القرفة الصينية Cassia في بحيرة ضحلة، وحولها وفيها تعيش كائنات مجنحة تشبه الوطاويط، تقاوم بضراوة. هذه المخلوقات يجب ابقاؤها بعيدة عن اعين الرجال عند جني القرفة الصينية. اما القرفة (القنمون) فيجنونها بطريقة اكثر غرابة. وهم لا يذكرون شيئا عن اماكن نموها، سوى انهم يشيرون الى انها تنمو في الارض التي نشأ فيها دايونيسوس. وهناك طيور كبيرة كما قيل، تاخذ هذه العصي الجافة التي اخبرنا الفينيقيون بأنها تدعى قنمون Cinamon وتحملها الى اعشاش مبنية من الطين فوق صخور هائلة لا يستطيع اي رجل الوصول اليها. وبهذا الشأن يلجأ العرب الى الوسيلة الآتية: يقطعون اوصال ثيران وحمير ميتة قطعا كبيرة. ويضعونها على مقربة من اوكار النسور، ثم ينسحبون بعيدا عنها. عند ذاك تنقض الطيور على قطع اللحم الكبيرة وترفعها الى اعشاشها التي لا تحتمل ثقلها، فتتكسر وتسقط الى الارض، ومن ثم ياتي العرب ويجمعون القرفة، وبهذه الصورة يقال ان القرفة تجمع وتنقل من البلاد العربية الى البلدان الاخرى».

ان حكاية هيرودوتس هذه مستقاة من مصادر عربية - على ما نحسب - غرضها اضفاء جو من الفانتازيا على مصادر القرفة وايهام الآخرين بأنها تزرع في جنوب الجزيرة العربية، مع انها تزرع في الهند. ويرى البعض ان كلمة Cassia مشتقة من Kwei-shi الصينية، وتعني «غصن القرفة»، ولأن القرفة لا تنمو في الصين كنبات بري، فان هذا الاشتقاق قد لا يكون صحيحا. لكن هذا النبات ينمو بريا في آسام التي تقع الى الشمال من بنجلاديش، فلا بد انه دخل الصين من هذه المنطقة. ويدعى الناس في شمال آسام «خاسي» Khasi، ولعل هذا الاسم هو اصل كلمة Cassia اما كلمة Cinnamon الاوروبية فمستعارة من اليونانية القديمة Kinnomon وهذه ترجع الى الكلمة الفينيقية (قنمون)، وهي ترجع الى كلمة Kayu-manis بلغة الملايو، وتعني «خشب حلو». والموطن الاصلي للقنمون - وهو نوع آخر من القرفة افضل من الكاسيا - هو جزيرة سيلان (سري لانكا).

بضاعة العرب الجنوبية

ومن المعروف ان العرب الجنوبيين كانوا يتاجرون مع سيلان قبل ان يتعرف اليونانيون على هذه البضاعة. وفي السجلات الفارسية كانت القرفة تدعى Dar-chini (اي خشب صيني). وهذا هو الاسم الهندي له ايضا، ويسمى بالعربية قرفة الدارصيني، ثم اكتفي بكلمة القرفة فقط.

وقد استعمل المصريون القدماء القرفة للتجميل والتحنيط في حدود 1500 ق. م. ارسلت الملكة المصرية حتشبسوت حملة من خمس سفن في البحر الاحمر، ابحرت الى بلاد البونت Punt، اي بلاد الصومال. وعادت الحملة بمعادن ثمينة، وعاج، وقردة، وفهود، واصناف مختلفة من القرفة. ويقال ان حملة اخرى سبقت هذه بألف عام عادت من بلاد الصومال بالقرفة. وهذا يعني ان القرفة كانت تنقل من سيلان الى افريقيا الشرقية منذ ذلك التاريخ المبكر. ويعتقد ان الاندونيسيين كانوا يتاجرون بها على اطواف بدائية تقطع المحيط الهندي ذهابا وايابا.

وتحدث سترابو، الجغرافي والمؤرخ اليوناني، عن القوافل العربية التي كانت تنقل التوابل من الشرق الى الغرب: «تلك القبائل التي تقيم واحدتها الى جوار الاخرى وتستلم باستمرار احمال الارابيج (جمع اريج) وتسلمها الى جاراتها حتى تصل سورية، ووادي الرافدين». ويبالغ سترابو في حديثه عن قوة روائح التوابل التي تنقلها القبائل العربية، «وعندما يلم بهم الدوار من قوة رائحتها فانهم يقاومون الدوار باستنشاق الاسفلت ولحية المعزى». وكان العرب اغنياء لأن تجارتهم كانت نادرة في منطقة البحر المتوسط ولان تجارتهم كانت واسعة ووافرة. وكانوا يزرعون التوابل ويتاجرون بها. وكانوا يتجرون ايضا بالاحجار الكريمة - وهو دليل على تجارتهم مع الهند وربما سيلان ايضا - وكانت التوابل متوفرة عندهم بكثرة الى درجة انهم كانوا يستعملون الدارصيني والكاسيا (القرفة الصينية) والارابيج الاخرى بدلا من الحطب، وكان السبئيون اكثرهم غنى. كانوا يملكون آنية كثيرة من الفضة والذهب - كراس، وقدور، واجانات، وآنية شرب - ولديهم منازل راقية كانت سقوفها تطعم بالعاج، والذهب والفضة، كما يقول سترابو. وارتميدوروس يعتبر جغرافيا موضع ثقة عاش قبل الميلاد بقليل.

وكانت السفن المحملة بالتوابل، القادمة من شرق اسيا (الصين) وجنوب شرقها (اندونيسيا والملايو) تسير بواسطة ربابنة وبحارة صينيين، وتنقل الى الهند، ومن الهند وسيلان كانت السفن العربية تحملها الى عدن ثم الى البحر الاحمر، وتفرغ في مصر او في البتراء. ومن هناك تاخذ طريقها الى روما.

وكان الامبراطور الروماني اوغسطوس على علم بحضارة العرب في وادي حضرموت، وبتقدمهم الزراعي والهندسي الذي ينعكس في بناء سد مارب الكبير، وكان اوغسطوس يعتبر التوابل وتجارتها موردا ماليا مهما ومادة غذائية ايضا لسكان روما الآخذة في اسباب الازدهار الحضاري، وموردا للمحافظة على السلام. ولهذا جعل من مصر مركزا امبراطوريا، ومدخلا الى الشرق. ومن جهة اخرى كان التحالف العربي الجنوبي يحتل الطرف الآخر للبحر الاحمر وطريق البخور، ويسيطر على مصادر وتجارة واسعار البضائع الاغريقية الشرقية كلها لعدة قرون. كما كان العرب يسيطرون ايضا على التجارة من الصين الى البتراء. وقد تحدثت عن ذلك المصادر الصينية في حينها.

وكان الموطن الاول للفلفل الجزء الجنوبي من الساحل الهندي الشرقي، ويعرف بمالابار Malabar. ويرجع اسم «الفلفل»، ويقابله بالانجليزية Pepper الى السنسكريتية Pippali، وتعني «عليق، غيبات». وكان الفلفل يستعمل في وادي الرافدين، لكن ذكره لا يرد في المصادر المصرية، مع ان مصر كانت تستعمل التوابل الاخرى بكثرة. وفي اليونان كان هيبوقراط - ابو الطب - اول من ذكر الفلفل في حدود 400 ق. م. كان هيبوقراط ينصح باستعمال وصفة من مزيج من العسل والخل، والفلفل للاضطرابات النسوية. والظاهر ان الفرس هم الذين نقلوا الفلفل الى الفينيقيين في لبنان، واليونانيين في آسيا الصغرى، في الحرب الفارسية اليونانية.

ونقل الفينيقيون الفلفل الى صقلية وقرطاجة، وربما الى مرسيليا ايضا. وفي القرن الاول الميلادي وصل الرومان الى ساحل مالابار الهندي سعيا وراء الفلفل. كانوا يستعملون الفلفل كثيرا، كما هو الحال اليوم في الطبخ وكتابل. وفي عام 408م دفع الرومان الى ملك الغوط (الجرمان) الفا ومئتي كيلوغرام من الفلفل لأجل ان لا يستبيح روما. فأخذ الغوط الفلفل واستباحوا المدينة.

بعد ذلك سيطر العرب المسلمون على طرق التجارة مع الشرق ولم يصل الى الغرب سوى كميات قليلة جدا من الفلفل. ثم حرك الصليبيون اهتمام الاوروبيين بالشرق وخيراته، بما في ذلك الفلفل. كما ان تجار البندقية كانوا اول من كونوا صلات تجارية مع العرب.

وفي 1204م كان من المقرر ان يقود البنادقة حملة صليبية فرنسية على مدينة الاسكندرية، لكنهم بدلا من ذلك وجهوا سفنهم القتالية الكبيرة الى الشمال من الاسكندرية. ودخلوا مدينة القسطنطينية عاصمة الامبراطورية البيزنطية، وسلبوها. وسيطر البنادقة على تجارة الفلفل مع الاسكندرية. وفي بداية القرن الخامس عشر، كانت البندقية في عز مجدها وقوتها. وكانت السفن تضج في موانئها واقنيتها، وكانت المدينة تستقبل التجار من مختلف القوميات: يونانيين، وعربا، ويهودا، واتراكا، ممن يتاجرون بالحرير، والعطور، والتوابل من الشرق. واصدر تجار البندقية قانونا يقضي بأن تمر التجارة من الشرق الى اوروبا عبر البندقية.

من دون فقدان الدم أو نقله

الأميركيون يطورون أسلوبا جديدا في الجراحة والعلاج

ولاية نيوجيرسي (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

يوجد في هذه الولاية الاميركية مستشفى شهير يدعى انجلوود هوسبيتال تابع لمعهد تقدم الطب والجراحة حيث تجرى الجراحات المختلفة من دون ظهور اي دماء. وهذا المعهد هو الرائد من بين 50 مستشفى اميركيا التي تمارس حاليا الجراحة من دون الاستعانة بعمليات نقل الدم من الآخرين، ومن دون فقدان اي قطرة بسبب التدخل الجراحي.

فهي تقدم مجموعة واسعة من الاجراءات الجراحية التي تتطلب عادة في الاحوال الطبيعية عمليات لنقل الدم، فضلا عن اساليب اخرى من شأنها الاقلال جدا من ظاهرة النزيف التي تصاحب احيانا العمليات الجراحية، إن لم يكن القضاء عليها تماما.

وعندما نقل هنري جاكسون البالغ من العمر 32 سنة الى هذا المستشفى الشهير وهو فاقد للوعي بسبب النزيف الداخلي الذي اصابه والذي ادى الى فقدانه نحو 90 في المائة من دمائه، وبسبب تدني مستوى الهيموجلوبين ذلك المركب الحيوي الناقل للاوكسجين من رقم 13 الى 1,7 فقط، وهو الرقم الذي يصفه الاطباء بانه لا يعزز البقاء على قيد الحياة، بادر فريق من الاطباء الى استخدام هذه التقنية الطبية الجديدة، بقيادة الدكتور اريا شاندر رئيس الوحدة الطبية الخاصة بالحالات الحرجة والخطرة، وشل المصاب تماما بواسطة العقاقير لتخفيض مستوى تطلب العضلات والدماغ والرئتين والاعضاء الاخرى للاوكسجين.

وكانت الخطوة الثانية إعطاءه تركيبات مركزة ونشيطة من الحديد والفيتامينات، فضلا عن جرعات مصنعة من العقاقير التي تبني الدم، وكميات من الاتروبيوتن المركب التي تنبه نخاع العظام لانتاج خلايا الدم الحمراء.

واخيرا جرى اعطاء المصاب سوائل في الاوردة لتنشيط ما تبقى له من عمل الدورة الدموية. وعن طريق التنفس عبر جهاز خاص للتهوية، ومن دون اللجوء الى نقطة دم واحدة منقولة من الآخرين، او حتى خسارة نقطة اخرى اثناء الجراحة، باستثناء موضع النزيف، بدأ جاكسون تدريجيا في الاستجابة للعلاج. وخلال اربعة ايام ارتفعت عدد الكريات الحمراء في دمه لتواصل ارتفاعها بعد ذلك حتى بلغت معدلاتها الطبيعية في فترة قصيرة، رغم ان بعض افراد عائلته اعتقدوا عندما نقل الى المستشفى انه في عداد الاموات سلفا.

طريقة ثورية لعلاج الأمراض الرعاشية

خلايا دماغية جديدة تعيد الحيوية لأنسجة الدماغ التالفة

لندن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء البريطانيون طريقة ثورية لاصلاح خلايا الدماغ التالفة. وتعتمد الطريقة على حقن خلايا دماغية سليمة استخلصت من اجنة الفئران داخل فئران تم اتلاف انسجتها الدماغية عمدا بتعريضها لنوبات قلبية.

وقد حقق الفريق العلمي البريطاني الذي ترأسه البروفسور جيفري جراي في مركز الطب العقلي بمستشفى ماووسلي في لندن، اهم اكتشاف له حينما ظهر ان الخلايا الجديدة قد تحركت نحو مواقع الخلايا التالفة في الدماغ ثم اكتسبت خصائصها مما اعاد الى الدماغ حيويته.

واسترجعت الفئران المصابة التي فقدت ذاكرتها تماما، وتدهورت قابلياتها العقلية، وظائفها مجددا وبدأت بتنفيذ مهمات معقدة مثل السباحة عبر بركة مياه صناعية وضعت عليها منصات لتجنيبها الغرق، ونفذت الفئران هذه العمليات بنجاح.

ويستحيل على الجراحين تقريبا معالجة الاختلالات في الدماغ بسبب عدم استطاعة الدماغ استبدال الخلايا التالفة مثلما يحدث في اعضاء الجسم البشري الاخرى.

وتموت خلايا الدماغ بسبب النقص في الاوكسجين نتيجة تعرض الانسان لنوبات قلبية او السكتة الدماغية. وتمثل هذه الطريقة فرصة جديدة لعلاج اكثر من 5 ملايين من المصابين بأمراض في الدماغ مثل مرض الزهايمر (مرض العته) ومرض باركنسون (الرعاش العصبي) وامراض مماثلة في بريطانيا والولايات المتحدة.

وقد طور الفريق البريطاني طريقة لاستنبات الخلايا الدماغية الجديدة في المختبرات بحيث يمكن انتاجها على نطاق واسع ثم خزنها وتوزيعها عند الطلب.

واشار البرفسور جراي في حديث لصحيفة «اندبيندنت» التي اوردت الخبر ان العلماء قد ينجحون في اجراء اختبارات على المرضى من البشر خلال ثلاث سنوات تعقبها فترة لتطوير عقاقير جديدة. وقال ان الطريقة الجديدة سوف تستبدل طرق استخلاص الخلايا الدماغية الجديدة من الاجنة وذلك من خلال استنباتها مما سيؤدي الى انحسار الجدال المتواصل حول اخلاقيات الابحاث في هذا الميدان.

وتستخدم طرق مماثلة لحقن الخلايا الجديدة في دماغ المرضى المصابين بمرض باركنسون في السويد وتستعمل فيها خلايا دماغية لم يتم نضوجها تماما تستخلص من عدد كبير من الاجنة في اوقات محدودة لنموها مما يزيد من الصعوبات في عمليات العلاج.

ولا تتم وفق طرق المعالجة السويدية عمليات استخلاص الخلايا الدماغية الناضجة لصعوبة الحصول عليها إلا من الاجنة في اطوار نموها الاخيرة في رحم الام الحامل. وتثير هذه العمليات كلها جدلا كبيرا حول اخلاقياتها.

ويشير البروفسور جراي ان الاطباء لن يستخدموا في المستقبل الخلايا في الاجنة البشرية، خصوصا مع تطوير تقنيات جديدة لزراعة اعضاء حيوانية في الجسم البشري.

وكالة «ناسا» تبحث عن المياه على القمر

وكالة الطيران والفضاء الاميركية تتاهب لاطلاق اول بعثة لها منذ 25 عاما لوضع خارطة مفصلة لسطح القمر واثبات وجود ثلوج في مقر الحفر القطبية فيه.

سيمضي «لونار بروسبيكتر» عاما في مدار لوضع خارطة للملامح الجيولوجية للقمر والبحث عن المصادر الطبيعية.

مسبار «لونا بروسبيكتور»

الوصول في 28 نوفمبر 1997

زمن التحليق: 123 ساعة

الاطلاق من مرفأ فلوريدا الفضائي في 23 نوفمبر 1997

مدار للمسح يستغرق التحليق فيه 118 دقيقة ويبعد 100 كيلومتر عن القمر

قاعدة محتملة على القمر
سيشكل الماء بعد تجزئته الى هيدروجين واوكسجين المصدر الرئيسي للمستعمرات المقبلة على القمر من دون الحاجة لاستيراد الوقود لها من الارض.

وقود الصاروخ:
هيدروجين مع أوكسجين هما الوقود الرئيسي للصاروخ

الغذاء
الاوكسجين والماء عنصران مهمان لزراعة المحاصيل لتوفير الغذاء لسكان المستعمرات.

بيوت زجاجية

البيوت
تجهز البيوت بالاوكسجين لاغراض التنفس وبمياه الشرب.

الطاقة
يمكن استخدام الهيدروجين كوقود لتوليد الطاقة الكهربائية. وسوف تتكون عوادم المحركات من الماء فقط. وكحل بديل يمكن تسخين المياه بواسطة الواح شمسية بهدف تحريك المولدات البخارية.

ماء

«رويترز» - «الشرق الأوسط»

أجل اطلاق مسبار «لونار بروسبكتور» نحو القمر الى مطلع ديسمبر (كانون الاول) بدلا من 23 نوفمبر (تشرين الثاني) كما كان مقررا له. وتمثل مهمة المسبار الاولى من نوعها منذ ارسال المركبة ابولو في السبعينات، وهي تهدف الى وضع خارطة كاملة للقمر تشمل تركيب التربة والمجالات المغناطيسية فيه. علما ان 75 في المائة من مساحة القمر لم يتم مسحها حتى الآن.

تأجيل اختبارات نظم الدفع الصاروخي ومتانة توصيلات الإحكام

فشل روسي ـ أميركي لتنفيذ مشروع المحطة الفضائية الدولية

موسكو ـ هيوستن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وكالة الفضاء الروسية اخيرا عن عزمها على الحفاظ على المواعيد المحددة ضمن برنامج انشاء المحطة الفضائية الدولية.

وقال سيرجي جوربونوف الممثل الصحافي للوكالة، ان المحطة سوف تطلق الى الفضاء في 20 ديسمبر (كانون الاول) عام 1998، وستطلق «وحدة الشحن الوظيفية» وهي وحدة اساسية للمحطة يقوم بانتاجها مهندسو معمل كورنيتشيف الفضائي في 30 يونيو (حزيران) العام المقبل، وستختبر وظائف المحطة المتكاملة في منتصف عام 2000.

وستصل زنة المحطة الدولية الى 421 طنا منها 275 طنا لمعدات ووحدات تصنع في الولايات المتحدة، و110 اطنان لمعدات ووحدات روسية، فيما تشمل المعدات الاخرى اجهزة علمية تجهزها الدول المشاركة الاخرى في انشائها.

ويعاني مشروع بناء المحطة الفضائية الدولية الذي تشارك فيه الولايات المتحدة وروسيا واوروبا واليابان مشاكل كبيرة يتمثل اهمها في تأخر انتاج واخفاقات نماذج الوحدات الاولى المعدة لها، وفي نقص الموازنات المالية.

وقد تخلفت روسيا عن انتاج النظام الصاروخي الدافع من طراز «بروتون» الموجه لحمل اول وحدة من وحدات المحطة الفضائية الدولية، كما تأخر انتاج هذه الوحدة كذلك. وتأجل اطلاق النظام من نوفمبر (تشرين الثاني) هذا العام حتى يونيو (حزيران) عام 1998 على اقرب تقدير. واحيط مشروع المحطة التي تقدر تكاليف انشائها بـ26 مليار دولار بالشكوك.

نظم روسية

وقد قام مهندسو معمل كورنيتشيف الفضائي الروسي بصنع نظام يطلق عليه اسم «وحدة الشحن الوظيفية» خصص لها مبلغ 190 مليون دولار منحته شركة «بوينج» الاميركية التي تتحمل المسؤولية الرئيسية لمشروع انشاء المحطة الدولية.

وانجز المهندسون الروس العمل وفق مواصفات دقيقة وفي الوقت المحدد، لكن انتاج وحدة المعيشة للرواد (وحدة الخدمات) ستتأخر لثمانية اشهر اخرى.

ورغم ان الروس وعدوا بتعويض الخسائر المالية الناتجة عن التأخير فانه لا يوجد امل حقيقي في ذلك، خصوصا مع المصاعب المالية التي يواجهونها. ولا يبدو ان اطلاق الوحدة الوظيفية المنجزة نحو الفضاء سيكون عمليا ما دامت الوحدات الاخرى لا تزال في طور الانجاز، لذلك يبدو ان خبراء وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» هم في حالة من الخيبة والمرارة.

توصيلات أميركية

وتعكف وكالة «ناسا» على انجاز «وحدة تحكم مؤقتة» يمكن ان تعوض عن الوحدات المطلوبة في حالة فشل الروس في تنفيذ وعودهم. ويستند عمل هذه الوحدة الى مبدأ عمل المرحلة الاخيرة من نظام فضائي لقمر صناعي عسكري سري اميركي، ويكلف انجازها 150 مليون دولار. ويمكن لها التحليق في مدار حول الارض على مدى عام كامل. وقد جمعت المبالغ اللازمة لانشائها من مختلف اقسام البحث والتطوير في الوكالة.

ويشير جيمس سينسنبرينير عضو الكونجرس الاميركي ورئيس لجنة العلوم فيه الى امتعاضه من سحب الوكالة لمبلغ 300 مليون دولار من برنامج ادارة المكوك الفضائي. كما يبدي سينسنبرينير امتعاضه من تأخر الروس، حيث يشير الى شكاواهم المتواصلة من قلة الدعم المالي للمحطة الفضائية، فيما شرعوا في انتاج ثلاث غواصات نووية جديدة هذا العام اضافة الى انشاء حجرات كبيرة محصنة تحت جبال الاورال.

ويعاني المهندسون الاميركيون مصاعب انتاج التوصيلات اللازمة لوحدات المختبرات العلمية والمعيشية لمشروع المحطة الفضائية الدولية. وتحتوي هذه التوصيلات على «عقد» تشتمل على العديد من ادوات الاحكام المطلق لاجزاء المحطة. وقد فشل اول نموذج انتجته «بوينج» في اختبارات السلامة الخاصة بهذه التوصيلات.

ولا تستطيع وكالة «ناسا» التي حددت ميزانيتها للانفاق على المحطة بـ2,1 مليار دولار سنويا، توفير اموال اضافية لانتاج توصيلات جديدة، لذلك حول مشروع انجازها الى وكالة الفضاء الاوروبية مقابل ارسال الوحدة العلمية «كولومبوس» التي تصممها اوروبا على متن المكوك الفضائي نحو المحطة الدولية من دون مقابل.

ورغم ان رجال السياسة الاميركيين غير مرتاحين لهذه الخطوة، خصوصا انها تهدد مناصب العمل داخل شركة «بوينج» فان الاوروبيين جادون في انتاج التوصيلات. وقد خططت اوروبا لاطلاق وحدتها الفضائية العلمية على متن صاروخ «اريان 5» الذي تحطم لدى اطلاقه في يونيو (حزيران) عام 1996، ويبدو خبراء الفضاء الاوروبيون الآن اكثر سرورا برحلتها بواسطة المكوك الاميركي.

ويهدف انشاء المحطة الفضائية الى دراسة تأثير حالة انعدام الجاذبية على الجسم البشري وعلى الحيوانات والنباتات، اضافة الى معالجة مختلف المواد في هذه الظروف.

لكن علماء الاحياء على الارض يرغبون في انتاج نظام مركزي طارد، شبيه باسطوانة تجفيف الملابس داخل الغسالات المنزلية، لدراسة تأثير مختلف درجات الجاذبية على الانواع الحية. ويمكن لهذا النظام ان يعمل في ظروف الجاذبية المشابهة في المريخ او القمر، وذلك لمعرفة اسرار نمو وديمومة الانواع الحية على الكواكب والاقمار الاخرى.

لكن انتاج هذا النظام يتطلب تقنيات تمنعه من الاهتزاز، والا فانه سيقوم بالاخلال بسير العمل على المحطة الفضائية، كما لا تستطيع وكالة الفضاء الاميركية تخصيص الاموال الكافية لانجازه. ولذلك عرضت اليابان انتاجه مقابل رحلة مجانية على متن المكوك الاميركي لنقل وحدتها الخاصة بالمحطة الفضائية الدولية.

طواقم الإنقاذ والإعداد

وقد اظهرت المشاكل الخطيرة التي وقعت لمحطة «مير» المدارية الروسية عظم المخاطر المحتملة على كل مشروع المحطة الفضائية الدولية، حيث تلعب مركبة «سيوز» الروسية دور قارب الانقاذ لرواد المحطة الدولية، فيما تلعب مركبة «بروجريس» دور سفينة التجهيزات اللازمة لها سواء بالغذاء او بالمعدات التكنولوجية والعلمية.

وقد بدأ الروس بارسال اول مركبات «سيوز» منذ 30 عاما، ثم مركبات «بروجريس» غير المأهولة نحو محطة «مير». وقد وقع اكبر حادث فضائي خطير في 25 يونيو (حزيران) هذا العام، حيث انفصلت مركبة «بروجريس» المحملة بالنفايات، عن المحطة المدارية، متوجهة نحو الغلاف الجوي للارض لتحترق.

الا ان طاقم محطة «مير» قرر اعادة التحامها باستخدام نظم تحكم الكترونية جديدة تم تطويرها في جمهورية اوكرانيا. وكان ان حدث اصطدام مدمر القي اللوم فيه على القائد الروسي للطاقم الفضائي فاسيلي تسيبليف.

ومع ان الروس يمتازون بتطويرهم لنظم تحكم اوتوماتيكية جيدة فانهم لجأوا الى هذه النظم الالكترونية الجديدة للاقتصاد في النفقات المالية. وقد القى هذا الوضع ظلالا من الشك على مسيرة انجاز المحطة الفضائية الدولية.

تنافس بين الرواد

ورغم ان احدا من الرواد، سواء من الاميركيين او الروس، لم يحلق بعد على متن المحطة الفضائية التي لم تتحقق اصلا، فان التنافس يشتد بينهم. فقد استقال رائد الفضاء الروسي اناتولي سولوفييف من الفريق الذي تم تشكيله لقيادة اول رحلة على المحطة بسبب تعيين الرائد الاميركي بيل شيفرد رئيسا للطاقم الفضائي الاول الذي سيتوجه نحو الفضاء خلال 18 شهرا.

واحتج الرائد الروسي لأن زميله الاميركي لا يتمتع ببعض الخصائص الانسانية المهمة المطلوبة اثناء العمل. واشار الى اعتقاده بضرورة وضع الرواد الروس في المقدمة، خصوصا ان «الوحدة الوظيفية» الروسية سوف تمثل اول وحدة للمحطة الفضائية تطلق عام 1998.

ومن بعد، وفي بداية عام 1999، حينما تلتحم الوحدات الاميركية للمحطة الفضائية بالوحدة الوظيفية، يمكن حسب رأيه، اعطاء الدور الاول للرواد الاميركيين. ويقود هذا الرائد الروسي حاليا العمليات الناجحة لاصلاح محطة «مير» بعد ارساله نحوها في اغسطس (آب) الماضي.

كما يجد رواد الفضاء الروس صعوبة في التعامل مع زملائهم الاميركيين، بينما يشعر هؤلاء الاخيرين بعدم الترحيب لدى وجودهم على متن محطة «مير».

محطة فريدة

وان تم انجاز المحطة الفضائية الدولية بنجاح، فانها ستستمر في عملها حتى عام 2012 وربما ابعد من ذلك. وخلال هذه الاعوام ستقوم وكالة «ناسا» بالاستعاضة عن المكوك الفضائي المتقادم بسفن فضائية جديدة تقوم شركة لوكهيد مارتن بانتاجها. وستخضع السفن الجديدة التي يطلق عليها اسم «اكس» في منتصف عام 1999 للاختبارات الاولى ان لم تحدث مشاكل في انتاجها.

وقد ولد مشروع انشاء المحطة الفضائية الدولية قبل 13 عاما، وساعد انهيار الاتحاد السوفياتي على دخول روسيا فيه. ومع انضمام اوروبا واليابان تبدو افاق انجازها افضل. وقد انفقت وكالة «ناسا» مبلغ 11,5 مليار دولار حتى عام 1994 على وضع تصاميمها فقط وستحصل الوكالة على مبلغ 2,1 مليون دولار سنويا لتكاليف انشائها في الاعوام الممتدة حتى 2002. وتقدر تكاليف ادارتها حتى عام 2012 حوالي 50 مليار دولار.

أخبار علمية

انتهاء مهمة المسبار «مارس پاثفايندر»

● عتبرت وكالة أبحاث الفضاء الاميركية (ناسا) الثلاثاء ان المسبار الاميركي «مارس پاثفايندر» الذي هبط على كوكب المريخ في الرابع من يوليو (تموز) الماضي قد أصبح مفقودا ولن تحاول بعد الان الاتصال به الا مرة في الشهر.

واعلن مدير المشروع بريان موايريفيد في مؤتمر صحافي عقده اليوم في باسادينا (كاليفورنيا) «انتهاء مهمة مارس پاثفايندر».

واوضح ريتشارد كوك والمسؤول عن المهمة ان المهندسين استنفدوا جميع المحاولات الممكنة لاعادة الاتصالات مع المسبار والتي انقطعت في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي معلنا «انتهاء العمل الطبيعي للمهمة».

طراز لطائرات جديدة من بوينج

● تستعد شركة بوينج الأميركية لاستكشاف مدى اهتمام الخطوط الجوية بتطوير طراز ذي مدى أطول لطائرة الركاب من طراز بوينج 747 وذلك طبقا للمجلة الشهرية فلايت انترناشونال.

واقترحت بوينج أن يكون الطراز الجديد 747 قائما على طائرة الشحن الحالية من طراز400747 وان يستخدم بدون توقف على الخطوط الطويلة فوق المحيط الهادئ مثل الرحلة بين هونج كونج ونيويورك. وقالت المجلة ان مسؤولي بوينج يعتقدون ان اهتمام الخطوط الجوية بالنموذج ذي المدى الاطول لطائرة بوينج 747 يمكن ان يأتي من خطوط جوية مثل خطوط كاثي باسيفيك الجوية وايفا اير وكانتاس.

واشارت المجلة الى ان البوينج 747 ذات المدى الاطول يمكن ان يبلغ مداها 14800 كيلومتر وتستوعب بين 255 و380 راكبا.

بحث سعودي عن مسببات سرطان البروستاتا

● قدم الطبيب السعودي المبتعث من جامعة الملك عبد العزيز للتخصص في مجال الطب بجامعة أوتاوا / ياسر بهادر بحثا عن أهمية العلاقة بين بروتين ال بي أس اي واحتمال عودة سرطان البروستات بعد العلاج والجدير ذكره أن البحث قد حقق الحصول على جائزة مؤسسة بحوث الطب الكندية لعام 97م كما حظي باختياره للنشر في مجلة (كانسر) وهي أحدى أهم للجلات الطبية في عالم البحوث والدراسات السرطانية.

بعد نجاح المرحلة الأولى من التجارب السريرية

حبوب لمنع الحمل خالية من الهرمونات

اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

اعلن الاطباء البريطانيون في المستشفى الملكي في مدينة ادنبرة نجاح المرحلة الاولى من التجارب السريرية لحبوب منع الحمل التي لا تحتوي على الهرمونات الانثوية.

فقد تمت تجربة الدواء الجديد الذي يدعى Mifepristone على 40 امرأة بريطانية لا تناسبهن الادوية التقليدية لمنع الحمل لاسباب صحية ووجد ان النتائج المبدئية لهذا الدواء مشجعة جدا حيث اخذ الاطباء في الاستعداد لبدء المرحلة الثانية من التجارب السريرية المقررة لمعرفة مدى تأثير هذا الدواء وسلامته لدى النساء. ما يميز الدواء الجديد انه لا يحتوي على هرمون الاستروجين، كذلك لا يحتوي على هرمون البروجسترون.

ويتوقع الاطباء ان يحل هذا الدواء محل الادوية التقليدية المستخدمة لمنع الحمل حاليا. وحتى قد يعوض عن الادوية الحديثة التي لا تحتوي الا على كميات قليلة من هرمون البروجسترون - Progesterone - mini Pill خلال السنوات القليلة الماضية.

يستخدم «ميفبرستون» بشكل اساسي كدواء للاجهاض الطبي او العلاجي. لكن الباحثين وجدوا انه اذا أعطي بكميات قليلة للنساء، اي بما يعادل واحد من مئة من الجرعة الاساسية التي تعطى في حالات الاجهاض، فانه يلعب دورا مانعا للحمل وذلك بتثبيطه مرحلة الاباضة على مستوى المبيضين، حيث لا تستطيع البيضة الخروج من غدتي المبيضين كالعادة. وآلية عمل هذا الدواء على خلاف الادوية الهرمونية التي تعمل على مستوى الرحم تمنع تعشيش او استقرار البيضة الملقحة في طبقات الرحم.

يقول البروفيسور ديفيد بيرد الذي يترأس التجارب السريرية لدواء Mifepristone، ان الاطباء سيركزون في المرحلة الثانية من هذه التجارب على مدى هذا الدواء لمنع الحمل لدى النساء. واكد ان الاهتمام الرئيسي للمرحلة الاولى من التجارب كان محصورا على سلامة اعطاء هذه الادوية للنساء بشكل عام، والمعرفة في ما اذا كانت هناك تأثيرات سلبية تذكر ومقارنتها مع الآثار السلبية للادوية التقليدية.

كما ركزت الدراسة على تأثير هذا الدواء على الطبقة الداخلية للرحم.

الهدف من تطوير الادوية الجديدة هو ابعاد النساء عن الاختلاطات الجانبية التي تحدثها الادوية الهرمونية، خاصة الاستروجين. فالاستروجين يضاعف امكانية حدوث سرطان الثدي، اضافة الى ان الادوية الهرمونية تزيد من نسبة التخثر الدموي في الاوردة العميقة للساقين. كما تعتبر مصدر خطورة للنساء اللواتي لديهن سوابق عائلية للامراض القلبية، او السكتات الدماغية.

وكثير من النساء يعانين من زيادة الوزن وآلام الدورة الطمثية اثناء تناول هذه الادوية.

يعتبر بعض الاطباء ان الادوية التي تعمل بآلية منع الاباضة من المبيضين مقبولة اخلاقيا اكثر من الادوية الهرمونية التي تمنع انغراس البيضة بالرحم، او تحرض على انسلاخ الجدار الداخلي للرحم.

ونقطة الجدل هي ان الادوية التي تمنع الاصابة لا تشكل جنينا لأنه لا يحدث تلقيح اساسا لعدم هجرة البيضة. اما في الادوية التي تمنع تعشيش البيضة فيحدث اندماج النطفة والبيضة ويحدث التلقيح او بالاحرى الجنين البدئي.

التسخين الحراري للأرض يهدد 1200 جزيرة ومناطق ساحلية أخرى بالغرق

بون: «الشرق الأوسط»

بعض الجزر العالمية الجميلة التي تعتبر جنات وسط المحيط الهادئ والبحر الكاريبي والمحيط الهندي هي في طريقها للزوال والاختفاء في اعماق المياه بسبب استمرار سخونة الارض استنادا الى اقوال الخبراء الذين اجتمعوا في مؤتمر المناخ في بون في الاسبوع الماضي الذي عقد تحت رعاية الامم المتحدة.

فقد ذكر هؤلاء الخبراء ان بعض افضل مناطق السياحة العالمية والحياة البرية مثل جزر المالديف ونحو 1200 جزيرة مؤلفة من الشعاب المرجانية في المحيط الهندي ستغمرها المياه إذا ظلت المياه ترتفع حسب معدلاتها الحالية خلال القرن المقبل.

إذ يبدو ان الذوبان المستمر لرؤوس جبال الجليد القطبية مسؤول عن رفع مستويات البحر التي ستكتسح المناطق السكنية الساحلية في جزر البلونيز الفرنسية وجزر كوك، مما يعني ان على سكان هذه المناطق البحث عن مناطق اخرى اعلى للسكن بها.

يقول يتيلوما نيروني سليد سفير جزر ساموا الغربية في الامم المتحدة ورئيس تحالف دول الجزر الصغيرة، ان ارتفاع مياه البحار والمحيطات مترا واحدا كاف بحد ذاته لأن يغمر الجزر المذكورة اعلاه.

وتهاجم العديد من هذه الجزر الصغيرة الرئيس كلينتون لأنه اقترح ما يسمى بسياسة «ننتظر ونرى» من أجل الحد من بث الغازات المسببة لظاهرة التسخين الحراري.

ويعتقد ان الغازات المنبعثة من عوادم السيارات ومن حرق انواع الوقود الحجري الاخرى هي وراء هذه الظاهرة الخطيرة.

وذكر سليد اننا لا نستطيع الانتظار كما اقترح الرئيس الأميركي، لأن ذلك يعني نهاية العديد من سكان الجزر قبل القيام بأي اجراء، وانتقد ايضا الموقف الياباني.

وكان الرئيس الأميركي قد اقترح خطة لتثبيت معدلات بث الغازات بين العامين 2008 و2012 حسب معدلات العام 1990.

وذكرت اليابان من جهتها التي ستستضيف مؤتمرا للقمة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل يبحث زعماء الدول خلاله اهدافا جديدة لتنظيم انبعاث الغازات الضارة انها راغبة في الحد من انبعاث الغازات حسب معدلات عام 1990 بمقدار 5%. لكن اوروبا راغبة بزيادة نسبة التخفيض بنحو 15% في حلول عام 2010, لكن الخبراء يعتقدون ان جميع هذه الخطط غير كافية لدرء الاخطار عن الأرض، إذ ذكر عطا قوريشي مدير برامج بيئة الأرض في معهد المناخ في واشنطن، انه بالمعدلات العالية فإن مستوى المحيطات والبحار في العالم سيرتفع مترا واحدا في حلول عام 2100.

واشار سليد إلى ان الجزر الصغيرة هذه لا تبث غازات ضارة ولكن ستكون اولى الضحايا لما ارتكبته ومازالت ترتكبه الدول الاخرى، خاصة الدول الصناعية الكبرى حيث ان اشد العواقب ستكون من حصتها هي لا من حصة الدول الاخرى.

ومعظم سكان هذه الجزر يسكنون في المناطق الساحلية لاسباب تقليدية، وفي صيد السمك مهنتهم الاصلية التي يعتاشون منها وصناعة السياحة التي تكون في اغلب الاوقات على سواحل الجزر.



الدكتورة كلاپانا تشاولا من الهند وهي احد اعضاء طاقم رواد الفضاء الذين سيتوجهون على متن المكوك الفضائي كولومبيا الذي سينطلق في 19 نوفمبر الحالي (تشرين الثاني) بعد الانتهاء من تدريباتها في مركز كندي الفضائي. (أ ف ب)

أصغر وزير خارجية في الدولة العراقية المعاصرة طلق البعث طلقة واحدة.. ولم يثلثها

الثنائيات المستحيلة في العراق

سعد البزاز

كان هناك على الدوام صراع تقليدي في العراق القديم بين الملك والوزير ينتهي في دهاليز التآمر المشربة بالسموم والمزروعة بالخناجر ليبقى احدهما او يتسبب التنازع في زوال حكم الاثنين معا وقدوم شرائح اخرى تنتظر طويلا وهي تتربص بالمتنازعين حتى تلتقط فرصتها حين يصيب الاعياء كلا المتنافسين فتسقط سدة الحكم في يد ثالثة.

ويبدو ان هذه الخاصية باتت تطبع التاريخ السياسي المعاصر في العراق على النحو ذاته بحيث يفضي التصارع بين الرجلين الاول والثاني او بين تيارين وتجمعين متنافسين الى احدى نتيجتين لا ثالث لهما.. فإما ان ينهار الحكم الذي يضم المتنازعين لصالح طرف ثالث او ان يتمكن احد المتنازعين من ازاحة الطرف المنافس والتخلص منه لينهي ثنائية العلاقة بكل ما تحمله من جانبية على الاستقطاب داخل المجتمع وما تفرزه من ارهاقات وأعباء على الاقطاب المتنازعة.

فقد اضعف التنازع بين السياسي العريق نوري السعيد والأمير عبد الاله الوصي على العرش الحكم الملكي في سنوات الخمسينات، وتحول التنافس بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف منذ 1958 الى سبب مباشر في تبادل التصفية، فقد ابعد الاول منافسه خارج العراق ثم عاد عارف بعد اربع سنوات ليحضر مراسيم اعدام قاسم، وحين وصل حزب البعث الى الحكم سنة 1963 تمحور النظام الجديد حول قطبين متنافرين لم ينته الا الى سقوط تجربة الحكم برمتها في يد ثالثة، ونشأت علاقة التنافس على المنوال ذاته بين الرئيس السابق احمد حسن البكر ونائبه صدام حسين الذي لم ينتظر طويلا فحسم الامر لصالحه سنة 1979 ثم لم يقبل منذ ذلك الحين بشخص ثان.. وكان هناك على الدوام اشخاص عواشر وكثيرون يقبعون في الموقع العشرين.

من بين صفحات هذا التاريخ أقف اليوم ازاء شخصية جذابة كانت طرفا في التنازع على السلطة سنة 1963 وتوفي في لندن الشهر الماضي.. انه طالب شبيب احد رموز هذه الثنائيات المستحيلة.

تموت النخبة العراقية بالحسرة في الوطن والمنفى.. ويتساقط آخرون برصاص الاعدام ويتفسخ غيرهم بالسم، لكنهم في النهاية يرحلون جميعا في موت بطيء مع اعلام الحركة السياسة، كما الامر مع اعلام الابداع، ومع ذلك يبقى العراق مليئا بالكبار، محتشدا بالرموز، ترحل احيانا رموز لا تعوض مثل محمد مهدي الجواهري، لكنه حالة فريدة اكبر من ابعادها العراقية، فهذا الشاعر الخالد هو اضخم ظاهرة شعرية منذ موت «ابي الطيب المتنبي» وحتى نهاية القرن التاسع عشر حين ولد.

يموت منير بشير فينهض نصير شمة، مثلما نهض كاظم الساهر بعد ثلاثين سنة من موت ناظم الغزالي، ويرحل علي الوردي فيخلف وراءه مريبين ودعاة تنوير، ويتوفى آمين المميز فيخرج من بغداد التي احبها اعظم الرواة والمؤرخون والبناة.. وحين مات محمد بهجت الاثري تدفق المؤرخون واللغويون والجغرافيون من الكليات التي تحيط بمنزله في (الوزيرية) ببغداد، ومات مهدي المخزومي واستمر ابراهيم السامرائي وخرج من جبتيهما عشرات من اللغويين والنحويين.. مات علي جواد الطاهر فتمخض عن عشرات من كبار النقاد والمفكرين.. غير ان موت السياسيين والمبدعين المنفيين يفجر ذاكرة ملأى بالمرارة.. وتتداعى الاسئلة: لماذا مات بلند الحيدري بعيدا عن عشاقه في العراق، ولماذا تعثر دفن الفكيكي في وطنه، ولماذا اغتيل الشيخ طالب السهيل عند بوابة شقته في بيروت .. ولماذا مات طالب شبيب في اللحظة التي اعتقد فيها انه جاء الى لندن ليتخذ منها منطلق مرحلة جديدة من تاريخيه السياسي المثير..؟

عراق ولاّد.. ارض خصبة ينبت فيها الرجال بغزارة لا يضاهيها غير التوالد الكثيف لنخيله الذي لم تنحن هاماته على الرغم من موت ما يتردد انه ثلاثة ملايين نخلة احترقت او اقتلعت في حربي الخليج خلال اطول من عقد كئيب مر على العراق..

هذه بلاد يرتاب الناس من كل موت فيها، وآخر موت يصدقونه هو سقوط الانسان صريعا للمرض والقضاء والقدر، لأن هناك شكا في ان وراء كل موت امرا مدبرا.. فالموتى هم قتلى وضحايا حتى يبرهنوا بعد سنوات من رحيلهم على حسن سلوكهم السياسي وقصر السنتهم وخلو قلوبهم من رأي غير مصرح به.

ليس اكثر من الذين يموتون.. الا الذين يولدون في هذه الارض الولادة التي غدا عدد المولودين فيها ما يقرب من ثلاثين مليون نسمة، بينهم ثلاثة ملايين يعيشون في المنافي الطوعية والقسرية.. وقد مات المواطن العراقي طالب شبيب بسبب المرض رغم انه كان يمكن ان يموت عشرات المرات من قبل برصاص الخصوم السياسيين.

أصغر وزير خارجية عراقي

طالب شبيب هو اصغر وزير خارجية مر في تاريخ الدولة العراقية الحديثة، ولد في 1934 وتوفي في 1997. وبين التاريخين رحلة طويلة هي جزء من السفر السياسي المشحون بالتقلبات والاضطرابات والحروب. فقد انتمى الى الحياة السياسية قبل انتمائه الى حزب البعث، منذ انخرط في النشاط الطلابي العربي في بريطانيا عندما كان طالبا يدرس الهندسة في جامعة لندن، ثم وجد نفسه سنة 1958 ازاء رجل اسمه عزيز المشهداني يستحثه على تبني افكار حزب البعث.. فقبلها وانخرط في عضوية هذا الحزب حتى غدا اول وزير خارجية في حكومة البعث الاولى التي تشكلت في شباط 1963 وهو لم يزل في التاسعة والعشرين من العمر.

اصبح وزيرا للخارجية في دولة كان وزراء خارجيتها سياسيين محترفين ذوي خبرة عالية في الحياة والسياسة من نوري السعيد حتى عبد الجبار الجومرد..

حقا.. كيف ولماذا اصبح وزيرا للخارجية..؟ سألت الاستاذ عبد الستار الدوري هذا السؤال لأنه كان احد شهود تلك المرحلة وأحد رجالاتها فقال: كان طالب اكثرنا ثقافة وقد عاد لتوه من بريطانيا، وكان الوحيد الذي يتكلم الانجليزية وكنا معجبين به وهو يستقبل الصحفيين الاجانب ويتحدث اليهم في منزله بمنطقة (العطيفية) ولذلك كان ارجح شخصيات تلك المرحلة لتبوؤ منصب وزير الخارجية بلا منازع من زملائه..

غير ان تلك المرحلة من تاريخ الدبلوماسية العراقية لم تخل من اضطرابات وفوضى كان من ابرز شواهدها واقعة الاعلان عن قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة (منغوليا) ردا على موقفها من المسألة الكردية في الامم المتحدة.. فقد اكتشف موظفو الخارجية بعد اذاعة البيان انه لا توجد علاقات دبلوماسية من اصلها بين الدولتين.

خلال الاشهر التسعة التي حكم فيها حزب البعث، وجد طالب شبيب نفسه قطبا في احد جناحين يتنازعان على الدور السياسي ويحاولان التميز عن بعضهما البعض، عندما نشأت (ثنائية سياسية) تكاد تكون الطابع الغالب في الحياة السياسية العراقية منذ نشأة الدولة، وكان احد الجناحين يضم حازم جواد وطالب شبيب المتحالفين مع احمد حسن البكر وطاهر يحيى وصالح مهدي عماش ومجموعة اخرى من الضباط في مواجهة تيار آخر يضم علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء ومعه حميد خلخال وقائد الحرس القومي ومجموعة من النشطاء البعثيين، وسعت كل مجموعة الى الاستقطاب على حساب الاخرى، وقادت الكراهية الى التفريق بين رفاق الامس، وكان التيار الاول يدعو للانتقال (من الثورة الى الدولة) وتصفية دور الحرس القومي وهو المليشيا الحزبية التي اعتقد ذلك التيار ان دورها انتهى بوصول البعث الى السلطة وان وجودها بات خطرا على تجربة الحكم لما وقعت فيه من اخطاء وخطايا، في حين وجد التيار الثاني ان هناك حاجة الى ما كانوا يسمونه بـ(الثورة الدائمة) وان الحرس القومي ضروري لحماية الحكم وانه لولا هذا الحرس لسقط النظام مبكرا، وكان رئيس الجمهورية عبد السلام عارف، يراقب التنازع بين التيارين ليستنتج في النهاية ان الدولة والمجتمع لم يعودا يحتملان استمرار التناشز فأسقط تجربة البعث الاولى في 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 1963.

وسقطت بذلك احدى الثنائيات التي يكاد يستحيل استمرارها في العراق ولا تفضي الا الى انهيار احد جناحيها.. او انهيار الجناحين وهو امر حدث اكثر من مرة في تاريخ العراق المعاصر.

قومي متحضر.. لا طائفي متعصب

كان طالب قومي العقيدة عربي التوجه، يتفوق على الانتماء الطائفي والمناطقي بالاندفاع الى ما هو ارحب في الانتماء القومي، متخذا شخصية مرنة متفهمة تعتمد على تكوين ثقافي نشأ مبكرا منذ سنوات دراسته الاولى خارج العراق، وظل اسمه مقبولا لدى السياسيين المعتدلين الذين وجدوا انه ينأى عن المغالاة والتطرف في المواقف والآراء.. لكنه، ربما لهذه الخاصية ايضا، لم يستطع الاحتفاظ بدور سياسي فعال منذ مغادرته موقعه كوزير للخارجية، حيث نشأت شخصيات سياسية تلوذ بالصمت والتشدد وتكتسح مواقع الخصوم والمنافسين بلا رحمة.. ولا اعتدال، واكتفى بمناصب دبلوماسية تراوحت بين سفير لبلاده ومدير لمكاتب جامعة الدول العربية في عواصم العالم.

قصته مع عفلق

كان صعوده الى عضوية القيادة القطرية لحزب البعث موضع جدل في اوساط بعض منافسيه الذين وجدوا ان ميشيل عفلق هو الذي تبناه عندما صعد اياد سعيد ثابت وطالب شبيب الى عضوية قيادة العراق بعد قليل من محاولة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم قاسم (1959) حيث استقال آنذاك علي صالح السعدي وحازم جواد من عضوية تلك القيادة فافسحا في المجال لصعود عضوين آخرين محلهما كان لعفلق دور في اختيارهما.

وباتت علاقة طالب مع الامين العام للبعث قريبة.. وبعيدة، فهو الشاب المتعلم الذي يحظى باعجاب عفلق، لكنه ايضا الرجل الذي تسبب نزاعه مع اجنحة اخرى في البعث الى انهيار تجربة هذا الحكم في العراق سنة 1963.. اقترب منه بقدر ما ابتعد عنه حتى غدا مع مرور الزمن من اكثر المتحفظين على قيادة عفلق لحزب البعث كما كان قد فعل من قبله الامين القطري الاسبق للبعث فؤاد الركابي.

طلق شبيب البعث بعد سقوط حكمه سنة 1963.. لكنها ظلت طلقة اولى لم يثلثها.. وظل محاطا باصدقائه من البعثيين لانه اعتقد انهم قد يناصروه اذا عاد الى الحياة العامة ثانية.

إبعاد الى بيروت.. ثم القاهرة

لقد حدث الانفجار بين الجناحين المتصارعين يوم 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 1963، مما حدا بقيادة البعث يومئذ الى اتخاذ قرار بابعاد اقطاب الجناحين المتنازعين خارج البلاد، فجرى تسفير علي صالح السعدي الى اسبانيا وابعاد حازم جواد وطالب شبيب الى بيروت، غير انهما عادا بعد سبعة ايام عندما قام الرئيس الاسبق عبد السلام عارف بحركته ذلك اليوم لينهي حكم البعث، وربما كان في ظن جواد وشبيب انهما سيلقيان الترحيب من قادة الحركة الجديدة التي ضمت في الايام الاولى احمد حسن البكر وغيره من وجوه يعرفونها وكانوا محسوبين على تيار واحد واياها في الاشهر التسعة التي سبقت هذا التغيير الجديد. غير ان الوزيرين الشابين اعيدا الى المنفى على اول طائرة متجهة الى القاهرة، وكان اختيارها مقصودا لأنهما سيظلان فيها تحت المراقبة وستحدد نشاطاتهما المحتملة ضد النظام الجديد بخلاف الحال لو تم ابعادهما ثانية الى بيروت التي كانت مقاهيها مطبخ صناعة الانقلابات في تلك الايام.

فضل على البزاز.. وفضل على الشبيب

لم يغب طالب عن النشاط العام طويلا، كان هناك من يتذكره، مثلما تذكر هو في ايام الوزارة سياسيين سواه وانصفهم، مثل الدكتور عبد الرحمن البزاز الذي كان سفيرا في القاهرة عندما جاء حزب البعث الى الحكم سنة 1963 ولم يحتمل الصمت على الاداء السياسي في بغداد، وكان من المحرج له وللحكم ان يستمر سفيرا في دولة اساسية مثل مصر هي طرف رئيسي في الصراع السياسي في العراق. وتنبه شبيب الى ذلك الوضع المعقد، وادرك ان من الخطأ خسارة شخصية كبيرة من هذا الطراز فشاوره. ثم اتخذ قراره بتعيين عبد الرحمن البزاز سفيرا في لندن، ويوم تولى البزاز رئاسة الوزراء سنة 1966 لم ينس وقفة شبيب فرشحه باسم العراق ليكون مديرا لمكتب جامعة الدول العربية في لندن، مع انه لم يكن جزءا من بنية النظام السياسي السائد.. غير ان الاختلاف في آراء الرجلين لم يمنعهما من التصرف بلياقة وعرفان كانا يميزانهما عن سواهما من سياسيين احترفوا الغدر واستصغار الآخرين.. ورد الحسنة بالسيئة.

كانوا يتحسبون له إذا اشهر عداءه

في اواخر سنة 1991 جمعني ببغداد لقاء مع مسؤول عراقي كبير وكان الحديث فيه يدور حول الموقف الذي كان طالب شبيب قد اعلنه ضد نظام الحكم وغدا في واجهة العمل السياسي العلني المناهض له.. وفوجئت بمقدار الغضب الذي طبع كلام ذلك الشخص الذي كان في وقت من الاوقات من اصدقاء شبيب ورفاقه القدامى..

وسألته: لماذا تغضبون على طالب اكثر من اي شخص سواه؟

وصاح: لانه منا.. يعرفنا ونعرفه، يمكن ان يزعل، لكن العمل العلني ضدنا مع اشخاص ظهروا في الساحة قبل ايام يعني انه جزء من مخطط عالمي كبير لاسقاطنا.. وانا اعرف طالب لو لم يكن متأكدا من قرب سقوطنا لما اعلن انضمامه الى المعارضة على هذا النحو العلني.. وعدت اسأله: لماذا انت متأكد من ان طالب مطلع على خطة دولية لاسقاط نظام الحكم..؟

فقال: لانه شخص مسالم سبق ان زعل من قبل كثيرا.. وغضب، وكانت تسجيلاته بصوته تصلنا، ويطلع عليها الرئيس وفيها نقد شديد لنا، وكنا نغضب عليه اشد الغضب.. ثم نعود فنتصل به، ونتحدث معه، ويهدأ.. لكنه هذه المرة يبدو انه قد قطع الحبل نهائيا.

ولم اجد غير ان اسأله سؤالا كنت ادرك اجابته: هل هذا هو رايك.. ام انه رأي الرئيس؟..

فقال على الفور: هذا رأي القيادة كلها..

أرادوه فتمنع.. وأرادهم فتباطأوا

عاد اسمه الى الظهور بعد سنة 1990 كمعارض لنظام الحكم القائم في العراق. تنقل بين اكثر من عاصمة، وسعت التنظيمات الجديدة الى ضمه لواجهاتها، تحاول ارضاءه والتقرب اليه والتعويض باسمه عن عدم معرفة الجمهور بالاسماء الجديدة التي جاءت بها، وكان الامر اشبه بملهاة.. اكثر من طرف يلهث نحوه.. ويستقبل في بعض الدول كوزير ما يزال في موقعه.. لكن حفلات الزفاف لم تكد ان انطفأت يوم اتى الوقت الذي يقول فيه كلمته: (ان هؤلاء لا يستحقون احتوائي.. فانا اجدر منهم بالعمل.. وجمع الناس). وتصاعدت دعوته بعد سقوط التشكيلات العرضية التي ظهرت على الساحة، فعاود سنة 1994 وما بعدها الاتصال بشخصيات وقوى سياسية واجتماعية تتميز بالتوازن والمصداقية في محاولة لانشاء منبر يتجمع حول دعوته الى تيار وطني بديل يجعل من شعار (العراق اولا..) هدفا يسبق سواه في اوليات العمل السياسي.. لكن الامر اختلف عليه.. وعلى زمانه.. في المرة الاولى كان اصحاب الدكاكين السياسية يلهثون لكسبه.. وهو يتمنع.. وفي المرة الثانية لم يجد كثيرين ينجذبون الى دعواته من اجل التجمع وتوحيد الكلمة.. وتباطأ اقرب معارفه في الاستجابة له ربما لانه بات يعمل بلا غطاء دولي ولا موازنة مالية.. بل على العكس.. كان قد بلغ مرحلة صار فيها اكثر تحررا من قيود الدول.. واكثر حاجة للمال، وهي مرحلة غير مألوفة وجد نفسه ازاءها بعد سنوات من الرفاهية والانفتاح على اكثر من دولة وازيد من طرف حيثما كان هناك منازعون لفرض السطوة على العراق.

خدعهم هذه المرة.. ولم ينهض

كان لدى بعض اصدقائه شعور عميق بانه سينهض هذه المرة من فراشه، ويعود ساخرا ومازحا ومتبرما كما كان الامر في المرات السابقة عندما تعرض لأزمات قلبية عنيفة وخيل لمعارفه واصدقائه انه انتهى، وربما تدبر بعضهم اموره على نحو يحتل فيه بعض الفراغ الذي كان سيتركه قبل عشر سنوات، او حتى خمس سنوات مضت، لكنه خيب آمالهم، واحبط تخميناتهم، ونهض من سرير الموت ليتجول في المدن، ما بين نيويورك ودمشق ولندن وابوظبي وعمان وامستردام. غير انه لم يكن يخادع احدا عندما مكث في سرير الموت اكثر من شهرين فاقدا الوعي في مستشفى (سانت ماري). فقد مات صحيا منذ اول ساعة اغمي فيها عليه بعد ان تكالبت على جسده امراض شتى اكلت من احشائه وكبده، وشربت من دمائه وقلبه، ومات علميا بعد ستين يوما من التخمين والتحسب والأمل.

عاش الوزير الشاب مرفها.. ومات وحيدا من المال والزوجة والوطن.

طالب شبيب وزير خارجية العراق الاسبق وسعد البزاز وعدنان الباجة جي وزير الخارجية الاسبق في لقاء سنة 1995

﴿● أنصف البزاز 1963 فعاد الرجل وأكرمه ورشحه مديرا لمكتب الجامعة العربية في لندن 1966 ● عفلق تبناه في البداية وتخلى عنه في منتصف الطريق وعادى كل منهما الآخر في النهاية ● عزيز المشهداني كسبه للبعث وعلى صالح السعدي خاصمه وحازم جواد تحالف معه ● تمنع على بعض المعارضين وأراد تكوين تنظيم مستقل دون غطاء دولي ولا رصيد مالي ● عاش مرفها ومات وحيدا من المال والزوجة والوطن﴾

الذاكرة بين علي كريم وطالب شبيب

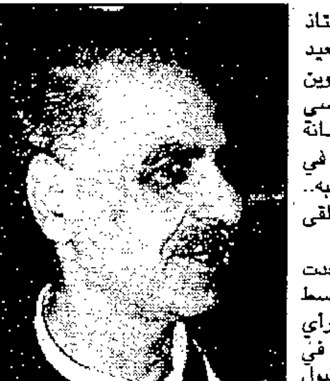
منذ الآن فصاعدا، لن يذكر طالب شبيب الا ويذكر استاذ الفلسفة والسياسي العراقي الهادئ الدكتور علي كريم سعيد الذي امضى سنوات طويلة يستنطق شبيب ويشجعه على تدوين مذكراته، وغدا مع مرور الزمن اكثر الاصدقاء الذين ارتضى طالب ان يستودعهم اسراره، وحرص علي كريم على امانة نادرة في التعامل معه في سنواته الحرجة والمرة، كان يسأله في ساعات تألقه وساعات انطلاقه.. وفي ايام هدوئه وأيام غضبه.. وكان يحتمل منه تدفق جمرات الغضب والعتاب، مثلما يتلقى منه كلمات الرضا والمحبة.

ويوم التقيت هذا الاستاذ الجامعي واستمعت اليه، وجدت فيه نموذجا يندر استنساخ نماذج كثيرة عنه في الوسط السياسي العراقي، فقد كان شديد الصبر في احتمال الرأي الآخر.. وعميق التأمل في تفحص ملامح الآخرين.. يجهد في فهمهم وتفهم مواقفهم.. رجل وجدت مع الزمن، انه موضع قبول عشرات من السياسيين الآخرين، يرضى به الاسلاميون والقوميون والبعثيون والشيوعيون، لأنه كان يقدم الاخلاق على السياسة، ويجعل من القيم المعنوية سقفا اعلى من الحسابات والمصالح السياسية العابرة، ولذلك استودعه الناس اسرارهم، كما فعل طالب شبيب الذي حبس تلك الاسرار عن كثير من الناس الذين ارادوا استنطاقه ومراجعة ذاكرته.. واظن اليوم انه اصاب في اختياره لهذا الامين الذي تداخلت لديه شخصية استاذ الفلسفة مع شخصية السياسي وصبر الباحث الاكاديمي. وانكر ان شبيب قال لي يوما: كنت اعرف انك ستتق بالدكتور علي.. كما فعلت فهو يستحق احتراما قد لا تعطيه لكثير من سواه. على الرغم من كل احزانه.. كان علي كريم يضحك في وجه طالب شبيب، وهو يجمع اكبر ما خلفه شبيب من مذكرات اجزم اليوم انها في يد هي الاكثر امانة من كل الايدي التي صافحها طالب في منفاه الطويل.

مرت المذكرات برحلة عصيبة هي الاخرى.. فقد ارسلها بالبريد الجوي السريع الى احد اصدقائه في عاصمة عربية ليكتشف انها ضاعت في منتصف الطريق حيث صادرتها سلطات تلك العاصمة وهي مسلجة على اشرطة الصوت.. وسعى طالب الى استعادتها على مدى اكثر من سنتين لكنه لم يحصل عليها في النهاية بعد او وجد اكثر من اعتراض عليها في الغرف المغلقة التي استولت عليها، فعاد يبث اسراره للدكتور علي كريم من جديد.

ويتردد ان المذكرات التي وضعها السياسي الراحل هاني الفكيكي كانت محرضا غير مباشر شجع طالب على تسجيل مذكراته، ربما لأنه وجد في مذكرات الفكيكي اشارة او اشارتين كان في حاجة حقيقية لتوضيح موقفه منها (أو منهما).

كانت هناك تجربة مثيرة للخلاف والجدل يحلو له ولعلي كريم تسميتها بـ(ذاكرة رمضان) في اشارة الى حكم البعث الذي وصل الى السلطة يوم الرابع عشر من رمضان الذي صادف الثامن من شباط 1963.. وغاب كثيرون مثل احمد حسن البكر وصالح مهدي عماش وطاهر يحيى (يقال ان هناك مذكرات محفوظة له) وعلي صالح السعدي (الذي يقال ان مذكراته قد سرقت) وهاني الفكيكي (الذي نشر مذكراته في كتاب اوكار الهزيمة).. وما زال من الشهود الاحياء حازم جواد ومنذر الونداوي وعبد الستار عبد اللطيف وعبد الستار الدوري وغيرهم من المنتشرين كل تحت نجمة.. بعضهم يكتب مذكراته بصمت.. ولا يكتفي الآخرون بالصمت وحده بل يلوذون بالعزلة خيارا مثاليا في ما تبقى من سنوات العمر.



علي كريم أستاذ الفلسفة والراوي الأصيل لذاكرة شبيب



"وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"

صدق الله العظيم

تتقدم

الشركة العالميّة للدعاية والإعلان

بأصدق التعازي القلبيّة إلى أسرة

المحيسن والحمود

بوفاة عميد الأسرة

الشيخ/ عبد الرّحمن عبدالله المحيسن

والد الأستاذ

عبدالله عبدالرّحمن المحيسن

وإخوانه : محمّد ـ خالد ـ بدر
عبد العزيز ـ فهد ـ أحمد ـ فؤاد ـ يوسف

سائلين المولى عز وجلّ أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

هذا اليوم في التاريخ

6 تشرين الثاني (نوفمبر)

مقتل القاضي الرشيد الغساني

في مثل هذا اليوم قبل 830 سنة، أي في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 1167، قتل في الاسكندرية القاضي الرشيد بن الزبير الغساني الذي كان أديبا متفقها عارفا بالهندسة والطب والموسيقى والنجوم، ورجلا طموحا للسيادة. وقد حارب بين يدي السلطان صلاح الدين خلال التجائه الى الاسكندرية ومحاصرته فيها، وقتل بسبب تأييده لـ«شيركوه» عم صلاح الدين.

ولد أحمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير، ابو الحسن، القاضي الرشيد الغساني الاسواني في أسوان بصعيد مصر، ولا يعرف تاريخ مولده وكان زنجيا أسود البشرة، غليظ الشفة، قصيرا، مبسوط الانف، ذهب الى القاهرة بعد مقتل «الظافر القاسمي» وجلوس «الفائز» فتقدم عند أمراء مصر ووزرائها، وأوفده الحافظ الى اليمن داعيا له في عام 539هـ (1144م) فلما بلغها مدح جماعة من ملوكها، وقلد القضاء فيها ولقب «قاضي قضاة اليمن، وداعي دعاة الزمن» وممن مدحه في اليمن علي بن حاتم الهمداني الذي قال فيه

لئن أجدبتْ أرض الصعيد وأقحطوا
فلستُ أنال القحط في أرض قحطان
ومذ كفلتَ لي مأرب بمآربي
فلست على أسوان يوما بأسوان
وإن جهلت حقي زعانف خندق
فقد عرفت فضلي غطارفُ همدان

وقد حسده الداعي في عدن على ذلك، فأرسل الأبيات الى صاحب مصر، فغضب على القاضي الرشيد.

وكان القاضي الرشيد طموحا الى السيادة، فسمت نفسه الى الخلافة، وسعى اليها، وأجابه قوم فسلموا عليه بها، وضربت باسمه نقود، فوجه اليه الملك الصالح ابن رزيك من قبض عليه، وجيء به مكبلا الى قوص بمصر، ثم ورد الأمر باطلاق سراحه، فعاش آمنا وألف كتبه.

ومن كتبه «جنان الجنان وروضة الأذهان» في أربعة مجلدات ذيل به على اليتيمة، و«امنية الألمعي ومنية المدعي» وهي مقامة، و«المقامات» وهي نحو خمسين ورقة على نسق مقامات الحريري، وديوان شعره في نحو مئة ورقة.

ومن جيد شعره قوله مخاطبا رجلا خيب ظنه:

لئن خابَ ظني في رجائك بعدما
ظننت بأنني قد ظفرتُ بمنصف
فإنك قد قلدتني كل منة
ملكت بها شكري لدى كل موقف
لأنك قد حذرتني كل صاحب
وأعلمتني ان ليس في الأرض من يفي

ولما ولي «العاضد» - آخر ملوك الدولة الفاطمية بمصر والمغرب حاول «شيركوه» اقتحام مصر لنجدة ابن اخيه «صلاح الدين» وقد حاصره «شاور» (وهو ابو شجاع السعدي وزير العاضد) في الاسكندرية، فمال القاضي الرشيد الى شيركوه وراسله، فسمع «شاور» بذلك واستدعى القاضي الرشيد، فاختفى الرشيد في الاسكندرية حيث كان صلاح الدين محاصرا، ثم خرج فيها راكبا، متقلدا سيفه، وقاتل بين يدي صلاح الدين، ولم يزل معه مدة مقامه في الاسكندرية الى أن خرج منها، و«شاور» يشتد في طلبه حتى ظفر به وكان شديد الغضب عليه، فأمر باشهاره على جمل، وعلى رأسه طرطور، ووراءه شرطي يضربه، فطيف به على هذه الحال، ثم شنق على الأثر، ودفن في الاسكندرية.

اما «شاور» الذي قاوم دخول «شيركوه» عم صلاح الدين، الى مصر، فقد قتل بعد دخول شيركوه اليها، حيث اتفق مع الخليفة العاضد على قتله، وعهد الى صلاح الدين بذلك، فقتله امام قبر الامام الشافعي بالقاهرة، وبعث برأسه الى العاضد.

اختلفت الروايات في تاريخ مقتل القاضي الرشيد وارجحها انه قتل في 21 محرم عام 563 هـ، وهو يقابل 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 1167.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1893 وفاة الملحن تشايكوفسكي
- 1916 السلطان علي دينار
- 1927 الآثاري «هوغارث»
- 1939 الوطني البلجيكي أدولف ماكس
- 1944 مقتل اللورد موين بيد العصابات الصهيونية في مصر
- 1956 وفاة الشاعر محمد الأسمر
- 1968 وفاة الرئيس سامي الصلح

موقف الكاتب في التسعينات أكثر صعوبة من أيام الحرب الباردة (1 من2)

أدب جديد خارج القوالب الآيديولوجية القديمة

كانت مواقف كتاب من امثال مالرو واراجون وبريتون وكويستلر وسارتر وكامو وجينزبيرج تشكل الضمير الحي لزمنهم وتؤثر على مواقف الملايين من الناس

● لم يكف الكثير من الكتاب والشعراء في الغرب عن الايمان ببديل اكثر انسانية يتجاوز الرأسمالية والاشتراكية القائمتين في الواقع ● قيمة العديد من كتابنا وشعرائنا الذين نعتز بهم قامت في الجوهر على الدور السياسي لادبهم في حياتنا

قضايا

فاضل العزاوي



بدر شاكر السياب — وول سوينكا

اعلن الكاتب التركي يشار كمال، مؤلف رواية «ممد يا صقري» الشهيرة والعديد من الروايات التي جعلت منه اسما بارزا في الادب التركي الحديث بعد تقديمه الى المحاكمة وخروجه الى المنفى اخيرا انه ربما امكن للكاتب الاوروبي ان ينأى بادبه عن الصراعات السياسية الدائرة داخل مجتمعه ما دام آخرون يعبرون عن موقفه بوسائل غير ادبية. ولكن مثل هذا الترفع على السياسة يكاد يكون مستحيلا بالنسبة للكاتب في العالم الثالث، فان وحدة الصراع ترغم الكاتب على ان يتخذ موقفا منها والا فقد اي معنى لكتابته.

وقبل اشهر قليلة التقيت الكاتب النايجيري وول سوينكا، الحائز جائزة نوبل، في ندوة نظمها نادي القلم الالماني في لايبزغ عن ادب المنفى. كان في طريقه لالقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي حول اضطهاد الكتاب في العديد من البلدان، بعد ان صدر ضده وضد العديد من كتاب بلاده حكم قضائي بالخيانة العظمى، يقضي باعدامهم، لاتخاذهم مواقف سياسية ضد حكومة بلادهم.

هذان المثالان يشيران الى احد التناقضات الاساسية التي تدمغ حركة تطور الادب الآن في التسعينات. ففي الوقت الذي ينغمر فيه كتاب العالم الثالث في الصراعات السياسية والفكرية الدائرة داخل مجتمعاتهم ويتعرض بعضهم بسبب ذلك حتى الى القتل، كما يحدث في الجزائر، نرى ابتعادا واضحا عن مشكلات الحياة السياسية في الكتابة في الغرب، بعكس ما كان سائدا في الخمسينات والستينات بصورة خاصة، عندما كان الكثير من الكتاب والشعراء يقفون في قلب العاصفة على حد قول جان بول سارتر، حيث كانت مواقف كتاب من امثال مالرو واراجون وبريتون وكويستلر وسارتر وكامو وجينزبيرج تشكل الضمير الحي لزمنهم وتؤثر على مواقف الملايين من الناس.

هذا التطور قد لا يسر الكثيرين، ولكنه يظل مفهوما ضمن المناخ النفسي والسياسي الذي يسود العالم الآن. طوال عقود من الزمن شكل نقد الراسمالية وخواؤها الروحي لاحد الاسس التي قامت عليها اتجاهات الحداثة الغربية. ورغم كل النقد الذي كان يوجه الى الاشتراكية كنظام سياسي شمولي، لم يكف الكثير من الكتاب والشعراء في الغرب عن الايمان ببديل اكثر انسانية يتجاوز الراسمالية والاشتراكية القائمتين في الواقع. ولكن بدا فجاة ان كل شيء قد حسم لصالح الراسمالية، بطريقة جعلت الكثيرين يشكون اساسا في كل مخططات يوتوبياتهم القديمة. لم يعد ثمة سوى الواقع البارد للحياة التي سوف تتغير وفق القوانين الخاصة بها، بعد ان فقد ادلاء الارواح الضالة امتيازاتهم القديمة.

منتصرون ومهزومون

مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات التي اقترنت بانقلاب هائل في الوضع السياسي للعالم، نجم عن انهيار الستالينية التي كانت قائمة في اوروبا الشرقية ومن ثم في روسيا نفسها التي تركت ثورتها آثارا عميقة على القرن العشرين طيلة 73 عاما، بدا العالم وكانه يقف على مفترق جديد، لا احد يعرف الى اين ستؤدي به طرقه. لم يكن كل ذلك وهما، وان اختلط الوهم بالحقيقة. فقد ظهر من يعلن ان التاريخ قد بلغ نهايته القصوى وان علينا ان نتقبل الشكل الجديد الذي بلغه العالم كحقيقة ابدية ستعيشها كل الاجيال المقبلة. واستبدل آخرون باوهامهم القديمة اوهاما جديدة، قادتهم مؤقتا على الاقل الى معارك دموية، ما كان يمكن لها الا ان تدور على هامش التطور الجديد، رغم كل الدماء التي سفكت من اجل ذلك. وما بدا انه مفترق طرق جديد اتضح انه هو الطريق القديم نفسه، وقد صفت على جانبيه هذه المرة اكاليل الغار التي تعبر عن انتصار طرف على طرف آخر.

من المؤكد ان ثمة منتصرين ومهزومين في تلك المعركة التاريخية التي شهدها القرن العشرون. فمع الهزيمة التي لحقت بشكل معين للسلطة، يقوم على الفرض والوصاية، بدا الحلم نفسه متهما. فما كان يقدم نفسه كيوتوبيا عن المستقبل السعيد الذي سوف يشمل العالم انهار تحت ثقل الواقع الحقيقي الذي قام في الاغلب على الشعارات التي فقدت مع الزمن حتى بلاغتها. كان الامر يتعلق بنهاية يوتوبيا معينة بالذات، ولكنه القى بظله الثقيل على كل يوتوبيا اخرى. واكتسبت الواقعية سحرا خاصا ما امتلكه قط من قبل، كبديل عن الايديولوجيات الشمولية التي تنبح الحاضر لصالح فردوسها الذي تبشر به في مستقبل قد لا ياتي ابدا.

اشكالات نظرية

اننا يمكن ان نفهم حدود هذا التطور الجديد على المستوى السياسي، كمرحلة انتقالية في تاريخ العالم نحو اشكال تنظيمية سوف تنشا من ضرورات الواقع الفعلي نفسه. وربما لن يجد السياسيون كثيرا من الصعوبة في التعامل مع الحقائق الواقعية المجردة، اي القبول بما يقل تحت متناول ايديهم وفي ضوء الممكن وحده، متخلين عن دعاواهم القديمة في الحلم بتغيير العالم على هواهم. وهذا يعني بصورة ما نهاية السياسيين الرؤيويين البونابارتيين، لا لنقص في القدرة على الحلم او الرؤيا، وانما لان السياسة ستكون محكومة بالواقعية اكثر من اي وقت آخر. ثمة حدود لن يستطيع احد بعد الآن تجاوزها بدون ان يعرض نفسه للهلاك. وبهذا المعنى سيفقد السياسيون الكثير من القهم السياسي الذي كان يحول بعضهم الى صنم فوق البشر. ورغم ان بعض السياسيين العرب ما زال مولعا باستخدام كلمات مثل القائد والقيادة فان هذه الكلمات تكاد تكون الآن شتائم في قاموس الكثير من الشعوب الاخرى. السياسي الآن ليس سوى مدير للواقع خلال فترة محددة من الزمن، وهو يعتمد في اتخاذ قراراته على عدد لا يحصى من الخبراء في الدولة والمجتمع.

هذا التطور يعني ارتقاء بالمجتمع البشري الى مستوى جديد من الوعي بذاته: تاكيد سلطة المجتمع التي لا ينبغي للفرد مهما كان موقعه ان يحتكرها لنفسه.

ولكن ما يبدو ايجابيا في السياسة يشكل الآن واحدة من المشكلات الكبرى التي يواجهها ادب التسعينات، اي ذلك الادب الذي ظهر بعد الانقلاب السياسي الذي عصف بالعالم. فاذا كان في امكان السياسي ان يكتفي بالتعامل مع الواقع ضمن امكانات الواقع الفعلي نفسه، سواء امتلك رؤيا لمستقبل التاريخ ام لم يمتلك، فان الكاتب يعيش على رؤياه الفكرية والجمالية لمستقبل الواقع الذي يكتشفه كل مرة بطريقته الخاصة به. فبقدر ما ترتبط السياسة بالعابر في الحياة يرتبط الادب بالمطلق فيها مهما بدا لصيقا بالعابر. وهو لا يوجد لقدرته على الالتزام بحدود الواقع، كما تفعل السياسة، ولكن لقدرته على كسر حدود الواقع ومنحه تلك اللمسة التي تحيله الى مطلق، قيمة متكررة في الزمن تشكل جوهر الابداع نفسه. يوضح بيكاسو: «ليس الواقع هو ما اراه وانما ما افكر فيه».

هذا التناقض بين مطلب السياسة ومطلب الادب والفن يثير الآن الكثير من الاشكالات النظرية للكتابة العربية بالذات، وللكتاب والشعراء العرب بصورة خاصة. فقد ارتبطت الكتابة العربية منذ بداية القرن العشرين بسبب الكفاح الصعب الذي خاضته وتخوضه الشعوب العربية تارة ضد الاحتلالات الاجنبية لاراضيها واخرى من اجل اقامة انظمة اكثر حرية وعدالة تضمن لها الانتقال والدخول في العصر الحديث بدون ان تفقد نفسها وهويتها التاريخية، بالسياسة ومعاركها اليومية المحتدمة ربما اكثر من اي ادب آخر في زماننا. اننا نعرف الآن ان قيمة العديد من كتابنا وشعرائنا الذين نعتز بهم قامت في الجوهر على الدور السياسي لادبهم في حياتنا، من الجواهري الكبير الذي كان ينشر قصائده احيانا كافتتاحيات لجريدة «الرأي العام» التي كان يصدرها وحتى بدر شاكر السياب الذي شق طريقه الى الشهرة عبر قصائده السياسية المعروفة مثل «الاسلحة والاطفال» «المومس العمياء» «انشودة المطر».. الخ

لقد حدث ذلك في لحظة تاريخية معينة من تطور النضال العربي الشعبي، مثلما ارتبط بتطور معين في تاريخ العالم. فقد جرحت الحربان العالميتان التي شهدهما القرن العشرون ضمير الشعراء والكتاب والفنانين في العالم كله وجعلتهم يرفضون الواقع القائم والحضارة المرتبطة به، من منطلقات فكرية مختلفة. فاذا كانت قصيدة «الارض الخراب» للشاعر الاميركي المولد والانجليزي الجنسية ت. س. اليوت تشكل ادانة شعرية ثرية برموزها الانسانية لذلك الواقع الملطخ بدماء الضحايا من رؤيا مسيحية كاثوليكية، تقوم يوتوبياها على فكرة الخلاص المسيحي، اي الافتداء بالنفس، فان فكرة «النشيد العظيم» للشاعر التشيلي بابلو نيرودا تقوم على تمجيد الواقع كفردوس في المستقبل، ضمن رؤيا ايديولوجيا ماركسية تكتسب مادتها من الحلم. وفي مقابل هذين المنطلقين الرؤيويين، المسيحي والماركسي، نرى شاعرا آخر مثل إزرا باوند يجد البديل في الفاشية ويبحث عن رموزه في الماضي الوثني للبشرية.

كل هذا يبدو محيرا الآن لبعض النقاد الذين لا يفرقون بين الافقين السياسي والجمالي للادب والفن، مرة كانتماء الى الواقع الفعلي، واخرى كرؤيا لواقع متخيل يخلقه الكاتب والفنان بنفسه ويمنحه المعنى الذي يريده هو، وهو بعمله هذا لا يمس الايديولوجيا المعلنة الا شكليا في حين ان جذوره الحقيقية تنحدر عميقا في مكان آخر. ان عالم بيكاسو الفني لا علاقة له بعالم ستالين ومعسكرات اعتقاله وجلاديه ومؤامراته. ولو قيض لبيكاسو ان يعيش في ظل نظام ستالين لربما انتهى به الامر الى المشنقة. تشير الوثائق التي نشرت بعد سقوط الاتحاد السوفياتي الى ان ستالين كان قد قرر التخلص من الشاعر التركي ناظم حكمت الذي كان قد لجأ الى الاتحاد السوفياتي، بدعوى كونه جاسوسا للغرب، وطبقا لاعترافات سائق ناظم حكمت الروسي فان الاوامر كانت قد صدرت اليه لافتعال حادثة سير تودي بحياة ناظم حكمت. ولم ينقذ حياة الشاعر الذي ظل جاهلا حتى النهاية بما يدبر له سوى موت ستالين الفجائي. هذا الاكتشاف الجديد ليس غريبا على اي حال، فان ناظم حكمت كشاعر يقول الحقيقة من افق آخر هو افق الشعر، ربما كان اخطر على ستالين من كل اعدائه الذين كانوا يحاربونه سياسيا. واذا لم يكن ناظم حكمت واعيا بالخطر الذي يشكله على ستالين، ربما لسذاجة في وعيه السياسي للطبيعة المزدوجة للدكتاتور، فان ستالين كان يدرك هذا الخطر تماما على نفسه.

ولذلك فاننا نفرق هنا بين مستويات مختلفة في الرؤية الى العملية الفنية، تتحدد بالعلاقات القائمة بين الابداع والنظام والايديولوجيا. فبقدر ما يمتلك الابداع استقلاليته الخاصة به بعيدا عن متطلبات النظام والايديولوجيا، يختلف النظام عن الايديولوجيا ايضا، مهما كان الاثر الذي تتركه الايديولوجيا عليه. وفي الوقت الذي يرتبط فيه الابداع بالرؤية الفردية لواقع متخيل، يعبر النظام عن مصلحة الذين يمسكون بالسلطة الفعلية ضمن واقع ملموس، في حين تؤدي الايديولوجيا دور الكاشف الضوئي الذي يفترض ان يضيء طريق النظام. وهنا اذ نلتقي الاخطاء التي يمكن ان يرتكبها النظام والاوهام التي قد تنشا في قلب الايديولوجيا ذاتها، يظل الفنان الحقيقي بمنجى من هذه الاخطاء والاوهام، لان ما يريده ليس تاكيد صحة النظرية التي تهم الفلاسفة والباحثين ولا الدفاع عن مصلحة الحاكمين الفعلية، وهو ما تفعله السلطة بشرطتها وسجونها، وانما ان يمنحنا حساسية جمالية جديدة تجاه الحياة ذاتها وان يعمق المعرفة بشرطنا الانساني حيث تتحول الايديولوجيا ذاتها الى افق مفتوح، هو رمز قبل ان يكون وسيلة معرفية او نظاما من القيم المحددة مسبقا.

الرؤية والحدث

هذا الفارق بين الافق الذي يحول الايديولوجيا الى عالم يخلقه كل فنان بنفسه والحدود الصارمة للايديولوجيا المتحولة الى نظام في الواقع، يعكس هوى الذين يمسكون بالسلطة، والذي لم تفهمه حركات سياسية كثيرة، هو الذي قاد الكثير من الكتاب والشعراء والفنانين الى انتاج اعمال ادبية وفنية ركيكة باسم الالتزام السياسي والايديولوجي مثلما دفع السلطة القائمة في الواقع الى قمع الكثير من الكتاب والفنانين الذين ظلوا اوفياء للافق الانساني لفنهم وكتابتهم، بعيدا عن متطلبات العمل السياسي اليومي العابر.

والاكثر من ذلك ان الكاتب والشاعر قد يرى نفسه على النقيض تماما من رؤية السياسي للواقع في لحظة تاريخية معينة. فالسياسي قد ينطلق من الضرورة والمصلحة الآنية في تقييم حدث معين، في حين ترتبط الرؤية الادبية والجمالية للحدث ذاته بما هو شامل ومطلق في التجربة الانسانية حيث يصعب غض النصر عن التناقض بين الموقفين. وهنا لا يكتسب الشاعر او الكاتب قيمته من الصمت على ذلك التناقض او الكتابة على الزهور في الوقت الذي تسيل فيه الدماء وانما في اتخاذ موقف من الزمن الذي يعيش فيه، ينبثق من الافق الاشمل لتجربته الادبية والشعرية والفنية.

عندما حدثت انتفاضة 17 يونيو (حزيران) عام 1952 في المانيا الشرقية والتي قمعت بالقوة بادر بعض الكتاب المرتبطين بالنظام الى ادانتها. ولكن شاعرا وكاتبا كبيرا مثل بيرتولد بريخت، ما كان يمكن لاحد الشك في مدى ارتباطه بالماركسية، رغم انه لم يكن حزبيا، كتب قصيدة قصيرة واحدة بعنوان «الحل» جعلت النظام كله يرتعش:

بعد انتفاضة 17 يونيو
اوعز سكرتير اتحاد الكتاب
بتوزيع منشورات في «ستالين اليه»
كان يمكن للمرء ان يقرأ فيها
ان الشعب فرط بثقة الحكومة فيه
وانها لا يمكن ان تستعاد
الا بعمل مضاعف.
افلم يكن اكثر بساطة
لو ان الحكومة حلت الشعب
وانتخبت غيره؟

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أوسكار لا يستحق الأوسكار

قبل يومين من مهرجان لندن السينمائي الذي يبدأ اليوم ذهبنا لمشاهدة فيلم «وايلد» وليتنا ما فعلنا، فاضاعة ساعتين من الوقت في اسبوع مليء بالمشاغل ومدينة مكتظة بالمباهج جنحة كان يمكن تفاديها.

ورغم فقر الفيلم، وعاديته التي تقف بك على تخوم الملل، وترميك على بعد خطوتين من التثاؤب الكامل، يظل الحديث عن اوسكار وايلد مقروءا لان الناس لا تشبع من الشائعات واخبار انحرافات المشاهير التي كانت جريمة في اواخر القرن الماضي وصارت «موضة» لها اتباعها في نهاية قرننا الذي ما عاد نجومه يبالون بتعداد القرون.

وخوفا من ان تظن ان زوجة اوسكار وايلد هي التي ركبت له قرونا لا بد من المسارعة الى القول انها كانت في الحياة وفي الفيلم ايضا سيدة طيبة ومتفهمة، وهل هناك اكثر تفهما من أن تجد المرأة رجالا في سرير زوجها، فتشيح بوجهها الى الناحية الاخرى، وتحدثه عن احوال الطقس.

ان مشكلة الشذوذ الجنسي في بريطانيا القرن التاسع عشر لا تذكر الا ويذكر معها اوسكار وايلد تماما مثل القرن الثاني الهجري عند العرب الذي لا يذكر شذوذه الا ويحضر معه ابو نواس، وعصبية المجان، وقد كان في عصر اوسكار وايلد عصبة مجان شاذة متمركزة في جامعة اوكسفورد التي تم تصوير معظم الفيلم في مبانيها العريقة لان الحبيب الجميل الذي دخل اوسكار وايلد السجن بسببه كان طالبا نجيبا في تلك الجامعة المحترمة علميا، والمتدهورة اخلاقيا. وحين يتعلق الامر بالآداب والفنون يصبح الحكم الاخلاقي مثل عدمه لان الادباء والفنانين يقودون دائما موجات التحول الاخلاقية واللا اخلاقية في حياة الشعوب.

وفي الفيلم كما في الحياة طغت قضية شذوذ اوسكار وايلد على ادبه، فنسي الناس تألقه في مسرحية «مروحة الليدي وندرمير» التي كتبها في منطقة البحيرات برفقة روبي وليس فوفو، ونسوا ايضا صورة الفنان في شبابه وغاب دوريان جراي مع سالومي ليتركز الكلام على من يشارك الاديب سريره.

ومع اتفاق الاغلبية العاقلة في كل العصور، كما قال وايلد، على ان ما يفعله الانسان في حياته الخاصة شأن شخصي لا علاقة للآخرين به لم يقتنع اهل القرن الماضي بحجة اوسكار وايلد التي استلفها من الاغريق وحاول اثناء محاكمته في الفيلم ان يسوق حجة افلاطونية شائعة استخدمها الفيلسوف الذي تركبه تهمة الشذوذ هو الاخر في حواريته الشهيرة مأدبة الحب.

وقد كان ستيفن فراي خير من يقوم بدور اوسكار وايلد فعلا، فهو مثله في حياته الشخصية، وكان حلمه الكبير ان يلعب دور اديبه المفضل فكان له ما اراد، واعطي دور الام الى فانيسا ريدجريف التي ظهرت مرتين خلال الفيلم، وهو امر لا تفعله انصاف النجمات في بلادنا، فما بالك بالنجمات الحقيقيات الكبيرات على غرار فانيسا.

وحين يجيء حديث الامهات القويات المسيطرات تفرض المقارنة نفسها بين ام اوسكار وايلد وام دي - اتش لورانس صاحب «ابناء وعشاق» وعشيق الليدي تشاترلي، فمأساة لورانس ايضا بدأت من تدليع امه التي سيطرت على حياته، فلم يستطع أن يحب اية امرأة بعدها.

وفي الوقت الذي قادت فيه تجربة لورانس صاحبها الى الاعتقاد بان الترفع عن ملذات الجسد واحتقارها هو الحل الامثل، اخذ اوسكار وايلد نصف الحل، وترفع عن الجسد الانثوي فقط بعد زواج متعثر انتج طفلين دفعا مع امهما الثمن بعد سجن الاديب وتدهور صحته ووفاته السريعة في باريس التي كانت اكثر تحررا من لندن في قضايا الحريات الشخصية.

ان الفيلم عادي جدا، والحكاية قديمة ومعروفة منذ ان حوكم سقراط بتهمة اغواء فتيان اثينا، ولا غرابة اذا خاب ظن المتحمسين لهذا الفيلم لاسباب غير فنية في نتائجه وخرج فيلمهم خالي الوفاض من الجوائز، فهو اضعف بكثير من «المريض الانجليزي» و«اكاذيب واسرار» و«فول مونتي» وغيرها من الافلام البريطانية الناجحة التي كشفت خواء الاسطورة الهوليودية خلال العامين الماضيين الزاخرين بالانجازات السينمائية التي لا يرقى اليها بأي شكل من الاشكال فيلم اوسكار وايلد المليء بالفضائح الجنسية والخالي حتى النخاع من اية اثارة فنية.

اصدارات

«ورود من زناتة» لأمينة المريني

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيرا عن دار السلمي الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع بفاس ديوان شعري جديد تحت عنوان «ورود من زناتة» للشاعرة أمينة المريني.

ويتضمن هذا الديوان قصائد ذات مواضيع متنوعة زاوجت الشاعرة فيها بين ما هو ذاتي وما هو عام.

كما جمعت الشاعرة في طريقتها لكتابة الشعر بين القصيدة العمودية والتفعيلة، وللشاعرة دراسة تحت عنوان «لمحات من النثر العباسي».

قرن المثقفين

باريس: «الشرق الأوسط»

عن دار «الساي» بباريس صدر كتاب ضخم يحمل عنوان: «قرن المثقفين» لمؤلفه ميشيل فينوك الذي يعمل استاذا للتاريخ المعاصر كما هو عضو في هيئة تحرير مجلة «التاريخ والقرن العشرون». ويلقي هذا الكتاب الضوء على الدور الذي لعبه المثقفون الفرنسيون خلال القرن العشرين، مركزا بالخصوص على اندريه جيد وباري وسارتر وريمون أرون واناتول فرانس ومالرو، وعن الصراعات بين المثقفين خصوصا بين سارتر وكامو، وعن موقف المثقفين الفرنسيين من قضايا عالمية عدة مثل الصراع العربي الإسرائيلي، وحرب الهند الصينية، وحرب التحرير الجزائرية، والعديد من القضايا الأخرى.

أمطار الصيف

تونس: «الشرق الأوسط»

صدر للشاعر التونسي نور الدين بن الطيب ديوان شعري جديد يحمل عنوان «أمطار الصيف». ونور الدين بن الطيب من الشعراء الجدد في تونس وقد نال قبل اربع سنوات جائزة الشباب للشعر. وفي قصائد ديوانه الجديد، يبدو نور الدين بن الطيب وكأنه يكتب يومياته، ذلك اننا نستشف من خلال كل قصيدة قطعة صغيرة من حياته، وهو يعيش وحيدا ضائعا في مدينة ترفض ان تبوح له بأسرارها، وان تفتح له ابوابها، هو البدوي القادم من أعماق الجنوب القصي.

افتتاح الدورة 41 لمهرجان لندن السينمائي

حضور آسيوي - أفريقي وعودة لأفلام العنف

مهرجانات

لندن: من بيڤرلي اندروز

تنطلق مساء هذا اليوم فعاليات الدورة الواحدة والاربعين لمهرجان لندن السينمائي التي يعتبرها المراقبون من اكثر الدورات اهمية استنادا الى البرنامج المعلن بعد ان ساد القلق طوال السنة الماضية حول مستقبل هذا المهرجان، اذ كان يخشى ان يؤدي انتهاء فترة عقد شيلا ويتاكارن المديرة السابقة، الى صرف النظر عن الكثير من الابداعات والابتكارات التي ادخلتها عليه.

وخلفت المرارة التي سادت عقب اجبارها على التقاعد بالاضافة الى الاخبار التي تحدثت عن احتمال قيام مهرجان سينمائي منافس، حيرة في اوساط السينمائيين حول ما يمكن فعله.

الا ان التغييرات التي ادخلها ادريان ووتون، المدير الجديد، تبعث على الارتياح، وخاصة من ناحية تمثيل اكبر عدد من افلام الدول الاخرى، اذ تتمتع البلدان الآسيوية والافريقية بحصة اكبر في هذه الدورة قياسا بالدورات الاخرى، الى جانب الافلام الاميركية. ومع ذلك، هناك جوانب اخرى تثير القلق.

فمن المتوقع ان ينشأ جدل واسع وسط المهتمين بسبب عرض المهرجان للفيلم الكندي «كيست» والنمساوي «لعب مضحكة» بسبب طبيعتها العنيفة.





لقطة من فيلم «كيني وآدمز» للمخرج الافريقي ادريسا كيدراوجو

ويعتبر عرض الفيلمين المذكورين عن اصرار منظم المهرجان على عرض الافلام التي يقع عليها اختياره حتى وان ادى ذلك الى احتجاج جهات اخرى.

من الافلام البارزة التي ستعرض خلال المهرجان «القصر الغربي، القصر الشرقي» لزانج يوانج الذي يتناول مسألة الشذوذ في المجتمع الصيني المعاصر. وتم انتاج الفيلم رغم اعتراض السلطات الصينية. كما ان تصويره للعنف السادي المستشري اليوم في المجتمع الصيني ادى الى فرض رقابة رسمية في مهرجان كان السينمائي لهذا العام.

واذا كانت هناك قضية يركز عليها مهرجشان هذا العام، فهي ظاهرة انتشار العنف داخل المجتمعات، اذ سيعرض فيلم Bat out of Hell وهو الفيلم الاول لزاڤير دورنجر، ويتناول العالم السفلي الفرنسي. وهو فيلم ناجح فنيا في تناوله للجانب المظلم من الحياة. ويشهد مهرجان لندن السينمائي لهذا العام ظهور الاسباني بدرو المودوفار بفيلمه الجديد «لحم حي» الذي فاجأ الجميع، وقال عنه منظم المهرجان انه يظهر جانبا آخر غير معروف لالمودوفار يختلف عن اعماله الكوميدية.

من الافلام الاخرى التي تعرض خلال المهرجان فيلم «كيني وآدم» الذي تشارك في انتاجه بريطانيا وفرنسا. ويعتبر اول فيلم سينمائي باللغة الانجليزية للمخرج الافريقي ادريسا كيدراوجو، ويشارك فيه يوسي كونيني وديفيد موهولوكي من جنوب افريقيا.

ومن اثيوبيا يشارك المخرج يامانيل بيمايس بفيلمه تومولت الذي استغرق الاعداد له سبع سنوات. وهو يتناول الازمة السياسية التي اندلعت في البلاد خلال حقبة الستينات لتنتهي باطاحة نظام الامبراطور هيلا سلاسي. ويعتبر مجرد وجود الفيلم المذكور في مهرجان هذا العام بمثابة نجاح لمنتجي الافلام الافارقة الذين ما يزالون يواصلون عملهم في ظروف غاية في الصعوبة.

ويشهد مهرجان لندن لهذا العام حضور اكبر عدد من الضيوف، اذ تاكد حتى الآن حضور كل من هيلينا بولام كارتر وكارول بوكي وبوب هوسكينز وويزلي سباين وعشرات غيرهم.

الحصيلة الثقافية

ميدالية ألمانية لأديب ايراني

كولون: «الشرق الأوسط»

قرر نادي الكتاب الالمان (الغربيين) PEN منح ميدالية هيرمان كيستن هذا العام الى الكاتب الايراني «المجهول» سعيد الذي يكتب بهذا الاسم السري من ثلاثة عقود في المانيا وحاز على العديد من الجوائز الثقافية. وسيقلد رئيس نقابة الناشرين الالمان جيرهارد كورتشه سعيدا الميدالية يوم 11/16 القادم في حفل كبير ستتحدث به مفوضة الالمان لشؤون الادباء المطاردين كاتيا بيرنز عن قضايا «الكلمة الحرة» في العالم وتقدم خلاله ايضا قراءات من ادب سعيد وبعض ادباء السجون.

وقال الاتحاد في خبر وزعه يوم الثلاثاء الماضي ان الميدالية هذا العام تتضمن مكافأة مالية قدرها 10 آلاف مارك. ووصف الاتحاد سعيدا بأنه لم يكن «محاميا» عن الادباء الملاحقين بحكم موقعه السابق كمفوض الاتحاد لشؤون «ادباء السجون» فحسب وانما مساهما فعالا في تنوير الرأي العام بمشاكل الادب وحرية الكلمة.

معرض صور فوتوغرافية في فاس

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقيم مؤخرا في رواق المعهد الفرنسي بفاس معرض للصور الفوتوغرافية والنحت تحت عنوان «شجرة العائلة» للمصور الفرنسي جان لوك والفنانة جوسلين بوكان. ويضم هذا المعرض صورا فوتوغرافية على الورق الشفاف تعكس قسمات وجوه النساء والرجال والاطفال وجذوع الاشجار المصنوعة من الجبس.

وتمكن جان لوك دوبان المصور الفرنسي المحترف الذي يعيش في فاس من ابراز ابداعه باستعمال الصور الفضية في رسمه لوجه الانسان ومزج عدة وجوه ليكشف للجمهور عن اهمية العمل للباشر.

وجمع جان لوك الصور وكبسها واحدة تلو الاخرى ليوحي بمفهوم العائلة او ما اسماه «شجرة السلالة»، مستخدما اللونين الاسود والابيض والتقنية على الورق الشفاف الذي يستقطب الضوء لخلق اجابة فورية ونوع من الاثارة.

ومن جهتها استطاعت النحاتة جوسيلين بوكان ان تزرع الحياة في تلك الوجوه حيث قررت تمديدها عبر الاشكال بواسطة الجبس ليكتمل المظهر الخارجي.

في الجولة قبل الأخيرة من تصفيات آسيا الحاسمة لكأس العالم 98

لقاء مصيري بين منتخبي السعودية والصين اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجه انظار الجماهير الكروية الآسيوية مساء اليوم صوب ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض في الساعة الرابعة وخمس واربعين دقيقة (بتوقيت جرينتش) لمتابعة لقاء السعودية والصين، في اطار الجولة ما قبل الاخيرة من تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى الحاسمة لأجل التاهل الى نهائيات كأس العالم التي ستقام في صيف عام 98 في فرنسا.

وتدخل المنتخبات الاربعة مواجهة اليوم وفق رصيد نقاطي يفضل ايران اولا بمجموعها البالغ 12 نقطة (من 7 مباريات)، ثم السعودية 10 نقاط (من 6 مباريات)، ثم قطر والصين برصيد 7 نقاط (من 6 مباريات)، والكويت في محل انتظار وتغيب عن منافسات اليوم ورصيدها 8 نقاط (من 7 مباريات).

مواجهة السعودية والصين خلال مرحلة الذهاب التي اقيمت في الصين انتهت لمصلحة الاخيرة صفر/1، وكانت هي نقطة انطلاقة الاصلاحات الفنية السعودية التي بدأت بتغيير الجهاز الفني الذي كان معنيا به (البرتغالي) فينجادا ليكون اقصاؤه بعد تلك المباراة باسبوع واحد، ويحل (الالماني) بفيستر بديلا عنه (بعد فوز السعودية على قطر 1/صفر).

ولقاء قطر بايران في الذهاب انتهى بخسارة قطرية مؤلمة قوامها 3/صفر، كانت هي ايضا شرارة الاستغناء عن الجهاز الفني القطري حينذاك والذي كان يترأسه (الهولندي) جوبونفيري ليتسلم (البوسني) جمال حاجي المهمة بعد المباراة مباشرة.

● السعودية × الصين:

كلتاهما لا تقبل انصاف الحلول، فالتعادل يعني خروج الصين من المنافسة، وللسعودية التعادل ايضا يدخل فريقهم في حسابات صعبة مقلقة قبل الجولة الاخيرة.

وفي ظل ذلك فإن المتوقع ان تكون المناهج الهجومية هي السائدة في ارض الملعب. في ما يخص المنتخب السعودي، فقد اكد مدربه الالماني بفيستر لـ«الشرق الأوسط» ان امام فريقه 6 نقاط سيقاتل لاجل تحصيلها، لانها كفيلة بجعله متاهلا الى فرنسا.

وقال بيفستر ان على عناصر المنتخب السعودي عدم التفكير مطلقا بنتائج المنتخبات الاخرى، ويجب ان ينصب تفكيرهم على منافستهم امام الصين وقطر. واضاف ان الوصول الى كاس العالم أمر نملكه نحن ويجب عدم التفريط به.

وفي ما يخص المنتخب الصيني اكد انه صاحب تقنية تكتيكية سهلة، تتمثل بالتناقل القصير السهل بين افراده والهجوم المباغت للمنافسين.

واشار بفيستر الى ان امكانيات اللاعب السعودي تفوق نظيرتها لدى الصينيين، متمنيا ان يتبلور ذلك عن تحقيق الفوز.

وفي الجانب التكتيكي بدا واضحا ان المنتخب السعودي سيدخل المباراة بنفس قائمته التي كان عليها في لقائه امام ايران قبل 12 يوما (1/صفر)، وهي المكونة من محمد الدعيع في المرمى، ومحمد شلية وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبد الغني في الدفاع، وخميس العويران وابراهيم ماطر وخالد التيماوي وخالد مسعد في وسط الميدان، وسامي الجابر وفهد المهلل في الهجوم، وتنفذ تلك القائمة اداء سهلا يتمثل بالتناقل القصير للكرة مع الاعتماد على المهارات الفردية العالية لكسب نزالات ثنائية في الجانب الهجومي بقيادة التيماوي ومسعد والجابر والمهلل.

ويؤدي ماطر دور رابط الالعاب، فيما ينحى مقاتل خط الوسط العويران لمساندة دفاع فريقه. ومن المتوقع ان تطغى المهام الدفاعية على واجبات الظهيرين شلية وعبد الغني وفقا لان التنفيذ الهجومي الصيني يعتمد على انطلاقات الظهيرين.

وفي ما يخص المنتخب الصيني فقد ابدى مسؤولوه ولاعبوه تحفظا كبيرا حيال الاعلام حتى ان تدريباتهم تغلف بكثير من السرية والتمويه. وما خرجت به «الشرق الأوسط» من مدربهم شيراوسن ان فريقه سيفوز في هذه المباراة، لانها مصيرية ومهمة جدا (على حد قوله).

الاداء الصيني وكما اشار مدرب السعودية بفيستر ذو مناهج تعتمد على السرعة الكبيرة والحيوية في تنفيذ العابه، استنادا الى الحصيلة اللياقية العالية لافراده، وبدا واضحا من خلال التدريب الصيني الذي اجراه مساء اول من امس ان ظهيري الجنب اديا دورا كبيرا من الناحية الهجومية، من خلال نهج 2/3/5 الذي سيتبعه مدربهم شيراوسن ويمثل فيه نيونج محور العاب الفريق وصانع الاداء الهجومي الذي يبرز فيه لي شانج.

○ يقود لقاء اليوم بين السعودية والصين طاقم تحكيم دولي انجليزي، مؤلف من ايليري ديفيد رولاند (حكم ساحة) وشارب فيليب مساعد اول وفوسير بول اندرو مساعد ثان، ولودج ستيفن جون حكما رابعا، ويراقب المباراة السيري لانكي جيه اناد راجه.

فينجادا مساعدا لسونس في تدريب بنفيكا

لشبونة ـ أ.ف.ب: عين مدرب المنتخب السعودي السابق البرتغالي ادواردو نيليو فينجادا مساعدا للاسكوتلندي جريام سونس في تدريب بنفيكا احد اعرق اندية كرة القدم في البرتغال واوروبا.

وكان فينجادا قد تولى تدريب المنتخب السعودي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 خلفا للبرازيلي زي ماريو، وتمكن بعد شهر واحد من قيادة المنتخب السعودي الى احراز كاس الامم الآسيوية في ابو ظبي للمرة الثالثة، لكن الاتحاد السعودي استغنى عن خدماته الشهر الماضي واستعان بالالماني أوتو بفيستر.

وسبق لفينجادا ان اشرف على تدريب المنتخب البرتغالي الذي حل رابعا في اولمبياد اتلانتا 1996.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس الاتحاد الأوروبي

تعادل باوك سالونيك اليوناني مع اتلتيكو مدريد الاسباني 4 ـ 4، وفاز اودينيزي الايطالي على اياكس امستردام الهولندي.

وفاز ليفربول على ستراسبورغ الفرنسي 2 ـ صفر. وخسر بلد الوليد الاسباني امام سبارتاك موسكو الروسي 1 ـ 2. وفاز اوفي كريت اليوناني على اوزير الفرنسي 3 ـ 2، وفاز كرواتيا على ام تي كي بودابست المجري 2 ـ صفر. وفاز استون فيلا الانجليزي على اتلتيك بلباو الاسباني 2 ـ 1. خسر ليون الفرنسي امام انترناسيونالي الايطالي 1 ـ 3، وتغلب باستيا الفرنسي على ستيوا بوخارست الروماني 3 ـ 2، وتأهل ستيوا بوخارست. وجدد سبارتاك موسكو الروسي فوزه على مضيفه بلد الوليد الاسباني بهدفين لشيركو مقابل هدف لخوان كارلوس في الدقيقة الاخيرة، فتأهل بجدارة الى الدور الثالث.

● الدوري المصري

فاز الاهلي على اتحاد عثمان 2 ـ 1 وتعادل الاسماعيلي والمنصورة 3 ـ 3.

الفيفا يؤكد عدم تعرض اللاعبين العراقيين للتعذيب

باريس ـ أ.ف.ب: اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عدم وجود اي عناصر تشير الى تعرض لاعبي المنتخب العراقي للتعذيب بعد خروجهم من الدور الاول لتصفيات مونديال 1998 الآسيوية. واشار الفيفا في بيان امس الى انه لم يحصل على اي عنصر يؤكد الاتهامات التي اوردتها بعض الصحف حول تعرض اللاعبين للتعذيب. وكان الاتحاد الدولي قد ارسل اثنين من اعضائه هما الماليزي بول موني والقطري رستم باقر الى العراق بعدما تحدثت الصحف عن موضوع التعذيب، واجرى الموفدان مقابلات مع رئيس الوفد العراقي والمدرب، وقابلا ايضا 12 لاعبا وعاينوهم فلم يجدوا اي اثر للتعذيب على اجسامهم. واعتبر الفيفا ان القضية منتهية.

ستيف مكنمان مهاجم ليفربول في صراع على الكرة مع دفاع ستراسبورغ (رويترز)

انترناسيونالي اجتاز الامتحان الفرنسي وليفربول رسب فيه للمرة الثانية

ليفربول (انجلترا): «الشرق الاوسط» ـ رويترز

اخرج الفرنسيون ليفربول الانجليزي للمرة الثانية على التوالي من بطولة اوروبية اول من امس بعد ان تغلب ستراسبورغ الفرنسي على ليفربول 2/3 بمجموع مباراتي الذهاب والعودة في الدور الثاني ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، وفاز ليفربول في مباراة العودة على ارضه امس 2/صفر الا ان ستراسبورغ كان متقدما عليه 3/صفر في مباراة الذهاب التي اجريت في فرنسا منذ اسبوعين ليصعد هو الى الدور الثالث.

وكان باريس سان جيرمان قد اخرج ليفربول من الدور قبل النهائي بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس الموسم الماضي بعد ان تغلب عليه 2/3 ايضا في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وبذل ليفربول امس قصارى جهده واختتم المباراة بخمسة لاعبين في الهجوم الا ان الفوز لم يكن حليفه، وجاء الهدف الاول لليفربول امس في الدقيقة 63 من ضربة جزاء لعبها روبي فولر ثم اضاف الالماني كارل هاينز ريدل الهدف الثاني في الدقيقة 84، وفي ميونيخ فاز ميونيخ 1860 الالماني على رابيد فيينا النمساوي 1/2 الا ان رابيد صعد للدور الثالث في البطولة لفوزه في مباراة الذهاب 3/صفر وبذلك يفوز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/4.

وتقدم ميونيخ بهدف احرزه دانييل بوريميروف في الدقيقة السادسة ثم اضاف برنهارد وينكلر الهدف الثاني في الدقيقة 23 وفي الدقيقة 70 احرز توماس زينجلر هدف رابيد.

وفي ليون بفرنسا احرز فرانسيسكو موريرو هدفين ليفوز انترناسيونالي الايطالي على ليون الفرنسي 3/4 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة بالبطولة، وفاز انترناسيونالي 1/3 في مباراة العودة امس بعد فوز ليون المفاجئ في مباراة الذهاب منذ اسبوعين في ميلانو 1/2. واحرز موريرو الهدف الاول لانترناسيونالي في الدقيقة العاشرة بعد ان تسلم الكرة من ركلة حرة لعبها زميله في الفريق البرازيلي رونالدو، طالب ليون بضربة جزاء بعد دقائق من الهدف الا ان الحكم لم يستمع لمطلبه، وبعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني احرز بينوي كاوي الهدف الثاني لفريقه، وضغط ليون وتمكن جاك باك من احراز هدف ليون الوحيد في الدقيقة 68 وفي الدقيقة 71 اضاف موريرو الهدف الثاني له والثالث لفريقه.

وفي باستيا بكورسيكا فاز باستيا الفرنسي على ستيوا بوخارست الروماني 2/3 الا ان ستيوا صعد للدور الثالث لانه احرز اهدافا خارج ارضه بعد ان تعادل الفريقان 3/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. ولعب باستيا معظم الشوط الثاني بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم المهاجم ايرمين سيلياك لحصوله على انذارين.

وكان الرومانيون متقدمين بهدفين احرزهما كاتالين مونتينو (17 عاما) في الشوط الاول الا ان الليبيري الناشئ برينس نجح في احراز هدفين في 16 دقيقة لباستيا في الشوط الثاني ليتعادل. وفي روما فاز لاتسيو الايطالي على روتور فولجوجراد الروسي 3/صفر ليصعد للدور الثالث، وكانت نتيجة مباراة الذهاب التعادل دون اهداف.

وفي برمنجهام صعد استون فيلا الانجليزي الى الدور الثالث في البطولة لاول مرة منذ 20 عاما بعد ان فاز على اتليتيك بيلباو الاسباني 1/2 امس. وانتهت مباراة الذهاب منذ اسبوعين بالتعادل دون اهداف في اسبانيا. وفي الدقيقة 50 من مباراة الامس كان استون فيلا قد حسم الامر لصالحه بالهدفين اللذين احرزهما ايان تيلور ودوايت يورك، واحرز خافيير جونزاليس هدف اتليتيك الوحيد في الدقيقة 71 وكان الفريق الاسباني يسعى لاحراز هدف اخر لكي يصعد الى الدور الثالث وفقا لقاعدة احراز اهداف على ارض الخصم.

ومن جهة اخرى تبدو فرق شتوتجارت الالماني وفيتشنزا الايطالي ورودا كيركراده الهولندي شبه ضامنة بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم عشية مباريات اياب الدور الثاني اليوم وذلك لتحقيقها انتصارات كبيرة خارج ارضها.

ثلاث مباريات في الدوري الإماراتي اليوم أبرزها الشارقة أمام الوصل

دبي: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ينطلق دور الاياب من الدوري الاماراتي لكرة القدم اليوم بثلاث مباريات من المرحلة العاشرة فيلتقي اتحاد كلبا مع الاهلي، والشارقة مع الوصل، والنصر مع الجزيرة. ويستضيف اتحاد كلبا السابع (10 نقاط) الاهلي صاحب المركز الاخير (4 نقاط)، حيث سيحاول المضيف زيادة رصيده والانتقال الى مركز افضل من موقعه الحالي، والمباراة مهمة بالنسبة الى الضيف الذي يريد العودة بثلاث نقاط بعدما غيرت ادارته المدرب البرازيلي جارسيا بالنمسوي جوردان.

وفي المباراة الثانية يستضيف الشارقة الثاني (19 نقطة) على استاده البيضاوي الوصل الخامس (12 نقطة)، وسيسعى الاول الى الفوز واستعادة الصدارة من الوحدة الذي يتقدمه بفارق نقطة واحدة، فيما سيسعى الوصل الى انجاز المهمة ذاتها لتعزيز رصيده من النقاط والتقدم خطوة الى الامام.

وعلى استاد آل مكتوم بدبي يلتقي النصر الرابع (12 نقطة) مع الجزيرة الثالث (17 نقطة)، وهو يطمح الى مواصلة انتصاراته لاستعادة مكانه في المقدمة، على غرار منافسه.

وتختتم المرحلة غدا الجمعة بمباراتين فيلعب الشباب السادس (12 نقطة) مع العين الثامن (9 نقاط) على استاد آل مكتوم بدبي، والوحدة المتصدر (20) مع بني ياس التاسع (6) على استاد آل نهيان.

فوز ثمين للأهلي على اتحاد عثمان يضعه في صدارة الدوري المصري

القاهرة ـ أ.ف.ب: حقق الاهلي فوزا ثمينا على اتحاد عثمان 1/2 في المرحلة السابعة من الدوري المصري لكرة القدم اول من امس على ملعب المقاولون العرب في القاهرة.

وسجل علي ماهر هدفي الاهلي في الدقيقتين 58 و89، وفرج عبد المولى هدف اتحاد عثمان في الدقيقة 88 من ركلة جزاء بعد عرقلة حارس الاهلي عصام الحضري للمهاجم سعيد سعد.

وجاء هدف الاهلي الاول من تسديدة قوية اثر تمريرة عرضية من حسام حسن الى ماهر الذي تجاوز قلب الدفاع محمد ادريس وسدد داخل المرمى لحظة خروج الحارس محمد عبد المنصف، والثاني من ضربة رأس لماهر من تمريرة محمد عمارة.

ورفع الاهلي رصيده الى 16 نقطة، وتجمد رصيد اتحاد عثمان عند 3 نقاط.

تقليص عدد الأندية المشاركة في الدوري العماني إلى 10 فرق

قمة مبكرة بين ظفار وصور اليوم

مسقط: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ينطلق اليوم قطار الدوري العماني لكرة القدم تحت شعار «لا جديد تحت الشمس» بعد استراحة قاربت الستة اشهر قضتها الاندية بعيدا عن متاعب الملاعب ومشكلات النقطة وحاجات اللاعبين التي لا تقضى من دون ان يفكر احدها ببرنامج اعداد او معسكر خارجي لرفع مستوى اللاعبين فداهمها الموسم الجديد 98/97 على حين غرة.

وجديد الدوري الحالي تمثل في تقليص عدد الاندية المشاركة من 12 الى 10 في محاولة لاشعال المنافسة بين الفرق، وسيترتب على ذلك في نهايته هبوط اثنين الى الدرجة الادنى بدلا من 4.

اما جديد الملاعب فهو الاستعانة بجهود المدرب الانجليزي ايان بورتفيلد للاشراف على المنتخب الاول والمنتخب الاولمبي، وسيعود اليه موضوع ضم لاعبين جدد الى التشكيلة او استبعاد بعض القدماء. وستغيب عن الدوري الحالي فرق فنجاء والبستان والسويق وروي.

ومع بداية البطولة تبدأ حكاية كل عام حيث لا تزال الاندية تفكر وتبحث حتى الان عن مدرب، ولا مانع لديها ان يصطحب معه محترفين اجانب من اعلى مستوى لتكون الصفقة واحدة، ومن اجل «تجنيب النادي» رحلة البحث والتقصي الطويلة عن لاعبين قد يكونون من مستوى متواضع كما حدث مع العروبة الذي استقدم لاعبين من توغو ثم استغنى عنهما بعد اسبوع لضعف مستواهما الذي لا يؤهلهما للعب في الشارع وليس في الدوري العماني.

وتعاقد العروبة من جديد مع لاعبين من السنغال احدهما علي بابا ويامل في ان ينجح هذا اللاعب بالذات في مهمته سواء باسمه «علي بابا» او حتى باستخدام عبارة «افتح يا سمسم» فالمهم بالنسبة الى العروبة هو النتيجة وليس التسميات.

وتاخر صور في الاعلان عن عزمه في التوجه الى المدرسة الروسية بعد نجاح تجربة جوزيف شاميل في الموسم الماضي.

وعلى صعيد الانتقالات الداخلية، كانت البورصة هادئة جدا ولم يشهد مؤشرها اي هزة تؤثر على المتعاملين بالاسهم، باستثناء خطوة واحدة تمثلت بضم ظفار حارس النصر سعيد بشير ولاعب مرباط ربيع الشاطري، وضم السيب لاعب سداب الدولي محمد خميس البطاشي. وتقام اليوم 4 مباريات، فيلعب ظفار وصور في لقاء قمة مبكر، والعروبة مع البريمي، وعمان مع السيب، وصحار مع النصر، وتختتم المرحلة غدا الجمعة بلقاء الاتحاد مع قريات.

على صعيد آخر، اكد مهاجم عمان داود سالم هداف الموسم برصيد 19 هدفا انه سيعمل من الآن للمحافظة على لقبه والدخول في قائمة هدافي العرب.

انطلاقة ناجحة لرالي الإمارات الصحراوي

الفنلندي فاتانن في الطليعة وسابي يتعرض لأعطال

دبي: من هاني عبد السلام

كان الحدث الابرز في اول ايام رالي الامارات الصحراوي، اخر جولات بطولة العالم للراليات لموسم 98 امس، تعرض سيارة حامل لقب هذا السباق العام الماضي الفرنسي برونو سابي لاعطال في علبة التروس، كما تاخر حامل اللقب العالمي الفرنسي بيير لارتيج لغرز سيارته الستروين في الرمال وهو ما فتح الطريق لزميله في الفريق الفنلندي اري فاتانن لتصدر المرحلة الاولى.

وكان اول المنطلقين الدراج الفرنسي ستيفان بيترهانسيل بطل العالم خمس مرات للسباقات الصحراوية حامل لقب الدراجات النارية لرالي العام الماضي بدراجة ياماها 850 سي سي، تلاه الدراج الايطالي فابيو فاريولي الذي حل ثانيا في رالي العام الماضي بدراجة ك ت م 640 سي سي، ثم الدراج الفرنسي تيري ماغنالدي الذي حل ثالثا في رالي العام الماضي بدراجة ك ت م 660 سي سي، ثم من المركز الثامن الدراج الاماراتي محمد مطر الذي حل في المركز الثامن العام الماضي وفاز بلقب الرالي عامي 92/91 في فئة السيارات على متن دراجة ك ت م 640 سي سي. وانطلقت بعد ذلك 80 دراجة نارية.

وبعد انطلاق الدراجات النارية، انطلقت فئة السيارات. وتصدر لائحة الانطلاق لفوزه بلقب رالي العام الماضي نجم فريق سوناوتو ميتسوبيشي الفرنسي برونو سابي، وانطلق من المركز الثاني النجم الفرنسي بيار لارتيج ثم النجم الفنلندي اري فاتانن وكلاهما من فريق ستروين.

وكان سابع المنطلقين بطل الراليات الاماراتي يحيى بالهلي وملاحه وائل مرجان بسيارة نيسان باترول، ومن المركز 11 خليفة المطيوعي ومساعده مبارك الهاجري بسيارة لانسيا بروتو، ومن المركز 15 الشيخ عبد الله القاسمي ومساعده غابي خوري بسيارة مارلبورو رانج روفر.

وانطلق من المركز 20 النجم القطري الشيخ حمد ال ثاني ومساعده ساريان بسيارة فورد برونكو تلاه من المركز 21 سالم بن شيبان ومساعده غيليس بسيارة داكار. وانطلق من مراكز تالية النجم اللبناني المقيم ميشيل صالح وصادق فضل وتوفيق متري، ومحمد عثمان، ونزار الشنفري من سلطنة عمان وحسن السدادي من البحرين.

وبلغ عدد المشتركين في رالي هذا العام 135 متسابقا ينتمون الى 25 دولة هي سلطنة عمان، قطر، البحرين، لبنان، مصر، تونس، فرنسا، المملكة المتحدة، ايرلندا، ايطاليا، روسيا، فنلندا، اليابان، هولندا، النمسا، استراليا، بلجيكا، اسبانيا، البرتغال، السويد، سويسرا، زيمبابوي، لوكسمبورغ وتركيا. ويبلغ طول مسافة رالي هذا العام الاجمالية 2000 كلم. ويقام بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة.



الفنلندي فاتانن حامل اللقب العالمي بسيارة ستيروين عند انطلاقه في رالي الاماراتي الصحراوي أمس (أ.ف.ب)

من جهة اخرى تصدر فئة السيارات نجم فريق ستروين الفنلندي آري فاتانن وتاخر زميله بالفريق نتيجة غروز سيارته في الرمال. وقال فاتانن بعد وصوله لنهاية المرحلة الخاصة الاولى: «لقد كانت مرحلة جيدة للغاية، فهناك الكثير من الرمال والكثبان، انها المرة الاولى التي اشارك فيها في هذا الرالي وكنت سعيدا اكثر عندما غرزت سيارة منافسي الفرنسي بيير لارتيغ في الرمال».

وتعرضت سيارة سائق فريق ميتسوبيشي الفرنسي برونو سابي لإعطال في علبة تبديل السرعة وقال انها كانت ساخنة جدا. وتتلاءم سيارة سابي مع لوائح وقوانين الاتحاد الدولي لرياضة السيارات لعام 1998 والتي قلصت من قوة السيارات (من 340 قوة حصانية الى 270 قوة حصانية). واضاف سابي قائلا ان سيارة لارتيغ الستروين اجتازته بعد 60 كلم وسيارة آري فاتانن بعد 80 كلم.

وقال الفرنسي بيير لارتيغ زميل فاتانن بفريق ستروين انه فقد التركيز وتأخر نتيجة لتلك 10 دقائق. وقال نجم الراليات الاماراتي يحيى بالهلي انه كان سريعا عبر الكثبان الرملية ولحق بغالبية المتسابقين الا ان سرعته تقلصت على الارض المعهدة. واضاف انه سيبذل المستحيل للاحتفاظ بمركزه في المجموعة ت 1.

وفي صباح اليوم الثالث (الجمعة) يجري اجتياز المرحلة الثالثة (مرحلة الشيخ محمد بن خالد القاسمي) ويبلغ طولها 333 كلم وتنتهي بالمتسابقين شرق منطقة جبل علي بدبي، على ان تجري المرحلة الرابعة (مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة) في الساحة المقابلة لفندق حياة ريجينسي دبي ـ المقر الرسمي للرالي في الساعة السابعة من مساء الجمعة. ويجري في صباح السبت اليوم الاخير اجتياز المرحلة الخامسة والاخيرة (مرحلة حمد بوهلبية) البالغ طولها 163 كلم وتجري احداثها في منطقة جبل مليحة والذيد.

يتجه بعدها المتسابقون الناجون من كافة المراحل الى منصة التتويج مقابل فندق حياة ريجينسي دبي، حيث سيجري تتويج الفائزين وحفل توزيع الجوائز واسدال الستارة.

الاتحاد البريطاني لألعاب القوى يقيل مدربين بارزين

لندن ـ رويترز: اقال الاتحاد البريطاني لالعاب القوى الذي اعلن افلاسه مدربين قادا سالي جونيل وجوناثان ادواردز للفوز باللقب الاولمبي واللقب العالمي على التوالي، وفي بيان اعلنه الاتحاد امس قال الاتحاد انه ارغم على اقالة ثمانية مدربين و13 آخرين من طاقم العمل.

وقالت جين بيرس المتحدثة باسم الاتحاد ان بروس لونجدين الذي قام بتدريب سالي جونيل الحاصلة على ذهبية اولمبية وذهبية العالم في منافسات 400 متر حواجز وكارل جونسون مدرب بطل العالم السباق في الوثب الثلاثي وصاحب الرقم القياسي العالمي جوناثان ادواردز اقيلا.

واعلن الاتحاد في 14 اكتوبر (تشرين الاول) انه افلس واضطر الى طلب مصفيين قضائيين. وقال الاتحاد في بيان وفقا للوضع المالي للاتحاد البريطاني لالعاب القوى يجب ان يتخذ المصفون القضائيون اجراءات معينة لضمان حصول الدائنين على اكبر جزء ممكن من مستحقاتهم.

ادموندو خارج تشكيل المنتخب البرازيلي

ريو دي جانيرو ـ رويترز: استبعد المنتخب البرازيلي لكرة القدم ادموندو من الفريق مرة اخرى اول من امس بعد ان ضرب لاعبا بالكوع وطرد للمرة السادسة هذا العام.

وضم ماريو زاجالو المدير الفني للفريق المهاجم مولر بعد غياب دام ثلاثة اعوام ليحل محل ادموندو في مباراة الفريق الودية يوم الثلاثاء المقبل امام ويلز في برازيليا.

واحرز ادموندو 24 هدفا في 20 مباراة لفريقه فاسكو دا جاما في الدوري البرازيلي الا انه نجح في الابتعاد عن المشاكل لمدة شهرين فقط تقريبا حتى يوم الخميس الماضي عندما ضرب جيرمان بورجوس حارس مرمى ريفر بليت بالكوع في مباراة بالدوري البرازيلي.

واثار ادموندو استياء زاجالو في اخر مباراة لعبها مع المنتخب وكانت امام بوليفيا بنهائي بطولة كاس اميركا لكرة القدم، وضرب ادموندو الذي احرز اول هدف للبرازيل في المباراة التي انتهت بفوز البرازيل 1/3 لاعبا من بوليفيا بالكوع ايضا ولم ير الحكم الحادث الا ان زاجالو شاهد ما حدث وغير ادموندو على الفور.

بدروس إلى ليون على سبيل الإعارة

ليون (فرنسا) ـ أ.ف.ب: انتقل لاعب كرة القدم الفرنسي الدولي رينالد بدروس (26 عاما) من بارما الايطالي الى ليون الفرنسي على سبيل الاعارة لمدة 8 اشهر.

واكد رئيس نادي ليون جان ميشال اولاس امس ان العقد يتضمن بندا يسمح لناديه امكانية شراء عقد اللاعب في نهاية الموسم. وكان بدروس انتقل الى نابولي الايطالي من بارما على سبيل الاعارة مطلع الموسم الحالي.



مدربون وخبراء يقفون على أسباب التدهور في تصفيات آسيا

تذبذب المستوى وغياب نجوم الخبرة وراء تعثر منتخب الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ماذا حصل لمنتخب الامارات لكرة القدم في التصفيات الآسيوية لكأس العالم؟ سؤال لم يتردد على ألسن عشاق الكرة العربية والخليجية فقط بعد التعادل السلبي لمنتخب الامارات على ارضه امام منتخب اوزبكستان، وضياع فرصته الحقيقية في المنافسة على المركز الثاني في المجموعة، وانما تردد منذ تعادل منتخب الامارات على ارضه سلبا مع منتخب اليابان في ثاني مباريات الفريقين بالمجموعة الآسيوية الثانية، ثم خسارة الامارات صفر/3 امام كوريا الجنوبية في سيول، وخسارتها صفر/3 امام كازاخستان في الماتا.

لقد كان المنتخب الاماراتي باعتباره وصيفا لبطل كاس آسيا واحدا من المرشحين الاقوياء للمنافسة بقوة على المركز الاول بالمجموعة الآسيوية الثانية، واستعد بقوة لهذه التصفيات من خلال معسكرين خارجيين ومجموعة من التجارب، واظهر في المباراة الاولى امام كازاخستان في ابوظبي بتاريخ 15 سبتمبر (ايلول) الماضي، من القوة ما جعله مرشحا قويا في المجموعة، حيث فاز على منتخب كازاخستان باربعة اهداف نظيفة.

وهنا يقول الكابتن فتحي نصير المحاضر الدولي والمدير الفني لاتحاد المؤسسات في ابوظبي انه كان على المنتخب وقد علم بفوز اليابان 6/3 على اوزبكستان، وفوز كوريا 3/صفر على كازاخستان ان يحصد نقاط مباراته المهمة على ارضه امام اليابان كاملة، ولكن تشكيلة المنتخب استبعدت عناصر الخبرة واعتمد المدرب على الشباب فقط، ففقد الفريق جيل الخبرة امثال الطلياني، ومحمد علي وبخيت سعد وناصر خميس ولم يكن زهير بخيت لوحده قادرا على حسم اللقاء، وفي مثل هذه المباريات فالتعادل على ملعبك يعني انك تخسر نقطتين والمنافس يكسب نقطة.

ويضيف: بتلك بدا التذبذب في المستوى، فعناصر الخبرة حسمت لقاء اوزبكستان في المباراة الثالثة، ولكنها غابت عن لقاء كوريا في المباراة الرابعة، فكانت الخسارة بالثلاثة، ثم غابت عن مباراة كازاخستان، فاحبط الشباب مع اول هدف دخل مرماهم ودفع الفريق الثمن غاليا مرة اخرى، وعندما اعاد الجهاز الفني ترتيب الاوراق قبل مباراة اليابان كان لتدخل الجهاز الاداري ونصائح المسؤولين اثره، في اعادة التوازن بعودة عناصر الخبرة ليخطف الفريق نقطة التعادل من اليابان على ملعبها، ولكن مع بقية المباريات كان الفريق قد دفع ثمن غياب النجوم بخسارته المزيد من النقاط، مما افسد عليه فرصته. وهذا يؤكد اهمية الاستقرار في التشكيل واهمية وجود عناصر الخبرة في المباريات الحساسة، وكلها مباريات حساسة.

اما المدرب خليفة سليمان فيؤكد ان الفريق وقع في معظم مبارياته بخطأ اللعب غير المنظم فالمهاجمون لا يجدون الاسناد الكافي من الوسط والدفاع، والانذارات غير المبررة تسببت في غياب اكثر من لاعب، خاصة زهير بخيت وحسن سهيل وبخيت سعد واسماعيل راشد. والحارس محسن مصبح لعب بعض المباريات وهو مصاب، فاثر ذلك على مستواه، خاصة في مباراة كازاخستان، وكذلك زهير بخيت لعب تلك المباراة وهو مريض. اما المباراة المهمة امام اوزبكستان في ابوظبي فقد كانت تتطلب تكتيكا خاصا في الشوط الثاني بعد ضياع الفرصة تلو الفرصة في الشوط الاول، ولم يكن مجديا احداث تبديلات عشوائية بالزج بكل عناصر الهجوم وبعضهم، مثل المهاجم ياسر سالم يلعب لاول مرة. المدرب لوري ساندري البرازيلي يندب الحظ ويقول ان كرة علي حسن التي صدها قائم المنتخب الكوري في سيول كانت كفيلة بتغيير مجريات اللعب، وان كرة الطلياني التي صدتها عارضة المرمى الياباني في طوكيو، والاخرى التي صدتها عارضة مرمى اوزبكستان في ابوظبي كانت كفيلة بحسم كل شيء. ويعترف المدرب بانه جازف في مباراة كازاخستان بالماتا، ولكنه لم ينجح.

اما المباراة الاخيرة امام اوزبكستان فهي غريبة الاحداث، ولا يمكن لاحد ان يصدق احداثها، فلم يمر فريق بمثل سوء الحظ الذي لازم اللاعبين على مدار الشوطين، ولم يكن الفريق الاوزبكي منافسا، سوى بالتكتس الدفاعي، لذا نال حارس مرماه لقب افضل لاعب في المباراة.

النجم السابق فهد خميس يقول: المسؤولية تقع على الجميع، مدربا ولاعبين، فالمدرب لم يوظف طاقات اللاعبين كما ينبغي في معظم المباريات، واللاعبون لم يوفقوا في تسجيل ما اتيح لهم من فرص خرافية، والمستوى كان متذبذبا في هذه التصفيات.

الصحافة الرياضية لم تتردد في القول ان فريق الامارات فقد فرصته الكبيرة عندما سمح لنفسه بان يخسر 10 نقاط في 4 مباريات، وسمح لنفسه بان يخسر 5 نقاط امام منتخبي كازاخستان واوزبكستان، وهما اضعف فرق المجموعة، فكيف يستطيع المنافسة؟

والآن وقبل مباراتي الختام بين اليابان وكازاخستان السبت في طوكيو، والامارات مع كوريا الجنوبية الاحد المقبلين في ابوظبي، ما زال المنتخب الكوري رغم خسارته المفاجئة امام اليابان صفر/2 بسيول يحتفل بتاهله للمرة الخامسة الى نهائيات كاس العالم ولينفرد بالصدارة برصيد 16 نقطة، يليه المنتخب الياباني وله 10 نقاط، ثم الامارات بالمركز الثالث برصيد 9 نقطا واوزبكستان وكازاخستان بالمركز الرابع والخامس برصيد 6 نقاط.

محمد علي نجم منتخب الامارات في صراع على الكرة مع مدافع اوزبكي (يسار) يحاول الحد من خطورته (أ.ب)

رغم صعوبة مهمته ضد أورلاندو بيراتس بطل جنوب أفريقيا

الرجاء البيضاوي يتطلع لنهائي كأس أبطال أفريقيا

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

يقابل فريق الرجاء البيضاوي السبت المقبل في مدينة اورلاندو فريق بيراتس بطل دوري جنوب افريقيا في مباريات اليوم الاخير من تصفيات كاس افريقيا (رابطة الابطال) لابطال الدوري. وتعتبر هذه المباراة آخر فرصة للفريق المغربي للتاهل للمباراة النهائية من هذه البطولة الافريقية المحدثة هذا الموسم من طرف الاتحاد الافريقي لكرة القدم وتجري منافساتها في مجموعتين تضم كل منها اربعة فرق يلتقي في نهايتها المحتلان للمركز الاول في كل مجموعة. واكد عبد السلام حنات المسؤول الاداري للرجاء البيضاوي لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي ان الرجاء البيضاوي ملزم بالفوز في هذا اللقاء لان التعادل وكذا انتظار نتيجة المباراة الثانية التي ستقام في الجزائر عن المجموعة نفسها بين اتحاد العاصمة الجزائري وبريميرو الانغولي الذي يحتل المركز الاول لان نتيجة التعادل لا تكفي للوصول للمباراة النهائية.

واوضح عبد السلام حنات ان فريق الرجاء البيضاوي استعد بالشكل المطلوب لهذا اللقاء الحاسم وسيسعى لتحقيق الفوز رغم ان المهمة لن تكون يسيرة ضد فريق اورلاندو الذي يقبع في نيل الترتيب بنقطة واحدة لانه يتحتم عليه تفادي الهزيمة بشتى الوسائل على ارضه وامام جماهيره. وعن اوضاع الفريق بعد التحولات التي عرفها في الفترة الاخيرة بعد رحيل المدرب العماري والتعاقد مع المدرب البوسني هاليهودزيك اللاعب الاسبق لفريق نانت الفرنسي ، والكبوات الاخيرة للرجاء خاصة الهزيمة التي مني بها في الدار البيضاء ضد اتحاد الجزائر بهدفين للاشيء في هذه التصفيات الافريقية : قال حنات لم يستمر تاثير هذه الكبوة طويلا على وضع الفريق الذي انتفض بسرعة وحقق نتائج طيبة في بطولة الدوري، وفاز على بريميرو انغولا باربعة اهداف للاشيء، الامر الذي ساهم في ارتفاع معنويات اللاعبين ثم ان الادارة عملت على تنقية الاجواء للحد من تفاعل الازمة.

وتامل جماهير الرجاء البيضاوي ان يتاهل الفريق البيضاوي العريق الى المباراة النهائية لهذه البطولة الافريقية، والتطلع للفوز بلقب جديد يضاف للقب الاول الذي احرزه عام 1989، ليساهم هذا الانجاز في استرجاع الصحوة للفريق ويكون حافزا لاحراز لقب آخر في بطولة الدوري المغربي او كاس العرش.

في انطلاق المرحلة الثامنة من الدوري السوري

الشرطة يتطلع لتخطي الحرية للاقتراب من الصدارة

دمشق: «الشرق الأوسط»

يستضيف فريق نادي الشرطة المركزي في دمشق مساء اليوم نظيره فريق نادي الحرية الحلبي وذلك في افتتاح مباريات المرحلة الثامنة من مسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي 98/97.

ويتطلع فريق الشرطة الذي يخوض مواجهة اليوم على ارضه وبين جمهوره لاستثمار افضليته الفنية في انتزاع الفوز من ضيفه كي يتسنى للكرامة تعزيز موقعه قريبا من الصدارة وانتظارا لان تساعده الظروف في الدخول الى دائرة المنافسة على اللقب وذلك عبر تعثر فرق الجيش والكرامة وحطين في المراحل المقبلة.

ومن جانبه ينتظر ان ينهج فريق الحرية اسلوب اداء دفاعي بغية امتصاص هجمات مضيفه لعله ينجح في العودة الى معقله من حلب بنقطة التعادل على اقل تقدير خصوصا ان الحرية مكن الفرق التي تجاهد للابتعاد عن منطقة الخطر.

فريق الشرطة وقبل لقاء اليوم يحتل المركز الرابع على لائحة الترتيب برصيد 13 نقطة بفارق 3 نقاط أقل عن حطين (الثالث)، فيما يحتل الحرية المركز العاشر على لائحة الترتيب برصيد 7 نقاط ويتخلف بفارق الاهداف على الاتحاد (التاسع).

وتستكمل مباريات المرحلة الثامنة غدا الجمعة حيث تقام 6 مباريات يلتقي فيها الجيش مع تشرين في دمشق والوثبة مع الميادين في حمص والشعلة مع المجد في درعا والاتحاد مع الجهاد في حلب وحطين مع الكرامة في اللاذقية واليقظة مع جبلة في دير الزور.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

نعيما

علمت والعلم عند الله، ان لاعبي المنتخب الاماراتي متأثرون جدا من الوضع الذي آلوا اليه في مجموعتهم، التي هي في الأصل اضعف المجموعتين، وسمعت انهم بسلامتهم «زعلانين» من هذا الوضع جدا، ويفكرون في اصدار بيان شديد اللهجة ضد هذا الوضع، وقد طالب بعضهم ان يشمل البيان تنديدا قويا بالخط والعارضة والقوائم التي عرقلت مسيرتهم السلمية الى فرنسا. والحق ان لاعبي الامارات ومعهم مدربهم لا يستحقون الذهاب الى فرنسا. واتضح لي انني كنت غلطانا اشد الغلط حين راهنت عليهم للتأهل بتصدر مجموعتهم، وقد كان هذا في مستطاعهم لأن فريق كوريا الجنوبية ليس الفريق الذي كان لها بالأمس، اما اذا عزت صدارة المجموعة فثانيها على الأقل لكن منتخب الامارات خيب الآمال بأدائه الخائف والمتردد وفي احايين اخرى طائش. في كل المباريات التي خاضها المنتخب الاماراتي لم يلعب سوى اثنتين، مباراته الاولى في ابوظبي، ومباراته ضد اليابان في طوكيو، اما في باقي المباريات فلم يلعب ولم يبن هجمات مدروسة متقنة توصله الى مرمى الخصم، المنتخبات القادرة قد يعاندها الحظ في شوط من المباراة، لأن اداءها أقل من المطلوب، لكنها في الشوط الثاني تسحب من طاقتها الكامنة لتتجاوز أداءها في الشوط الاول لتحقيق النتيجة. بالرغم من ذلك قد تلعب الفرق المحترفة مباراة واحدة بأداء تحت المستوى، لكن 5 مباريات تحت المستوى لا يعقل ولا يجوز.

في كازاخستان يخسرون بالثلاثة ولا يبذلون الجهد اللازم للفوز على اوزبكستان، وأين؟ في ابوظبي على ارضهم وبين جماهيرهم. اذا لم تفز اوزبكستان واليابان في ابوظبي فلا داعي لذهابك الى فرنسا واللعب مع البرازيل والارجنتين والمانيا وفرنسا واسبانيا، من لا يقدر على كازاخستان واوزبكستان فليقعد ملوما محسورا، انا اعرف ان امكانيات اللاعبين اكثر مما رأينا على الملاعب، والامكانيات المادية وغير المادية التي وفرتها الدولة للمنتخب اكثر الف مرة من النتائج التي قدمها المنتخب. ولا بد ان هناك شيئا ما خطأ، خطأ في الاداريين، خطأ في التدريب، خطأ في التحفيز المعنوي، خطأ في الخطط التي توضع، خطأ في التنفيذ، هناك خطأ وربما اخطاء في مكان ما او في امكنة ما. اما ان ينتظر الفريق خسارة اليابان او تعادله بعد ان كانت مقاليده في يده فالأفضل ان يلعب غيرها، لأنه في الصيف ضيع اللبن، ولا حول ولا قوة الا بالله.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,30 تدخلات الاحزاب السياسية (اعادة) 13,50 مسابقات «استوديو 5» 14,15 اغاني وطنية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 خاص عن اقليم السمارة بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء 15,00 المسرحية المغربية «المحبة ثابتة والصواب يكون» 16,30 المسلسل المغربي «الوصية» 17,30 اغاني وطنية 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني وطنية 19,00 خاص عن اقليم الداخلة بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء 19,30 مسلسل مدبلج «ارضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 22,50 اغاني وطنية 23,15 الاخبار الاخيرة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «موسى بن نصير» 12,00 خليك بالبيت 14,30 فيلم عربي «الدنيا لما بتضحك» 16,30 مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر» 17,30 الاخبار 18,00 سلسلة اجنبية 19,00 «شو في ما في» 19,30 مسلسل برازيلي «اللوحة الجديدة» 20,30 الليل المفتوح: فهد بلان 23,30 طل القمر 02,00 ملخص عالم الصباح.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,05 برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11,00 برنامج الفروسية (اعادة) 11,30 نشرة الاخبار 12,00 جوائز على الهواء 14,05 المسلسل المدبلج/تريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج قراءات 15,50 منوعات غنائية 16,00 المسلسل العربي/دوائر الضياع عباس النوري وليلى جبر 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج «دنيا الموضة» 17,30 برنامج «بعيدا عن السياسة» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 حفل غنائي ساهر 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 22,30 برنامج بوب فيديو 23,00 نشرة الاخبار 23,30 الفيلم العربي «الغجرية» هدى سلطان شكري سرحان 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة).

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 برنامج «آفاق» 16,30 الاخبار 17,00 النشرة الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 برنامج المستكشف (اعادة) 20,30 الاخبار 20,45 الاخبار الاقتصادية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 22,35 اعادة «هذه الدنيا» 23,05 اعادة برنامج «اشهر الجرائم والمحاكمات» 23,30 الاخبار 23,45 برنامج «فضائح العصر» 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 الاخبار الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,00 برنامج «بين السطور» 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 حول العالم 10,30 اسم ومكان 11,10 ساعة شباب 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,00 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت الفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 تلفزيون زمان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,05 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 الاردن في اسبوع 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 مسرحية عربية.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 لحن الحياة 07,00 قلتلة زمانو 08,00 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 فيلم هندي او مسرحية 13,30 سماع قشاع 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 حمار وقت النوم 16,20 مباراة بين السعودية والصين 18,00 الاخبار 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري 01,00 نهاركم سعيد.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «ودعت حبك» بطولة فريد الاطرش وشادية 02,00 فيلم «شفاه غليظة» سهير رمزي وفاروق الفيشاوي 04,00 فيلم «ليالي الصبر» سيد زيان وسوسن بدر 06,00 فيلم «بيت قاضي» نور الشريف ومعالي زايد 08,00 فيلم «عصفور له انياب» حسن يوسف ويسرا 10,00 فيلم «سوق السلاح» فريد شوقي وهدى سلطان 12,00 فيلم «اسماعيل يس للبيع» اسماعيل يس وقيروز 14,00 فيلم «انا والعذاب وهواك» وليد توفيق وصابرين 16,00 فيلم «مستر دولار» يونس شلبي وسعاد نصر 17,30 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض اول فيلم «راجل بسبع ارواح» بطولة محمد صبحي وسماح انور 20,00 فيلم «رجل لهذا الزمان» عادل ادهم وسماح انور 22,15 فيلم «الطائشة» فاطمة رشدي وحسين رياض.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج جار القمر 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج «حياة مع الفن» فاتن حمامة (الجزء العاشر) 17,30 مسلسل: شباب وبنات 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ مصطفى خليل (الجزء الخامس) 20,00 مسلسل المساء ـ اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات مع المطربة لطيفة 00,00 سهرة غنائية مع أم كلثوم (هجرتك) 02,00 مسلسل: شباب وبنات.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 02,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 05,00 جمباز اميركي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 بطولة التزحلق الفني على الجليد للمحترفين 10,00 كأس الاندية الاوروبية 12,00 كأس الاندية الاوروبية 14,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 15,00 المركز الرياضي 16,00 التصفيات الآسيوية لكأس العالم: السعودية × الصين (مباشر) 19,00 اخبار سباقات الخيل 19,30 عالم الركبي 20,00 كأس الكؤوس الاوروبية: تشيلسي × ترومسو (مباشر) 22,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 22,30 سباقات الخيل الاميركية 23,30 المركز الرياضي العالمي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 كامل الاوصاف ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: ثروة ـ اعادة 11,50 شو اسمك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 ساعة وبس ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 درب الفنون ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الهام 03,00 Napoleon 04,30 المؤامرة 06,30 الجحيم 08,30 شباب امرأة 10,30 على الاصل دور 11,00 لجازة غرام 13,00 اين عقلي 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 ام العروسة 17,30 خمسة بسينما 18,00 شارع الحب 20,00 على الاصل دور 20,30 انا حرة 22,30 نصف ضحكة 23,00 بشرة خير.

قناة الرياضة

03,00 قرآن + برنامج ديني 03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 خط النهاية 05,30 سباحة (سيدات) 06,30 بولينج 07,30 مباراة كرة قدم من الدوري السعودي ـ الاتحاد × الوحدة 09,00 فوتبول امريكا 10,00 مصارعة حرة 11,30 اللعب على الهواء 12,00 اضواء على الدوري الاسكوتلندي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة من الدوري الاسكوتلندي ـ اعادة 15,00 مباراة من الدوري الارجنتيني 16,30 مباشر: ستوديو + التصفيات الآسيوية ـ السعودية × الصين + ستوديو 19,00 مباراة من الدوري الفرنسي 20,30 اللعب على الهواء ـ اعادة 21,30 مصارعة حرة ـ اعادة 22,30 اضواء على الدوري الاسكوتلندي ـ اعادة

فضائيات

أنس زاهد

هاتفني قبل أيام مذيع «ام. بي. سي» الشهير معتز الدمرداش، ليعقب على مقال نقدي كنت قد كتبته عنه قبل حوالي شهرين. في ذلك المقال انتقدت الأستاذ معتز لأنه لا يحرص على نطق حرف الجيم بشكل صحيح. ثم اختتمت المقال بالاشادة بقدرات الأستاذ معتز وقلت بأنه يمتلك كل مقومات المذيع الناجح لولا اصراره على نطق حرف الجيم على الطريقة المصرية. أما تعقيب الأستاذ معتز فهو ينحصر في ثلاث نقاط. النقطة الاولى منها تتعلق بالجذور التاريخية لطريقة نطق حرف الجيم. حيث يقول الأستاذ معتز انه اطلع على المعجم الوسيط الذي ورد فيه ان عددا من قبائل جنوب الجزيرة العربية كانت ولا تزال تنطق حرف الجيم بنفس الطريقة التي ينطقه هو بها. ويقول الأستاذ معتز في النقطة الثانية انه يحرص على نطق حرف الجيم بالطريقة التقليدية عندما يقوم بقراءة أسماء الشخصيات العربية من خارج مصر. ما النقطة الاخيرة فتتعلق بنهج محطة «ام. بي. سي» التي تحرص على تحقيق التعددية، وهو نفس الخط الذي تتبعه محطة «سي. ان. ان» الدولية، حيث تحرص المحطة كما يقول الأستاذ معتز، على تنويع اللهجات فهناك بعض المذيعين الذين يتحدثون اللهجة الاميركية وهناك من يتحدث باللهجة الاسترالية او الكندية.

هذا هو تعقيب الأستاذ معتز ننشره كاملاً ايماناً منا بحقه في الرد.

بين متردد وموافق

نجوم لبنان يتلقون الدعوة لمهرجان الأغنية في الجزائر أواخر الشهر الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقت ماجدة الرومي، ونجوى كرم، وجورج وسوف، وراغب علامة دعوات رسمية لإحياء حفلات فنية ضمن مهرجان الاغنية العربية الذي تنظمه وزارة الإعلام والثقافة في الجزائر خلال الاسبوع الاخير من الشهر الحالي.

وقد أبدت ماجدة الرومي ترحيبها بالدعوة واتفقت مع حمراوي حبيب شوقي وزير الاتصال والثقافة الجزائري، على إحياء ثلاث حفلات غنائية أيام 24 و25 و26 من الشهر الحالي، ويتابع حاليا انطوان دفوني زوج الفنانة جميع تفاصيل مشاركتها في المهرجان.

أما المطربة نجوى كرم فكانت في أميركا عندما تلقت الدعوة «شفهيا» بواسطة انطوان دفوني، كما أخبر هاتفيا «الشرق الأوسط» شقيقها نقولا كرم، وأضاف انه سيبلغ شفهياً أيضاً القائمين على المهرجان في الجزائر اعتذار شقيقته لعدم المشاركة في الحفلات، نظراً للاوضاع غير المستقرة في الجزائر.

وفي ما يخص راغب علامة والدعوة نفسها، أبلغ محمد علامة شقيقه ومدير اعماله بانهما سوف يدرسان الدعوة على ضوء معطيات الاوضاع السائدة، فور عودة المطرب من الكويت وهو يأمل (أي شقيقه) أن تتسنى له فرصة المشاركة في المهرجان لأن راغب متشوق للالتقاء بجمهوره في الجزائر.

وبدوره تلقى النجم جورج وسوف دعوة مماثلة لاحياء أربع حفلات في الفترة الممتدة من 15 الى 22 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويوضح مدير أعماله ميشال كعدي أن وسوف حدد أجره والفرقة، وينتظر الرد النهائي للقائمين على الحفل قبل ابرام العقد معهم.

ويتوقع من مهرجان الاغنية العربية الذي تقيمه الجزائر في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي ان يعيد الى البلاد اشراقة الليالي الفنية والثقافية من جديد.

ماجدة الرومي
أول من لبى الدعوة لمهرجان الجزائر

تشاهد هذا اليوم

«ايه.آر.تي» و«أوربت» و«إل.بي.سي.آي»

نقل مباشر لمباراة السعودية والصين

● تبث كل من قناتي «اوربت» و«ايه.ار.تي» الرياضيتين، وكذلك المؤسسة اللبنانية للإرسال «ال.بي.سي.اي» المباراة التي تجري اليوم بين منتخبي السعودية والصين في استاد الملك فهد الدولي بالرياض. وتدخل هذه المباراة ضمن تصفيات آسيا الحاسمة لكاس العالم. وتنقل القنوات الثلاث هذه المباراة على الهواء مباشرة، في الساعة الرابعة والنصف، بتوقيت جرينتش.

MBC

برنامج «بعيدا عن السياسة» يزور الصين

● برنامج «بعيدا عن السياسة» الذي تبثه محطة «ام.بي.سي» يعرض حلقة خاصة عن الصين، فنونها وتقاليدها، والمعالجة الطبية بالأساليب الطبيعية، وتقرير عن النمور ودببة الباندا المهددة بالانقراض. ويزور البرنامج الحي الصيني في قلب لندن لتعريف المشاهد بالطبخ الصيني عبر المطاعم المنتشرة في هذا الحي. يقدم الحلقة انطوان الخوري في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

أغنية وردة في «فيديو كليب»

● برنامج «فيديو كليب» على «اوربت الثانية» يبث في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، حلقة خاصة عن تصوير الفنانة وردة الجزائرية اغنيتها الجديدة «حبك مواسم». وتتلقى حياة عموري، مقدمة البرنامج، اهداءات المشاهدين عبر الاتصالات الهاتفية والفاكس. وفي الساعة التاسعة مساء تعرض المحطة سهرة منوعات للمطربة لطيفة التونسية مسجلة من مهرجان قرطاج الذي جرى في تونس الصيف الماضي.

قناة المستقبل

«الليل المفتوح» يستضيف الفنان فهد بلان

● يستضيف برنامج «الليل المفتوح» في حلقة اليوم الفنان فهد بلان على قناة المستقبل في الساعة الثامنة والنصف بتوقيت جرينتش. وسيتحدث الفنان، الذي اشتهر في الستينات بنوع خاص من الأغاني، عن أسباب غيابه عن الساحة الفنية، وحياته الشخصية التي ميزتها زيجاته المتعددة. وسيؤدي خلال البرنامج مجموعة من اغنياته القديمة والجديدة.

التوقيع على اتفاقية شراكة بين القناة المغربية «دوزيم» وشبكة «إيه.آر.تي»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تراس اخيرا ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، والشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة راديو وتلفزيون العرب «ايه.آر.تي»، حفل توقيع اتفاقية شراكة بين القناة المغربية الثانية «دوزيم» و«ايه.آر.تي»، بحضور الصديق معنينو وكيل وزارة الاتصال.

وتنص اتفاقية الشراكة التي وقعها كل من العربي بلعربي المدير العام لقناة «دوزيم» وصالح كامل على انتاج وتسويق برامج مشتركة بعدة لغات والتعاون لانجاز برامج تلفزيونية وسينمائية تهدف الى التعريف بالثقافة والحضارة المغربيتين في مختلف أنحاء العالم خاصة أن «ايه.آر.تي» تبث برامجها الى كل دول العالم.

وقد نوه ادريس العلوي المدغري بهذه المبادرة التي تعتبر خطوة ايجابية من شأنها المساهمة في تطوير قطاع الانتاج السينمائي والتلفزيوني، مبرزا اهمية تطوير كافة الجوانب المرتبطة بقطاع الاتصال كتجهيز استوديوهات الانتاج ومدها بأحدث الوسائل التكنولوجية.

انطلاق قناة «المعارف» قريبا ضمن باقة الأوائل

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت شارة قناة المعارف براديو وتلفزيون العرب في الظهور مبدئيا على الشاشة مع اول ايام الشهر الحالي، حيث لا تزال التجارب تجري داخل استوديوهات هذه القناة، تمهيدا لانطلاق البث رسميا خلال الايام القليلة المقبلة.

هذه القناة ستستمر مفتوحة في بثها لمدة اشهر قبل ان تنضم الى باقة الاوائل، وهي القناة السابعة بين قنوات «إيه. آر. تي» المشفرة، والرابعة عشرة بين قنوات «إيه. آر. تي» (العامة، الرياضية، الأفلام، الموسيقى، المناسبات، المعارف، «القناة المفتوحة»، «إيه. آر. تي» اوروبا، «إيه. آر. تي» افريقيا، «إيه. آر. تي» آسيا، «إيه. آر. تي» استراليا، «إيه. آر. تي» اميركا الشمالية، «إيه. آر. تي» اميركا الجنوبية).

تقدم تقارير معدلة كل 5 دقائق

محطة «بي.بي.سي نيوز» تطلق شبكة أخبار مستمرة على الإنترنت مجانا

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت «بي. بي. سي» أول من أمس موقعا على الانترنت لـ«بي بي سي نيوز» عنوان http://news.bbc.uk، وهو خدمة اخبارية مجانية، متواصلة، عبر الانترنت.

ويعتمد نبع الاخبار هذا على اكثر من 2000 صحافي و250 مراسلا و50 مكتبا في أرجاء العالم. وسينشر الموقع اخبار بريطانيا والعالم، في العلم والتكنولوجيا والاعمال والرياضة والتقارير الاخبارية، وتغطيات الاحداث لحظة وقوعها. مع خلفيات وأبحاث وتحليلات ما وراء الاحداث. كما سيحمل هذا الموقع الاخباري الالكتروني برنامج «اخبار التاسعة» لـ«بي. بي. سي» كل مساء، بحيث يمكن لجميع مشاهدي البرنامج في المملكة المتحدة والعالم الاستماع اليه ومشاهدته حيا.

وصرح توني هول، المدير التنفيذي لـ«بي. بي. سي نيوز»: «ان فتح هذا الموقع على الانترنت يعبر عن التزامنا بتقديم خدمات اخبارية وخيارات اوسع للجمهور من الجيل القادم. وسيجمع هذا بين نوعية ودقة الاخبار العالمية لـ«بي. بي. سي» وبين اسرع شبكة اتصالات في العالم. وسوف نقدم اخبارا شاملة، متجردة، فورية متاحة للجميع».

وقالت كارولين توماس نائبة مدير «بي. بي. سي ورلد سيرفس»: «ان سعة وعمق تغطيات «بي. بي. سي نيوز» المتاحة على الانترنت للاخبار العالمية يميزها عما عداها، وسنقدم للجميع كشوفا لا مثيل لها عن احداث العالم، مقرونة بنشرات اخبار فورية تتجدد كل ساعة، اضافة الى البرامج الفائزة بجوائز عالمية مثل (ساعة الاخبار) و(اوروبا اليوم) علاوة على برامج بلغات اخرى غير الانجليزية».

وسيدير الموقع الالكتروني للاخبار اكثر من 40 صحافيا وخبيرا في الانترنت، الذين سينتجون تقارير خاصة لهذه الخدمة الالكترونية، اضافة الى تحرير ما يرد من «بي. بي. سي»، وسيقدم الموقع تقريرا اخباريا معدلا كل 5 دقائق. ويأتي هذا المشروع استجابة لطلبات عديدة من مستخدمي الكومبيوتر البيتي بالحصول على الاخبار اولا بأول. هذا وسيخلو الموقع من اية اعلانات. وينقسم الموقع الى عدة اقسام، يقدم كل قسم منها آخر الاخبار والتعليقات والتحليلات حول الاحداث البريطانية والعالمية والاقسام هي:

1 ـ المملكة المتحدة: ويشمل ذلك الاخبار الرئيسية المقرونة بالخلفيات والتحليلات، والتقارير عن آخر تطورات ومجريات الشؤون السياسية.

2 ـ العالم: ويشمل اهم الاخبار العالمية مع الخلفيات والتحليلات، اضافة الى اخبار مفصلة من عدة مناطق: الشرق الاقصى، جنوب آسيا، غرب آسيا، الشرق الأوسط، افريقيا، اوروبا، الاميركتين.

3 ـ الأعمال: الاخبار الرئيسية للاعمال في المملكة المتحدة والعالم، اضافة الى آخر احوال أسواق المال والاسهم.

4 ـ العلم/التكنولوجيا: آخر وأحدث مبتكرات في العالم والتكنولوجيا والانترنت.

5 ـ الرياضة: ابرز الاحداث الرياضية بريطانيا وعالميا.

6 ـ تقارير من بعيد: تقارير اكثر من 300 مراسل يعملون في 42 مكتبا حول العالم.

7 ـ موجز العالم: نشرة اذاعية حقيقية لخمس دقائق، وتجدد بعد الدقيقة العاشرة من كل ساعة، وهي خاصة بالـ«بي. بي. سي».

8 ـ على الهواء: ربط برامج التلفزيون والاذاعة البريطانية، بما في ذلك راديو 5 الحي، وورلد سيرفس.

9 ـ اخبار باللغة الكانتونية (لهجة اهل كانتون ـ الصين).

ويدير توني هول المدير التنفيذي محطة «بي. بي. سي نيوز» كاكبر مؤسسة في العالم، حيث تضم 2000 صحافي، و50 مكتبا حول العالم، و12 قناة تلفزيونية واذاعية ووسائل اعلام جديدة. وهو المسؤول عن تحرير برمجة الاخبار في كل مؤسسة الـ«بي. بي. سي» في المملكة المتحدة ومنافذ البث العالمية التي تصل اكثر من مليون مشاهد ومستمع تلفزيوني واذاعي.

وتعتزم الـ«بي. بي. سي» اطلاق قناة تلفزيونية جديدة تبث الاخبار والبرامج العالمية الى الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا العام.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقيا

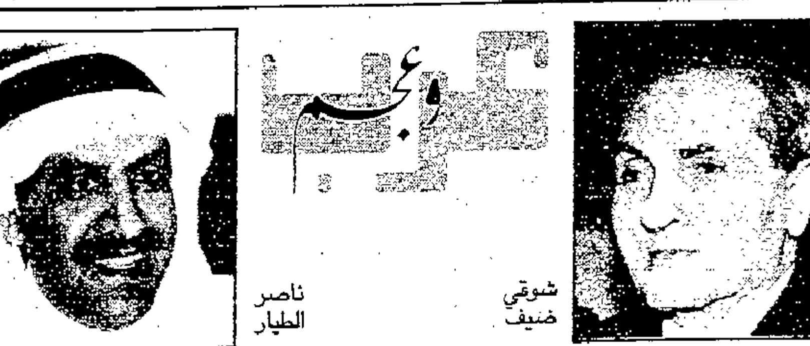
1- دولة في اميركا الوسطى.
2- ضد خاسر - دولة عربية.
3- من الاطراف - الواشي "معكوسة".
4- مدينة هندية - بسط.
5- ــــــ
6- اديب روسي له "الجريمة والعقاب".
7- اثمان - عاصمة بيرو.
8- في العود - قريبة.
9- للنفي - جاف - للتمني.
10- ضد رابح "معكوسة" - يجمع

عموديا

1- جزيرة في البحر الكاريبي - عبر.
2- بين جبلين - من الشيطان.
3- من الوالدين - ضد ضيقة.
4- تشكر - ماضي.
5- ضد الظلام.
6- شجاع "معكوسة" - من الامارات العربية
7- غير الناضج - حلقات.
8- ضد نهار - منية.
9- ضد خلف - ينحني.
10- جوهر - اقلع عن الذنب.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ا	ي		ر	ي	ب	س	ك	ش	1
	ل	د	ب	ي		ر	ي	د	ج	2
ن	ي	ن	ر		م	ل		ي	ر	3
د	ر	ا	و			م	ا	م	ت	4
م	ا	غ	ن	ا		ا	ل		ا	5
	ع		ا	ل		ن	د	ي	ل	6
ا		ب	ي	ج	ن		ا	ن	د	7
د	م	ن		م	و	ي	د	ا	ر	8
ن	ر		ت	ر	ا	ك	ي	د		9
ب	ح	ي		ت	ل	د		ي	ا	10



شوقي ضيف



ناصر الطيار

● **فارس بويز**، وزير الخارجية اللبناني، يرعى حفل تسلم مبنى مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) في بيروت الاثنين المقبل.

● الدكتور **شوقي ضيف** يترأس المؤتمر السنوي الرابع لجمعية لسان العرب، الذي ينعقد يومي 15 و16 الجاري بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة. ويناقش المؤتمر امكانية التخطيط لمستقبل اللغة العربية.

● **الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز** رئيس مجلس امناء مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز لابحاث الاعاقة يرعى في 13 من الشهر الحالي اجتماعا تعريفيا وتنسيقيا للمختصين في مجال الاعاقة بمقر المركز في الحي الدبلوماسي بالرياض.

● الدكتور **خالد الزعبي** رئيس جامعة الزيتونة الاردنية تباحث مع محيي الدين المصري من كبار مسؤولي المنظمة العربية للتربية في تونس لتعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين الجانبين.

● **الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز** سفير السعودية لدى ايطاليا قدم هدية تذكارية **لعبد اللطيف الكتاني** بمناسبة انتهاء فترة عمله كأمين عام للمركز الثقافي الاسلامي في روما كما شكره على الجهود الطيبة والخدمات التي قدمها خلال فترة عمله وتمنى له التوفيق في موقعه الجديد.

● **ناصر الطيار** رئيس مجلس ادارة شركة مجموعة الطيار للسفر عاد الى الرياض بعد ان وقع عددا من المشاريع في لندن التي غادرها في رحلة عمل الى براغ.

● الدكتورة **حياة الحجي** استاذة التاريخ الاسلامي في جامعة الكويت تشارك في فعاليات الندوة العربية التي تنظمها دار الآثار الاسلامية ضمن برنامج الندوات تحت عنوان «الحروب الصليبية ما لها وما عليها» والتي ستقام على مسرح ثانوية عبد الله السالم يوم الثلاثاء الموافق 18 الجاري.

● المهندس **محمد كريبض** (من المغرب) يتراس الاجتماع العاشر للجنة الاستشارية العليا في المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، وذلك بمقر وزارة الصناعة المصرية في الفترة بين 8 ـ 10 الجاري. وتشارك في الاجتماع وفود من السعودية والسودان والاردن ومصر وسورية والعراق وفلسطين والكويت وليبيا.

● **موفق اليافي** نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان اقام حفل غداء تكريما للاعلام المرئي والمسموع والمقروء في نادي الجولف في بئر حسن ـ بيروت.

مع اعتدال الطقس وقرب الأعياد الوطنية

الإمارات تبدأ موسمها الاحتفالي بحفلات ومهرجانات فنية وثقافية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

مع اعتدال الطقس بالامارات وبدء موسم المعارض التجارية الكبرى التي تقام بمدن الامارات الرئيسية وقرب موسم الاعياد الوطنية كالعيد الوطني للدولة والذكرى الحادية والثلاثين لتسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سلطاته الدستورية كحاكم لامارة أبوظبي، بدأت تظهر في صحف الامارات وبكثافة الاعلانات التجارية الخاصة بالحفلات والمهرجانات الغنائية المرافقة لهذه الفعاليات.

حيث سيبدأ اعتبارا من الاسبوع المقبل توافد كبار نجوم الاغنية العربية الى دولة الامارات للمشاركة في هذه الاحتفالات، ويبدأها يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الفنان عمرو دياب باحياء حفلة غنائية على مسرح مركز دبي التجاري، وتشاركه في الحفل الفنانة اللبنانية ديانا حداد والمطرب الكويتي خالد بن حسين، وفي التاسع عشر من نفس الشهر يحيي الفنان السعودي عبد المجيد عبد الله واللبنانية نجوى كرم حفلا ساهرا بنادي خور دبي للجولف واليخوت تنظمه دائرة الطيران المدني وطيران الامارات بمناسبة معرض دبي للطيران، ويشارك في الحفل أيضا المغني العالمي رود ستيوارت.

كما تستعد وزارة الاعلام والثقافة لاحياء حفلها السنوي بمناسبة العيد الوطني على مسرح الوزارة في أبوظبي باقامة مهرجانات فنية وثقافية، كما ستدعو كبار نجوم الاغنية في الخليج والعالم العربي ومن الاسماء المرشحة لهذا العام عبد المجيد عبد الله وراشد الماجد وخالد عبد الرحمن من السعودية وعبد الله الرويشد ونوال وخالد بن حسين وفرقة ميامي من الكويت ونجوى كرم وديانا حداد ووائل كفوري وعاصي الحلاني من لبنان، اضافة الى بعض النجوم مثل الفنانة وردة ورجاء بلمليح والتونسية ذكرى.

هذا بالاضافة الى حفلات ساهرة تقيمها فنادق الدرجة الاولى بكل من أبوظبي ودبي ويشارك بها نجوم الصف الاول والثاني من المطربين العرب، امثال نجوى سلطان وعايدة أبو جودة وأماليا كعدو والراقصة دنيا.

يذكر أن فصل الشتاء بالامارات يعد موسما سياحيا مهما، خاصة لابناء منطقة الخليج نظرا لاعتدال الطقس واكتظاظ الانشطة والفعاليات المختلفة، والتي يتكثف معظمها هذا العام في الشهرين الحالي والمقبل بسبب قدوم شهر رمضان المبارك مبكرا هذا العام، وعادة ما تختفي مثل هذه الحفلات والمهرجانات طوال أيام الشهر الفضيل.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● «القلم اقوى من السيف» من الاقوال العربية القديمة، أضافت اليه وزارة البحرية البريطانية قولاً مشابهاً الآن وهو «العنزة خير من البارجة»، فالاسطول البريطاني هو السلاح الذي تعتز وتتباهى به بريطانيا وتطلق عليه «الخدمة الكبرى» Senior Service. لكن هذه الخدمة الكبرى انهمكت في السنوات الأخيرة ببيع بوارجها وفرقاطاتها وحاملات طائراتها بعد ان انحلت الامبراطورية ووجدت من الصعب عليها تحمل نفقات اساطيلها. لم تشتر شيئاً جديداً لبحريتها، حتى الاسبوع الماضي عندما اشترت اسطولاً صغيراً من 26 عنزة. لقد وجد أمر قلعة بورتسموث التاريخية، القلعة الوحيدة الباقية في حوزة البحرية البريطانية، ان من الصعب عليه ابقاء البستاني المسؤول عن قص عشب الميدان المحيط بالقلعة ودفع رواتبه ومخصصاته وصيانة آلاته ومعداته، فسرحه من الخدمة وباع معدات قص العشب واشترى بدلاً منها قطيعاً من 26 عنزة تتولى أكل العشب والمحافظة على هيئة القلعة مجاناً وفي سبيل الله. هكذا وجدت البحرية البريطانية في الأخير ان العنزة خير لها من البارجة.

هل من متطوع يترجم هذه القطعة لأميرال البحرية الايرانية؟

● صادف يوم الجمعة الماضي يوم السحر والسحرة في الغرب المعروف باسم يوم «هلوين». انفق الأميركيون 1.5 مليار دولار على الاحتفال به في هذا العام. لا أدري متى سيفكرون بالاحتفال بيوم واحد للعقل في اميركا. يوم واحد من 364 يوماً للحماقات، كم ينفقون عليه يا ترى؟ ربما ولا فلس واحد.

● في الاسبوع الماضي ايضاً اهتزت الأسواق العالمية وتهاوت اسعار الأسهم في كل مكان استجابة لما حدث في اسواق هونغ كونغ. وسرت العدوى من سوق الى سوق على نحو ما تفعل قطع الدومينة، وقد سرني ان اقرأ ان أسواق الأسهم العربية لم تتأثر بذلك مطلقاً. سررت اولاً ثم وقعت في غمة كئيبة بعد ذلك، ألهذا الحد وصل انعزال عالمنا العربي عما يجري في العالم؟

● حكمت المحاكم البريطانية على بيتر برايز بالسجن لاعتدائه على زوجته صوتياً بثلاث نوبات من الصياح عليها بين 1995 و1996 مما أدى الى اصابة الزوجة بعلة التنتستن، وهي سماع طنين مستمر في الأذن. هذا نوع جديد من الاعتداء على المرأة صوتياً. خلوا بالكم يا رجال! وطوا صوتكم لما تتكلمون مع زوجاتكم!

● اذا كانت المحاكم البريطانية قد أقرت بالاعتداء الصوتي فان اسرائيل على ما يظهر قد اقرت بالتمييز العنصري الصوتي. فقد شكت سكرتيرة عوزي آراد، المستشار الشخصي لبنيامين نتنياهو، بأن سيدها امرها بالامتناع عن سماع الموسيقى العربية، لا بل حتى الاستماع الى موسيقى تشابه الموسيقى العربية.

● اجمعت احزاب المعارضة في الجزائر على ان الانتخابات التي جرت قبل اسبوعين كانت انتخابات مزورة ينبغي الغاؤها. علق ناطق باسم حزب التجمع الوطني الديمقراطي (حزب الحكومة) فنفى ذلك وقال بل ان حزب التجمع هو الذي عانى من التزوير في مناطق معينة. وبذلك اصبحت الجزائر اول دولة يتشكى فيها الحزب الحاكم نفسه من التزوير. لا أدري ان كان هو ايضاً سيطالب بالغاء الانتخابات.

● اصبح واضحاً ان علاقة الكره بين الفقراء والسيارات علاقة كره متبادل. الفقراء لا يحبون السيارات لأنهم لا يستطيعون شراءها. هذا مفهوم. ولكن تبين الآن من احد التقارير العلمية ان السيارات ايضاً لا تحب الفقراء لأنها تدهس اولادهم اكثر مما تدهس اولاد الغنياء. واكثر من ذلك، يقول التقرير ان تلوث الجو والتلوث الصوتي (الضوضاء) يؤذي الفقراء اكثر مما يؤذي الأغنياء. لا أدري من يحب الفقراء غير الأنبياء والرسل؟



منطقة تدمر.. حيث توجد 150 ألف نخلة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بعدما انخفض عددها إلى 161 ألف شجرة

مشروع سوري لتكثير زراعة النخيل

دمشق: من هشام عدرة

يقبل المستهلكون السوريون على تناول التمور بكثرة، فهي من بين افضل الماكولات لديهم، ولذلك تستورد الجهات المعنية سنويا الاف الأطنان من التمور. وتعتبر سورية من اكبر مستوردي التمور السعودية. وقد عانت اشجار النخيل في سورية من التدهور، حتى كاد وجودها ان يقتصر على البادية السورية.

وتذكر احصائية نشرت اخيراً ان النخيل موجود بشكل اساسي بمنطقة تدمر في البادية حيث عدد الأشجار فيها 150 ألف شجرة وفي منطقة البوكمال هناك 10000 شجرة وفي دير الزور 1600 شجرة فقط وتنتج سورية 6000 طن تمور فقط.

ولتطوير زراعة اشجار النخيل في سورية قامت الجهات المسؤولة بانشاء مركز لاكثار النخيل في تدمر، حيث يهدف هذا المركز ـ كما يقول مديره نادر طه ـ الى انتاج فسائل وغراس النخيل من الأصناف الجيدة لبيعها او توزيعها على المزارعين بغية التوسع في هذه الزراعة في المواقع المناسبة او لإحداث مزارع جديدة على أراضي املاك الدولة. وتبلغ مساحة المركز 1000 دونم ويهدف الى زراعة الأشجار المنكرة ذات الجودة العالية لنشر لقاحها والمساهمة في تقييم وحصر الأصناف المحلية. وقد تم استيراد عدة اصناف جيدة وملائمة للمنطقة من بعض الدول العربية والأجنبية ومنها فسائل من السعودية والامارات ومصر وليبيا وقطر وايران، ووصل عدد الفسائل المستوردة الى حوالي 4575 فسيلة.

وقد تم تحديد المناطق المؤهلة لزراعة النخيل في سورية وهي المنطقة الواقعة على الضفة اليمنى ما بين دير الزور والبوكمال بعرض 30 ـ 50 كم، حيث تتوافر مياه الفرات والآبار والمنطقة المحصورة بين الرقة في الشمال ومرقدة من الشمال الشرقي والمنطقة الواقعة الى الجنوب الغربي من المنطقة الثالثة بدءاً من الزلف بالجنوب الغربي والسبع بيار بالشمال وحتى الحدود الاردنية، والمنطقة الواقعة الى الشمال من المنطقة الثالثة بدءاً من شمال الرقة حتى شرق دمشق، ولتطوير زراعة شجرة النخيل في سورية أحدث قسم للنخيل في وزارة الزراعة السورية وتم تكليف لجان لحصر اعداد النخيل في القطر وتحديد اصنافه ومواصفاته واحداث مركز جديد للنخيل في البوكمال.

يذكر ان النخيل كانت من الأشجار الرئيسية في البادية السورية ولكن مع مرور الوقت انخفض عددها وكادت ان تنقرض لولا الاجراءات المتخذة في الفترة الأخيرة. وتتميز البادية السورية بمناسبتها بيئياً لشجرة النخيل حيث تجود هذه الشجرة في المناطق الحارة الجافة صيفاً وذات الشتاء الدافئ، وهذا ما ينطبق على مناطق البادية السورية، وما زال سكان قرى البادية يستفيدون من اجزاء شجرة النخيل حيث يستخدمون الجذع لسقوف وأبواب البيوت والجريد لسقف بعض الأثاث واقفاص الطيور وصناعة اقفاص تعبئة الفاكهة، والسعف للحصير وصناعة المكانس وحشو الأثاث، والليف للحبال والتنجيد والتنظيف.

أخبارهم في كل مكان

● تنظم ممثلية الاتحاد الاوروبي بالمغرب والمركز الثقافي الفرنسي بالرباط، بتعاون مع مسرح محمد الخامس بين يوم غد حتى 14 الجاري بمسرح محمد الخامس بالرباط، اسبوع السينما الاوروبية بالمغرب حول موضوع «المرأة والسينما» ويتضمن برنامج هذا الاسبوع تسعة افلام تنتمي لبلدان المانيا واسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال وهولندا والسويد ولوكسمبورغ التي تترأس الاتحاد الاوروبي، والتي سترفع ستار هذه التظاهرة بالفيلم المطول «هن» **للويس كالفارو**.

● العقيد **محمد عواد محمد خليل الجهني** مساعد مدير جوازات منطقة مكة المكرمة للشؤون المالية والادارية يتلقى تهاني الاهل والاصدقاء بمناسبة ترقيته الى رتبة عميد.

● لجنة الشباب في «النادي العربي في بريطانيا» تقيم غدا فعالية ثقافية بعنوان «امسية مع مصر» يتخللها عرض فيلم سياحي، ورقص على ايقاعات كبار موسيقيي مصر، ومأكولات وطنية مصرية، وذلك بين الساعة السابعة والحادية عشرة من مساء غد في مبنى «دار الاهرام» وسط لندن.

● **دغيليب محمد العتيبي** المبتعث من وزارة التعليم العالي السعودية حصل على شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال من جامعة تمبل في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفينيا الامريكية.

أفراح

● يتم اليوم عقد قران الآنسة سلافة كريمة الدكتور **مختار محمد بلول** على الشاب **ماجد عدنان بري**، مساءً في فندق اوبري بالمدينة المنورة.

● تمت خطوبة الشاب **خليل عمر الشوا** على الآنسة **سعدة أحمد الجابر** في احتفال حضره الاهل والاصدقاء.

مواليد

● **خالد الجفالي** نائب رئيس شركة ابراهيم الجفالي، رزق وحرمه بمولود اسمياه أحمد انضم لشقيقاته.

وفيات

● توفي في القاهرة عبده فخري علي رجل الاعمال المصري عن عمر يناهز 42 عاماً، وزوج شقيقة جلال فكار المحرر الصحافي في الشقيقة «عرب نيوز» في جدة، وشقيق زين العابدين فخري رئيس مجلس بلدية الكوم الأحمر، ووري جثمانه الثرى في مقابر العائلة في الصعيد.

● توفي في الاردن حسني حسنين حمودة عن عمر يناهز (95) عاماً، تقبل التعازي في منزل ولده ابراهيم حسني حمودة في ماركا الجنوبية.



قلعة طرابلس الأثرية في لبنان تستقبل أعمالاً تشكيلية لأول مرة

بيروت: من سوسن الأبطح

في واحد من اجمل الاماكن الاثرية اللبنانية عرض الفنان شكر الله فتوح اخيرا اعماله التشكيلية لمدة اربعة ايام متوالية.

فقد فتحت بلدية طرابلس بالتعاون مع السيدة لور دو هوتفيل، لاول مرة اروع اروقة قلعتها الاثرية التي بناها الفرنسي سان جيل في القرن الثاني عشر اثناء الغزوات الصليبية لتستقبل لوحات فتوح التي جعلت من مدينة طرابلس باسواقها القديمة واحيائها، وشواطئها، ومقاهيها جوهر موضوعاتها.

شغف شكر الله فتوح، ابن مدينة جبيل، بمدن ساحلية عديدة، لكنه يعتبر ان لطرابلس شأنا اخر، فهي لكثرة آثارها وقدم معمارها اشبه بمتحف حي يقطنه اهله دون ان يتنبهوا الى انهم يعيشون في منازل ودكاكين وخانات طالعة من قلب التاريخ. وقد شغل الفنان خلال الشهور الاخيرة برصد حركة الطرابلسيين واسلوب حياتهم، ونمط معيشتهم ليخرج بما يقارب الاربعين لوحة رسمت بمذاق خاص يعكس رؤية فتوح لامكنة هي في نظره حارة وحميمة الى حد لافت. ويميل الفنان الى الدمج الكلي بين الاثر والبشر حتى اننا لا نستطيع فصل الاجساد والوجوه عن الاحياء التي تتحرك فيها. ويقول فتوح ان اكثر ما لفته في طرابلس هو ميل اهلها الى الاسترخاء وتعاملهم مع الزمن بسلاسة مدهشة تقترب من العبثية. لذلك ربما نشعر بأن لوحاته التي تنقل الينا جانبا من المقاهي الشعبية هي الاكثر غليانا. فثمة لوحة تمثل «زاوية الوقت الضائع»، واخرى تنقلنا الى اجواء «نهاية يوم عمل» وغيرها اسماها «قف يا زمن».

طرابلس، ذاك الامتداد الارضي المنساب برقة في قلب الماء والمحاط من مختلف جوانبه بالزرقة سرق ايضا اهتمام شكر الله فتوح لذلك يغلب الازرق على مختلف الاعمال وحين لا يكون البحر هو الذي يحاصر المشهد، يصر الفنان على ابراز المدى السماوي الذي تنفتح عليه قناطر الاسواق القديمة والازقة والساحات.

كل ما في المعرض اريد له ان يعيدنا الى ايام زمان، عازفا العود والناي اللذان يلبسان ازياء العصر الماضي وكذلك ابداعات ماريا هليوس، مهندسة الديكور التي زينت المكان بشمعدانات ضخمة وتصميمات خشبية مطعمة بالحديد، اضافة الى الاضاءة الخافتة التي تسعف في اكتشاف اللوحات دون ان تجرح اجواء الخشوع المنبثقة من حنايا القلعة العتيقة التي فيها كتبت صفحات من تاريخ طرابلس ومدن متوسطية وغيرها.

منافق أفندي






تجمعت لديه على مدى أربعين عاما

اليمن يعلن تخلصه من كافة المبيدات التالفة

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن في اليمن عن تخلصه من كافة المبيدات القديمة والتالفة التي تراكمت على اراضيه خلال الاربعين عاما الماضية وفي عشرين موقعا من مختلف المحافظات وذلك من خلال مشروع خاص نفذ العام الماضي 1996.

وكشف مدير عام وقاية المزروعات بوزارة الزراعية والري اليمنية الدكتور محمد الغشم عن انه تم خلال الفترة من 2 مارس (آذار) وحتى نهاية يونيو (حزيران) 1996تجميع تلك المبيدات والمواد الملوثة بها وتنظيف المخازن منها.

وقال ان كافة تلك المواد التي جُمعت تم نقلها الى المملكة المتحدة لاتلافها في محارق شركة «ريكام» وباشراف منظمة الزراعة والاغذية العالمية (الفاو) وبتمويل من الحكومتين الهولندية والالمانية وطبقا لاتفاقات رسمية وقعت بهذا الخصوص.

وذكر الدكتور الغشم أن تلك المواد البالغة 296 طنا من المبيدات وفوارغها والتربة الملوثة بها قد صنفت بستة وتسعين طنا من المبيدات السائلة ومائة وخمسة عشر طنا من مبيدات مسحوقة وثمانية وثلاثين طنا تربة ملوثة، وثلاثة عشر طنا عبوات مبيدات فارغة، مشيرا الى ان المبيدات والمواد الملوثة التي كانت متراكمة في مخازن محافظة تعز (156 كيلومترا عن عدن) لوحدها مثلت 20 طنا من اجمالي الكمية.

واوضح مدير عام وقاية المزروعات بأن المحرق الذي كان قد وصل قبل اعوام من جمهورية المانيا الى اليمن لغرض التخلص من تلك المبيدات لا يزال حتى الآن قابعا في حاوياته في ميناء المخا ولم يجر تحريكه من هناك على الاطلاق.

وقال ان الجمهورية اليمنية التي تمكنت من التخلص من تلك المبيدات المتراكمة تعتبر من الدول القليلة في العالم العربي والعالم الثالث التي تخلصت من مخزونها من المبيدات التالفة بهذه الطريقة.

وكان مجلس الوزراء اليمني قد وافق اخيرا على مشروع قانون تداول المبيدات والذي تقدمت بمسودته وزارة الزراعة والري. وبعد مناقشة المجلس للمشروع واقراره احاله الى مجلس النواب (البرلمان) الذي من المقرر ان يناقشه قريبا لاقراره ومن تم اصداره من قبل رئيس الجمهورية.

وكان اليمن قد استبعد في عقد التسعينات استخدام مجموعة «الكلوريدا» من قائمة المبيدات الكيماوية المستخدمة كمبيدات حشرية بسبب اضرارها وخطورتها على التربة والنباتات وصحة الانسان مثل مركب «الالدرين» وابقت على استخدامات ثلاث مجموعات هي المبيدات الفسفورية الارضية والكربوماتية الارضية والمبيدات الفطرية.

وافاد مدير عام وقاية النباتات بان هناك قائمة بالمبيدات الممنوع استيرادها او تداولها في اليمن وتشمل 125 مركبا، مشيرا الى ان استيراد المبيدات يتم عن طريق الشركات الاجنبية المصنعة لها وكذلك عبر قناتين رسميتين هما الجهات الحكومية المعنية والقطاع الخاص المرخص له بذلك.

وذكر أن بعضا من المواد السامة من تلك المبيدات يدخل الى اليمن عن طريق التهريب من بعض البلدان العربية «ومع ذلك فاننا نقوم بتحليل الكثير من المبيدات في المعامل الموجودة لدينا» والتي انشئت في اكتوبر (تشرين الاول) كان يفترض ان تكون قد اقيمت قبل ذلك بكثير.

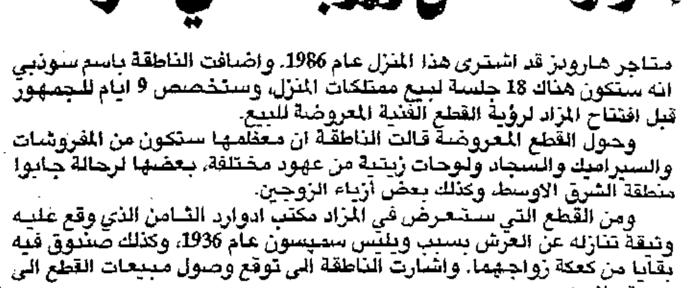
ممتلكات المنزل الباريسي للملك إدوارد الثامن وزوجته في المزاد

لندن: من محمد الشافعي

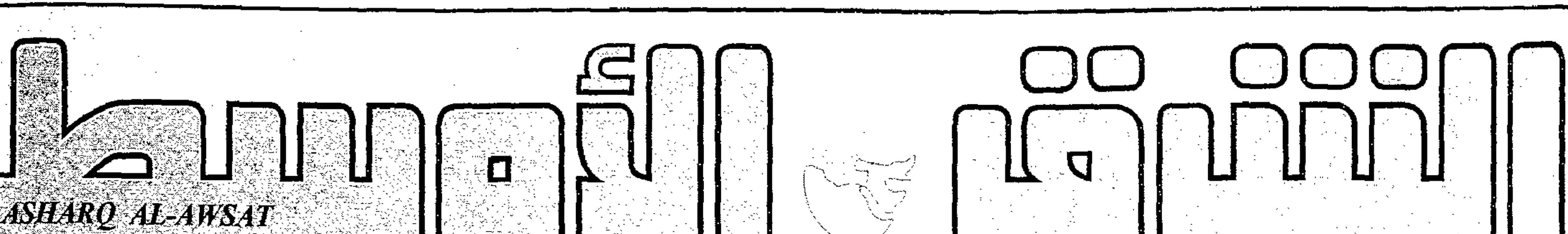
ستشرف مزادات سوذبي في نيويورك علي بيع ممتلكات المنزل الباريسي للملك ادوارد الثامن وزوجته الاميركية وبليس سمبسون التي تنازل الملك عن العرش بسبب ارتباطه بها، خلال الفترة من 19 الى 27 فبراير (شباط) المقبل. وقالت ناطقة باسم دار سوذبي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان ريع 3200 قطعة من الاثاث والتحف الفنية للزوجين سيخصص لصالح جمعية خيرية تحمل اسم ديانا اميرة ويلز الراحلة ودودي الفايد اللذين توفيا في حادث سيارة في نفق الما بباريس اغسطس (آب) الماضي، وستكرس عائداتها لصالح الاعمال الخيرية التي كانت تشرف عليها ديانا في حياتها. وكان محمد الفايد صاحب متاجر هارودز قد اشترى هذا المنزل عام 1986. واضافت الناطقة باسم سوذبي انه ستكون هناك 18 جلسة لبيع ممتلكات المنزل، وستخصص 9 ايام للجمهور قبل افتتاح المزاد لرؤية القطع الفنية المعروضة للبيع.

وحول القطع المعروضة قالت الناطقة ان معظمها ستكون من المفروشات والسيراميك والسجاد ولوحات زيتية من عهود مختلفة، بعضها لرحالة جابوا منطقة الشرق الاوسط، وكذلك بعض أزياء الزوجين.

ومن القطع التي ستعرض في المزاد مكتب ادوارد الثامن الذي وقع عليه وثيقة تنازله عن العرش بسبب وبليس سمبسون عام 1936، وكذلك صندوق فيه بقايا من كعكة زواجهما. واشارت الناطقة الى توقع وصول مبيعات القطع الى سبعة ملايين.







Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 6 رجب 1418هـ - 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6918

London - Thursday - 6 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6918

صباح الخير

سمير عطا الله

الفرقة 15

يحاول العراق في العام السابع، عام الحظ كما يفترض، ان يتفقد الساحة السياسية حول العالم بغرض فرزها: من يقف الى جانب بغداد في مواجهات الحصار الأليم ومن يقف الى جانب اميركا؟ والمشكلة في الرقم 15، عدد اعضاء مجلس الامن، انه كيفما عدده المرء يظل 15. انه، اي الرقم 15، مثل ديون المرء (او ثروته) اذا بدأ في النصف ظل المجموع واحدا واذا بدأ العد من البداية ظل المجموع واحدا واذا بدأ من الاخير ظل الرقم 15.

لكي يتغير شيء ما في نيويورك، لا بد اولا ان يتغير شيء في بغداد. ولكي تخرج الامم المتحدة من بغداد هي وقراراتها ولجانها، لا يكفي تبديل الاعضاء الاميركيين. او اخراجهم. فالقضية ليست في عضوية اللجنة. والمصالحة مثل الحروب ليست في الشكل. انها في التفاصيل.

وفي التفاصيل، مهما اعانت بغداد العد والحسابات فالرقم هو 15. طبعاً. في الامكان الاتكال على الصين وحقها في استخدام الفيتو، لكن ليس عندما يكون الرفيق زيمين عند الرفيق كلنتون في اول زيارة يقوم بها الى الخارج بعد وفاة أبي الواقعية الصينية دنغ كسياو بنغ! وفي الامكان الاتكال على غيرة الروس من الغزل الصيني - الاميركي، لكن بوريس يلتسن المتضايق من زيارة زيمين عبر عن تململه بمعانقة رئيس وزراء اليابان حتى كاد يعتصره، وليس بالسفر الى العراق. أو حتى بإيفاد وسيط من وسطائه ومندوبيه ومبعوثيه. وفرنسا. اما فرنسا، فقد اوضحت بكل الوسائل المتوافرة ان مساندتها لا يمكن ان تتعدى الخبرة الطبية. لماذا؟ لان العراق الذي يعتقد ان باريس سوف تقلب كل سياساتها وتوازناتها من اجل 7 او 9 مليارات في العراق، ينسى ان سوق العطور الفرنسية في اميركا ومياه «البيرييه» والازياء تشكل تقريبا مثل هذا الرقم في عالم من المصالح التجارية والاستراتيجية. وقد ظل ديغول يحارب النفوذ الاميركي الى ان وقعت المواجهة بين واشنطن وموسكو في ازمة الصواريخ الكوبية! يومها لم يكن اول من وقف الى جانب اميركا لكنه كان الثالث. او الرابع على الاكثر. وفرنسا تحارب اميركا ليس من اجل مقاتلتها بل من اجل مشاركتها. ويوم قتل كينيدي ذهب ديغول الى حضور جنازته. وفي طريق العودة من واشنطن قال لوزيره اندريه مالرو، يا لها من خسارة فادحة! لقد كنا نعتمد على جاكي (الفرنسية الاصل) في تحسين العلاقات!

المشكلة في الرقم 15 انه يظل 15 سواء جعلته 5 قبل واحد او واحدا بعد 14 او عددته 7 × 2 + 1. وقد حدث افظع امتحان حسابي في هذا الشأن خلال معركة بطرس غالي حين وقف 14 ضد واحد وبقي المجموع 15. ليس لان الواحد اضيف الى 14، بل لانه الغاها. اي ان النتيجة واحدة في الجمع وفي القسمة. وفي الضرب. ويبدو من ذلك وكأننا امام لعبة. لا. نحن امام مسألة جدية تماما. الارقام لا تمزح. الارقام، مثل الكلمات، لها سراباتها. لكن عند لحظة الحساب ليس من الضروري ابدا ان تكون الحقيقة هي تلك التي نريدها.

حتى اشعار آخر، مجلس الامن هو الفرقة 15. وتوزيع التعداد لا يتغير الا كل عصر. في عصر مضى كان ينادى على الصين فتقول امتناع. وكان ينادى على الروس فيقولون اعتراض. وينادى على كوبا التي احتلت مقعد العضوية غير الفيتوية، فتقول ابدا. اطلاقا. ليس. لا. لم. فيفا الفيديلتو! الآن موسكو في مجموعة الدول الصناعية الكبرى. مع مجموع الرأسماليين! والصين تتابع بقلق تقلبات البورصة في هونغ كونغ. اذ منذ ان خطر للتنين ان يعتمر القبعة صار يتأثر بسعر القبعات.

وماذا عن الشعوب المحاصرة؟ الشعوب المحاصرة تنتظر لترى ان كان طرد ثلاثة اميركيين يحل الازمة ام يحلل الحرب. وما اذا كانت الخسارة تاتي من الشرق ام من الغرب. لا بد من تحديد الجهات وحصر الجنسيات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ما قل ودل!

● كل شيء يصل الى ذروته، لا بد ان يبدأ في الهبوط، ونفس الشيء ينطبق على بني البشر.. فنحن نظل نشتعل حماسا، ونشاطا الى ان نفقد الحوافز، وعندها نتوقف، ونتضاءل، ونحترق!

● ليس هناك في هذا العالم شخص واحد له «انا» واحدة.. كل منا متعدد «الانا» بشكل او بآخر!

● النجاح عند الناجحين مسألة بديهية.. وعند الفاشلين لغز.. والبحث العلمي عن النجاح يقول انه معادلة تتلخص في كلمتين.. الذكاء الاجتماعي + فهم الآخرين= النجاح.

● بعض العلماء يفسر الحب على انه حالة تنويم مغناطيسي تتغلب فيه ارادة على ارادة اخرى، فهل انت تحت تأثير هذا الحب المغناطيسي؟

● كم «دكتورا» في العالم العربي حصل على الدكتوراه بعد ان دخل واحد آخر مكانه في الامتحان.. وكم «دكتورا» اعدت لهم الابحاث بالثمن.. و.. أيتها الالقاب.. كم من الجرائم ترتكب باسمك؟!

● هل تعرف ان واحدا من كل ستة محللين نفسيين ينتحر نتيجة ازمة نفسية، وهي نسبة تتجاوز كثيرا نسبة المنتحرين من المرضى العاديين.. شيء عجيب!!

● ايقاع الحياة السريع ادى الى عدم الاستقرار، وعدم الاحساس بالانتماء.. مما جعل كل شخص يعيش في عالم خاص به وحده، فانعدمت المشاركة في مشاكل الحياة، واصبح كل شخص لا يحس بمشاكل غيره، وبالتالي لا يحس به غيره.



ربيع

الممثلة السينمائية جوليا روبرتس أثناء مشاهدتها عرضا للأزياء لمجموعة تود أولدهام لموسم الربيع المقبل أقيم في نيويورك مساء أول من أمس (رويترز)

روما تختنق بازدحام المرور مع بدء الشتاء

روما: من سمير القريوتي

تعيش العاصمة الايطالية روما مع بدء موسم الشتاء ازمة مستفحلة لم تتمكن كل مبتكرات التكنولوجيا والهندسة المدنية حلها في الاعوام العشرين الاخيرة، وهي ازمة اختناق المرور عند هطول الامطار في نهاية فصل الخريف وبداية فصل الشتاء.

واضحت ازمة المرور اليومية في روما امرا عاديا تعود الناس عليها في الايام العادية وتأقلموا معها بمختلف الوسائل والحلول والحيل والوصول الى المدرسة ومقر العمل ضمن الوقت المحدد وبحساب التأخير المتوقع الذي دخل في حسابات الدوام الرسمي كعنصر رئيسي ينبغي اخذه بعين الاعتبار في كل الاحوال.

ولا تكفي كل خطط بلدية روما ولا الآلاف من رجال المرور لتطبيع الاوضاع في حركة المرور نظرا للطبيعة الجغرافية للعاصمة بمركزها التاريخي المعروف المكون من شوارع ضيقة مرصوفة بالبلاط الروماني القديم او بالاحجار البارزة المسماة «سانبيتريني» او خليط من الاسفلت والاحجار، اضف الى ذلك ان التوسع المعماري والسكاني الذي شهدته روما كان عشوائيا بعد الحرب وخضع لمصالح احتكارات البناء والتعمير واصحاب المقاولات الخاصة الذين اقاموا احياء كبيرة هي اشبه بمدن صغيرة لجني ارباح طائلة في قطاع السكن. وفي هذه الاثناء تزايد عدد السيارات بشكل متحل ليصبح الوضع معقدا للغاية وخاصة عندما تملك العائلة الواحدة ثلاث او اربع سيارات خاصة. وتختنق ممرات الحافلات العامة بالسيارات وبقية الشوارع باصطفاف السيارات بصفوف ثانية وثالثة في الشارع الواحد بالرغم من المخالفات التي لا يدفعها مواطن روما بسهولة.

وهناك عادة سيئة جدا تميز اهل العاصمة الايطالية وهي حبهم المجنون لاستخدام السيارة مهما كانت الظروف ولو لقضاء حاجات لا تستغرق دقائق قليلة او مسافة تقل عن الكيلومتر الواحد. وعندما يحل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، اي قبل 60 يوما من حلول عيد راس السنة واعياد الميلاد، يصبح استخدام السيارة في روما من ضروب المغامرة.

وعندما تتساقط الامطار تأخذ روما بالاحتضار، ويحاول الآلاف تجنب استخدام السيارة وتأجيل الحركة، لكن النتيجة واحدة اذ تكفي اول ازمة في الصباح لتستمر في عدة جهات من المدن الكبيرة حتى المساء. وعندما تحل ساعات انتهاء الدوام يبوخ سكان روما في دوامات متجددة ومتكررة، تفرج هنا، وتتعقد هناك، وكثيرا ما تتوقف مئات السيارات على الطريق توفيرا لحرق الاعصاب والوقود او كمن يأخذ فرصة للتفكير في معركة خاسرة سلفا.

المزارعون المجريون ضد «التنازل عن الأراضي للأجانب»

بودابست: من ثائر صالح

فشل تحرك اتحاد المزارعين المجريين اول من امس للاحتجاج على مقترح الحكومة بشان تعديل قانون ملكية الاراضي الزراعية. وكان الاتحاد قد دعا قبل اسبوعين الى التظاهر وشل حركة المرور في بودابست عبر سد الطرق الرئيسية احتجاجا على ما اعتبره تنازلاً عن الارض الزراعية المجرية لصالح الأجانب. وتشكلت لجنة للاضراب تراستها اجنش ناج - ماتسو نائبة رئيس البرلمان من حزب الملاكين الصغار المستقل، اكبر احزاب المعارضة في البرلمان، ودعت الى تنظيم حركة عصيان شامل. وانتقد العديد من السياسيين تبني ناج - ماتسو قيادة حركة الاضراب السياسية المتطرفة لتعارض ذلك مع صفتها الرسمية كنائبة لرئيس البرلمان. وتقدم الاتحاد الاسبوع الماضي بطلب لاجازة مظاهرته هذه من شرطة بودابست التي رفضت الطلب وبعد استئناف الرفض امام محكمة بودابست اعتبرت المحكمة طلب الاتحاد متعارضاً مع القوانين السارية. ومع ذلك، لم يتراجع اتحاد المزارعين عن تنظيم التظاهرة بالرغم من اعلان الشرطة عن تصميمها على منع اي تهديد لحركة المرور في العاصمة بودابست.

وتجمع اكثر من 500 شخص امام البرلمان وفي اماكن اخرى لمطالبة الحكومة سحب مقترحها لتعديل قانون ملكية الارض بالرغم من قرار المحكمة. وفرقت الشرطة التظاهرات دون عناء، والقت القبض على بعض المتظاهرين، كما اقامت نقاط تفتيش لمنع وصول حافلات المتظاهرين الى بودابست، وغرمت عددا منهم بغرامات مالية لمخالفات مرورية. واطلق سراح جميع الموقوفين خلال ساعات بعد اخذ افاداتهم. وهذه اول مرة تتدخل فيها الشرطة لمنع تظاهرة غير قانونية في المجر منذ قيام نظام التعددية السياسية في المجر.

من جانب آخر، قررت لجنة برلمانية خاصة يوم اول من امس تعليق الحصانة البرلمانية التي تتمتع بها السيدة ناج - ماتسو بناء على اتهامها بتهمة التحريض على الكراهية العرقية (وهي جريمة يعاقب عليها القانون المجري) في كلمة القتها اثناء احتفال اقامه حزب يميني متطرف يوم 15 مارس (آذار) الماضي. ومرت محاولات احزاب الحكومة للضغط على حزب الملاكين الصغار المستقل لاستدعاء نائبة رئيس البرلمان من ذلك المنصب الرفيع دون نتيجة سابقا.

وهاجمت احزاب المعارضة الحكومة بشدة لتقديمها تعديلات على قانون ملكية الاراضي الزراعية، وعلق المحللون السياسيون على احداث الاسابيع والاشهر الماضية بانها بداية الحملة الدعائية للانتخابات البرلمانية التي ستجري في الربيع المقبل، ويبدو انه ليس للضجة المفتعلة حول ملكية الاراضي الزراعية من هدف سوى كسب المغانم السياسية ودغدغة المشاعر القومية للمجريين وتعبئتهم ضد احزاب الحكومة.

وصلت 750 منها الى مرفأ بيروت

3 آلاف بقرة أميركية حامل لمزارعي لبنان

بيروت: من سناء الجاك

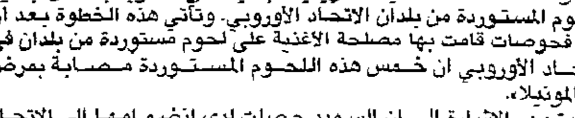
وصلت الى مرفأ بيروت 750 بقرة اميركية حاملا، تسلمها وفد يضم المدير العام لوزارة الزراعة اللبنانية الدكتور عادل الشويري والرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سمير المقدسي والقائم بالاعمال في السفارة الاميركية في لبنان، وذلك في اطار مشروع لاستيراد 3 آلاف بقرة حامل متناسلة من سلالة Holsten Hiver المؤصلة. ويحمل المشروع عنوان «التعاونية الاميركية اللبنانية» وهو مجهز بفريق تقني علمي.

واوضح مدير المشروع الدكتور مروان صيداني لـ«الشرق الاوسط» ان «الابقار نقلت الى مزارع نموذجية في منطقة بعلبك تابعة للجامعة الاميركية، على أن تصل الكمية المتبقية منها على ثلاث دفعات. والابقار هي من سلالة صافية ونقية، ربيت وتم الاعتناء بها في مزارع مشهورة في اميركا منها مزرعة «هاربر» في نيويورك و«فريدريك» في ولاية مريلاند، واشرف على انتقائها خمسة أطباء وخبراء من وزارة الزراعة الاميركية. وهذه الابقار مؤصلة لانتاج الحليب بنسبة عالية تتجاوز 8 اطنان ونصف الطن من الحليب للموسم الواحد».

وكانت الدائرة الاعلامية في الجامعة الاميركية في بيروت اوضحت ان وزارة الزراعة الاميركية قدمت الى ممثليتها اللبنانية 6 ملايين دولار كدفعة اولى لتمويل استيراد 3 آلاف بقرة حامل متناسلة لمساعدة المزارعين اللبنانيين. وقد اكدت جمعية «تحسين القطيع» الاميركية في ولاية وسكونسن جودة الانتاج لهذه الابقار، كذلك اثنت على نوعية الابقار «الجمعية الاميركية لتصدير القطيع»، وتحققت وزارة الزراعة الاميركية من صحتها وعدم اصابتها بامراض سارية. وقد رافق الدفعة الاولى من الابقار طبيب بيطري للتأكد من سلامة حملها. وتقدم هذه الابقار الى المزارعين على أن يدفع كل منهم 20 في المائة من ثمنها، ويسدد المبلغ بالتقسيط لمدة 3 سنوات. ويفترض ان تتولى «التعاونية الاميركية اللبنانية» المعاملات الخاصة بالقرض وطريقة تسليم الابقار. وكانت التعاونية قد بدأت بدورات تدريبية للمزارعين في مزارع تابعة للجامعة الاميركية في بعلبك، وستتخرج الدفعة الاولى منهم في غضون أيام. وللمساهمة بانجاز المشروع سترسل وزارة الزراعة الاميركية عددا من التقنيين، كما ستمول وكالة التنمية الدولية الجامعة الاميركية في بيروت بمبلغ 650 ألف دولار.

وستكون الجامعة مسؤولة عن استلام الابقار ونقلها الى المزارع المعدة لها واعطائها التلقيح الضروري والاعتناء بها طيلة مدة وجودها في العزلة الالزامية.

واوضح الدكتور مروان صيداني ان «المشروع متكامل وهو مشروع رائد في لبنان، وسيتضمن تناسل الابقار، حيث شحنت النطف المجمدة لتلقيح هذه الابقار من الولايات المتحدة للحفاظ على أصالتها، كما شحنت الاغذية اللازمة لها اضافة الى بذور الاعلاف الاميركية. وتتدرج عملية الحلب وتربية العجول والادارة الصحية في اطار تدريب المزارعين، وستقوم الجامعة الاميركية في بيروت بجمع المعلومات بهدف تقييم المشروع. اما وزارة الزراعة اللبنانية فهي ستتكفل بارشاد المزارعين لاسلوب العناية والطبابة للمواشي. ويفترض أن يساهم المشروع بتحقيق أنماء ريفي متوازن في لبنان وايجاد فرص عمل ومداخيل مالية ومصادر غذاء للمزارعين».



اللحوم الأوروبية «مشبوهة» في السويد

ستوكهولم: من أحمد الركابي

اوصت مصلحة الاغذية السويدية البلديات في السويد بفحص جميع اللحوم المستوردة من بلدان الاتحاد الاوروبي. وتأتي هذه الخطوة بعد أن بينت فحوصات قامت بها مصلحة الاغذية على لحوم مستوردة من بلدان في الاتحاد الاوروبي ان خمس هذه اللحوم المستوردة مصابة بمرض «السالمونيلا».

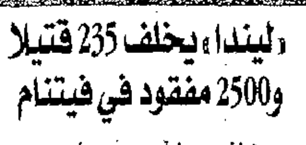
وتجدر الاشارة الى ان السويد حصلت لدى انضمامها الى الاتحاد الاوروبي على ضمانات على ان جميع اللحوم المستوردة من بلدان الاتحاد الاوروبي الاخرى سوف تكون خالية من مرض «السالمونيلا». لكنه وبالرغم من الشهادات الصادرة عن الدوائر الصحية والغذائية المعنية في البلدان المصدرة، خصوصا فرنسا، والتي تضمن خلو اللحوم من هذا المرض اثبتت الفحوصات التي قامت بها مصلحة الاغذية السويدية عكس ما هو وارد في الشهادات، الامر الذي اثار خيبة امل شديدة لدى السلطات السويدية المختصة. واعتبر المستشار الطبي في مصلحة الاغذية هوكان ستانسون انه «من الحماقة الاعتقاد بامكانية خداع السويد في ما يتعلق بمرض السالمونيلا». ويقف المجلس الاوروبي في نزاع «السالمونيلا» هذا الى جانب السويد، حيث طلب رئيس المجلس فرانز فيشر من الحكومة الفرنسية ايقاف تصديرها للحوم المصابة. لكن فرنسا لم تستجب لهذا النداء.

وفي ما يتعلق بتأثيرات مرض السالمونيلا فان البكتيريا التي تحملها اللحوم المصابة تسبب الحمى والتقيؤ والاسهال. وافضل طريق لتجنب الاصابة بهذا المرض، حسب ما ينصح به المعهد السويدي للحماية من العدوى، هي ان تحفظ اللحوم باردة وان يتم طهيها بكثير من العناية والنظافة.

ويمكن للحوم المصابة بالسالمونيلا ان تنقل المرض الى يد الشخص الذي يمسكها او الى الخشبة التي يتم تقطيع اللحوم عليها، ولذا ينصح المعهد بغسل اليدين وخشبة المطبخ بعد طهي اللحوم او شوائها جيدا.

كنز

عارضة تعرض قلادة من الجاديت (معدن اخضر قوامه سليكات الصوديوم والالومنيوم) ستضعها مزادات كريستي في هونغ كونغ تحت مطرقة البيع اليوم. ومن المتوقع أن تباع بأكثر من أربعة ملايين دولار، وهو مبلغ عالمي قياسي يدفع لقلادة من هذا النوع، وتعتبر أهم قطعة من مجوهرات الجاديت تعرض في مزاد حتى الآن (أ.ف.ب)



«ليندا» يخلف 235 قتيلا و2500 مفقود في فيتنام

هانوي - أ.ف.ب: وصل عدد القتلى الذين خلفهم وراءه اعصار «ليندا» الذي اجتاح فيتنام الاحد الماضي الى 235 قتيلاً وما زالت السلطات تواصل البحث عن حوالي 2500 شخص اعتبروا مفقودين.

واكدت السلطات المحلية في المقاطعات الجنوبية التي اعلنت هذه الحصيلة انها فقدت الاتصال مع حوالي ألفي صياد سمك كانوا في البحر عند مرور الاعصار الذي لم تعرف فيتنام مثيلا له منذ مائة سنة.

لكن اللجنة القومية للوقاية من الاعاصير والفيضانات ومكافحتها اشارت امس الى سقوط 105 قتلى والى 454 شخصا اعتبروا في عداد المفقودين على الرغم من ان السلطات لم تتمكن من اعادة الاتصال بـ2140 صيادا كانوا على متن 1337 قارب صيد عند مرور الاعصار.

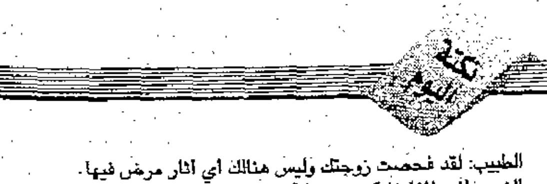
وأدى الاعصار كذلك الى تشريد عشرات الآف الاشخاص والى وقوع خسائر مادية جسيمة في جنوب فيتنام قدرت بمئات ملايين الدولارات.

لا تقرأ هذا الخبر

اونتاريو (كندا): من عصام الصفار

يعيش الآلاف من المسنين في كندا في عزلة ووحدة مريرة، وهي ظاهرة مأساوية يعانيها كبار السن، بعضهم لانه ليس لهم اقرباء. وتوجد في كندا حوالي 50 مجموعة خيرية تطوعية تقوم بتوفير متطوعين لتقديم المساعدة للمسنين، وتشجع آخرين على زيارتهم ومهاتفتهم لتخفيف العزلة عنهم. ويقدم 1 من كل 8 كنديين مساعدات لشخص وحيد (يستغرق مرضه فترة طويلة مثلا). ويفوق عدد النساء الرجال في مثل هذه المساهمات اذ تبلغ نسبة النساء 14 في المائة من كل النساء الكنديات اي (1,6 مليون) مقارنة مع 10 في المائة من الرجال (1,1 مليون) في المساهمة بهذه الاعمال التطوعية والنسبة الاكبر من المتطوعين تتراوح اعمارهم بين 45 - 64 عاما.

وقالت باربارا بوكسيان مديرة ادارة مركز المتطوعين في تورنتو ان المركز يحتاج متطوعين من كل الاعمار للمساعدة في رفقة المسنين اثناء النزهات، او جلسات مشاركة على كوب شاي، اذ تساهم الرفقة والعناية ليس في تخفيف العزلة عن هؤلاء المسنين فحسب بل تعمل على ايجاد شيء آخر في حياتهم اليومية، فيحسون بسعادة عندما يتكلمون مع آخرين كما يحسون بوجودهم وصلتهم مع المجتمع والعالم الخارجي.



نكتة اليوم

الطبيب: لقد فحصت زوجتك وليس هنالك اي آثار مرض فيها.
الزوج: إذن لماذا تشكو من وعكة دائما؟
الطبيب: هذا من آثار الشيخوخة.
الزوج: أرجوك يادكتور.. قل لها هاتين الكلمتين بنفسك!